الدكتور أحمد جمال ظاهر

مُشكلات الشباب

دراسة ميدانية للشباب الأردني



دار الأمل


مشكلات الشباب
دراسة ميدانية للشباب الأردني

الدكتور أحمد جمال ظاهر

مُشْكِلَاتُ الشَّبَابِ

دراسة ميدانية للشّباب الأردني

دار الأمل



١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

تنفيذ : مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن

ص.ب ٨٤٢ هاتف ٩٨٣٦٥٩

محتويات الكتاب

مقدمـــة

يعود الفضل في القيام بهذه الدراسة لتلميذي مروان الصيفي الذي كان يصغي في إحدى المحاضرات باهتمام بالغ عندمـا كنت أتحدث عن مشكلة أمن الخليج العربي. وازداد اهتمامه عندما تحدثت عن مشكلة الهوية التي يعاني منها شباب المنطقة بنـاء على الدراسات الميدانية التي أقيمت حول الموضوع. وفي نهاية المحـاضرة اقتـرب مني مروان وسـألني إذا كان بـالإمكان القيـام بدراسـة مشكلات الشبـاب الأردني لأنه يعتقـد أنهم (الشباب الأردني) يعانون من قضية الهوية حتى غدت أزمة تؤرق الجميع. وكان جوابي على الفور: هل أنت مستعد بالإسهام؟ وبالفعل فقد أسهم مروان على قدر إمكانياتـه، فهو مدرس في الصباح،ويدرس بعد الظهر ويرعى شؤون أطفاله في ما تبقى من‌الوقت.

ينطلق هذا البحث من دعوة سهلة وبسيطة مفادها العمل على إيجاد سكان أقـوياء وأصحاء ومتعلمين، وخاصة لفئـة الشباب منهم، وذلـك من أجل بنـاء مجتمع قـوي. وتختلف وجهات نظر الباحثين في الأمور السكانية من حيث الوصول إلى هذه الـدعوة. فمنهم من يجد أن تنظيم العائلة إحدى الوسائل التي تكفل أوضاعاً اقتصادية قادرة على إشباع الأفراد، الأمر الذي يلازمه تنمية اجتماعية وصحية وتعليمية. بينما يجد فريق آخر أن السياسة السكانية يمكن أن تشبع حاجياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية وما إلى ذلك من خلال خطط التنمية الاقتصادية التي يلازمها في الغالب تنمية اجتماعية وثقافية.

على الرغم من تعدد الآراء حول هذا السبب فإن هـذا البحث ينطلق من فـرضية أساسية تنص على أن النمو السكاني وما يلازمه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية ذات تأثير فعال على فئة الشباب في المجتمع. بعبارة أخرى فإن النمو السكاني يؤدي إلى نمو في الفئات العمرية الدنيا في المجتمع ومن ضمنها مرحلة الشباب (١٥ ـ ٢٥ سنة) مما يؤدي إلى مشكلات معينة. ترى هل المشكلة السكانية هي الأصل في مشكلات الشباب؟ أم هناك أمور أخرى أهم من ذلك؟ هذا ما يحاول هذا البحث الإجابة عليه إلى جانب غيره من القضايا المتعلقة بقضايا الشباب.

يتناول الفصل الأول في هذه الدراسة مشكلة النمو السكاني كسبب رئيسي لمشكلات السكان. والواقع فقد كنت استبعدت هذا العامل من الدراسة عندما وضعت الخطوط العريضة للبحث، لذا يلاحظ أن الاستبيان الذي أعد للشباب ليجيبوا عليه قد أغفل أي سؤال عن القضيـة السكانيـة. وأمـا الإحصـاءات المتـوفـرة في هـذا المجـال فـإنها تفي بالغرض. ثم عدت فغيرت الأمـر واعتقدت أن المشكلة، السكـانية قـد تكون العـامل الأساسي في مشاكل الشباب الأردني، وعمدت إلى معاملتها كمتغير مستقل ذات علاقـة مبـاشرة بمشكـلات الشباب الأخـرى من عمل وعـادات وتقاليـد أو أي من المشكلات الأخرى. ولكني بعد أن حصلت عـلى نتائـج الحاسب الآلي وعنـدما أخـذت في تحليل النتـائج الإحصـائية، عـدت مرة أخـرى من حيث بدأت: المشكلة السكـانيـة إحـدى المشكـلات ولكنها ليست رئيسيـة في مشكلات الشبـاب الأخرى والأحـرى أن تعـالـج كمشكلة إلى جانب غيرها من المشكلات والتي كما سيرى القـارىء، يمكن أن لا تكون مشكلة على الإطلاق.

أما الفصل الثاني فهو موضوع علاقة الشباب بالدين. وليس القصد من وراء هذا الموضوع هو معرفة طبيعة التدين لدى الشباب الأردني. فهذه قضية ليست من اختصاص الباحث ليبت بها، وإنما الغرض الرئيسي من وراء ذلك إنما هو التعرف على الاتجـاهات الدينية لدى الشباب وانعكـاساتهـا على واقعهم العمـلي وممارسـاتهم الفعلية من جهـة، ومقدار تأثير التغيرات الدينية كما تظهر من خلال المناهج التعليمية ووسائل الأعلام على حياة الشباب الفعلية من جهة أخرى.

ويعالج الفصل الثالث علاقة الشباب بالعادات والتقاليد ومقدار تأثير كـل منهم في

الآخر وما يمكن أن تفعله العادات والتقاليد في استقرار أو عدم استقرار الشباب على الصعيد الاجتماعي والنفسي والعملي.

ويدرس الفصل الرابع مشكلة الشباب التعليمية. وتركز الدراسة حول المناهج التعليمية والتربوية التي يدرسها الطالب في مختلف المراحل الدراسية ويحاول الفصل تشريح العملية التربوية ومخاطرها كما هي متبعة الآن. ويبقى الحل في أيدي أولئك الذين يملكون القدرة على حلها.

أما الفصل الخامس فهو محاولة لكشف العلاقة بين الشباب الأردني وأوقات فراغه، ويحاول الفصل التعرف على الوسائل والإمكانيات التي يمكن بواسطتها القضاء على مشكلة أوقات الفراغ، إن وجدت.

ويعالج الفصل السادس موضوع الشباب والعمل. ويعالج الموضوع قضية العمل من وجهة نظر الهدف الخاص به ومقدار تحقيق ذلك في الواقع العملي. فإذا كان العمل هو تحقيق الذات وتنمية الولاء الفردي للأرض والمجتمع والدولة فهل يحقق العمل للشباب الأردني هذه القيم؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي، يتساءل الكاتب، هل يبقى للعمل جدوى؟

وأما موضوع الفصل السابع فهو علاقة الشباب بالسياسة. ويحاول الفصل التعرف على عزلة الشباب السياسية وأسبابها والتي لاحظها الباحثون في السنوات الأخيرة في المنطقة العربية بكاملها.

ويتناول الفصل الثامن قضية الشباب والزواج. وتلاحظ الدراسة أن مشكلة الزواج كمشكلة لا تنحصر في غلاء المهور فحسب بل تمتد إلى أشياء أخرى قد تكون أهم من القضايا الاقتصادية التي تتعلق بالزواج.

وأما الفصل التاسع والأخير فهو عبارة عن خاتمة تحوي بعض الآراء والتوصيات كخلق، دعنا نقول، الإنسان كإنسان، عليه مسؤولية ذات نمط معين.

يتضمن البحث إلى جانب الفصول التسعة المذكورة خمسة ملاحق وهي جداول البحث (ثمانون جدولاً)، برنامج الحاسب الآلي لمعاملي الإنحدار والارتباط، استبيان

الدراسة، ومراجع البحث باللغتين العربية والإنجليزية وأخيراً أهم المصطلحات.

الذين أسهموا في هذا العمل كثيرون وأخص بالذكر طلبتي وعلى رأسهم مروان الصيفي صاحب الفكرة الرئيسي والمساهم في توزيع الاستبيانات وجمعها ونادر النمري وعمر الجزازي وعزمي حدادين ومصباح هلسه ومصطفى ناصر وعديل الشرمان وعماد جراح الذين اسهموا بطريقة أو بأخرى بعمل من الأعمال الخاصة بالبحث. أما الأخوان نصر البطاينة وجمال مصطفى فهما اللذان أخرجا نتائج الدراسة الميدانية عن طريق الحاسب الآلي.

أحمد ظاهر

١٩٨٥/٦/١٠ م

الفصل الأول
النمو السكاني

١ ـ تمهيـد:

سنعرض في هذا الفصل إلى أهم العوامل التي تعمل على النمو السكاني بشكل عام وتأثير ذلك على الأوضاع الحياتية العامة. وسيركز الفصل أيضاً على مشكلات الشباب في الأردن استعداداً لتحليل العمل الميداني الذي أجرى على عينة منهم في الفصول اللاحقة. وسيتناول هذا الفصل أيضاً مناقشة أهم النظريات السكـانية وبعض الحلول المقتـرحة، ومن ثم مراجعة لأهم الأبحاث الحديثة في النمو السكاني ومشكلات الشباب.

٢ ـ عوامل النمو السكاني أو انخفاضه:

أولى العـوامل التي تسهم في النمـو السكاني هي ارتفـاع معدل الـولادة وانخفاض معـدل الوفيـات[١]. وحتى سنة ١٨٥٠ لم يـزد سكان المعمـورة عن بليون نسمـة، وقد تضاعف الرقم في غضون ٨٠ عاماً، أي في سنة ١٩٣٠، ووصل الرقم إلى ثلاثة بلايين سنة ١٩٦٠ وارتفع الرقم إلى أربعة بلايين بعد ١٦ سنة فقط، أي سنة ١٩٧٦، ويتوقع أن يكون هناك حوالي ٨ بليون نسمة في مطلع القرن الحادي والعشـرين. ويسبب هذا الانفجار السكاني مزيداً من الضغط على المصادر الطبيعية. فهذه الأعداد الجديدة بحاجة إلى طعام وشراب وملابس ومساكن ورعاية طبية وضروريات حياة. فهـل هذه الـزيادة نتيجة للزيادة في الولادة؟ قد يكـون الجواب لأول وهله أن هـذا هو السبب الـرئيسي،

ولكن الملاحظ أن معدل الولادة بقي ثابتاً خلاف مائتي العام المنصرمة أكثرها في الدول النامية وأقلها في الدول الصناعية المتقدمة[٢].

يؤكد الباحثون في الأمر أن علينا التحقق أن الزيادة السكانية أو ما يسمى اصطلاحاً بالانفجار السكاني أو النقصان في عدد السكان لا يتم عن طريق زيادة معدل الولادة فقط. بل علينا أن ننظر إلى معدل الوفيات أيضاً، وعليه يمكن أن يقال أن الزيادة السكانية أو نقصانها للعالم في فترة زمنية معينة يمكن أن تقاس بالفرق بين عدد المواليد الأحياء وعدد الوفيات في تلك الفترة. ويستعمل الباحثون في علم السكان معدل الولادات والوفيات بالألف لعدد السكان في منتصف العام. وحتى نحصل على الزيادة أو النقصان في عدد السكان فإننا نقسم عدد المواليد أو الوفيات في العام على العدد الكامل للسكان في منتصف السنة وضرب الحاصل في ١٠٠٠ كالتالي[٣].

معدل المواليد = (عدد المواليد في السنة ÷ عدد السكان في منتصف السنة) × ظ،،،

معدل الوفيات = (عدد الوفيات في السنة ÷ عدد السكان في منتصف السنة) × ١٠٠٠

النمو السكاني عبارة عن زيادة عدد المواليد عن عدد الوفيات، وتشير الإحصاءات العامة إلى أن هناك ٢,٤ طفل جديد مقابل كل فرد يموت. ففي عام ١٩٧٨ بلغ عدد المواليد اليومي ٣٣٤,٠٠٠ وعدد الوفيات ١٤٠,٠٠٠ يومياً، أي أن هناك زيادة تصل إلى ١٩٤,٠٠٠ جديد في اليوم الواحد أو ٧١ مليوناً في العام[٤] وقد ساعد التطور العلمي على خفض معدل الوفيات أيضاً، خاصة في الدول الصناعية المتقدمة.

يستعمل الباحثون مقاييس أخرى لقياس نمو السكان أو انخفاضه وهو ما يطلق عليه علماء السكان «معدل الخصوبة» «Fertility Rate» ولا يوجد إحصائيات دقيقة حول الموضوع، وذلك بسبب الآراء الجديدة التي تتبناها السيدة في فترة الخصوبة التي تقدر بحوالي ٣٠ عاماً (١٥ ـ ٤٤ أو ٤٩)، كالنظر إلى أسرة صغيرة أو كبيرة، أو كاستعمال موانع الحمل ودور المرأة في العمل أو كربة بيت.

ويستعمل علماء السكان نموذج معدل الخصوبة للنظر في الزيادة أو النقصان السكاني. وهم يؤكدون أن هناك معدل خصوبه عام «General Dretility Rate» ومجموع معدل الخصوبة «Total Fertility Rate» ويحسب معدل الخصوبة العام بعدد المواليد في كل ١٠٠٠ امرأة في سنواتها الخصبة (١٥ ـ ٤٤) أو (١٥ ـ ٥٠ (في كثير من دول العالم. ولا يوجد تفسير واحد لزيادة الأطفال أو قلتهم. فقد تكون الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أسباباً لذلك، كما لوحظ انخفاض معدل الولادات في الولايات المتحدة في الفترة ١٩٥٧ ـ ١٩٧٦، ويرى بعض الباحثين أن سبب الانخفاض هذا كان نتيجة لاستعمال موانع الحمل[٥].

ثاني العوامل التي تسهم في الزيادة السكانية معدل سن الزواج. إذا كان معدل الخصوبة عند المرأة يتأثر بعوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية، فإن من العوامل الهامة في زيادة النمو السكاني هو عامل معدل سن زواج المرأة الأول، أو بالأحرى معدل سن المرأة عند إنجابها للطفل الأول. ويلاحظ الفرق بين الدول الصناعية التي تتميز ينمو سكاني منخفض وزواج متأخر والدول النامية التي تتميز بنمو سكاني مرتفع وزواج مبكر. والواقع فإن بعض الدول، كالصين مثلاً، تسن قوانين لمنع الزواج المبكر للخفض من النمو السكاني. حقاً أنه من الملاحظ أن تأخر المرأة في الزواج يؤدي إلى انجاب عدد أقل من الأطفال، فإذا أقرّ سن زواج المرأة عند بلوغها الرابعة والعشرين مثلاً فإن احتمال وصول الدولة إلى نمو سكاني صغري قد يتحقق. وقد لاحظ ليش «Leach» في دراسته عن المرأة الإنجليزية أن الفتاة الإنجليزية التي تزوجت سنة ١٩٥٠ والبالغة من العمر ١٩ سنة قد أنجبت ما معدله ٢,٩ طفلاً، بينما تلك التي تزوجت في نفس العام والتي كانت قد بلغت من العمر ٢٥ سنة كان معدل إنجابها ١,٨ طفلاً[٦]. وقد لوحظ أن الزيادة السكانية في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية كان سببه الزواج المبكر خلافاً لفترة الثلاثينات التي تميزت بزواج متأخر، فقد هبط معدل زواج المرأة من ٢٤ عاماً في الثلاثينات إلى ٢١ عاماً في أواخر الخمسينات[٧]. ويمكن تفسير انخفاض معدل النمو السكاني في الولايات المتحدة في الثمانيات إلى ارتفاع معدل سن زواج النساء الذي يقف على معدل ٢٣ عاماً. أضف إلى ذلك أن نسبة مرتفعة تصل إلى ٤٣٪ حسب تقدير دائرة الإحصاءات العامة الأمريكية، من الفتيات اللاتي يزدن قليلاً

عن ٢٠ سنة غير متزوجات. بينما كان معدل هذه الفئة غير متزوجة في الستينات لا تزيد على ٢٨٪ وكذلك إذ أخذ الباحث قضايا ارتفاع نسبة الطلاق وزيادة عدد الذين يعيشون معاً بغير زواج بعين الاعتبار فإنها عوامل تضاف إلى الأسباب التي تؤدي إلى خفض معدل النمو السكاني.

لماذا يزداد السكان؟ يرى الباحثون في الميدان أن البناء العمري أو التوزيع العمري للسكان يعتبر عاملاً هاماً في الزيادة السكانية. وهذا يعني أن النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ ـ ٤٤ سنة وخاصة في الفئة العمرية ٢٠ ـ ٢٩، وهي الفترة الأكثر إخصاباً وإنجاباً للأطفال، تتميز بنسبة مرتفعة جداً. فكلما ازدادت هذه الفئة العمرية ازداد عدد السكان في النمو. ويجد الباحثون صعوبة التقليل من عدد السكان الأقل من ٢٩ عاماً. وتشير إحدى الإحصائيات السكانية إلى أن ٣٦٪ من سكان المعمورة تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً[٨]. ويرى الباحثون أنه في الثمانينات من هذا القرن وصل عدد النساء القادرات على الإنجاب واللواتي يتميزن بفترة انجاب عمريه حوالي ٩٠٠ مليون، أي بنسبة مرتفعة لم يشهدها التاريخ من قبل. ففي الدول النامية يلاحظ أن نسبة ٤٢٪ من كافة السكان هم أقل من ١٥٪ بينما تتميز الدول الصناعية المتقدمة بنسبة عمرية أقل من ذلك بكثير (٢٥٪)، ويمكن أن ننظر إلى هذه الأعداد الهائلة كمشكلة سكانية كبيرة.

ويستخدم الباحثون في مشكلة السكان الوظيفة العمرية للنظر في قضية الانفجار السكاني على المدى الطويل. فالمقارنة بين دولة كالمكسيك تتميز بنمو سكاني كبير ودولة أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية والتي تتميز بنسبة منخفضة من النمو السكاني ودولة ثالثة كالسويد والتي وصلت إلى صفر ٪ بالنسبة للزيادة السكانية. فالمكسيك التي يبلغ عدد سكانها (حسب إحصاء سنة (١٩٨٠) ٧٠ مليون، يزداد عدد سكانها السنوي بنسبة ٣,٤٪ سنوياً فمن المحتمل أن يتضاعف عدد سكان المكسيك خلال ٢٠ عاماً، وذلك لأن ٤٦٪ من المكسيكين هم أقل من ١٥ سنة، أما في الولايات المتحدة والتي يقدر سكانها بـ ٢٥٠ مليون وبزيادة سكانية تبلغ ٠,٦ ٪ يتوقع أن يتضاعف العدد السكاني خلال ١٢٠ عاماً. أما في السويد حيث هناك ٨,٥ مليون نسمة فقد وصلت إلى نسبة الصفر المئوي في الزيادة السكانية سنة ١٩٨٠، ولو افترضنا أن النسبة السكانية وزيادتها في السويد ستستمر بمعدل ٠,١ ٪ كما كان الحال سنة ١٩٧٥ فإنه من المتوقع أن يتضاعف

العدد السكاني في السويد خلال ٧٠٠ عام.

يمكن المقارنة بين الدول المتقدمة والدول النامية في الخصائص السكانية بالأمور التالية: بينما تتميز الدول المتقدمة الصناعية بانخفاض في معدل الولادة الخام (١٥ - ٢٠) ولادة لكل ١٠٠٠ من السكان، يرتفع الرقم إلى (٣٥ - ٥٠) ولادة لكل ١٠٠٠ من السكان في الدول النامية ويمتد الأمر أيضاً ليشمل انخفاض معدل الوفيات في الدول الصناعية المتقدمة (٩ - ١٠) حالات وفاة لكل ١٠٠٠ من السكان بينما يرتفع العدد إلى (٢٠ - ٢٥) حالة وفاة لكل ١٠٠٠ من السكان في الدول النامية. وتمتاز الفئة الأولى بزيادة سكانية قليلة (صفر - ١٪) بينما تزداد النسبة إلى (٣,٥ - ٤,٥٪) لدى الفئة الثانية. ومن خصائص الدول المتقدمة أيضاً أن نسبة صغار السن فيها (أقل من ١٥ سنة) لا تزيد عن ربع السكان بينما تصل النسبة ذاتها في الدول النامية إلى ما يقارب نصف السكان. وهذا يعني قلة الإنتاج لدى الدول النامية إذا ما قورن بالدول الصناعية عند أخذ قضية الفئة العمرية بعين الاعتبار، ومن خصائص الدول المتقدمة انخفاض معدل الوفيات في الأطفال الذين يقلون عن سنة واحدة إذ يتراوح معدل الوفيات بين (٨ - ٢٠) لكل ١٠٠٠ من السكان، بينما يرتفع المعدل (٤٠ - ٢٠٠) حالة وفاة لكل ١٠٠٠ من السكان في الدول النامية. وكذلك فإن معدل حياة إنسان الدول المتقدمة يتراوح بين (٧٠ - ٧٥ عاماً) بينما يتراوح نفس المعدل في الدول النامية بين (٣٥ - ٦٠ عاماً). وتمتاز الفئة الأولى من الدول بدخل قوي مرتفع بينما يقل ذلك لدى الدول النامية، وكذلك فإن نسبة الأمية لدى الدول الصناعية المتقدمة لا تزيد عن ٤ ٪ بينما يرتفع الرقم لدى الدول النامية ليصل أحياناً إلى ٧٥٪ ومن مميزات الدول الصناعية أن سكانها يعيشون في مجتمعات صناعية بينما يعيش معظم سكان الدول النامية في مجتمعات زراعية[٩].

يرى الباحثون في علم السكان أنه يمكن تقسيم العالم إلى الآتي:

١) دول العالم الأول وهي تلك التي تمتاز بتقدم صناعي كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان وأوروبا الغربية وأستراليا ونيوزيلاندا.

٢) دول العالم الثاني وهي تلك التي تتضمن الدول الاشتراكية والشيوعية كالاتحاد السوفياتي والصين وشرق أوروبا.

٣) دول العالم الثالث وهي تلك التي تتميز بمصادر طبيعية قليلة قد لا تزيد عن مصدر واحد، ولا تستطيع أن تنمو إلا بمساعدة الدول المتقدمة كالدول المصدرة للنفط الأعضاء في منظمة أوبيك، ومراكش لما فيها من مناجم الفوسفات، وماليزيا لما فيها من مطاط، وزائير وزامبيا لما فيها من نحاس.

٤) دول العالم الرابع وهي تلك التي تمتلك بعض المصادر الطبيعية ويمكن أن تتطور ولكنها بحاجة لمساعدات مالية واقتصادية هائلة كبيرة و [ليبيريا ومصر].

٥) دول العالم الخامس وهي تلك الدول الفقيرة جداً كتشاد وأثيوبيا والصومال وبنغلادش. ونظراً لفقر هذه الدول فهي معرضة للمجاعات والفقر وبحاجتها المساعدة الدول المتقدمة[١٠].

يقول تيلر ملر في معرض حديثه عن دول العالم أنها تنقسم إلى دول غنية وأخرى فقيرة وتتميز الدول الغنية بالتقدم العلمي والتكنولوجي والفقيرة بالجهل والفقر والجوع وسوء التغذية. ويتألف ربع سكان العالم من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفياتي وأقطار أوروبا الغربية وأستراليا ونيوزيلندا، وتنتج هذه الدول ما يقارب من ٨٥٪ من إنتاج الغذاء والكساء العالمي كما تستعمل ٨٠٪ من مصادر العالم الطبيعية. أما ثلاثة أرباع سكان المعمورة فيشكلون الدول الفقيرة أو ما يطلق عليها اصطلاحاً اسم الدول النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويقدر إنتاجها بحوالي ١٥٪ من الإنتاج العالمي وتستعمل حوالي ٢٠٪ من مصادر العالم الطبيعية[١١]. التصنيف العالمي لما هو غني أو فقير لا يعني أن الأحوال المعيشية لدى جميع أفراد المجتمع تتصف بالغنى أو الفقر. حقاً أن هناك عدداً كبيراً من سكان الدول النامية تتمتع بحياة معيشية لا بأس بها، وفي الوقت نفسه فإن هناك عدداً لا بأس به من سكان الدول الغنية تتمتع بعيشة سيئة للغاية. ونعني بالمعيشة السيئة أن الناس لا يحصلون على ضروريات حياتهم الغذائية والصحية والسكنية والتعليمية بشكل يكفل استمرار وجودهم.

٣ ـ النظريات السكانية:

تختلف النظريات السكانية من مكان إلى آخر ومن عصر إلى عصر، وتتدخل عوامل عديدة في الدعوة إلى الحد من عدد السكان أو زيادة ذلك بناء على الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية والسياسية القائمة. فقد حث حكماء المصريين وكهنتهم القدماء شباب مصر إلى الزواج المبكر والإكثار من النسل لتحقيق السعادة والجاه[١٢]. وقد حث حكماء الصين والهند وفارس شبابهم على الإكثار من النسل لأسباب أخلاقية (كونفوشيوس)، ودينية (البراهمية والزردشتية)[١٣]. ويرى أفلاطون، كما عرض الأمر في الجمهورية، أنه لا بد للحكام الفلاسفة من تنظيم العقود الزوجية حتى تظل النسب السكانية في جمهورتيه متوازنة وخاصة في حالات الحرب والمرض والكوارث الطبيعية، وقد طالب أفلاطون بسن معين للزواج، فقد اقترح أن تكون النساء بين العشرين والأربعين والرجال بين الخامسة والثلاثين والخامسة والخمسين وذلك من أجل تحديد النسل، ولا يحق لمواطن جمهورية أفلاطون الزواج قبل هذه الأعمار[١٤]. أما أرسطو فقد حدد عدد سكان المدينة بنسبة تتناسب مع مساحتها وأوضاعها الاقتصادية بحيث لا تزيد عن مئة ألف نسمة. وقد طالب بالتخلص من المشوهين والمتخلفين عقلياً وتحريم الزواج على العجزة والذي يزيد سنهم عن الخمسين لتحديد النسل من جهة وللحصول على نسل جيد من جهة أخرى[١٥].

أما الديانات السماوية فترى عدم التدخل في قضية تحديد النسل وترك الأمر لله تعالى. فالله خالق الكون ومدبره ويرزق خلقه بغير علمهم.

وقد أخذت النظريات السكانية منحى جديداً بظهور علم الاقتصاد على يد آدم سمث في القرن الثامن عشر. وقد تمثل آدم سمث رأى المدرسة الفيزوقراطية كما عرضها كويزني (Quesnay) ومفادها أن هناك ارتباطاً بين عدد السكان ونسبة الإنتاج، فكلما ازداد عدد السكان ازداد الإنتاج، وكلما انخفض عدد السكان انخفض الإنتاج، وتكون نسبة زيادة الإنتاج أو انخفاضه بعدد السكان بمعدل الثلثين إلى الثلث، أي إذا ازداد عدد السكان بنسبة الثلث زاد الإنتاج بمعدل الثلثين وإذا انخفض عدد السكان بمعدل الثلث انخفض الإنتاج بنسبة الثلثين. وعليه ترى المدرسة الفيزوقراطية أن زيادة السكان يتبعه زيادة في الإنتاج والثروة. وترى المدرسة الفيزوقراطية أن المجتمعات كالكائن العضوي تخضع لقوانين الطبيعة، وعليه فلا بد من خضوع النشاطات الإنسانية للقوانين الطبيعية. وتجد المدرسة على أن للأفراد الحق في إشباع حاجياتهم الطبيعية اعتماداً على عملهم بحيث لا يؤثر ذلك على حقوق الآخرين. وبناء على ذلك فليس للدولة الحق في التدخل

في شؤون الأفراد العملية[١٦].

وقد وجد سمث أن المجتمع كالكائن العضوي الذي ينمو ويعيش ثم يموت في فترة زمنية معينة. واعتقد أيضاً أن الذي يقرر تغيير شكل المجتمع وتحويله من وضع إلى آخر إنما هو الاقتصاد المتمثل بالإنتاج والاستهلاك والعرض والطلب. ويمكن أن يفهم قوانين سمث إذا علمنا أن أي تصرف اجتماعي فردي ينتج عنه نتائج معينة، أي لكل حادث نتيجة. فالاهتمامات الفردية الخاصة لا بد أن ينتج عنها تنافس بين الأفراد للحصول على السلع الاستهلاكية والسيطرة على السلع الإنتاجية. وعلى ذلك يقرر سمث أن الأفراد لا يحصلون على غذائهم نتيجة حب الخباز واللحام والطباخ لهم ولكنهم يحصلون على ذلك نتيجة للمصلحة الفردية الخاصة التي يتمتع بها كل من الخباز واللحام والطباخ وغيرهم[١٧]. ويؤكد سمث في الوقت نفسه على أن المجتمع الذي يعمل أفراده بدافع المصلحة الخاصة فقط إنما هو مجتمع ضعيف للغاية، ولكن المنافسة بين أفراده هي التي تخلق المجتمع القوي. فالأفراد الباحثون عن المصلحة الخاصة والربح مقيدون بقضية تنافسهم مع الآخرين. وعلى ذلك يرى الأفراد ضرورة قيامهم بأفضل الأعمال تحقيقاً لمصلحتهم الخاصة على المدى الطويل. فالتاجر المقيد يتنافس التجار الآخرين لا يستطيع التصرف بما تمليه عليه المصلحة الخاصة فقط دون النظر إلى اعتبارات كثيرة حتى لا يخسر تجارته. فإذا رفع أسعار مبيعاته أو رفض دفع الأجرة لعماله فإنه سيجد نفسه بلا مشترين وبلا عمال وعليه فإن المصلحة الخاصة الفردية في المجتمع تولد بطبيعتها نتيجة للمنافسة في السوق نتائج لصالح المجتمع أو بالأحرى تؤدي إلى الإنسجام الاجتماعي[١٨].

أما بالنسبة للسكان فلم يجد سمث ضرورة تحديد النسل أو تنظيمه، بل على العكس من ذلك فقد دعا إلى الزيادة السكانية التي تحتمها قوانين السوق التي تصنع المنافسة. وفي الواقع فقد جعل سمث من الزيادة السكانية القانون الثاني الذي يؤدي إلى الثروة والغنى إلى جابن قانون التراكم. فالقوة الاقتصادية عند سمث تبني على قوة العمالة والتي هي في جوهرها سلعة يمكن أن تنتج حسب الطلب[١٩].

ويلاحظ الباحث أن نظرة ابن خلدون في الزيادة السكانية لا تختلف عن نظرة آدم سمث فالكثافة السكانية عماد الاقتصاد الوطني عند ابن خلدون، وهو ينظر إلى قوة العمال على أنها عماد العمران البشري. وعلى الرغم من كون ابن خلدون مرافعاً عنيداً

عن الطبقة الحاكمة الأرستقراطية واعتبارها سبباً للنمو والتقدم العمراني، إلا أنه يؤكد على أن ازدياد عدد العمال وازدياد كمية العمل أسباب جوهرية في الثروة والغنى وبالتالي أسباب أساسية في العمران، وبذلك تستقر المجتمعات وتزداد الكثافة السكانية وتنتشر المدن والقرى وتعظم سياسة الدولة ويعلو شأنها. بعبارة أخرى كلما ازداد العمل الناتج عن زيادة في السكان ازداد العمران، وتؤدي زيادة العمل إلى زيادة في الكسب والرزق، وبذلك تزدهر الأمة ويتقدم عمرانها، وتتحسن أحوالها ويزداد دخل الدولة من الضرائب، وتستطيع، بناء على ذلك، بناء البنيان الشامخ والمحصنات الدفاعية وبناء الحامية القوية[٢٠].

يعتمد العمران عند ابن خلدون على الزيادة في عدد السكان، ويبدو لقارىء المقدمة أن هناك ارتباطاً قوياً بينهما لدرجة أن القارىء لا يستطيع التمييز بين الأثنين. ويخيل للقارىء أن العمران إنما هو السكان وخاصة كما يظهر الأمر في الترجمة الانجليزية للمقدمة[٢١]. ولكن قارىء المقدمة باللغة العربية يستطيع أن يقرر أن ابن خلدون لم يكن مهتماً كثيراً بايجاد نظرية في السكان على الرغم من وجود بذور النظرية عنده. وتبدو هذه البذور على النمط الذي تحدث عنه فيلسوف ثروة السكان (آدم سمث). فالسكان عند ابن خلدون هم السبب والنتيجة في التقدم والازدهار. فهم (السكان) العنصر الأساسي للعمل وتراكم الثروة وبناء المدن والقرى من جهة، وهم العنصر الأساسي في العمران البشري من جهة أخرى[٢٢].

وعلى النقيض من ابن خلدون وآدم سمث فإن مالثوس يجد في الزيادة السكانية معضلة بشرية تهدد الوجود البشري وتقضي على عمران ابن خلدون وقوانين سوق آدم سمث، وقد كتب مالثوس مقالة في السكان سنة ١٧٩٨ نتيجة للمناقشات التي كانت تدور بينه وبين والده حول ما نشره وليم جدوين (William Godwin) بعنوان **العدالة السياسية** المنشورة سنة ١٧٩٣. وكان جدوين قد دلل في كتابه على أن المجتمع الانجليزي سيتغير في المستقبل تغيّراً جذريا. فسوف تزول منه الطبقية بما فيها من اغنياء وفقراء، وسوف لا يكون هناك حرب ولا جريمة ولا إدارة لاقامة الحق والعدل وسوف تزول كل الشرور بما في ذلك الدولة. وسوف يختفي المرض والتعب والغضب والحسد والغيرة ليحل محل كل ذلك المحبة والمساواة. وسوف تزول العوائق والحواجز بين الأفراد

بما في ذلك العقود الزوجية[٢٣].

كتاب جدوين أدى إلى ظهور كتاب مالثوس في السكان. وتعتبر مقالة مالثوس رداً على جدوين وتصوراته للأرض التي ستعيش في سلم دائم مع توفر الحاجيات الاقتصادية لكل فم. وملخص مقالة مالثوس أن الزيادة السكانية تتم بطريق التضاعف (١، ٢، ٤، ٨، ١٦، ٣٢، ٦٤، ١٢٨...... الخ) بينما يتزايد الانتاج بطريقة التتابع (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨.... الخ) مما يؤدي في النهاية إلى عالم مملوء بأفواه جائعة. فالانفجار السكاني عند مالثوس عامل مهدد للوجود البشري بكامله[٢٤].

فالنظرة الأولية تشير إلى صدق نظرية مالثوس، فالتزايد السكاني في الهند والباكستان ومصر والمكسيك مثلا يتناسب تناسبا طريقا مع الفقر والجوع والمرض والحرمان، وذلك لأسباب عديدة لا تنحصر فقط في الزيادة السكانية، فالأوضاع الاجتماعية والتراثية من عادات وأعراف وتقاليد لها دورها المميز في الأمر، وكذلك الأوضاع السياسية والاقتصادية والتقنية أسباب أخرى تضاف إلى الأسباب الأولى والتي لسنا بصدد الدخول في عرضها الآن. ولكن نكتفي بالقول هنا أنه في الهند، وحتى عهد قريب، كان متوسط عمر الانسان لا يزيد عن ٢٧ سنة وما زال الأمر في مصر لا يتعدى ٣٦ سنة، وفي سنة ١٩١٨ مات ١٥ مليون هندي بموجة واحدة من الانفلونزا، وفقدت البنجاب سنة ١٩٤٣ ١,٥ مليون نسمة نتيجة للجوع الذي حاق بها، وما يشاهد من قحط وجوع ومرض في بعض الدول النامية في افريقيا وغيرها دليل على أن هناك انخفاضاً في عدد السكان، ولكن هذا لا يعني أن الزيادة السكانية ثابتة، بل ليست على الصورة التي أحصاها مالثوس. وإذا كان مالثوس قد رأى بأن عدد الأمة يتضاعف كل ٢٥ سنة مرة، فأن ذلك يعني زيادة أكبر في عدد السكان. وتزداد المشكلة وتتفاقم في الدول النامية الافريقية والآسيوية، ولكن الدول الغربية التي استقى مالثوس معلوماته منها لم تكن على الصورة التي رآها. فقد تكون الاحصائيات التي اوردها في كتابه عن معدل الولادة والوفاة في كل من انجلترا وفرنسا صحيحة ولكن الوقائع تشير إلى أنه كان هناك ٦٣٪ من المتزوجين سنة ١٨٣٠ قد حددوا عدد أفراد أسرهم ثلاثة أو أربعة أطفال فقط، وفي سنة ١٩٢٥ كان ٨٠٪ من المتزوجين في بريطانيا وفرنسا وامريكا لم يزد عدد أطفالهم عن أربعة. وقد ارتفع عدد المتزوجين الذي حددوا عدد الأطفال بواحد أو أثنين فقط من ١٠ ـ ٥٠٪ في الفترة

١٨٨٠ ـ ١٩٤٠ . وقد لا يكون لتحديد النسل سبب واضح في الدول الغربية وقد يكون استعمال موانع الحمل وقبولها لـدى الأفراد احـد الأسباب في الأمـر، بالإضـافة إلى أن الثـورة الصناعيـة وإشتراك المـرأة في العمل أدى بـالذكـور والأناث إلى الـزواج في فترة متأخرة. لم يتفق معاصرو مالثوس على نظريته، فسادلري (Sadlery) مثلا يرى أن القانون الطبيعي يتدخل في الزيادة السكانيـة. وعلى ذلـك يقرر سـادلري إن الـزيادة السكـانية ستتناقص تلقائيا عندما يزيد تركيـزها في مكـان ما، وان الأعـداد ستتوقف عن الـزيادة عندما يتمتـع الأفراد بسعـادة فائقـة. بعبارة أخـرى كلما ازدادت سعادة الأفـراد توقفت زيادتهم. وفي ذلك يقول: ـ

«.... إن توالد البشر، إذا تساوت جميع الأشياء الأخرى، يتناسب تناسباً عكسياً مع تركزهم... ولا يتحقق تغيير التوالد بسبب الجـوع والمرض والفقـر، ولكنه يتحقق بفعل سعادة النوع ورخائه»[٢٥].

أما توماس دبلدي (Doubleday) فيشارك سادلري الـرأي بالنسبـة للقانـون الطبيعي الـذي يتحكم في النمو السكـاني. ولكنه ربط بـين الزيـادة السكانيـة والموارد الغـذائية فالزيادة السكانية عنده ذات علاقة عكسية بالمورد الغذائي. فكلما تحسن المورد الغذائي قلت الزيادة السكانية. فعندما «يتعرض جنس أو نوع للخـطر، تبذل الـطبيعة مجهـوداً للإبقاء عليه عن طريق الزيادة في التوالد، ويترتب على نقص الغذاء زيادة النسل. وعلى العكس من هذا فالغذاء المتوفر يؤدي إلى نقص في الأخصاب والنسل». ويرى دبلدي أن الأمر ملاحظ في الطبيعة ايضا سواء كان في عالم الحيوان أم عالم النبـات، وهو لا يـرى خلافاً في تطبيق هذا القانون على البشر. فالذين يحصلون على غذاء كامـل يقل سنهم، ويكثر عند أولئك الذين لا يحصلون على غذاء كامل، بينما تبقى نسبة الزيادة والنقصان لدى الفئة التي تقع بين الفئتين المذكورتين (الأغنياء والفقراء)[٢٦].

أما ماركس والماركسية فلها نظرة مختلفة عن السابقين. ويرى ماركس الشر كل الشر يكمن في النظام الرأسمالي القائم على الاستغلال: استغلال الرأسمالي للعمال والذي لا يقدر على توفير العمل للأفراد بغض النظر عن إعدادهم المتزايدة. والزيادة السكانية عند مـاركس ليست مشكلة على الإطـلاق إذا وجد المجتمـع الشيوعي الـذي يعج بـالوفـرة الاقتصادية والذي يحكمه مبدأ «من كل بحسب عمله، ولكل بحسب حاجته»[٢٧].

٤ ـ النمو السكاني ومشاكل الشباب في الأردن:

بعد عرضنا لبعض النظريات السكانية نتجه للوصف السكاني في الأردن من خلال الاحصائيات المتوفرة وادبياتها وذلك للنظر في فرضية البحث الرئيسية التي مؤداها: هل للزيادة السكانية في الأردن علاقة بمشاكل الشباب الأردني؟.

يربط الباحثون في الأمر غالباً بين الزيادة السكانية والأوضاع الاقتصادية وتنميتها. ويرى بسام الساكت وعيسى ابراهيم إن العلاقة بين النمو السكاني والتنمية الاقتصادية في الأردن علاقة تبادلية، يؤثر كل منهما في الآخر. ويؤكد الباحثان على أن النمو السكاني يحفز عملية التنمية الاقتصادية من جهة، ويؤدي إلى زيادة الاستهلاك من جهة أخرى، الأمر الذي يخلق ضغطا على الانفاق الحكومي وعلى الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية وغيرها[٢٨]. ولا يختلف الأمر كثيراً عند جون ستوفر (John Stover) في بحثه عن العلاقة بين النمو السكاني والقضايا الاجتماعية والاقتصادية في الأردن. ويرى ستوفر أن الزيادة السكانية في الأردن قد تأثرت بعوامل عدة، معظمها تنتج عن الحروب العربية الاسرائيلية. ويضيف إلى ذلك أن معدل الخصوبة العام في الأردن من أعلى المعدلات في العالم (٣,٥ ـ ٤,٥٪)، الأمر الذي يضع ضغطا شديدا على الموارد الاقتصادية وخاصة الماء والطعام والسكن والخدمات العامة كالصحة والتعليم. ويدعو ستوفر إلى وضع برامج لتنظيم النسل في الأردن والعمل على خفض معدل الولادة فيه[٢٩].

الدراسات المذكورة وغيرها والتي تتعلق بالنمو السكاني والتنمية الاقتصادية في الأردن تؤكد على الكثافة السكانية التي تقع في اسفل الهرم السكاني. ففي الأردن تشير الاحصائيات إلى أن الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة يشكلون ٥٣٪ من مجموع السكان وتعتبر هذه الدراسات القوى السكانية التي تقع بين فئتي ١٥ ـ ٦٥ سنة قوى منتجة، وهي بذلك تجمع بين فئات الشباب وغير الشباب. إن هذه الدراسة تهتم بالسن القانوني للشباب وهو الذي يقع بين فئتي ١٥ ـ ٢٥ فقط، والتي تشكل في المجتمع الأردني نسبة ١٨٪ حسب تقارير دائرة الاحصاءات العامة الأردنية.

كما أن الدراسات السابقة وغيرها لم تشر إلى هذه الفئة (فئة الشباب) وتأثير النمو السكاني عليها إجتماعياً وإقتصادياً ونفسياً. بمعنى آخر أن الهدف من دراستنا هنا هو

النظر إلى مشاكل الشباب الأردني والذي يمثل ما يقارب من خمس السكان. ولكن هذا لا يمنع من الحديث عن مميزات الأوضاع السكانية في الأردن بشكل عام.

لقد أثرت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الأوضاع السكانية الأردنية منذ الهجرة الفلسطينية الأولى سنة ١٩٤٨ وتضاعفت الأعداد السكانية على أثر الهزيمة العربية سنة ١٩٦٧ وما زالت الأوضاع السياسية التي تتصف بالغموض في لبنان والأوضاع الاقتصادية في مصر وغيرها من الدول المصدرة للأيدي العاملة تؤثر بشكل أو بآخر في الوضع السكاني الأردني. أضف إلى ذلك أن معدل الولادة السنوية ما زال مرتفعا (٣,٥ ـ ٤,٥٪) مع انخفاض معدل الوفيات (من ١,٦٪ سنة ١٩٦١ إلى ٠,٨ سنة ١٩٨٠).

النقطة الأخرى والمتعلقة بدراسة الأوضاع السكانية في الأردن هي أن الدراسات القائمة تعالج الفئة العمرية السكانية (١٥ ـ ٢٥) على اعتبار إنها فئة منتجة كجزء من الفئة السكانية العمرية (٢٥ ـ ٦٥) والواقع فإن الباحث هنا يرى خلافاً للدراسات السابقة في هذا الأمر، إذ أن فترة الشباب (١٥ ـ ٢٥) لا بد من إضافتها للفئة السكانية (١ ـ ١٥) وهي الفئة المعولة، وذلك لأن الشباب الأردني أو معظمه على الأقل يدخل المرحلة الثانوية والجامعية الدراسية ولا ينتهي منها إلا في سن ٢٢ سنة أو ما يزيد، والواقع الفعلي يؤكد ان إنتاج الشباب لا يبدأ إلا في سن متأخرة من فترة الشباب، لذلك فإن الباحث هذا يرى ضرورة توسيع دائرة الفئة المعالة السكانية عن ٧١٪، وإذا اضيف الى ذلك فئة الذين يزيدون عن ٦٥ سنة فإن معدل العول يزيد بكثير عما ذكره الساكت وعيسى والذي قدر بنسبة ١١١٪[٣٠].

سيتعامل هذا البحث مع قضية النمو السكاني كمتغير مستقل، وسينظر للشباب ومشكلاته كمتغير تابع. وفئة الشباب هنا هي الفئة العمرية التي تقع بين ١٥ ـ ٢٥ سنة. وتنظر الدراسات البيولوجية إلى التغيرات الجسمية لتقرير بدء مرحلة الشباب والاتجاهات السلوكية المصاحبة لذلك، كالتغير في إفرازات الغدد والتحول الجنسي، وتشير الدراسات إلى أنه في السنوات المئة الماضية أخذ التغير البيولوجي لكلا الجنسين الذكور والأناث ينشط في وقت مبكر إذا ما قورن الأمر في سنوات سابقة ولكن هذا لا يبدو ظاهرة عالمية. وتشير الدراسات إلى أنه منذ بدء القرن العشرين فإن الأطفال يزدادون طولاً بمعدل

سنتمترين اثنين من سن الخامسة إلى السابعة ويزدادون طولاً بنسبة أكثر قليلاً من الأولى في الفترة بين العاشرة إلى الرابعة عشرة، ويتناسب الوزن تناسبا طرديا مع الزيادة الطولية، ويختلف الأمر في حالات الحروب والمجاعات والأزمات الاقتصادية[٣١]. أما مرحلة البلوغ الجنسي فتختلف القضية باختلاف المكان، وتلاحظ الدراسات أن المرحلة في كل من النرويج والمانيا وفنلندا والسويد والدانمارك وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تكاد تكون متشابهة إذ ينضج الذكور والأناث جنسياً في سن يتراوح بين ١٤ - ١٧ سنة، أما في كوبا فتبدأ الفترة مبكرة في سن الثانية عشرة، ويعتقد أن ذلك يعود لأسباب بيولوجية وبيئية. وكذلك يمكن أن يضاف إلى ذلك حجم الأسرة، فالأسرة الأكثر عدداً يتأخر افرادها بالوصول لمرحلة البلوغ[٣٢] بالإضافة إلى أن الفوارق الطبقية ونوعية العلاج والطعام أسباب تضاف إلى ما ذكر. يجب أن يضاف إلى ذلك أن علاقة البلوغ بالأسباب التي ذكرت جميعا ليست من القضايا المؤكدة علميا وإنما هي ملاحظات الدارسين في المجتمعات التي درست.

تميز بعض الدراسات الاجتماعية ايضا مرحلة الشباب وتربطها بقضية اكتشاف الهوية الذاتية (Self - Identity) وتحقيق وجودها. ويعني تحقيق الذات هنا التعرف على الذات من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. في الواقع فإن كل ذات فردية داخلية قد تكون لها مكوناتها الأساسية التي تختلف عن غيرها من الذوات، إلا أن تحقيق الذات الفردية لا يتم إلا في وسط اجتماعي تتطابق فيه آراء الفرد واهدافه مع آراء وأهداف الجماعة التي يعيش في وسطها الفرد. هذا لا يعني أن يكون هناك اختلاف بين آراء وأهداف الفرد مع آراء وأهداف الجماعة، إلا أن الفرد لا يستطيع التعرف على آرائه الخاصة إلا من خلال ارتباطه مع الوسط الجماعي، وما يتمتع به من عادات وتقاليد وأعراف وتراث اجتماعي وديني. وتشكل في العادة، علاقة الفرد وذاتيته الداخلية بالمجتمع وآراءه وأهدافه رابطة جدل أو ديالكتيك، والتي تتميز بالصراع بين الفرد والمجموع، وعن طريق هذا الصراع تظهر الذاتية الفردية والهوية الشخصية.

قد تفرض الهوية من المجتمع على الأفراد، وقد تكتسب الهوية عن طريق العمل الجاد والمنافسة الحره. وتتميز بعض المجتمعات بضغوط اجتماعية كثيرة لا يستطيع الفرد الانصياع لقوانينها مما يؤدي إلى الانحراف عن الخط المتبع، وذلك من اجل تحقيق هوية

خاصة به. وفي كثير من المجتمعات فإن تحقيق الهوية الجنيسة لأفرادها ضرورة اجتماعية ملحة. فالهوية الذكرية غير الهوية الأنثوية، ويتعلم الذكور والاناث منذ الصغر تحقيق هوياتهم الجنسية كأن يتعلم الذكور ان دورهم المستقبلي هو بناء الأسرة والعمل، بينما تتعلم الاناث، كيف يربطن بين هوياتهن ومستقبلهن كأمهات وزوجات أكثر من كونهن عاملات ومهنيات[٣٣]. ان النقطة الجوهرية في حياة الشباب هي النظرة المستقبلية للأمور. فهم يعدون في هذه الفترة القصيرة لحياة أكثر استقراراً وتكتنف مسؤوليات عده. ويعد الذكور أنفسهم للعمل والاستقلال المادي والفكري بينما تركز الاناث على إعداد أنفسهن على الفردية والبعد عن العمل الجماعي. ويعد الذكور أنفسهم لما يستدعيه نداء الوطن من بناء ودفاع عنه والقيام بدور المواطن الصالح عن طريق التعليم والتدريب بينما تطالب الأناث بالقيام بدور مساعد للذكور.

التطور الجسماني والنفسي للفترة التي تسبق مرحلة الشباب مصاحبة في العادة لتأثيرات اجتماعية متناقضة. وقد تؤدي هذه التأثيرات المتناقضة إلى حالة متشابهة لدى الشباب مما يؤدي إلى صراع داخلي عندهم، ويتطلب المجتمع عادة تطور أفراده من ذكور وأناث جسميا ونفسيا على فترات زمنية حسب التطور العمري للوصول إلى درجة النضوج. وقد يكون هناك فوارق في النمو النفسي والجسمي لدى الأفراد بناء على الخلفية التي يتمتعون بها أو العائلة التي يعيشون بين أفرادها أو الذكاء الطبيعي أو عوامل اجتماعية أو إقتصادية أخرى قد تزيد أو تنقص من عناصر التناقض عندهم. وهم في الغالب حساسون للانتقادات التي قد توجه لهم من قبل أقرانهم أو التعاون معهم وفي الوقت ذاته حريصون على أن يكونوا هم انفسهم، أي يتمتعون بشخصيتهم المميزة. وقد يكون هناك حالات صدام مع والديهم واساتذتهم وقد تفسر أعمال الشباب وتصرفاتهم من قبل غيرهم كنوع من الخروج على العادات والقوانين المتبعة.

يواجه الأفراد قضايا رئيسية لا بد من معالجتها والنظر اليها بحنكة وحكمة عند دخولهم حظيرة فترة الشباب، وأهم هذه القضايا هي فهم طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، وفهم انفسهم جيدا بمعنى انتقالهم من فترة كونهم هامشيين في المجتمع إلى دور لهم فيه نصيب وافر، وأخيراً عليهم أن يتعرفوا على جوانب الحياة المتعددة واستعدادهم لمجابهة هذه الجوانب التي تتصف بالتعقيد والصعوبة في كثير من الأحيان. ويتضمن فهم

المجتمع قضايا التعليم والثقافة وكيفية الحصول على دخل اقتصادي والمشاركة في الحياة السياسية، والتفكير في وضع الأسس العريضة لبناء اسرة، وتلافي الأخطاء التي تعلمها عن طريق التنشئة الاجتماعية. أما فهم النفس والتعرف عليها فيتضمن ذلك اكتشاف المواهب واستغلالها والعمل على تنميتها، خاصة ما كان منها في المجال الفني أو الأدبي أو العلمي. أما فهمه للحياة ككل فيشمل ذلك التعرف على القيم العامة والتراث الاجتماعي ككل.

إن جملة هذه القضايا والتعرف عليها يخلق لدى الفرد هوية ذاتية وانتماء ويمهد الطريق لبناء شخصية المواطن. ولا يختلف الأمر من مجتمع إلى آخر. ففي المجتمعات البدائية مثلا ينحصر عمل الشباب في الحفاظ على الطرق التقليدية المتبعة في حياة المجتمع وذلك بغية استمراره على الرغم من الصراع الدائر بين الشباب وغيرهم من أفراد المجتمع من أجل الحصول على القوة والمكانة الاجتماعية كما هو الحال في كثير من المجتمعات الافريقية(٣٤). أما بعض المجتمعات التقليدية الزراعية فتمتاز بتأخر سن الزواج وذلك لتخفيف نسبة الفاصل الحدي بين الشباب وغيرهم من فئات المجتمع، كما هو الحال في الصين وكيوبيك في كندا، وتمتاز المجتمعات الصناعية بشباب ديناميكي وفعال. وطاعتهم للوالدين لا تكون بالسهولة واليسر كما هو الحال عند الشباب في المجتمعات الزراعية. وتظهر قوة الاصدقاء وتأثير الجماعات على سلوكهم العام اكثر من تأثير الوالدين أو المدرسين. ويظهر شعور التناقض بينهم وبين من هم اكبر سناً وهو شعور ذو حدين: فبقدر ما يظهر عدم رضاهم عن الكبار وعدم طاعة أوامرهم بقدر ما يشعرون بشعور الأمن والاستقرار نحوهم.

وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في إعداد الفرد لمرحلة الشباب، وتعتبر الأسرة أحد عوامل التنشئة الاجتماعية، أن لم تكن أقواها لما لها من أهمية في إعداد الأطفال للمستقبل. وتختلف التنشئة باختلاف الوضع الاجتماعي العام. ففي المجتمعات الغربية فإن أطفال الطبقة الوسطى يجبرون على إتباع نمط حياتي معين يرسمه لهم الآباء كضرورة التفوق في الحياة الدراسية، وتنظيم حياتهم بشكل يؤهلهم للدخول في معترك الحياة، وضرورة طاعة القوانين. أما أطفال الطبقة العمالية، فتلاحظ الدراسات، انهم أقل التزاماً بطاعة القوانين وحياتهم أقل تنظيماً من أطفال الطبقة الوسطى، وهم يتعلمون أن

عليهم أن يشقوا طريقهم للوصول إلى وظيفة معينة يكسبون منها دخلا معينـا يبنون بـه مستقبلهم[٣٥].

وتلاحظ الدراسات أن أطفال الطبقة العمالية يتـركون المـدارس في مراحـل مبكّرة أحياناً أكثر مما هو عليه الحال بالنسبة لأطفال الطبقة الوسطى، والـواقع فـإن الهوة بـين الطبقتين قد ضاقت كثيرا في الدول الصناعية المتقدمة. وكذلك فإن أبناء الطبقة الوسطى اكثر إقبالاً على الدراسات العليا من أقرانهم الذين ينتمـون إلى الطبقـة العماليـة. ففي بريطانيا مثلاً ومن نسبة الطلبة الذين يذهبون إلى الجامعات والتي لا تزيد عن ١٠ ـ ١١٪ فإن ٧٠٪ منهم يمثلون الطبقة الوسطى بينما لا يمثل أبناء الطبقة العمالية أكثر من ٣٠٪. أما في المانيا فإن نسبة أبناء الطبقة العمالية الذين يذهبون إلى الدراسات الجامعية لا تزيد عن ٥٪، ولكن الأمر يختلف إختلافاً جوهرياً في الولايات المتحدة الامريكية، إذ أن هناك أكثر مساواة بين الطبقات للدخول في مرحلة الدراسات الجامعية[٣٦].

وتختلف العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء بإختلاف المجتمعات والثقافات. وتكون العلاقة قوية بين الطرفين في المجتمعات البدائية، وتقلّ تدريجياً في المجتمعات الصناعية المتقدمة، ففي الولايات المتحدة مثلاً يتعلم الأطفال كيف يرتبطون بأقرانهم بتوجيـه من الآباء فقط. أما في المجتمعات التقليدية كمجتمعات الشـرق الأوسط مثلاً فـإن علاقـة الأبناء بالآباء علاقة قائمة على الطاعة من قبل الابن والسلطة من قبل الأب، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التماسك الاجتماعي داخل الأسـرة الواحـدة من جهة، وإستمـرار السلوك الفردي بين الأجيال من جهة أخرى. لذلك فإن المجتمعات التقليديـة يصعب فيها التغيير الاجتماعي نتيجة للنظام الاجتماعي القائم.

وتلعب المدرسة دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية كما تلعب الأسـرة ذلك. وتهـدف المدرسة في الدول الصناعية الغربية إلى الحفاظ على القيم التراثية في المجتمع وتسهم في التغيير الاجتماعي بشكل تدريجي. أما المدارس والأنظمة التعليميـة في الدول الأخـرى فتؤدي إلى ظهور طبقة ما يطلق عليها اسم «النخبة» «Eliets» وهي الفئة التي تشعر دائماً بعدم الرضا وعدم الاقتناع وضرورة التغيير. وتمتاز هذه النخبة في معظم الأحيان، بكونها نابعة من المدينة وليست من الريف، مما يجعل تركيزها على التغيير داخل المدينـة وإهمال الريف أو عدم الاكتراث له كما يلاحظ في دول امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيـا والشرق

الأوسط، وفي الغالب تظهر هذه النخبة من صفوف البيروقراطيين التابعين للدولة.

ويعتبر العمل أحد المقومات الرئيسية في تطوير شخصية الفرد وإكتشاف هويته وإرتباطه بالمجتمع وإنتمائه له. ويربط العمل بين الفرد والوسط الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيش فيه، ويوثق العلاقة بين مختلف الفئات العمرية الاجتماعية والطبقات الاجتماعية المختلفة، ويمد الفرد جذوره إلى داخل المجتمع عن طريق العمل ويهيىء له استقلالاً مادياً ومعنوياً ويشعره بالفخر والفائدة، ويؤهله لبناء أسرة وتربية أبناءه للدخول في معترك الحياة[٣٧].

إن إتجاهات الشباب من الأناث والذكور وآراءهم للعمل مختلفة بإختلاف مجتمعاتهم والأدوار التي يقومون بها. وتجمع المجتمعات على أن الاخفاق في العمل لدى الشباب يعني الإخفاق على المستوى الاقتصادي، الأمر الذي يؤدي إلى مشاكل عدة، كفقدان الأمن والأمان وعدم الرضا بكونه مواطناً فعّالاً في المجتمع. ويتولد عن ذلك مشاكل نفسية كثيرة من جراء عدم العمل كالضيق والتأفف والقلق إلى جانب القضايا الاجتماعية الأخرى كالسرقة والاعتداء على الآخرين وصب الغضب والنقمة على أفراد المجتمع الآخرين. وتشير الدراسات الاجتماعية إلى أن جرائم الأحداث تعود في الدرجة الأولى إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعاني منها الحدث إلى جانب القضايا الاجتماعية الأخرى.

إذا اعتقد الباحث بأهمية العمل القصوى وتوفيره لأفراد المجتمع فإنه من الغرابة ان يلاحظ عدم الاهتمام اللائق من قبل المجتمعات العالمية حول هذا الأمر. حتى في المجتمعات الصناعية المتقدمة فإن الاتجاه في التوفيق بين الدراسة والعمل للشباب يكاد يكون ضئيلاً جداً، حتى أن كثيراً من المدرسين والباحثين يجدون ضرورة عدم ربط الدراسة بالعمل، بل يزيدون على ذلك باختقار العمل اليدوي في مرحلة الدراسة. أما الدول الاشتراكية والشيوعية فقد فعلت في هذا المجال أفضل بكثير مما تقوم به الدول الرأسمالية الصناعية. فالطالب في هذه الدول يجبر على القيام بالعمل اليدوي أثناء مرحلة الدراسة، وتعتبر القوانين في هذه الدول عمل الطالب القيام جزءاً من برامج تهيئة الفرد لان يكون مواطناً منتجاً، ويشغل أوقات فراغهم. أما في دول العالم الثالث ككل فيترك

الأمر غالباً للظروف، فأبناء الطبقة الوسطى، إن وجدت، يغرس الآباء في رؤوسهم فكرة العمل في الجهاز الإداري أو الفني على مستوى أقل. أما الغالبية الأخرى من الشباب الصغار فيتركون الحياة المدرسية في سن مبكرة قبل أن يكتمل نموهم الجسمي والعقلي والفكري، وينخرطون في الحياة العملية بغير تدريب أو تأهيل مما يؤدي بهم إلى الخوض في مشاكل عديدة ناجمة عن عدم التكيف مع العمل الذي يقومون به، الأمر الذي ينتج عنه تجارب عملية غير موفقة. والدليل على ذلك النسبة المرتفعة من الأعمال غير المتقنة في مختلف المجالات وخاصة الانشائية منها[٣٨].

وقد أحدث التقدم العلمي والتكنولوجي تأثيراً فعالاً على المجتمعات الدولية. ففي المجتمعات الغربية الصناعية المتقدمة يلاحظ الانتعاش الاقتصادي والذي يشارك فيه كافة فئات المجتمع كل بحسب موقعه الطبقي والعملي، والشباب لهم نصيب في ذلك، بغض النظر عن كونهم مستهلكين أو منتجين أو عاملين أو معولين. ولكن الملاحظ في هذه الدول أن وضع الشباب في النصف الثاني من القرن العشرين هو حال المستهلك للحاجيات خلافاً للشباب ذاته قبل قرن من الزمان والذي يمكن أن يقال عنه أنه كان منتجاً أكثر من كونه مستهلكا، ففي الولايات المتحدة الامريكية مثلاً وجد في الستينات طبقة من الشباب خارج نطاق العمل وإنما وجودها قد كان، وما زال، على شكل طبقة مرفهة مستهلكة فقط، أو لنقل أنها طبقة تمتعت وما زالت تتمتع بالتصرف في دخولها كما يحلو لها إذا ملت، ويمتد الأمر أيضا ليشمل غرب أوروبا، حتى ان الباحث لا يبالغ إن قال أنه أصبح للشباب سوق تجاري هائل من ملابس ومشروبات، وحتى أنواع السجائر التي يدخونها، بالإضافة إلى استهلاكهم في مستحضرات التجميل ويمتد الأمر ليشمل وسائل الترفيه ومن ضمنها زيادة مصروفات الطاقة كمحروقات السيارات على وجه الخصوص. وقد امتد مثل هذا الوضع إلى دول الشرق الأوسط النفطية كدول الخليج، وتلك التي أصابها نعم النفط ايضاً كبقية دول المنطقة ومن ضمنها الأردن، حيث للشباب فيه سوقه التجاري الخاص من مأكل وملبس ومشرب وغيره.

يعود ظهور السوق التجاري الخاص بالشباب للفترة التي تبعت الحرب العالمية الثانية والذي صاحبها فترة بناء في أوروبا وتوفر فرص العمل للشباب (١٥ ـ ٢٥ سنة) ومعظمهم من الطبقة العمالية وقد انخرط معظم شباب الطبقة الوسطى في الدراسة

العلمية والتحصيل العلمي، وكان ارتباطهم بالعمل ضئيلاً، إن لم يكن معدوماً، ومع هذا فقد تمتع شباب الطبقة الوسطى بقوة شرائية موازية للقوة الشرائية التي تمتع بها شباب الطبقة العمالية. وكانت تصرف أموالهم على مواد تكاد تكون متشابهة، واهمها الملابس ووسائل الترفيه(٣٩).

يمكن أن نخلص من ذلك إلى أن هناك انواعاً عديدةمن الشباب من مختلف دول العالم، وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى الأنواع التالية:

١ ـ شباب الطبقة العليا وتتميز هذه الفئة بالنجاح ضمن حدود الثقافة المعينة لطبقتهم فيذهبون إلى مدارس معينة ويدعمهم أباؤهم خلال المراحل الدراسية، وهم يرتبطون بالأباء ويلتزمون باعتقادات وآراء آباءهم وطبقتهم بوجه عام، وقلما يشتون عن آراء مدرسيهم، وغالباً ما يؤهلون للخوض في حياة المجتمع التجارية والمهنية والعملية، ويتقاضون دخولاً مرتفعة نوعاً ما. ولا يمنع من أن يكون من بين هذه الفئة أفراد من الطبقات الدنيا والتي استطاعوا وبفضل جهودهم، أن يرتفعوا إلى مصاف الطبقة العليا. ويتميز شباب هذه الطبقة في الغالب بكونهم محافظين سياسياً وينظرون إلى استقرارهم وأمنهم من خلال استقرار وامن النظام السياسي القائم. ويتعلم بعض أفراد هذه الفئة في مدارس معينة بقصد تدريبهم على خوض الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية في المستقبل. باختصار تملك هذه الفئة بين يديها مستقبل السلطة والقوة وفرص الحكم.

٢ ـ شباب الطبقة العمالية والتي تتميز بدرجة اجتماعية أقل من الفئة الأولى، وتمثل قطاعاً عريضاً من الطبقة الوسطى وتتمثل هذه الطبقة بنشاط صحي ومقدرة على تقديم الخدمات. وتتميز ثقافتهم بالنواحي العملية والتقنية أكثر من المواضيع النظرية، وعند البحث عن عمل فإنهم في العادة ينظرون إلى العمل المهني والفني، ودخولهم مرتفعة نوعاً ما، وبذلك فإن مشاركتهم في النظام السياسي مشاركة فعالة. وهم يتميزون بالعمل الجاد والدخول الجيدة، ويمكنهم ذلك من شراء المواد الاستهلاكية. فهم إلى جانب كونهم منتجين إلا أنهم أيضاً مستهلكون بقدر انتاجهم ودخولهم. ويحبون التغيير الاجتماعي الهادىء بحيث ينتقلون من مكان سكنهم

الصغير إلى سكن أكبر، كلما توفرت لهم الإمكانات المادية. ويشعرون بالاستقرار السياسي وعدم حبهم للتغيرات السياسية في مجتمعاتهم الصناعية.

٣ ـ الشباب غير الملتزم أو الخارج على أنظمة المجتمع المتعارف عليها، والذي يعتبر معظمهم منحرفين عن أخلاقيات المجتمع، كما ينظر إليهم الشباب المذكورون أعلاه، ولكن هذا النوع من الشباب يرفض قوانين وعادات المجتمع. وقد أسفرت الحرب العالمية الثانية عن إخراج هذا النوع من الشباب في مجتمعات أوروبا الغربية وامريكا الشمالية، حتى الإتحاد السوفيتي قد ظهر فيه هذا النوع من الشباب في الخمسينات والذين رفضوا القيم الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمعات السوفيتية، ويتميز قسم من هذا النوع من الشباب بنظرة عدائية للمجتمع، ويجمع على ضرورة تحطيم المجتمع وقيمة عن طريق العنف كشباب اليبز «Yippes» وحزب الشباب العالمي في الولايات المتحدة الامريكية. أما النوع الثاني من هذا الشباب فهو يطلق عليه اسم الهبز «Hippes» وهم في جملتهم يعارضون الحياة الصناعية الغربية، ويجدون في النظام التعليمي سبباً في هد قيمة الانسان كإنسان، وقد فضلوا الانسلاخ من جسم المجتمع الغربي لكي يعيشوا على الطبيعة بلا قيود، وإنما عمدوا إلى تنظيم مجتمعاتهم «Communes» الصغيرة الخاصة بهم ومعظمهم يعيشون على زراعة الأرض التابعة «لكميوناتهم» وفي صناعات يدوية بسيطة(٤٠).

٤ ـ أما النوع الرابع فهو شباب الطبقات الاجتماعية الدنيا من الأقليات والمعدمين الذين تنقصهم فرص العمل ويعصرهم الفقر والمرض والفاقة. وهم ناقمون على غيرهم من الطبقات بحكم حالتهم الاقتصادية. إذ أنهم لا يقدرون على متابعة دراستهم، ويلجأون للعمل في أي شيء كأعمال المجاري وجمع القمامة وما إلى ذلك. ويشعر هذا النوع من الشباب بالغربة والاغتراب والنقمة على غيرهم. وقد حتم عليهم وضعهم أن يكونوا عدائيين لغيرهم، ويستعملون العنف في غالب الأحيان، إلا أن عنفهم غير منظم وفي معظمه فردي يلجأون عن طريقه للسرقة والقتل وما إلى ذلك من إعتداء على أموال الآخرين.

هذه بعض أنواع الشباب ونماذجها في مختلف دول العالم وإن اتخذت أسماء مختلفة وتصرفت تصرفات مغايرة ولبست ملابس مزركشة. وحيث أن العالم في القرن العشرين

قد صغر إلى حد كبير بحيث سهلت وسائل المواصلات الحديثة انتقال الفرد من مجتمع إلى آخر إلى حد كبير بحيث سهلت وسائل المواصلات الحديثة انتقال الفرد من مجتمع إلى آخر مهما بعد، في أقل من يـوم واحد. وأصبح انتقال الآراء والأفكار من مكان إلى آخر يتم بسهولة ويسر. وتقليعات الشباب البريطاني يمكن أن تنتقل حتى للمجتمعات المحافظة كدول الخليج مثلاً، وأضحى التقاء الشباب يشكل قوة عالمية منذ ستينات هذا القرن. وقد تضيق الهوة بين مختلف الثقافات العالمية المختلفة ويزداد لقاء شبـابها. فقد يلتقي شباب الصين المحافظ والملتزم لروح الجماعة والمجتمع بشباب الولايات المتحدة المتململ والمحب للتغير.

والشباب العربي بوجه عام، ومنه شباب الأردن، جزء من الشباب العالمي له صفات وميزات وآراء ومشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية. وتتميز هذه المشكلات باختلافاتها ونوعها ودرجة حدتها باختلاف وتباين المجتمعات الحضرية والريفية والبدوية، وبإختلاف الأنظمة السياسية والدينية وفرص العمل والتعليم وما إلى ذلك. بالإضافة إلى المشكلات الفردية التي تتعلق بالفرد من النواحي العقلية والتربوية من جهة، وتلك التي تتعلق بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد من قيم وعادات وتقاليد.

الشباب قوة وطاقة تتوسط مراحل عمرية مختلفة وتعتبر السنوات الأولى (١ ـ ١٥) فترة نمو وتطور وإعداد لفترة الشباب (١٥ ـ ٢٥ سنة)، والتي ستؤهلهم للدخول في معترك الحياة (٢٥ سنة حتى الشيخوخة)، ولكن لهذه القوة والطاقة مشاكل عديدة تبدأ منذ التحولات الفسيولوجية التي تظهر في تغيرات الجسم ونبرات الصوت والبناء العظمي العضلي وظهور الخصائص الجنسية عند الذكور والأناث. وتلعب الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية دوراً كبيراً في التحول الجسمي والجنسي، فالحال أسرع وأوضح لدى شباب وشابات الطبقات الاجتماعية والإقتصادية العليا عنها في الطبقات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا[٤٠].

وتكتمل القدرة العقلية لدى الشاب بدءاً من سني الشباب الأولى (١٥)، وتنشق القدرات والهوايات والتمايز والتركيز حول المواضيع المختلفة طرقاً اكثر منطقية كما كانت عليه في الفترة السابقة. وينمو الانتباه وعالم الصور الخيالية حيث يحقق الشاب من خلال

أحلام اليقظة (Day - Dream) ما لا يستطيع تحقيقه في عالم الواقع. ويجره خياله للبحث عن إجابات لأسئلة كان قد طرحها على والديه ولكنه غير مقتنع بإجاباتهم، وقد يلجأ للأصدقاء أو للجماعات الحزبية أو للقراء، وذلك من أجل الحصول على إجابات مقنعة. وقد يدفعه الوضع الجديد إلى التصرف غير المتزن (من وجهة نظر غيره) في بعض القضايا مما تسبب له مشاكل جديدة يزيد منها عدم فهم أفراد مجتمعه لها وذلك نتيجة للدوافع والبواعث والأفكار والرغبات التي وجدت نتيجة للنمو والتحول.

وتظهر أعراض الانفعالات والقلق لدى الشباب وعدم قدرته على التكيف الاجتماعي والحساسية الزائدة. ويلاحظ عليهم التوتر الشديد عند الانتقاد والإحساس بالراحة عند المديح. ويرى عزت حجازي ان «أخطر جوانب ازمة بداية الشباب هي ما يعرف بأزمة الهوية (Identity Crisis) والتي تنشأ من عدم قدرة الشاب على فهم ذاته (الجديدة)، وتقبلها، والتعامل معها، وهي أزمة يتوقف على حلها استمرار نضوج الشخص بشكل سوي»[٤١].

والواقع فإن مرحلة اكتشاف الشباب لذاته أو ما يسمى بأزمة الهوية يكتنفها في الغالب، بل ويسبقها، شعور بالاغتراب (Alienation) الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. ويبدو هذا الشعور متمثلاً في أعراض الضيق والثورة والرفض للقوانين والأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتصعد عوامل الاستفزاز والاحباط التي يصادفها الشاب من خلال الأنظمة القائمة على اختلاف أنواعها، مزيداً من الاغتراب والفقدان والضياع التي تزيد من أزمة الهوية لتصبح أحياناً مرضاً مزمناً. وتلعب عوامل التناقض الذاتي (بين شعور الفرد باستقلاله، وشعوره بضرورة الاعتماد على الآخرين) دوراً في تصعيد الأزمة قد تؤدي إلى إنفصام في الشخصية. فهم (أي الشباب) واقعون بين طرفي الرحا، غير قانعين بالقوانين القائمة، وفي الوقت ذاته غير قادرين على تغير هذه القوانين. وقد أجاد عزت حجازي في وصفه للصورة كالتالي:

«ولما كانوا (الشباب) لم يعيشوا الماضي، فليس فيه عندهم ما يجعلهم يحنون اليه أو يعتزون به، وبما أن الحاضر ليس من صنعهم ولا يشاركون في إدارته، فليس فيه ما يدفعهم إلى التمسك به، فضلاً عن الدفاع عنه. أما المستقبل فإنه بهم ولهم رضوا أم أبوا، وهو مفتوح غير متعين، ومن ثم فهو مجال خصيب لأحلامهم وآمالهم وطموحاتهم

تصور لهم طاقاتهم البكر غير المجهدة انهم قادرون على أن يصنعوا فيه المستحيل»[٤٢].

على الرغم من التناقضات التي يقع فيها الشباب ووصف سلوكهم بأنه سويّ أو غير ذلك، إلا أنه لا شك في أن هناك عوامل بيولوجية ونفسية وإجتماعية وسياسية وإقتصادية وديموغرافية تلعب أدواراً هامة في هذه التناقضات التي قد يشعر فيها الشباب أو تلك التي يلاحظها الكبار.

قبل أن نخوض في مناقشة العوامل التي تسهم في قضايا الشباب الأردني لا بد من التركيز على السمات الديموغرافية للأردن من حيث أن هذه السمات هي إحدى العوامل في مشاكل الشباب وقضاياهم. ويلاحظ من خلال جدول (أ) من جداول هذا الفصل أن هناك زيادة في السكان تتراوح بين ٣,٥٪ ـ ٤,٥٪ سنوياً وتلعب المؤثرات السياسية دوراً في ذلك. فالقضية الفلسطينية وما اسفرت عنه من انتقال أعداد وافره من فلسطين إلى شرقي نهر الأردن سنة ١٩٤٨، وكذلك نزوح أعداد أخرى على أثر حرب سنة ١٩٦٧ أدى إلى إرتفاع في عدد السكان، وكذلك فإن التأثيرات السياسية الأخرى في المنطقة، كالأوضاع السياسية غير المستقرة في لبنان دعت كثيراً من سكان لبنان إلى البحث عن مكان مستقر إجتماعياً وإقتصادياً وسياسياً، وقد وجهت الأنظار إلى الأردن. أضف إلى ذلك فإن الوضع الاقتصادي العام الذي أصاب المنطقة منذ سنة ١٩٧٣ وإرتفاع اسعار النفط، فقد تغير الوضع الاقتصادي الأردني تباعاً مما أدى إلى هجرة عمالية خارجية، ولكن الهجرة العمالية الاجنبية، وإن كانت قد زادت من عدد السكان إلا أنها تتميز بعدم الاستقرار[٤٣].

جدول رقم (أ)

يبين تقديرات السكان وعدد المواليد ومعدل المواليد الخام ومعدل الوفيات
ومعدل الوفيات الخام وعدد عقود الزواج ومعدل الزواج
الخام وعدد حالات الطلاق ومعدل الطلاق الخام في الأردن للسنوات ١٩٧١ ـ ١٩٨٠

	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠
تقديرات السكان بالألف	١٥٦٢	١٦١٧	١٦٧٥	١٧٣٥	١٨١٠	١٨٨٩	١٩٧٢	٢٠٥٨	٢١٥٢	٢٢٣٣
عدد المواليد بالألف	٧٧,٨	٨٠,٣	٨١,٣	٨١,٥	٨١,٧	٨٤,٤	٧٩,٩	٨٤,٢	٩١,٦	-
معدل المواليد الخام بالمئة	٤٨,٢	٤٨,٢	٤٨,٢	٤٨,٢	٤٨,٢	٤٨	٤٨	٤٦	٤٦	-
عدد الوفيات بالألف	٧,٢	٦,٣	٦,٤	٦,٤	٦,٨	٧,٤	٥,٢	٥,٩	٦,٥	-
معدل الوفيات الخام بالمئة	١٣,٧	١٣,٧	١٣,٧	١٣,٧	١٥	١٤	-	١٣	-	-
عدد عقود الزواج بالعام	١٢٣١٩	١١٣١٩	١١٠٣٩	١١١٥٨	١٢٥١٣	١٤١٣٧	١٥٧٧٣	١٥١٤٦	١٥٢١٩	١٥٤٩١
معدل الزواج الخام بالمئة	٧,١	٦,٢	٦,١	٦,٨	٠,٢	-	-	-	-	-
عدد حالات الطلاق بالعام	١٧١١	١٦٩٩	١٩١٩	٢٠٦٤	٢٣٤٥	٢٦٣٨	٢٧٥٠	٢٩٩٦	-	-
معدل الطلاق الخام بالمئة	١	٠,٩	١	١,١	١,٢	١,٣	١,٣	١,٤	-	-

المصدر: ـ مجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة، كتاب الاحصاء السنوي للسكان للبلاد العربية (عمان، ١٩٨٤) ص ١ ـ١٩.

ويلاحظ من جدول رقم (ب) أن أكثر من نصف سكان الأردن يتركزون في محافظة عمان. ويتركز ٨٣,٥٪ من سكان الأردن في محافظة عمان وأربد ويقل عدد السكان في المناطق الجنوبية الأردنية.

أما جدول رقم (جـ) فيشير إلى أن نسبة الشباب في المجتمع الأردني (١٥ ـ ٢٥ سنة، ذكوراً وأناثاً) يشكلون ١٨٪ من مجموع السكان، كما أن الجدول يشير إلى أن نسبة ٧٣٪ من كافة سكان الأردن أقل من ٢٥ سنة. ويتراوح المعدل التعليمي بالنسبة لفئة الشباب بين ٧٠ ـ ٨٠٪ في مختلف المراحل التعليمية، كما يلاحظ من جدول رقم (د). ويشير جدول رقم (د) إلى نسبة الأمية بين سكان الضفة الشرقية من الأردن (١٥ سنة فأكثر) وكذلك يحصر نسبة الأمية بين الذكور والأناث في الفئة العمرية ١٥ ـ ٢٥ والتي تصل إلى ٢٢,١٪.

وتذهب الآراء إلى اعتبار فئة الشباب فئة منتجة، حتى وإن لم تشارك في الانتاج الوطني الناشيء عن العمل على اعتبار أن الطالب في فترة الدراسة، والتي غالباً ما تنتهي عند سن الثانية والعشرين (الدراسة الجامعية الأولى)، يعتبر في فترة الإعداد للانتاج ولكن هذا البحث لا يرى أن الطالب الذي لا يشارك في الانتاج الوطني منتجاً بل على العكس من ذلك فهو مستهلك ويشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني، ولذا تعمد بعض الدول على اعتبار العمل جزءاً من المناهج الدراسية التي لا بد للطالب من ان يجتازها. وسنشير للأمر بتفصيل أكثر عندما نتحدث عن علاقة الشباب بمشكلة العمل.

جدول رقم (ب)

توزيع السكان حسب التقسيمات الادارية تعداد ١٩٧٩

المحافظة	حضر	النسبة	ريف	النسبة	مجموع	النسبة العامة
عمان	٩٦٦,٥	٨١,٥	٢١٩,٢	١٨,٦	١١٨٥,٧	٥٥,٢٠
أربد	١٩٢,٧	٣١,٦	٤١٦,٦	٦٨,٤	٦٠٨,٣	٢٨,٣٠
البلقاء	٣٦,٧	٢٤,٢	١١٤,٨	٥٧,٨	١٥١,٥	٧,٠٠
الكرك	٣٦,٤	٢٨,٨	٨٩,٧	٧١,٢	١٢٦,١	٦,٠٠
معان	٤٤,٧	٥٩,٦	٣٠,٣	٤٠,٤	٧٥,٠	٣,٥٠
المجموع	١٢٧٧,٠		٨٧٠,٦		٢١٤٧,٦	١٠٠,٠٠

المصدر: ـ مجلس الوحدة الاقتصادية، كتاب الاحصاء السنوي للسكان للبلاد العربية (عمان، ١٩٨٤) ص ٢٢.

جدول رقم (جـ)
التوزيع العمري والنوعي للسكان في
الأردن، تعداد لسنة ١٩٧٩ بالألف

فئات العمر	ذكر	انثى		النسبة		النسبة العامة
				ذكور	اناث	
- ١	٢١٧,٣	١٨٩,٩	٤٠٧,٢	٥٣,٣	٤٦,٧	١٧,٣
١ - ٤	١٠٣,٢	١٠٢,١	٢٠٥,٣	٥٠,٢	٤٩,٨	٨,٧
٥ - ٩	١٩٨,٤	١٧١,٧	٣٧٠,١	٥٣,٦	٤٦,٤	١٥,٧
١٠ - ١٤	١٦٧,٨	١٤٦,٨	٣١٤,٦	٥٣,٣	٤٦,٧	١٣,٣
١٥ ١٩	١٢٦,١	١١٦,٠	٢٤٢,١	٥٢,٠	٤٨,٠	١٠,٥
٢٠ - ٢٤	٨٧,٠	٨٧,٤	١٧٤,٤	٤٩,٨	٥٠,٢	٧,٥
٢٥ - ٢٩	٥٩,٥	٥٦,٥	١٢٥,٠	٤٧,٦	٥٢,٤	٥,٢
٣٠ - ٣٤	٤٩,٨	٥٦,٥	١٠٦,٣	٤٦,٨	٥٣,٢	٤,٥
٣٥ - ٣٩	٤٦,١	٤٨,٦	٩٤,٧	٤٨,٦	٥١,٤	٤,٠
٤٠ - ٤٤	٤١,٤	٤٠,٠	٨١,٤	٥٠,٨	٤٩,٢	٣,٤
٤٥ - ٤٩	٣٥,٠	٣٠,٠	٦٥,٠	٥٣,٨	٤٦,٢	٢,٧
٥٠ - ٥٤	٢٦,٧	٢١,٥	٤٨,٢	٥٥,٣	٤٤,٧	٢,٠
٥٥ - ٥٩	٢٠,١	١٦,٥	٣٦,٦	٥٤,٩	٤٥,١	١,٥
٦٠ - ٦٤	١٥,١	١١,٨	٢٦,٩	٥٦,١	٤٣,٩	١,٢
٦٥ - ٧٠	٣٤,٦	٢٥,١	٥٩,٧	٥٧,٩	٤٢,١	٢,٥
المجموع	١١٢٩,١	٢٣٥٨,٥				

المصدر: - مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، كتاب الاحصاء السنوي للسكان للبلاد العربية (عمان، ١٩٨٤) ص ٤٤ - ص ٥٢ الفئة العمرية ١ - ٤ غير واردة في المصدر المذكور والتعداد للسنوات ٣ - ٤ فقط عن دائرة الاحصاءات العامة، النشرة السنوية (١٩٨٢).

جدول رقم (د)

الحالة التعليمية للسكان بالألف يبين حسب

التعداد العام لسنة ١٩٧٩ (١٥ سنة فأكثر) (الضفة الشرقية فقط)

	ذكر	النسبة	انثى	النسبة	المجموع
امي	٩٢,٣	٢٨,٤	٢٣٢,٨	٧١,٦	٣٢٥,١
يقرأ ويكتب	-	-	-	-	-
ابتدائي	١١٣,٠	٥٨,٧	٧٩,٤	٤١,٣	١٩٢,٤
إعدادي وثانوي	١٧١,ذ	٦٠,٢	١١٣,٤	٣٩,٨	٢٨٤,٨
جامعة	٢١,٥	٨٢,٠	٤,٨	١٨	٢٦,٣
ماجستير	١,٢	٩٢	٠,١	٠,٨	١,٣
دكتوراه	٠,٧	١٠٠	-	٠,٠	٠,٧
أشياء أخرى	٠,٢	٠,٦٦	٠,١	٠,٣٣	٠,٣
المجموع	٤٠٠,٣		٤٣٠,٦		٨٣,٩

المصدر: مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، كتاب الاحصاء السنوي للسكان (عمان، ١٩٨٤) ص ٥٨ ـ ص ٥٩.

تابع جدول رقم (د) د١
نسبة الأمية من السكان الاردنيين ١٥ سنة فأكثر في الضفة الشرقية حسب المحافظات والجنس والحضر والريف (عينة التعداد ١٩٧٩)

المحافظة والحضر والريف			أناث	ذكور	المجموع
عمان		المجموع	٤٣,٨	١٦,٩	٣٠,١
	حضر		٣٧,٧	١٣,٣	٢٥,٣
	ريف		٧٠,٧	٣٣,٧	٥٢,٢
أربد		المجموع	٤٥,٤	٢٠,٥	٣٧,٧
	حضر		٣٤,٧	١٣,٥	٢٤,٥
	ريف		٦٤,٨	٢٤,٠	٤٤,٥
البلقاء		المجموع	٥٩,٥	٢٨,٤	٤٣,٨
	حضر		٣٥,٠	١٣,١	٢٣,٤
	ريف		٦٥,٤	٣٢,٦	٤٩,٠
الكرك		المجموع	٦٢,٨	٣١,٩	٤٧,٧
	حضر		٤٩,١	١٧,٧	٣٤,٥
	ريف		٦٨,٤	٣٦,٩	٥٢,٨
معان		المجموع	٥٧,٤	٢١,٩	٣٨,٦
	حضر		٣٩,٤	١٠,٩	٢٤,٤
	ريف		٧٥,٠	٣٢,٤	٥٢,٣
الضفة	الشرقية	المجموع	٤٥,٩	١٩,٩	٣٤,٦
	حضر		٣٧,٦	١٣,٣	٢٥,٤
	ريف		٧٦,٤	٢٩,٨	٤٨,٦

تابع جدول رقم (د) د ٢

نسبة الأمية بين السكان الأردنيين ١٥ سنة ـ ٢٤ سنة في الضفة الشرقية
حسب العمر والجنس (عينة التعداد ١٩٧٩)

فئة العمر	ذكور	أناث	المجموع
١٥ ـ ١٩	٢,٤	١٣,٢	٧,٥
٢٠ ـ ٢٤	٥,٢	٢٣,٥	١٤,٦

المصادر لجدول د ١، د ٢، دائرة الاحصاءات العامة، النشرة الاحصائية السنوية ١٩٨٢، عمان، ١٩٨٢، ص ١٥.

جدول رقم (هـ)
يبين توزيع السكان حسب الحالة الزواجية بالألف
تعداد ١٩٦١ (الحد العمري) ١٥ سنة

	ذكر	انثى	المجموع	النسبة المئوية للذكور	النسبة المئوية للأناث	
لم يتزوج أبداً	٢٠٩,٣	١٤٢,٨	٣٥٢,١	٥٩,٤	٤٠,٦	٣٤,٥
متزوج	٢٨٥,٨	٣٠٩,٢	٥٩٥,٠	٤٣,٤	٥٦,٦	٥٨,٣
مطلق	١,٩	٤,١	٦,٠	٣١,٦	٦٨,٤	٠,٦
أرمل	٩,٤	٥٨,٢	٦٧,٦	١٣,٩	٨٦,١	٦,٦
المجموع	٥٠٦,٤	٥١٤,٣	١٠٢٠,٧	١٤٨,٣	٢٥١,٧	١٠٠,٠

المصدر: ـ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، كتاب الاحصاء السنوي للسكان للبلاد العربية (عمان، ١٩٨٤) ص ١٤ ـ ١٥.

جدول رقم (و)
توزيع الأسر المعيشية حسب عدد الأفراد
في الأردن بالألف لسنة ١٩٨٠

	أسر	أفراد
١	٧,٢	٧,٢
٢	٢٢,٧	٤٥,٣
٣	٢٥,٠	٧٤,٠
٤	٣١,٢	١٢٤,٨
٥	٣٧,١	١٨٥,٦
٦	٤١,٤	٢٤٨,٤
٧	٤٠,٤	٢٨٢,٩
٨	٣٧,١	٢٩٧,٠
٩	٣٢,٥	٢٩٧,٧
١٠	٥٣,٩	٥٣٣,٤
المجموع	٣٢٨,٥	٢٠٩٢,٢
متوسط حجم الأسرة		٦,٤ أفراد

المصدر: ـ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، كتاب الاحصاء السنوي للسكان للبلاد العربية (عمان، ١٩٨٤) ص ٦٤ ـ ص ٦٩.

جدول رقم (ز)
عدد سكان الضفة الشرقية المقدر حسب الجنس خلال السنوات ١٩٥٢، ١٩٦١، ١٩٨٢، (بالألف نسمه)

السنة	ذكور	أناث	المجموع
١٩٥٢[١]	٣٠١,٧	٢٨٤,٥	٥٨٦,٢
١٩٦١[٢]	٤٦٩,٤	٤٣١,٤	٩٠٠,٨
١٩٦٢	٤٨٤,١	٤٤٦,٩	٩٣١,٥
١٩٦٣[٣]	٥٠٠,٣	٤٦١,٩	٩٦٢,٢
١٩٦٤	٥١٧,١	٤٧٧,٤	٩٩٤,٥
١٩٦٥	٥٤٣,٦	٤٩٣,٤	١٠٢٨,٠
١٩٦٦	٥٥٢,٤	٥١٠,٠	١٠٦٢,٤
١٩٦٧	٧٠٨,٢	٦٥٣,٨	١٣٦٢,٠
١٩٦٨	١٤٣٩,١	٧٣٢,٢	١٤٧٩,١
١٩٦٩	٧٧٨,١	٦٩٩,٧	١٤٥٧,٨
١٩٧٠	٧٨٤,٣	٧٢٣,٩	١٥٠٨,٢
١٩٧١	٨١٢,٢	٧٩٤,٨	١٥٦٢,٠
١٩٧٢	٨٤١,١	٧٧٦د٤	١٦١٧,٥
؟. إظ	٨٧١,١	٨٠٤,٠	١٦٧٥,١
١٩٧٤	٩٠٢,٢	٨٣٢,٨	١٧٣٥,٠
١٩٧٥	٩٤١,٥	٨٦٩,٠	١٨١٠,٥
١٩٧٦	٩٨٢,٥	٩٠٦,٨	١٨٨٩,٣
١٩٧٧	١٠٢٥,٣	٩٤٦,٣	١٩٧١,٦
١٩٧٨	١٠٦٩,٨	٩٨٧,٧	٢٠٧٥,٥
١٩٨٩[٣]	١١٢٢,٦	١٠٢٥,٠	٢١٤٧,٦
١٩٨٠	١١٦٧,٣	١٠٦٥,٧	٢٢٣٣,٠
١٩٨١	١٢٠٧,٥	١١١٤,٨	٢٣٢٢,٣
١٩٨٢	١٢٢٦,٧	١١٥٢,٥	٢٤١٥,٢

١ ـ احصاءات المساكن، تشرين الأول ١٩٥٢ .
٢ ـ نتائج التعداد العام الأول للسكان والمساكن في ١٩٦١/١١/١٨ .
٣ ـ النتائج الأولية لتعداد المساكن والسكان في ١٩٧٩/١١/١٠ .

جدول رقم (س)

التقديرات المتوسطة للسكان بالألف للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٩٢

١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢
٣٦١٧	٣٧٥٠	٣٨٨٨	٤٠٣٢	٤١٨٠	٤٣٣٤	٤٤٩٣	٤٦٥٧	٤٨٢٧	١٠٠١

جدول رقم (ص)

التقديرات والتوقعات المتوسطة والدنيا والعليا لاجمالي السكان والمواليد الخام والوفيات والزيادة الطبيعية
والمعدل السنوي للنمو والتوالد للسنوات ١٩٥٥ ـ ٢٠٢٥

تقديرات السكان المتوسطة	١٤٤٧	١٦٩٥	١٩٦٢	٢٢٩٩	٢٧٠٢	٣٢٤٤	٣٨٨٨	٤٦٥٧	٥٥٤٨	٦٥١٥	٧٣٥٤	٨٤٠٦	٩٣٦٢	١٠٢٩٤	١١٢٠٣
تقديرات السكان الدنيا						٣٢٣٨	٣٨٦٩	٤٦٠٨	٥٤١٣	٦١٩٧	٦٩٧٧	٧٧٦١	٨٥٠٥	٩٢٢٤	٩٨٨٢
تقديرات السكان العليا						٣٢٤٩	٣٩١٠	٤٧٠٨	٥٦٥٢	٦٧٤٩	٧٨٩٤	٩٠٣١	١٠١٩٨	١١٤١٠	١٢٦١١
تقديرات معدل المواليد المتوسطة	٥٤,٤	٤٦,٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٦,٩	٤٥,٣	٤٤	٤٢	٣٨,١	٣٢,٥	٢٩,١	٢٦,٥	٢٣,٨	٢١,٧
تقديرات معدل المواليد الدنيا						٤٦,٦	٤٤,٦	٤٢,٨	٣٩	٣٢,٩	٢٩,١	٢٦,٤	٢٣,٦	٢٠,٩	١٨,٩
تقديرات معدل المواليد العليا						٤٧,٣	٤٦,١	٥٤,٢	٤٤	٤١,٤	٢٧	٣٢	٢٩,٢	٢٧,٢	٢٤,٦

تقديرات معدل الوفيات المتوسطة	٢١	٢١,١	١٨,٧	١٦,٣	١٤,٧	١٠,٥	٩,١	٨,١	٧,١	٦,٢	٥,٥	٥,١	٤,٩	٤,٨	٤,٨
تقديرات معدل الوفيات الدنيا						١٠,٤	٩,١	٨	٦,٩	٥,٩	٥,٤	٥,١	٥	٥	٥,١
تقديرات معدل الوفيات العليا						٤٠,٥	٩,٢	٨,١	٧,٢	٦,٣	٥,٧	٥,١	٤,٩	٤,٧	٤,٦
متوسط الزيادة الطبيعية	٢٤,٤	٢٥,٧	٢٩,٣	٣١,٧	٣٢,٥	٤٦,٤	٣٦,٢	٣٥,٩	٣٤,٩	٣١,٩	٢٧	٢٤	٢١,٦	١٩	١٦,٩
تقديرات الزيادة الطبيعية الدنيا						٣٦,٢	٣٥,٥	٣٤,٨	٣٢,١	٢٧	٢٣,٨	٢١,٣	١٨,٦	١٥,٩	١٣,٨
تقديرات الزيادة الطبيعية العليا						٣٦,٨	٣٦,٩	٣٧,١	٣٦,٨	٣٥,١	٣١,٣	٢٦,٩	٢٤,٣	٢٢,٥	٢٥
تقديرات متوسط التوالد الاجمالي	٣,٥	٣,٥	٣,٥	٣,٥	٣,٦	٣,٥٥	٣,٤٥	٣,٣	٣,٠٥	٢,٨٥	٢,١٥	١,٨	١,٥٣	١,٣٢	١,٢
تقديرات التوالد الاجمالي الدنيا						٣,٥٢	٣,٣٨	٣,١٨	٢,٧٧	٢,٢	١,٨	١,٥٢	١,٣	١,١٤	١,٠٥
تقديرات التوالد الاجمالي العليا						٣,٥٨	٣,٥٣	٣,٤٢	٣,٢٥	٢,٩٧	٢,٥٥	٢,١٠	١,٧٩	١,٥٧	١,٣٨

تقديرات المعدل السنوي للنمو المتوسط	٣,٤	٣,٦	٢,٩٣	٣,١٧	٣,٢٣	٣,٦٥	٣,٦٣	٣,٦١	٣,٥	٣,٢	٢,٧١	٢,٤١	٢,١٦	١,٩	١,٦٩
تقديرات المعدل السنوي للنمو الدنيا						٣,٦٢	٣,٦٥	٣,٥	٣,٢٢	٢,٧١	٢,٣٧	٢,١٣	١,٨٦	١,٥٩	١,٣٨
تقديرات المعدل السنوي للنمو العليا						٣,٦٩	٣,٧	٣,٧٢	٣,٦٩	٣,٥١	٣,١٣	٢,٦٩	٤,٤٣	٢,٢٤	٢,٠٠

المصدر: ـ كتاب الاحصاء السنوي للسكان للبلاد العربية (عمان، ١٩٨٤)، ص ٧١ ـ ١٢٠.

أما جدول رقم (و) فيشير إلى توزيع الأسر المعيشية حسب عدد الأفراد، ويلاحظ أن متوسط حجم الأسرة الأردنية ٦,٤ أفراد.

ويشير جدول (ز) إلى عدد سكان الضفة الشرقية حسب الجنس للسنوات ١٩٥٢، ١٩٦١، ١٩٨٢.

أما جدول (س) فيشير إلى التقديرات المتوسطة للسكان بالألف للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٩٢.

ويشير جدول رقم (ص) إلى التقديرات والتوقعات المتوسطة والدنيا والعليا للسكان بالألف وكذلك يعطي الجدول صورة عن الوفيات والزيادة الطبيعية والمعدل السنوي للنمو والتوالد الاجمالي.

تعطي هذه الجداول الاحصائية صورة عن التركيبة السكانية وتوزيعاتها وذلك من أجل فحص فروض البحث المتعلقة بالزيادة السكانية وأثره على مشاكل الشباب، أما القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الأخرى فسوف يعرض لها من خلال عرضنا للفصول القادمة.

٥ ـ منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على استبيان مؤلف من ثمانية أقسام بقصد التعرف على قضايا الشباب الأردني ومشاكله. وقد جمعت عينة تتألف من ٢٣٠٤ شابا وشابة من مختلف مناطق المملكة. جدول (ع) ادناه يبين النسب المئوية لمتغيرات البحث الرئيسية.

جدول رقم (ع)
النسب المئوية لمتغيرات البحث الرئيسية

السن

(١) أقل من ١٨ سنة	٪٢٩
(٢) اكثر من ١٨ سنة	٪٧١

الجنس	
(١) ذكر	٤٥٪
(٢) انثى	٥٥٪
التحصيل العلمي	
(١) متوسط	٣٧٪
(٢) ثانوي	٦٢٪
(٣) جامعة	١٪
المهنة	
طالب	٦٥٪
عامل	١٪
مزارع	١٪
موظف	٢٤٪
مهني	٤٪
عسكري	١٪
تاجر	١٪
بلا عمل	١٪
اعمال أخرى	١٪
عدد افراد العائلة	
أقل من ٤ أفراد	١٧٪
أكثر من ٤ أفراد	٨٣٪
مكان الميلاد	
مدينة	٧١٪
قرية	٢٧٪
مخيم	٢٪
الوضع الاجتماعي	
أعزب	١٥٪
متزوج	٨٣٪
أرمل	٢٪
الدخل	
أقل من ١٠٠ دينار اردني شهريا	٥٦٪
اكثر من ١٠٠ دينار اردني شهريا	٤٤٪

مكانة الاقامة

مدينة	٧٤٪
قرية	٢٣٪
مخيم	٣٪

الوضع السكني

يعيش في بيت مستقل	٢١٪
يعيش في شقة	٩٪
يعيش مع الأهل	٧٠٪

وقد جمعت البيانات وحللت بواسطة جهاز الحاسب الآلي وباستعمال برنامج (SPSS Scientific Package for Social Statistics) وذلك لايجاد معاملي الارتباط والانحدار ومربع كاي كما يبدو الأمر من الجداول ١ ـ ٨٠ في ملحق الكتاب.

مراجع الفصل الأول

1 - Ansley Coale, «The History of the Human Population», **Scientific American**. Vol. 231, No. 3, (1974), pp. 41 - 51. See also Kingsley Davis, «The Changing Balance of Births and Deaths», in Harrison Brown and Edward Hutchins (eds.) **Are Our Descendents Doomed**?) New York: Viking Press, 1972); Edward Deevey, «The Human Population, «**Scientific American** (September, 1960); Paul Ehrlich, et. al., **Ecoscience: Population, Resources and Enviornment**, (San Fransisco: Freeman, 1977).

٢ ـ على الباحث أن يلاحظ حقيقتين في هذا الصدد وهما: ١) معدلات الولادة ومعدلات الوفاة لم تسجل تسجيلاً دقيقاً في كثير من دول العالم الثاني. ٢) هذه الملاحظة بنيت على أساس المعدل العام لحالات الولادة والوفاة في جميع دول العالم. انظر في هذا الصدد.

Tyler Miller, **Living in the Enviornment**, (Belmont, Calif. Wadsworth Publishing Co. 1979), p. 99.

3- **Ibid**. p. 99.

4 - **Ibid**. p. 101.

5 - Charles Westof and Norman Ryder, **The Contraceptive Revolution** (Princeton: Princeton University Press, 1977).

6 - Gerald Leach, **The Biocrats**, (New York: McGraw - Hill, 1970).

7 - Norman Ryder, «The Family in Developed Countries», **Scientific American**, Vol. 231, No. 3, (1974), pp. 123 - 132.

8 - Tyler Miller, **Ibid**. 98 - 109.

9 - **Ibid**. p. 119.

10 - **Ibid**. p. 110.

11 - **Ibid** p. 121.

١٢ ـ زيدان عبد الباقي، اسس علم السكان (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٦)، ص ٣١ ـ ص ٣٢.

١٣ ـ تقوم التعاليم الكنفوشية الصينية على مبدأ أخلاقي مفاده ان الأسرة وتنظيمها وعدد أفرادها عمل اخلاقي يؤدي إلى الحياة الفاضلة. وترى البراهمة ان الإله براهما يحب النسل والانجاب لذي فعلى البراهمي ان لا يتوقف عن النسل لأن ذلك امر إلهي. وكذلك الزردشتيه التي حثت افراد المجتمع الفارسي على الاكثار من النسل لأسباب دينية صرفه، انظر في ذلك المرجع السابق، ص ٣٢ ـ ص ٣٣.

14 - Plato, **The Republic**, Translated by T. A. Rechards (London: Cambidge University Press, 1966).

15 - Jacob Oser and William Blanchfield, **The Evolution of Economic Thought**, Third Edition,(New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc. 1975), pp. 28 - 37.

17 - Adam Sith, **The Wealth of Nations**, (New York: Modern Library, 1937), Edited by Edwin Cannan, First Published in 1776, Book 1, Chapter 2.

18 - **Ibid**. Book 4, chapter 2,.

١٩ ـ لمزيد من التعرف على آدم سمث انظر في أحمد ظاهر، مشكلات في العلوم السياسية الجزء الأول (عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٤)، ص ١٠٠ ـ ص ١٠٥.

٢٠ ـ عبدالرحمن ابن خلدون، المقدمة (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٠) ص ٢٨.

21 - Franz Rosenthal (Translater), **Ibn Khuldun: The Mugaddimah: An Introduction to History**, (New York : Pantheon Books, 1958).

٢٢ ـ المقدمه، ص ٢٩٠ (العربية).

23 - Robert Helibroner, **The Worldly Philosophers**, (New York: Simon and Schuster, 1961), p. 60.

24 - Thomas Robert Malthus, **On Population**, (New York: The Modern Library, 1960).

25 - Michael Thomas Sadlery, **Irland: Its Evils and Their Remedies**, (London: Hohn Murray, 1829). The above quotation is taken from Werner Thompson and D. T. Lewis, **Population Problems**, Fifth edition, (New York: McGraw - Hill Book Co., 1958), p. 41. This book is translates into Arabic by.

راشد البرادي، مشكلات السكان (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩)، ص ٥٨ ـ ص ٥٩ مراجعة عبد المنعم الشافعي. والكتاب في نظر الكاتب من الكتب الهامة في موضوع السكان إلى جانب كتاب تيلر ملر المشار إليه سابقاً.

26 - Thomas Doubleday, **The True Law of Population Shown to be Connected with Food of the People**, (London: George Pierce, 1877), This is also related to **Ibid**. Arabic translation, pp. 60 - 61.

27 - Karl Marx, **Capitzl**, (New York: International Publishers, 1929), This is also related to

27 - Karl Marx , Capital, (New York: International Publishers, 1929), pp. 696 - 699. Translates inti English by Eden and Syderpayl.

٢٨ ـ بسام الساكت وعيسى ابراهيم، «النمو السكاني والتنمية الاقتصادية في دول غربي آسيا» ورقة قدمت للمؤتمر الاقليمي للسكان في الوطن العربي، ٢٥ ـ ٢٩ آذار (١٩٨٤)، عمان ـ الأردن.

29 - John Stover , «Jordan: The Effects of Population Factors on Social and Economic Development», A Paper Presented at the **First Arab Conference on Population Policy and Development** (Amman), March, 1985.

٣٠ ـ الساكت وابراهيم، ذكر اعلاه، ص ٢٦.

31 - **Encyclobedia Britanica**. Under the title «Youth, Social Aspects», P. 1091.

32 - **Ibid.**

33 - Harry Johnson, **Sociology : A Systimatic Introduction**, (New York: Harcourt, Brace and Co., 1960), pp. 552 - 586.

٣٤ ـ قبائل الهدزه مثلا من قبائل زامبيا. يقاس اهمية الشباب فيها بمقدار ما يصيده من حيوانات كاسرة وينتقل الشباب من مكان الى آخر طلبا لذلك بينما لا تنتقل النساء أو كبار السن، ويتنافس الشباب بينهم من جهة وبينهم وبين من يكبروهم في السن في قضايا كثيرة إلى جانب قضايا الصيد. لمزيد من التفاصيل أنظر في.

James Woodburn, «Ecology, Nomadic Movement and the Composition of the Local Group Among Hunters and Gatherers: An East African Example and its Implication », in P. J. Ycko, R. Tringhan and J. W. Dinbleby, (Eds.) **Man, Settelment and Urbanism**, (London, 1972), pp. 193 - 206.

35 - **Encyclobedia Britanica, Ibid**. p. 1093.

36 - **Ibid.**

٣٧ ـ انظر في اهمية العمل في أحمد ظاهر، **الأيدي العاملة الوافدة إلى الأردن** (عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٥)، الفصل الأول. تحت الطبع.

٣٨ ـ هذه الآراء ناتجة عن ملاحظات الكاتب الشخصية ـ اما الدراسات العملية في هذه المجالات وفي مجتمعات دول العالم ككل فهي كثيرة جدا وأرى من الصعوبة حصرها الآن وذلك لاختلافها، فعلماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة وعلم النفس والانثروبولوجيا يدرسون هذه الحالات من وجهات نظر كل علم على حده. ومن آراء التفصيل في هذه القضايا فليعد الى دراسات الباحثين والمؤسسات والجمعيات المتخصصة كالبنك الدولي ومنظمة العمل الدولية وغير ذلك.

39 - **Encyclobedia Britanica, Ibid**. p. 1095.

40 - For more details on such movements see Jerry Rubin, **Do It!**, (New York, 1969). Abi Hofmann, **Revolution for the Hell of It**, (New York, 1968).

٤٠ ـ عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها**، (الكويت: عالم المعرفة ١٩٧٨)، ص ٣٩.

٤١ ـ المرجع السابق، ص ٤٤.

٤٢ ـ المرجع السابق، ص ٤٦.

٤٣ ـ لمزيد من التعرف على أوضاع الأيدي العاملة الأجنبية في الأردن بصفة خاصة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام انظر في أحمد ظاهر، **الأيدي العاملة الوافدة إلى الأردن** (عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٥). تحت الطبع.

الفصل الثاني

الشباب والدين

١ ـ تمهيد

بحث الفصل الأول في النظريات السكانية والوضع السكاني مع تركيزه على التفصيلات السكانية في الأردن خاصة فئة الشباب (١٥ ـ ٢٥)، وكان غرض دراسة الأوضاع السكانية لفحص فرض الدراسة المباشر الذي يتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وحيث العلاقة الوثيقة بين الزيادة السكانية وما يترتب عنها من سلب أو إيجاب في القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتراثية فلا غور من البحث في العلاقة بين الزيادة السكانية وما يلعبه الدين من دور في حياة الشباب وهو موضوع هذا الفصل. ويعمد الفصل أيضاً إلى النظر للقضية الدينية بشكل عام، ومن ثم تحليل نتائج البحث الميداني المتعلق بتقييم آراء الشباب الأردني حول الأمر.

٢ ـ الاعتقاد الديني

الدين عبارة عن نظام معين من الاعتقاد والتعليمات والممارسات التي تتعلق بالقدرة والقوة والعناية المدبرة لشؤون الكون. ويهدف النظام الديني لسعادة معتنقية والعاملين بأوامره وتهذيب سلوكهم. ويختلف الاعتقاد من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى بدرجة تزيد حتى تصل إلى التزمت (Fanaticism) أو اللامبالاة (Indeferent) أو حالة متوسطة بين التزمت واللامبالاة (Moderation) أو أي قضايا أخرى.

وتختلف الأديان بالاعتقادات والممارسات والتنظيمات، ويصعب على المرء في كثير من الأحيان قياس حدة أو عدم حدة ارتباط شعور الفرد بمعتقداته الدينية. حتى أن قياس التطبيق العملي للاعتقادات الدينية قد لا يكون كافياً للكشف عن ماهية وطبيعة الشعور الفردي الديني. وتختلف التعاريف الدينية باختلاف الأفراد والجماعات، فتعريف علماء النفس يختلف عن علماء الفقه، وهم بدورهم يختلفون عن علماء الاجتماع إن التعريف الذي نهتم به هنا هو أقرب ما يكون إلى التعريف الاجتماعي الذي يهدف إلى تنظيم العلاقة بين الأفراد عن طريق طاعتهم للقوانين الدينية.

يقوم الدين على الاعتقاد والإيمان بوجود القوانين الإلهية والمفاهيم الدينية الصادرة عن خارج الكون الطبيعي الذي يعيش فيه الإنسان، فالروح المقدسة والملائكة والجنة والنار وغيرها من المفاهيم الدينية التي لا تخضع للعلم ولا تثبت صحتها أو عدم صحتها عن طريق إدخالها المختبرات العلمية، وإنما يعود الأمر إلى الاعتقاد والإيمان المحض.

والمؤمن ذو اعتقاد راسخ بما يؤمن به من قوانين دينية، ويطبق المبادىء الدينية في أقواله وأفعاله. إن هذا الاعتقاد الراسخ هو الذي يميز بين القوانين الدينية والآراء الفلسفية. ويرى الباحث أن الفلسفة تقع بين الدين من جهة والعلم من جهة أخرى. ولكل من الأطراف منهجه الخاص الذي يجيب بواسطته عن أسئلة يريد الإنسان معرفتها. فإذا كان هدف العلم البحث في العلاقات التي تربط بين الظواهر القائمة من أجل الوصول إلى النظريات، وهدف الفلسفة التفكير المنظم فإن هدف الدين الإجابة عن أسئلة يعجز كل من العلم والفلسفة الإجابة عليها[1]

عندما تصبح الاعتقادات الدينية مؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية، فإنها تدعم بواسطة القوانين الرادعة، والتي تصل العقوبة فيها إلى حد القتل أحياناً. فغير المؤمن بتعاليم الكنيسة المسيحية مثلاً يعاقب بفصله كعضو من أعضاء الجماعة الدينية التابع لها، والمرتد في التعاليم الدينية الإسلامية يقام عليه حد القتل

إن طبيعة الاعتقادات الدينية تجعل من الصعوبة على العلم أن يتحدث فيها. وكذلك فإن علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد وغيرهم لا يحاولون إصدار أحكام معينة حول هذه الاعتقادات، فقضية ولادة المسيح أو قضية الحياة بعد الموت من القضايا التي

يجيب عليها علماء اللاهوت، ولا يجيب عليها الاجتماعيون والسياسيون والاقتصاديون. إن أكثر ما يستطيع هؤلاء العلماء فعله إنما هو النظر إلى الصورة التي يتصرف بها أفراد الديانات المختلفة كلّ على حدة، وتحديد علاقات الأفراد مع بعضهم بعضاً من جهة، وعلاقاتهم مع غيرهم من أفراد مجتمعات أخرى من جهة ثانية، حسب ما تمليه عليهم اعتقاداتهم الدينية، بغض النظر عن طبيعة هذه المعتقدات.

للدين وللعقائد الدينية أهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية، ويمكن النظر إلى الدين على أنه يركز على فكرة الشر (Evil) ونقيضها الخير (Good) من أجل تحقيق الأهداف المذكورة. وإذا كان بالإمكان تعريف فكرة الخير على أساس ما يلحق الفرد والمجتمع من نفع اقتصادي واجتماعي وسياسي وروحي فإنه بالإمكان تعريف نقيض ذلك أي الشر، بأنه الفرق بين الرغبات (Desires) التي يحققها الفرد وما يتبعها من آلام وآسى. أو بالأحرى فهو جملة الخبرات الإنسانية التي يصعب على الإنسان إعادة تكيف عواطفه مع الواقع كالعادة مرة أخرى[٢]. فعندما يصاب الإنسان بمصائب الدهر كموت عزيز عليه فإن العلم يعجز عن تقديم تفسير مقنع لذلك. ولكن للدين منهجه الخاص في محاولة تفسير ما يعتبره الإنسان شراً (كمصائب الدهر ومنها فقدان عزيز عليه) لمواجهة الضيق الذي يعتري الإنسان من جراء ذلك، ويزود بعض الأفكار التي تخدم الوضع الراهن. بينما لا يستطيع العلم تفسير ظاهرة موت الإنسان الأمين الصادق والأب الحنون الذي يحتاج إليه أطفاله الصغار، يجيب الدين بأن أمر الموت لا علاقة له بالأمانة والصدق وغيره وإنما «إذا جاء أجلهم فلا يستقدمون ساعة أو يستأخرون». (الأعراف، ٣٤).

الشرور بوجه عام تؤدي لمآس جسمية ونفسية، يصعب فصل بعضها عن بعض. وتؤدي المشاكل النفسية إلى الإحباط والأسى والغيرة والحسد والكره والحزن والبغض والخوف. وتحدث هذه المشاكل باستمرار حتى مع أولئك الأكثر استقامة (بمعنى الذين يطيعون القوانين الإلهية) في المجتمع. والواقع فإن إطاعة القوانين الدينية تخفف من وقع الشر على النفس، فإن تنفيذ الوصايا العشرة (The Ten Commandments) (لا تسرق، لا تزين... الخ) كما جاء ذلك في كتب العهد القديم، والقضايا العلاقية الخمس الكنفشيوسية: علاقة الزوج بزوجته، وعلاقة الأب بابنه، وعلاقة الكبير بالصغير وعلاقة الحاكم بالمحكوم، وعلاقة الصديق بالصديق كما جاء في الكتب الكلاسيكية الخمسة

الكنفشيوسية، والتقيد بأركان الإسلام الخمسة (الشهادتين، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج) كما أمر بذلك القرآن الكريم، أمور تخفف من وطأة وقوع الشر وما ينتج عنه من أحزان وآلام للنفس الإنسانية.

ويتغير النظام الاجتماعي بتغيير الزيادة السكانية وما ينتج عنها من تشكيل طبقات اجتماعية جديدة، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من الإحباط لدى جماعة معينة. وإذا كان بالإمكان الحد من الإحباط النفسي عن طريق الدين فإن الإحباط الجسمي، بما يتضمنه من منافع اقتصادية، لا يحد إلا عن طريق تغيير النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ولا بد من تفسيرات جديدة للأنظمة القائمة لمسايرة روح العصر الجديد. وعلى ذلك يمكن أن نفسر الإنقسامات الدينية الناجمة عن تفسيرات جديدة للدين، كما حدث في الصراع داخل الكنيسة الكاثوليكية مما أدى إلى ظهور البروتستنطية. حقاً إن عدم توزيع القيم الاقتصادية والسياسية في المجتمع بشكل عادل يؤدي إلى عدم المساواة بحيث يطالب الفقراء بتغيير يهدف إلى الانصاف. إلا أن هذا لا يعني أن الفقراء دائماً يطلبون التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، بل على العكس من ذلك فإن بعض التفسيرات الدينية، كما كان دافع المال في الكنيسة الكاثوليكية، تقنع رعاياها بأن الله يحب الفقراء ولذلك فقد خلق الكثير منهم. وتستعمل بعض الأنظمة السياسية تفسيرات دينية معينة للوقوف أمام أي تغيير سياسي واقتصادي[٣].

معظم الجماعات الدينية ترى في الأنظمة القائمة درجة من عدم العدالة وتدعو إلى إقامة العدل، ولا يقتصر الأمر على جماعة دون أخرى، وبعض الجماعات الدينية أكثر نقداً للأنظمة القائمة من غيرها، فالبروتستنط مثلاً أكثر نقداً من الكاثوليك، والشيعة أكثر نقداً من السنة وهكذا. وبعض الجماعات الدينية ترفض حتى التعايش مع التكنولوجيا الحديثة كجماعة الأمش (Amish). التي يتركز معظمها في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، والبعض الآخر يرفض التعايش مع العلمانية كمعظم الحركات الدينية الإسلامية الحديثة كالوهابية والسنوسية والإدريسية وغيرها على أساس أن العلمانية شر من الشرور الكبيرة أما الجماعات الدينية التي تشكل الأكثرية في المجتمع فهي غالباً ما تتعايش مع الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة وتحافظ على وجودها بإضفاء الشرعية عليها، وخاصة إذا التقت مصالح الجماعة السياسية والاقتصادية مع

مصالح النظام السياسي القائم، وقد تطالب هذه الجماعة بالإصلاح أحياناً، ولكنها لا تطالب بالتغيير الثوري الشامل، وهم في الغالب يقفون ضد الصراع الطبقي أياً كان نوعه، ويؤيدون التجانس والتعاون الطبقي.

القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتراثية لا تنمو وتتشعب وتتخذ مسارات مختلفة إلا عن طريق العامل السكاني والذي بدوره يخلق تناقضات عدة في الوسط الاجتماعي. وتحث الأديان، بشكل أو بآخر على زيادة النسل، ولكن الزيادة السكانية معرضة للإخفاق والتناقض. وقد لاحظ الباحثون أن هناك نقصاً في السكان في منطقة الشرق الأوسط منذ القرن الثاني عشر الميلادي وحتى القرن التاسع عشر. فقد نشر عيسوى (Issawi) عدة مقالات حول الموضوع، وركز على الأسباب التي أدت إلى تقليص الأعداد السكانية في المنطقة وحصرها في:

١) تحول المجتمع الإسلامي إلى مجتمع متزمت (Fanatic)، منذ القرن الثاني عشر الميلادي، كما ظهر في آراء وعلماء وتفسيرات أهله.
٢) انشغال المسلمين في حروب طويلة.
٣) ظهور المماليك الذين لم يكترثوا كثيراً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتطورها.
٤) ضعف السلطة المركزية وظهور التفكك السياسي في الأقاليم.
٥) ظهور الأسر الاقطاعية ذات النفوذ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
٦) زيادة غزوات البدو من الصحارى على الأرياف.

ويضيف عيسوى عناصر أخرى اقتصادية إلى الأمر يحصرها في عدم توفر الغابات والأنهار والمعادن في المنطقة، عدم وجود الصناعة وتشجيعها من قبل الحضارة الاسلامية، وأخيراً نمو القوة الاقتصادية الغربية ونشاطها التجاري والاقتصادي(٤). إذا اعتبر الباحث هذه العوامل التي ذكرها عيسوى أساسية في انخفاض عدد السكان فإنه لا بد من إضافة عناصر أخرى وعلى رأسها مرض الطاعون الذي حل بجزء كبير من المنطقة سنة ١٣٤٨(٥). ويذكر ابن خلدون أن مرض الطاعون قد لعب دوراً هائلاً في تقليص عدد السكان بالتالي:

لقد توقفت الحضارة في الشرق والغرب في منتصف القرن الرابع عشر عندما حطم

مرض الطاعون الأمم وقلص عدد سكانها. وقد ابتلع (الطاعون في جوفه) كل الأشياء الطيبة التي ابتدعها الإنسان. . . وقد تدهورت الحضارة بغياب الإنسان. فقد تركت المدن وأبنيتها خاوية على عروشها، وقد خلت الشوارع والطرق والبيوت من الناس، وتقلص عدد الأسر والقبائل. لقد تغيرت السمات السكانية للعالم. . . وكأن منادياً قد نادى بالتغير الجذري فلبى العالم النداء. . . وتغير كل شيء بموجبه. . .»[٦].

ويبقى السؤال لماذا لم تعد الزيادة السكانية في المنطقة إلى معدلها الطبيعي بعد الطاعون؟ ويرى بعض الباحثين في الميدان أن السبب الرئيسي وراء ذلك يعود إلى نسبة الوفيات الكبرى بالمقارنة إلى نسبة المواليد[٧]. أما العامل الثاني فقد كان في ما يقول مسلم استعمال موانع الحمل على الرغم من عدم الموافقة الدينية على ذلك[٨]. ويؤكد مسلم على أن التشريع الإسلامي لم يمنع استعمال موانع الحمل وذلك بناء على آراء المدارس الفقهية الأربع المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية، بدءاً من القرن الثالث الهجري حتى القرن السابع. وأما المدارس الفقهية الأخرى التي تلت تلك الحقبة التاريخية، فيما يرى مسلم، فقد تبعت بشكل أو بآخر آراء المدارس الفقهية الأربع الرئيسية[٩].

على الرغم من صحة أو عدم صحة مقولة مسلم وفرضياته، فإن الأمر الذي لا شك فيه إن المنطقة قد عانت من نقص سكاني حتى القرن التاسع عشر. والذي يهمنا هنا هو ليس الزيادة أو النقصان السكاني في حده ذاته بل تهمنا الزيادة والنقصان من حيث التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتراثي داخل المجتمعات. ومما لا شك فيه أن الزيادة السكانية تؤدي في نهاية المطاف إلى إيجاد تفسيرات جديدة في الميادين المذكورة ومنها الدين. وعلى ذلك فسوف نناقش وجهة نظر الشباب الدينية في القسم الثاني من هذا الفصل.

٣ ـ الشباب الأردني والدين

في تقيم البحث للقضية الدينية عند الشباب الأردني وجه البحث الأسئلة الرئيسية التالية، وذلك من أجل دراسة علاقة متغيرات السن والجنس وغيرها بالقضايا الدينية وقد طلب من المستجوبين الإجابة عن الأسئلة بنعم أو لا أو لا أعلم، أو إضافات أخرى كما

يمليه عليهم السؤال:

١) إن سبب تخلفنا هو ابتعادنا عن أوامر الله سبحانه وتعالى.
٢) إن بعد الشباب عن الدين يسبب لهم كثيراً من المشاكل.
٣) باعتقادي كشاب أرى أن بعد الشباب عن الدين سبب في حد حريتي.
٤) أفضل العودة إلى أوامر الله تعالى لحل كل مشاكلنا.
٥) أرى أن القائمين على أمر الله (الدين) هم سبب في ابتعاد الشباب عنه.
٦) لا شك أن الدين جاء كاملاً من عند الله وتكفل بحل جميع مشاكلنا.
٧) إن التزامي بالدين هو التزام عائلتي فقط.
٨) أقوم بالشعائر الدينية وأنا مقتنع تماماً بها وأتقبلها دون مناقشة لإيماني العميق بها.
٩) أرى أن ديننا يتفق مع كل زمان ومكان لذا يجب على كل الناس الالتزام به.
١٠) إن الدين لا يتفق مع روح العصر لذا أرى أن يقتصر على المساجد فقط.
١١) إن التمسك بالدين هو سبب من أسباب عدم النهوض الاقتصادي والفكري والاجتماعي.
١٢) يسبب لي الدين مشاكل أخرى:

١ -　　　　٢ -
٣ -　　　　٤ -

١٣) يسبب لي الدين منافع جمة:

١ -　　　　٢ -
٣ -　　　　٤ -

يشير جدول رقم (١) من جداول الفصل الثاني إلى علاقة متغير السن بقضية تقيم الشباب للأوضاع العامة السائدة في مجتمعهم وحصر هذه الأسباب في البعد عن أوامر الله. وتجد نسبة ٨٩,٣٪ من عينة صغار السن (أقل من ١٨ سنة) والذين يشكلون نسبة ٢٩٪ من عينة البحث و٧٧,٤٪ من عينة كبار السن (أكثر من ١٨ سنة) والذين يشكلون نسبة ٧١٪ من العينة بكاملها، إن سبب تخلفنا هو البعد عن أوامر الله. ويلاحظ الفرق بين الفئتين في قبولها للأمر. فعلى الرغم من ارتفاع النسبة المئوية لدى أفراد العينة واشتراك الفئتين في تأيدها يسبب التخلف بدليل العلاقة الموجبة الضعيفة لمعامل الارتباط

(١٥٪). وترى ٩٢,٩٪ من الفئة الأولى و٨٣,٢٪ من الفئة الثانية إن بعد الشباب عن تطبيق المفاهيم الدينية في الحياة العملية يؤدي إلى وقوعهم في مشاكل عديدة. ويلاحظ أيضاً من خلال الجدول معامل ارتباط موجباً ضعيفاً (١٣٪) بين السن والسؤال الثاني من أسئلة نظرة الشباب الأردني للدين.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: إذا كان الشباب مقتنعاً بما يقول فمن يمنعه من التنفيذ؟ يبدو أن هناك نوعاً من تبرئة النفس حول اقتناعها بفكرة ما وتنفيذ هذه الفكرة. فالأردن بلد معتدل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ودينياً، إن صلح لنا استعمال لفظ الاعتدال، أي أنه ليس متعصباً في إجبار الأفراد على تقبل هذا أو ذاك ويترك الأمر للأفراد في ممارسة حياتهم الدينية، ويلاحظ تسامحاً دينياً كبيراً في الأردن من قبل الدولة، فما الذي يمنع الشباب الأردني يعترفون بأن سبب تخلفهم إنما هو بعدهم عن الأوامر السماوية؟ وقد يكون الجواب على ذلك أعمق بكثير من مجرد التعليق على سؤال من هذا القبيل بكلمة نعم أو لا. فمن المعروف تاريخياً إن فترات انحطاط النهضات في التاريخ تسايرها روح دينية متزمتة تعيد أسباب الهزائم وعدم التقدم والانحطاط بأشكاله وصوره إلى عوامل غيبية[١٠]. وهي في الغالب نظرة انهزامية انعزالية تلجأ إلى النظر في الأمور من خلال سبب واحد، وهو (البعد عن أوامر الله، والذي يتصف به الشباب الآخرون وإن كان المستجوب أحدهم).

إن اعتراف هذه النسبة المرتفعة من الشباب بذلك تأييد لضيق نظرتهم في معرفة الأسباب. ترى من المسؤول عن ذلك؟ سنعرض للإجابة على ذلك من خلال مناقشتنا لأمور متشابكة في نهاية هذا الفصل.

٩٤٪ من شباب الفئة الأولى (صغار السن) و٧٩,١٪ من شباب الفئة الثانية يؤيدون أن مشاكلهم تحل بالعودة إلى أوامر الدين والتقيد بها. ويلاحظ من خلال تحليل البحث الإحصائي في جدول رقم (١) إن الاعتقاد السائد بين الشباب بالنسبة لقضية العودة إلى أوامر الله يخف تدريجياً كلما ازداد بهم السن. وقد يكون لعوامل التنشئة الاجتماعية دور في الأمر، إذ ينشأ الأطفال على مفاهيم دينية معينة الآن يغلب عليها طابع العادات والتقاليد وينبع معظمها من الأسرة، وتدور حول مفاهيم الحلال والحرام والوعيد والتهديد، وبها تناقضات عديدة بين الفكر النظري والتطبيق العملي يكتشف

الشباب بعضها بعد سن الثامنة عشرة.

تشترك فئات البحث العمرية في رفضها لقضية أن القائمين على تنفيذ أوامر الله، أي علماء الدين ومن بيدهم مقادير الحل والعقد، وتصرفاتهم هي السبب في ابتعاد الشباب عن الدين. والواقع فإن هذا الأمر تأكيد على أن الشباب أنفسهم هم المسؤولون عن قضية الاقتراب أو الابتعاد عن تطبيق القوانين الدينية، على الرغم من اشتراك الفئتين أيضاً (٩٦,٤٪ و ٨٤,١٪ على التوالي) بأن الدين قد جاء كاملاً من عند الله وتكفل بحل جميع المشاكل التي يمكن أن يصادفها بنو البشر. وترفض فئات البحث، على اختلاف أعمارهم، أن يكونوا ملتزمين بالقواعد الدينية لأن الأسرة قد لعبت دوراً في تنشئتهم على قبول المبادىء الدينية. والواقع أن القضية مبالغ بها إلى حد كبير. فمن الملاحظ أن الأطفال، ومنذ الصغر، ينشأون على دين آبائهم وأجدادهم، ويلاحظ تحليلنا الإحصائي وقوع الشباب الأردني في التناقض بين الخيال والواقع، أو بالأحرى بين التمني، وليس التفكير النظري. والواقع العملي.

ترى ثلاثة أرباع العينة أنها تمارس الشعائر الدينية لاقتناعهم بها وتقبلهم لها وليس لأي اعتبارات أخرى. وتجد ٩٤,٨٪ من الفئة الأولى و٧٩,١٪ من الفئة الثانية أن الدين وقواعده يتفق مع كل زمان ومكان وعلى الناس الالتزام به، وتنفي الفئتان بشكل قاطع قضية أن الدين لا يتفق مع روح العصر، ولا يعتقدون بضرورة قصره على المساجد فقط. وترفض ٩٢٪ من أفراد الفئة الأولى و٧٥,٧٪ من الفئة الثانية قضية أن التمسك بالدين سبب من أسباب عدم النهوض الاقتصادي والفكري والاجتماعي وتجمع فئات البحث (أكثر من ٩٠٪)، على اختلاف أعمارهم، إن للدين منافع اجتماعية (٩٨,٤٪ و٩٣,٨٪ على التوالي)، وفي الوقت ذاته يشكل لفئة البحث مشاكل اجتماعية (٩٢,٩٪ و٩٥,٢٪) على التوالي.

وعند النظر في متغير الجنس وعلاقته بتقييم الشباب للقضايا الدينية فإن الأمر لا يختلف كثيراً عن نتائج متغير السن. فعلى الرغم من اشتراك فئتي الذكور والإناث في حصر سبب التخلف في البعد عن أوامر الله إلا أن الإناث أكثر اعتقاداً من الذكور بذلك (٧٥٪ من عينة الذكور مقابل ٨٤,٥٪ من الإناث) ويرى ٧٩,٥٪ من الذكور إن مشاكل الشباب جميعاً تابعة من بعدهم عن التعاليم الدينية في مقابل ٩١,٨٪ من عينة

الإنـاث، وتعتقـد نفس النسبـة تقـريبـاً في أن الحـل الـوحيـد للتخلص من مشـاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسيـة هو العودة إلى التعـاليم الدينيـة والتقيد بهـا. ويتفق ٨١٪ من الذكور و٩٢٪ من الإناث على أن الدين قد جاء كاملاً من عند الله وتكفل بحل كافة المشكلات التي يمكن أن يواجهها الشباب. وترفض نسبة ٨٠,٦٪ من الفئة الأولى و٨٩,٤٪ من الفئة الثانيـة أن يكون التـزامهم بالـدين بسبب التزام عـائلاتهم، وتـرى ٦٧,٥٪ من الـذكور و٨٠,٤٪ من الإنـاث أنهم يقومـون بممارسـة الشعـائـر الـدينيـة لاقتناعهم التام بها وليس لأغراض أخرى. ويعتقد ٧٨,٧٪ من عينة الذكور و٨٩٪ من عينة الإناث أن الدين يتفق مع كل زمان ومكان، ويرفض ٧٥٪ من الذكور و٨٥٪ من الإناث أن يكون الدين والتمسك به سبباً من أسباب عدم النهـوض الاقتصادي وتـرى نسبة ٩٥٪ من كلتا الفئتين أن للدين منافع كثيرة أهمها المنافع الاجتماعية.

يـلاحظ من التحليل الإحصـائي في جدول رقم (٢) من جـداول الفصـل الثـاني إشتراك عينة البحث من الذكور والإناث في نظرتهم الدينية ويلاحظ أيضاً اهتمام الإناث بالأمر أكثر من الذكور. وقد يعود سبب ذلك إلى العزلة التي عاشتها الإناث، وما زالت، إذا قورنت بالذكور، مما أدى إلى عدم احتكاكها بالمجتمع بشكـل أفضل، أو قـد يكون سبب ذلك إلى القوة العاطفية التي تتميز بها النساء وزيادة عنصر الخوف لديهـا وتجد في الدين وممارسة شعائره عامل أمن واستقرار.

أما متغير التعليم والثقافة فقد مثل فيـه خريجـو المدارس المتـوسطة نسبـة ٣٧٪ من مجموع العينة ومثل خريجي المـدارس الثانـوية ٦٢٪ ونسبـة ضئيلة (١٪) مثلت خريجي الجامعات والمعاهد العليا. ويلاحظ من خلال تحليلنا الإحصائي كما يبدو من جدول رقم (٣) إن نسبة ٨٦,٦٪ من فئة خريجي المدارس المتوسطة ٧٥,٨٪ من خريجي الجامعات يعتقدون أن سبب تخلفنا ناتج عن البعد عن أوامر الله. (فئة الجامعيين ليست فئة ممثلة لخريجي الجامعات) وعلى الرغم من اشتراك فئات البحث من خريجي المدارس المتوسطة والثانوية في جعلها الدين والبعد عنه مركزاً أساسياً لمراكز التخلف، إلا أن نتائج مربـع كاي في جدول رقم (٣) يشير إلى الفارق بين الفئات. فمع مرور الزمن وكلما ارتفع الفرد في سلم التعليم يبدو أن شعوره الديني يقل تباعاً. ويـلاحظ من الجدول ذاتـه إن طلبة المدارس المتوسطة يفضلون العودة إلى أوامر الله عند البحث في قضاياهم ومشاكلهم أكثر

مما يفعله خريجو المدارس الثانوية (٨٨,٥٪ و٨٠,٩٪ على التوالي). ويعتقد ٤١,٢٪ من الفئة الأولى و٤٦,١٪ من الفئة الثانية أن علماء الدين والقائمين عليه (أهل الحل والعقد) هم ليسوا سبباً في بعد الشباب عن الدين بينما يجد ٤٨,٥٪ من الفئة الأولى و٤٢,٢٪ من الفئة الثانية إن علماء الدين وتصرفاتهم سبب في بعد الشباب عن الدين، ويؤكد ١٠٠٪ من فئة الجامعيين ذلك.

يرى ٩٥,٨٪ من خريجي المدارس المتوسطة و٨٠,٢٪ من فئة المدارس الثانوية وصفر٪ من فئة الجامعين أن الدين قد أتى من عند الله كاملاً وتكفل بحل جميع مشاكلنا. ويلاحظ الباحث هنا مرة أخرى تحول أفراد العينة في آرائهم الدينية كلما ارتقوا في سلم التعليم. وقد يعود سبب ذلك إلى المقارنة بين النظر والعمل، فالطالب في المرحلة المتوسطة ما زال يعتمد في تفكيره على التلقين التاريخي للعصور الذهبية الدينية التي عاشها الأجداد، بينما يأخذ الشك يساوره في ذلك عندما ينتقل إلى مرحلة تعلمية أكثر تقدماً. والواقع فقد شاهدت الفترات الدينية المختلفة عصوراً اتسمت بالقوة والتماسك وأخرى اتسمت بالضعف والتشتت مما عكس الأمر على الأفراد. ولكن القاسم المشترك الأعظم لدى الشعوب الإسلامية عامة والعربية خاصة نظرتها إلى الفترة الإسلامية ذات العصر الذهبي الأول التي تمثلت بدولة المدينة والخلفاء الراشدين بعد ذلك. وبقيت الأمة الإسلامية أو بالأحرى الأمم الإسلامية والعربية تنظر إلى ضرورة النظر إلى العصر الذهبي بمنظار التقديس والإكبار، ومحاولة إعادة تطبيقه بحذافيره، الأمر الذي يؤدي بالأفراد الآن وعملهم يبدو غير عظيم ومفتتاً ولا جدوى منه، مهما عظم وكبر لأن الاعتقاد قد ترسخ في النفوس إن محاولة التشبه بالقديم شيء يكاد يكون شبه مستحيل. والواقع فإن الباحث هنا يحاول تغيير النظرة العربية الإسلامية إلى الأمر ليحول العصر الذهبي (الذي كان يوماً ما) إلى عصر ذهبي (لا بد من العمل على إيجاده في المستقبل) بعبارة أخرى أنني هنا لا أنكر عظمة الماضي، ولكني أنكر أن يعتمد الإنسان على عظمة الماضي بغير النظر إلى المستقبل، أو اعتبار أنه طالما كنا عظاماً في الماضي فلا داعي لنا لأن نكون عظاماً الآن أو في المستقبل. إن الدعوة هنا تنحصر في تحويل نظرة العظمة الماضية إلى العظمة المستقبلية. سؤال بإذن: هل يستطيع القائمون على الأمر، خاصة أولئك القائمين على المناهج التربوية في العالمين العربي والإسلامي من إقناع شبابهم إن العصر

الذهبي هو المستقبل، ولا يتم إلا عن طريق العمل الجاد والبعد عن التزمت والقوقعة وتعليم المفاهيم الغامضة التي لا جدوى منها؟.

يعتقد ٩١,١٪ من الفئة الأولى و٨٠,٣٪ من الفئة الثانية وصفر٪ من الفئة الثالثة إن التعاليم الدينية تتفق مع كل زمان ومكان، وعليه فلا بد للناس من اتباعها وعدم الحياد عنها. مرة أخرى يلاحظ التحول في الآراء التدريجية باختلاف التعليم، وتؤكد نتائج مربع كاي في جدول رقم (٣) الفرق بين الفئات المبحوثة في نظرتها للأمر، على الرغم من درجة ارتباط موجبه ضعيفة (٣٩٪) بين المتغيرين (التعليم وقضايا الشباب الدينية). وتختلف فئات البحث قليلاً بدرجة المنافع الدينية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ولكنهم جميعاً يؤمنون بأن المنافع جمة وليست له مضار.

يعتقد ١٠٠٪ من عنية المزارعين والعمال والمهنين والعسكرين والعاملين في القطاع التجاري من الشباب أن سبب التخلف العام عائد إلى البعد عن أوامر الله، بينما يرى ٨٢,٥٪ من الطلاب، و٧٢,١٪ من الموظفين و٥٠٪ من ذوي الأعمال الأخرى و٣٣,٣٪ من الذين لا يجدون عملاً بغض النظر عن أسباب ذلك. وهنا يمكن أن يقال أن للوظيفة دوراً هاماً في تقييم الشباب للقضايا الدينية. فالعاملون من الشباب، أو دعنا نقل: من لهم مهن منتجة نوعاً ما أقرب إلى المحافظة والاعتقاد بأن البعد عن أوامر الله هو السبب الوحيد أو المقياس الوحيد للتخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ويقل الأمر لدى الطلبة ويقل أكثر لدى الموظفين، وينقسم ذوو الأعمال الأخرى ومعظمها (أعمال حرة) بالتساوي حول الأمر، بينما يرفض ذلك الشباب الذي لا عمل لهم.

ويشير جدول رقم (٤) من جداول الفصل الثاني إلى الفرق بين فئات البحث عند النظر في متغير الوظيفة. وتختلف فئات البحث أيضاً في تقيمها للأمور الدينية الأخرى تماماً كما اختلفت بالنسبة لقضية التخلف وربطها بالبعد عن أوامر الله، والاعتقاد بأن الدين قد أتى من عند الله كاملاً، وهو صالح لكل زمان ومكان، ولا بد للناس من التقيد بتعاليمه وهو (أي الدين) فوق هذا وذاك يسبب منافع جمة اقتصادية ونفسية، باستثناء فئة غير العاملين الذين أقروا بعكس ذلك تماماً.

لمتغير عدد أفراد الأسرة أيضاً دور في الأمر. فالأقل عدداً الأقل تزمتاً للدين، بينما

الأكثر عدداً الأكثر تزمتاً. ٧٣,٣٪ من عينة البحث من ذوي الأسر الصغيرة (أقل من ٤ أفراد) و٨٠,٨٪ من ذوي الأسر الكبيرة (أكثر من ٤ أفراد) يعتقدون أن سبب التخلف الحاصل هو البعد عن أوامر الدين وتعاليمه، وهم يعتقدون بنسب تكاد تكون مشابهة إلى أن هذا البعد سبب أيضاً في مشاكل الشباب ولا بد من العودة إلى تعاليم الدين وتطبيقها لحل هذه المشاكل والقضايا، وتتفق الفئات أيضاً في أن يكون الدين قد أتى من عند الله كاملاً وصالحاً لكل زمان ومكان، ويجب أن لا يقتصر على المساجد فقط، وهو (أي الدين) عامل أساسي في التقدم والنهضة، وليس العكس ويسبب الدين (فكافة الفئات) منافع جمة كما هو ملاحظ من جدول رقم (٥) من جداول الفصل الثاني. أما جدول رقم (٦) فيشير إلى علاقة متغير مكان الميلاد ونظرة الشباب للدين ويشكل من ولدوا في المدينة نسبة ٧١٪ من عينة البحث وأما الذين ولدوا في القرية فهم ٢٧٪ ولا يزيد من ولدوا في مخيمات عن ٤٪ ويلاحظ من الجدول الخلاف بين الفئات المدروسة ويتضح الفرق جلياً بين من ولدوا في المدينة والقرية من جهة وأولئك الذين ولدوا في المخيمات. فقد أكد نسبة ٨٢,٢٪ من مواليد المدينة و٧٥,٩٪ من مواليد القرى وفقط ٣٣,٣٪ من مواليد المخيمات إن سبب تخلفنا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي راجع إلى بعدنا عن أوامر الله. وقد يكون للوضع الاقتصادي دور في الأمر، فمما لا شك فيه أن مواليد المدن والقرى قد فتحوا أعينهم على وضع اقتصادي واجتماعي أكثر استقراراً من أوضاع المخيمات. الأمر الذي يؤكد أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المستقرة تؤدي إلى نظرة للدين أكثر إيجابية من أولئك الذين لا يتسنى لهم أوضاع مستقرة. ويشير تحليلنا الإحصائي أيضاً إلى أن مواليد المخيمات لا يعتقدون بأن بعد الشباب عن الدين يسبب لهم مشاكل عديدة، خلافاً لفئتي المدينة والقرية والتي أكدت نسبة مرتفعة منهم (٨٩,٩٪ و٧٩,٨٪ على التوالي) إن الأمر على عكس ذلك تماماً. وترى الفئتان الأولى والثانية أن الحل الوحيد لحل مشاكل الشباب إنما يكمن في العودة لإتباع أوامر الله وتعاليم دينه، وإن الدين قد نزل من عند الله كاملاً وصالحاً لكل زمان ومكان، وما على الناس إلا أن يطيعوا أوامر الله، وهم يجمعون على أن الدين يسبب منافع اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، ويشذّ أصحاب الفئة الثالثة عن الأمر.

ويشير جدول رقم (٧) إلى علاقة متغير الوضع الاجتماعي ونظرة الشباب للدين.

ويلاحظ من الجدول اشتراك فئات البحث في نظرتها للأمور الدينية. ويلاحظ أن أكثر من ٨٠٪ من فئات العزاب والمتزوجين والمطلقين يعتقدون أن سبب التخلف عائد إلى البعد عن أوامر الله، الأمر الذي يؤدي بالشباب لمجابهة مشاكل عديدة، وحلهم الوحيد هو العودة مرة أخرى لاتباع قوانين الدين، ولا يجدون تعارضاً بين تصرفات القائمين على تنفيذ أوامر الدين والتعاليم الدينية، وأن التزامهم بالدين نابع من اعتقادهم التام به، وليس لأن أحداً فرض ذلك عليهم، وهم بالإجمال يرون أن الدين صالح لكل زمان ومكان لأن الله أمر بذلك وعلى الناس الاعتقاد والتنفيذ، للدين منافع اجتماعية واقتصادية وسياسية جمة وليس العكس. وينطبق الأمر كذلك على متغير الدخل. فالاختلاف بين ذوي الدخول التي تزيد عن ١٠٠ ديناراً في الشهر وأولئك التي تقل عن ذلك يكاد يكون بسيطاً في تقيمهم للأوضاع الدينية، وإن بدت فئة الذين يقل دخلهم عن مئة دينار في الشهر أكثر التصاقاً بالآراء الدينية من غيرهم كما يلاحظ من جدول رقم (٨).

أما جدول رقم (٩) فيشير إلى العلاقة بين متغير الإقامة ونظرة الشباب للدين، وقد مثل أهل المدينة نسبة ٧٤٪ من مجموع العينة بينما مثل أهل القرى والمخيمات نسبة ٢٦٪. ويلاحظ التشابه بين أهل المدن والقرى في نظرتهم للدين، بينما يشت عن ذلك أهل المخيمات. فبينما يعتقد أكثر من ٨٠٪ من أهل المدن والقرى أن بعد الشباب عن الدين هو السبب المباشر في التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فإن من أهل المخيمات الذين يعتقدون بذلك لا تزيد نسبتهم عن ٣٣ ٪ من كافة أفراد عينة أهل المخيمات. وبينما ترى نسبة ٨٨٪ من أهل المدن ونسبة ٨٨,٦٪ من أهل القرى أن بعد الشباب عن التعاليم الدينية أساسي في كثرة مشاكلهم، تؤكد نسبة ٢٢,٢٪ من أهل المخيمات ذلك وترفض نسبة ٧٧,٨٪ منهم الأمر. ويلاحظ تأثير فئة أهل المخيمات من خلال الجدول إذ بلغت قيمة مربع كاي (٤١,٢٣٦)، الأمر الذي يجعلنا نقرر عدم اشتراك كافة الفئات في تقيمها للأوضاع الدينية. وبينما ترى ٤٤,٦٪ من أهل المدن و٣٠,٣٪ من أهل القرى أن الدين سبب في حد حرية الشباب الشخصية، تؤكد ما يقرب من ثلثي عينة أهل المخيمات ذلك. وبينما يفضل نسبة ٨٥٪ من فئتي أهل المدن والقرى العودة إلى التعاليم الدينية لحل مشاكلهم أو التقليل منها، يرفض أهل المخيمات

ذلك. وتتفق الفئات الأولى والثانية على أن الدين كامل من عند الله وعلى الناس اتباعه لأنه متكفل بحل مشكلاتهم جميعاً، وأن الدين يتفق مع كل زمان ومكان ويؤدي إلى منافع اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية. أما الفئة الثالثة وهي فئة أهل المخيمات فلا تتفق مع هذه القضايا. أما جدول رقم (١٠) فيشير إلى علاقة متغير السكن بنظرة الشباب إلى الدين. ويلاحظ من الجدول أن الخلاف يكاد لا يذكر بين فئات البحث ساكني البيوت أو الشقق أو الذين يسكنون مع أهليهم في نظرتهم للأمور الدينية.

٤ ـ تعقيب

تؤيد هذه الدراسة إلى حد ما ذهبت إليه دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد من وصف الشباب الأردني بالتدين. ففي دراسته عن الشباب الأردني يؤكد محمد خير مامسر أن من «خصائص الشباب الأردني في عقد السبعينات ومنتصف الثمانينات هو التمتع بالقيم الدينية والأخلاقية»[١١]. وقد اتخذ مامسر في دراسته مقاييس المواظبة على الصلاة والرغبة في فهم المزيد من الكتب السماوية والرغبة في القيام بالعبادات الدينية كأدلة على تدين الشباب الأردني. والواقع فإن النسب المئوية لعينة شباب مامسر لا تكشف عن تدين الشباب بل على العكس من ذلك يبدو التناقض واضحاً بين الأفكار كأفكار وتطبيقها كعمل. وتبقى النظرية الفكرية نظرية خالصة إذا لم تدخل في حيز التطبيق العملي. وكذلك فإن الأمر يمتد ليشمل هذه الدراسة، فعلى الرغم من اعتراف الشباب بأسباب التخلف والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ربطت جميعاً، أما بالبعد عن أوامر الله أو بالقرب منها تبقى هذه التعاليم على حده إذا لم تدخل في حيز التطبيق العملي. إن المقاييس التي استعملت على حده إذا لم تدخل في حيز التطبيق العملي. إن المقاييس التي استعملت في هذه الدراسة والتي شملت قضايا اجتماعية وفكرية واقتصادية كشفت بوضوح إن الشباب يعيشون في جو نظري خالص لا يمت إلى الواقع العملي بصلة، فإذا كان الشباب الأردني على وعي تام بأسباب التخلف فإن نصف مشكلة التخلف قد حلت ولم يبق بعد ذلك إلا النصف الآخر. إن معرفة سبب المشكلة، كما يقال، معرفة في حل نصفها على الأقل. وما ينطبق على قضية التخلف المشار إليها ينطبق أيضاً على قضايا التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وما إلى ذلك.

يلاحظ في العالمين الإسلامي والعربي تركيز وسائل الإعلام التابعة في معظمها للدولة

على «تهذيب الشباب الروحي» بإلقاء المحاضرات الدينية والمناقشات الـدينية وتـدريس الثقافة «الدينية في مختلف المراحل التعليمية، كما أن الكتاب والمتحدثين وخطباء المساجد يحثون دائماً أفراد المجتمع، والشباب من بينهم، على التمسك بالتعاليم الدينية، فالطالب الذي يدرس في المدارس المتوسطة أو الابتدائية أو يستمع للأحاديث الإذاعية الدينية أو لخطباء المساجد أيام الجمع يجد الحث والدعـوة على التقيـد بتعاليم الـدين وخاصـة فيما يتعلق بالمعاملات منه، ويمتد الأمر ليشمل كيفية تميز الوضع العام في العصور التي ساد بها الدين وانتشرت تعاليمه وطبقت في الواقع العملي وذلك من أجل اتخاذ ذلك كنقطة هدى يهتدى بها النـاس في الوقت الحـاضر. والقضية في الأمـر هو أن الخـطيب أو الكاتب أو وسائل الإعلام لا تعطي الصورة الحقيقية للماضي بل تعتمد أحيانـاً إلى تجسيم مثاليـة الوضع الذي ساد وتقع أحياناً في التناقض من جراء ذلك. فالقصة التي يتعلمها الصغار عن عدالة الخليفة عمر بن الخطاب عندما وجد عجوزاً توهم أطفالها أن على النار طعاماً وهم يتضوّرون جوعاً منذ ثلاثة أيام. أو عن الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي انتظره مراجعوه مدة من الزمن حتى يجف ثوبه الوحيد بغير اعتبار لأهميـة الزمن والـوقت الذي يعتبر من ذهب. والمقصود من وراء هذه الروايات إبراز الصفات المثالية للحاكم ولكن لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن الزمن التي حدثت فيه الروايات هو غير القرن العشرين. وتعج كتب التاريخ العربي بقصص كثيرة متناقضة تؤدي إلى تناقض الفرد في حياته.

حقاً إن المآسي والهزائم هي التي تخلق الفكر والمفكـرين، وبالتـالي تبني المجتمعات وتتطور، ولكن من يلاحظ كتابة وأبحاث المؤرخين العرب (لنقل معظمهم) يعمدون إلى قلب الهزائم إلى انتصارات باهرة، وإذا لم يكن الوقت مناسباً أو إذا تواضع السياسيـون قليلاً، أطلقوا أسماء معينة على الهزيمة كالنكسة أو الهجرة المؤقتـة أو النزوح أو مـا شابـه ذلك. فإذا كـان تاريـخ الشعب كله انتصارات فكيف يـولد الفكـر والمفكرون؟ وإذا لم يتواجد عظماء الرجال القادرين على النقلة الحضاريـة فلا بـد من النظر لأسبـاب أخرى تمكنهم من الاسترخاء قائلين «لا بد من العودة للدين وتعاليمه» ويتناسون في الوقت ذاته وسيلة العودة.

إذا كان الماضي عظيماً فعظمته نابعة من ذاته، فهو عظيم لأن طبعته عظيمة وثرية بما احتواه من فكر وعمل. وإذا كان الماضي كذلـك فلا بـد من أن يكون هنـاك نسبة من

العظمة قد بقيت للحاضر ومستمرة نحو المستقبل، إذا سلمنا أن الماضي سبب في الحاضر وأن الحاضر سبب في المستقبل. حتى إنني أذهب إلى نقطة أبعد من هذا لأؤكد أن الماضي عظيم بقدر عظمة الحاضر أو أكثر قليلاً، وأن المستقبل عظيم بقدر عظمة الحاضر أو يزيد عن ذلك بقليل، وهذا يعني في نهاية المطاف أن الفكر والعمل يتلازمان معاً لخلق المستقبل الذهبي. ولكن الكتاب العرب، لنقل جلهم، قد قلبوا الأمر رأساً على عقب على الرغم من اهتمامهم بالحاضر المرتبط بشخص الحاكم فقط[١٢].

الشباب الأردني وأن بدا متديناً فهو في واقع الأمر ليس كذلك بسبب الفجوة الهائلة بين التفكير النظري والتطبيق العملي. وقد يكون سبب الهوة الهائلة هو فقدان الهوية، فهو وإن كان متديناً نظرياً إلا أن تصرفه العملي يدل على غير ذلك. وللهوية علاقة بالتنشئة الاجتماعية والسياسية التي تهدف إلى خلق المواطن وبناء شخصيته، وبالتالي بناء المجتمع والأمة والدولة. أما العنصر السكاني والزيادة السكانية فهو عامل هام أيضاً في خلق التنافس بين الشباب. ويرى الباحث هنا أن الزيادة السكانية ليست مشكلة بل ضرورة لبناء الشباب واكتشاف هويته سواء كانت دينية أم عملية أم سياسية أم اجتماعية، والتي لا تأتي إلاَّ عن صراع الأفكار التي لا تكون إلا في مجتمع عدده يسمح بذلك.

1) For more details on the differences between religion, Science and philosophy see Bertrand Russel, **History of Western Philosophy**(London: Simon and Scuster, 1972) PP. Wiii.
2) Harry Johnson, **Sociology: A Systimatic Introduction** (N.Y: Harcowrt, Brace and co, 1960), P. 394.
3) Ibid. P. 395.
4) Charles Issawi, **The Economic History of the Middle East 1800-1914** (Chicago: University of Chicago press, 1966), pp 2-6.
5) Holingsworth, **Historical Demography** (Ithaca, 1969), P. 355
6) Ibn Khuldun, **The Muqaddimah, An Introduction to History** Translated by Franz Rosenthal (New york, 1958), PP. ٤é-65.
7) Lopez, Miskimin and A. Udovitch, «England to Egypt: 1350 - 1500: Long - term Trends and Long - distance Trade» in **Studies - the Economic History of the Middle East** (ed.). Michael Cook (London, 1970), P. 119.
8) B. F. Musallam, «Birth Control and Middle Eastern History: Evidence and Hypotheses,? A. L. Udovitch (ed.), **The Islamic Middle East 700-1900** (New Jersey: The Darwin Press, 1981). P. 437
9) **Ibid.** P. 438.

١٠) إن الناظر إلى تاريخ المنطقة العربية منذ ظهور الإسلام وحتى القرن الثاني عشر الميلادي يمكن ملاحظة العقلانية في الأمور الدينية والدنيوية، وقد لوحظ التقدم الفكري في العصور المذكورة والتي وصلت أوجها في العصر العباسي الأول. أما الفترة منذ القرن الثاني عشر فقد عايشت المنطقة حياة التفسخ والتجزئة وظهور المماليك وانهماكهم في حروب داخلية وهزائم انعكس أثرها على الأفراد مما أدى بهم إلى اللجوء للقضايا الدينية الهامشية كزيارة الأضرحة واتخاذها وسائل للتوسط مع الله في رد الهزيمة. أضف إلى ذلك ظهور الاقطاع الذي صاحبه الظلم الفادح للمزارعين والفلاحين جعلهم لا يجدون ملجأ إلا للدين للتخفيف من مشاكلهم. لمزيد من التفاصيل انظر في السبكي، **معيد النعم ومبيد النقم**، نقلاً عن يوسف غوانمه **تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي** (عمان: دار الحياة، ١٩٨٢). الفصل الثالث، ص ٦٧ ـ ص ١١٣. وعلى الرغم من زوال الاقطاع في القرن العشرين في المنطقة العربية وتحررها من الاستعمار وغيره إلا أن المجتمعات العربية ككل ما زالت تعيش حياة متناقضة هزيلة تنتابها الصراعات الداخلية وتتوالى عليها الهزائم الأمر الذي قد يفسر لنا اتجاهات الشباب الدينية في الوقت الراهن وعلى الشكل الذي يراه تحليلنا الإحصائي.

١١) محمد خير مامسر «خصائص الشباب الأردني» ورقة قدمت إلى ندوة الشباب الأردني في الداخل (عمان: مكتب ارتباط جامعة اليرموك، ١٩٨٥/٣/٢٣).

١٢) انظر في ذلك عادل طاهر، **الشباب: ماضيه، حاضره، مستقبله** (القاهرة: مكتبه الانجلو المصرية، بلا تاريخ). الكتاب في جملته مدح في شخص الرئيس المصري الراحل عبد الناصر ومآثره بالنسبة للشباب. وحتى يمدح الحاكم يرى أنه لا بد من طعن من سبقه. وما ينطبق على هذا الكاتب ينطبق على كثيرين غيره.

الفصل الثالث
الشباب والعادات والتقاليد

١ ـ تمهيد:

العادات والتقاليد جزء من قيم المجتمع التي تصبح قوانيا ثابتة على المدى الطويل يطيعها الأفراد ولا يجدون جدوى أحياناً من التمرد عليها ومحاولة تغيرها. وتلعب القيم (Values)، ومن ضمنها العادات والتقاليد (Customs and Traditions) دوراً أساسياً في الحياة الاجتماعية (Social Life) والمشاكل الاجتماعية أيضاً (Social Problems). والعادات والتقاليد لا تزيد عن كونها اعتقادات لها دور فعال في علاقات الأفراد داخل المجتمع. وتشمل القيم قضايا ومفاهيم سياسية وإجتماعية وإقتصادية كالحرية والمساواة والعدالة والتدين والأمن والاستقرار والملكية والشرف، وهي جميعا مرتبطة بشكل أو بآخر بالفرد، أو بالفرد وعلاقته بالآخر أو الجماعة والمجتمع. إن جملة هذه القيم والمفاهيم هي جوهر حياة الانسان الاجتماعية. وإن القضاء على هذه القيم أو بعضها يعتبر قضاء على الفرد والمجتمع ./

تنمو القيم، ومن ضمنها العادات والتقاليد، من خلال العلاقات الفردية مع بعضهم بعضاً. وكلما ازداد عدد الأفراد ازدادت العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى تأثير مباشر في القيم سواء كان ذلك سلباً أم إيجاباً. وتنتقل العادات والتقاليد من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية ووسائلها كالأسرة والمدرسة والمدرس والأصدقاء والجامع. وتلعب القيم دوراً هاماً في انسجام أو اختلاف الأفراد والجماعات داخل مجتمعاتهم.

وتقوم القيم على مجموعة من الممارسات الحياتية القائمة أو التي كانت قائمة والتي آمن بها الأفراد واتفقوا على إتباعها. وعن طريق المحاولة والخطأ تخط المجتمعات قيمها لمصلحة أفرادها. إلا أن هذا لا يعني أن القيم في ثبات دائم، بل تتغير بتغيير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية. فالعلاقات الاجتماعية والتعاون الاجتماعي بين الأفراد كقيمة مثلاً عرضة للتغيير حسب النمو السكاني أو الوضع الاقتصادي. فقيمة التعاون بين أفراد القبيلة والأسرة أقوى من قيمة التعاون في المجتمع الريفي وهي بدورها أقوى من تلك التي تسود حياة المدينة وهكذا.

القيم الاجتماعية لا بد من أن تسبب مشاكل اجتماعية. فإذا لم يكن هناك قيمة اجتماعية أو عادة إجتماعية لا يوجد مشكلة، وكذلك فإنه لا وجود لمشكلة اجتماعية بغير وجود قيمة إجتماعية. فلا قيمة للملكية والعدالة والمساواة وغيرها من القيم بغير وجود الفرد الذي يحاول الحفاظ على ملكيته ومساواته مع الآخرين. ولا يكون للعلاقات العاطفية بين الذكور والأناث قيمة بمعزل عن التعاليم الدينية، وكذلك لا تعمل هذه العلاقات كمشكلة بمعزل عن القيم الدينية وهكذا. وقد تسبب بعض القيم خصاماً بين الأفراد والمجتمعات. وذلك بسبب تفسير بعض القيم تفسيراً مخالفاً لتفسير الآخرين. ويرى بعض الأفراد أن قانوناً ما يتعارض مع عرفهم الذي درجوا عليه مما يؤدي إلى نزاع بين الأفراد. ولكن لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن القيم تخدم الأفراد في المجتمعات البدائية أو ذات عدد سكان بسيط أو المجتمعات المتجانسة، ولكنها قد تثير نزاعاً في المجتمعات المعقدة كقضية التفرقة العنصرية بين البيض والسود في الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من أن قيم الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية ينص عليها الدستور(١).

٢ ـ الشباب الأردني والعادات والتقاليد:

لتقييم وجهة نظر الشباب الأردني طلب منهم الإجابة عن الأسئلة الرئيسية التالية:

١) كشاب في هذا البلد أرى إن العادات والتقاليد تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي.

٢) إن علاقاتي مع معارفي هي ضمن العادات والتقاليد ولا أستطيع الخروج عليها.

٣) إن عاداتنا وتقاليدنا في تراثنا ونحن فخورون بها.

٤) أفضل عدم الخروج على العادات والتقاليد مطلقاً.

٥) إن العادات مزيج بين ما هو جيد وما هو قبيح لذا من الواجب التخلص منها أو من بعضها.

٦) أفضل استبدال عاداتنا بعادات وتقاليد حضارية لأنها ستكون عاملاً هاماً في تقدمنا.

٧) أحب كثيراً الخروج على العادات والتقاليد لأني لا أؤمن بها وذلك لاستبدالها بما هو خير منها.

٨) هناك علاقات اجتماعية كثيرة أمارسها وأنا غير مقتنع بها وهي تسبب لي الإحراج، منها.

١ - ٢ - ٣ -

٩) إن العادات والتقاليد تحول دون بعض التصرفات الشاذة من قبل بعض الناس في المجتمع.

١٠) إن عدم التقيد بالعادات والتقاليد يمثل إنحلالاً خلقياً.

١١) إن اختلاطنا بالوافدين من البلدان المجاورة سبب لنا كثيراً من المشاكل وخاصة العادات.

١٢) إن عزوف الشباب عن الزواج يسبب كثيراً من المشاكل، عددها:

١ - ٢ -
٣ -

١٣) أشعر بأن إنتمائي لعائلتي الممتدة أقل كثيراً من إنتماء والدي لها.

١٤) أشعر بأن انتمائي لعائلتي الممتدة أكثر كثيراً من انتماء والدي لها.

١٥) أعاني من مشاكل إجتماعية أخرى هي:

١ - ٢ -
٣ - ٤ -

يشير جدول رقم (١١) إلى علاقة متغير السن بمتغيرات تقييم الشباب الأردني للعادات والتقاليد. ويجد ٥٥,٦٪ من عينة صغار السن (أقل من ١٨ سنة) و٦٠٪ من فئة كبار السن (اكثر من ١٨ سنة) إن العادات والتقاليد المتبعة تقف حجر عثرة في سبيل التقدم والتطور الفكري، مقابل ٣٤,٧٪ من الفئة الأولى و٣١,٤٪ من الفئة الثانية الذين يجدون الأمر على خلاف ذلك. فالعلاقات الاجتماعية العامة بين المعارف كاحترام الأقارب وكبار السن الواجبة على الفرد، وإن كان غير معترف بها وغير قادر على الخروج عليها. ويلاحظ من الجدول أن نسبة ٥٦,٨٪ من فئة صغار السن يقرون ذلك بينما تنخفض النسبة إلى ٤٥,٩٪ لدى فئة كبار السن وترى نسبة . ,٧٨٪ من الفئة الأولى و٥٦,٢٪ من الفئة الثانية أن العادات والتقاليد هي تراثهم وهم فخورون بذلك. ويلاحظ تناقض الشباب. وخاصة فئة صغار السن، بالنسبة لقضية الخروج على العادات والتقاليد إذ أن أكثر من ٤١,٣٪ من الفئة الأولى، و٢٩,٦٪ من الفئة الثانية لا يفضلون الخروج على العادات والتقاليد بأي شكل من الأشكال. فنسبة كبيرة منهم تجد في العادات تراثاً يفتخر به، وفي الوقت ذاته فإن نسبة ضئيلة (خاصة لدى الفئة الثانية) ترى عدم الخروج على العادات والتقاليد. ويلاحظ اتفاق الفئتين (٨٦,٨٪ و٨٣,٥٪ على التوالي) على أن جملة العادات والتقاليد المأخوذ بها عبارة عَن مزيج مما هو جيد وما هو غير ذلك وعلى الأفراد التخلص مما هو قبيح. وفي الوقت ذاته فإن أفراد العينة (بغض النظر عن اعمارهم) يعتقدون أن لا ضرورة لاستبدال العادات بأخرى حضارية لتساعد على التقدم والتطور. وهم ايضاً يرفضون الخروج على العادات والتقاليد بأي شكل من الأشكال على الرغم من أن ٨٧,٥٪ من الفئة الأولى و٨٣,١٪ من الفئة الثانية يؤكدون انهم يمارسون بعض العادات التي لا يؤمنون بها على الإطلاق، وما ينتج عنها من مشاكل اجتماعية وإقتصادية كالاحتفالات في الزواج والمناسبات وغيرها.

ترى نسبة ٥٦,٦٪ من الفئة الأولى و٣٤,٤٪ من الفئة الثانية أن عدم التقيد بالعادات والتقاليد يمثل إنحلالاً أخلاقياً. والواقع فإن دلت هذه النسب المئوية على شيء فإنما تدل على أنه كلمّا تقدم الشباب في السن أدرك أن هناك بعض العادات التي تشكل عبئاً عليه، ولا بد من التخلص منها، ولكن في الواقع لا يستطيع التخلص منها بسهولة. وقد لاحظت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد مقدار حب العربي للانصياع

للعادات والتقاليد بسهولة ويسر[٢] ويبدو حرص الشباب الأردني (فئة الصغار على وجه الخصوص) على عاداته وتقاليده حتى أن يخشى الوافدين من بلاد أخرى حتى لا تتغير عاداته وتقاليده بفضل وجود الأجانب من بلدان أخرى والذين يتميزون بعادات وتقاليد أخرى مخالفة لما هو عليه الحال في الأردن. ويلاحظ أن الشباب الأردني يعاني من مشاكل اجتماعية عدة أهمها ما يتعلق بالزواج (٨٧,٥٪ و٩٠٪ على التوالي).

ويشير جدول رقم (١٢) إلى علاقة متغير الجنس بمتغيرات العادات والتقاليد، ويلاحظ أن نسبة ٦٢,١٪ من الذكور و٥٨,٥٪ من الأناث يجدون في العادات والتقاليد الاجتماعية حجر عثرة في سبيل التطور والتقدم الفكري واالاجتماعي بينما ترى ما يقارب من ثلث العينتين (ذكوراً وأناثاً) غير ذلك. والذكور أقل حده من الأناث عند الحديث عن الخروج عن العادات والتقاليد، ولا غرابة في قدرة الذكر في المجتمع العربي بشكل عام على تحدي التقاليد أكثر بكثير من الأنثى نتيجة للوضع العام للذكور الذين يتمتعون باستقلالية أكثر من الأناث وإن كان الجميع غير مستقلين تماماً وخاصة استقلالهم الاقتصادي الذين يعتمدون فيه على العائلة.

ويلاحظ من جدول رقم (١٢) مشاركة الذكور والأناث في قضية الافتخار بالعادات والتقاليد لانهاء جزء من التراث العام وإن كانت النظرة لدى الأناث اكثر منها عند الذكور (٥٨,٤٪ من الذكور و٦٦,٩٪ من الأناث) ويفضل ٦٩,٨٪ من الذكور و٤٥,٥٪ من الأناث الخروج عن بعض العادات والتقاليد مقابل ٢٧٪ و٣٧,٨٪ من العينتين الذين يرفضون ذلك. ويرى الباحث أن قضية الخروج على العادات والتقاليد لا تتم على الاطلاق وذلك لأن مبدأ الخروج عن عادة لا يعني إحلال عادة أخرى بدلاً منها. وقد تروق العادة الجديدة لفرد دون آخر. إن الاعتقاد الذي ذكره مؤلف كتاب ورطة العرب (**Arab Predicament**)[٣] بأن على العرب «القاء تراثهم ومن ضمن ذلك عاداتهم وتقاليدهم خارج النافذة» شي ء يكاد يكون من قبيل المستحيل بسبب ما ينتج عن ذلك من تفكك وإنسياب داخل المجتمع. إن الفرد والمجتمع على السواء بحاجة لأن يستند على شيء معين، سواء كان ذلك فكراً أم عادة أم تقليداً أم قانوناً أو أي شيء آخر. يمكن أن يقال في هذا الصدد أن على العرب نبذ التقاليد والعادات التي لا تمت إلى واقعهم أو تلك التي تسبب لهم مشاكل إجتماعية وإقتصادية كمشكلة غلاء المهور مثلاً وقضايا

الزواج والإنصهار الاجتماعي وما إلى ذلك.

ويجمع أفراد العينة (أكثر من ٨٠٪ من الفئتين) إن عاداتهم وتقاليدهم مزيج من الجيد وغير الجيد ولا بد من نبذ ما هو سيء من العادات. وتحبذ الغالبية العظمى منهم أن يؤخذ بالتقاليد التي تتفق والشرع الاسلامي ونبذ كل ما يختلف معه وخاصة تلك التي تتعلق بالإشراف الاقتصادي. ولا يفضل الذكور أو الاناث (٥٤٪ لكل منهم) التخلي عن العادات المتوارثة واستبدالها بعادات حضارية تتفق مع روح العصر وتدعو للتقدم أو تكون عاملاً للنهضة والتطور. كما أنهم يفضلون الخروج على عاداتهم وتقاليدهم بنسب مختلفة (٦, ٥١٪ و٢, ٣٥٪ على التوالي) وقد تفسر انخفاض النسبة لدى الاناث لشعور بعضهن أن جملة العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل المجتمع عادات تؤمن لهن الأمن والاستقرار العائلي والنفسي ولا ترى داع لتغيرها أو الحياد عنها حتى لا يكون الأمر مستقبلاً غير ما هو عليه الآن والأرجح أنه لا يكون في صالحها. ولكنهم فبالوقت نفسه لا يجدون أن عدم التقيد بالعادات والتقاليد أن التمسك بها يعتبر انحلالاً خلقياً. ويجد ٤٨,٨٪ من عينة الذكور و٩, ٥٥٪ من عينة الأناث أن إختلاطهم بالوافدين من الدول الأخرى يسبب لهم مشاكل اجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد والتأثير عليها. وهم بالإجمال يعانون من مشاكل اجتماعية عديدة ذات علاقة بالعادات والتقاليد وأهمها تلك المتعلقة بالزواج.

٩, ٦١٪ من خريجي المدارس المتوسطة و١, ٥٩٪ من خريجي المدارس الثانوية و١٠٠ ٪ من خريجي الجامعات يصرون على ان العادات والتقاليد تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي. ويلاحظ من خلال جدول رقم (١٣) أنه كلما ازدادت ثقافة الشاب قلّ اعتزازه بتقاليده. وتفضل نسبة ٦٠٪ من كافة أفراد العينة على الخروج على العادات والتقاليد. وترى نسبة ٩٠٪ من الفئة الأولى و٨٠٪ من الفئة الثانية إن من العادات ما هو حسن ولا بد من البقاء عليها ومنها ما هو سيء، ولا بدَّ من نبذها. وتجد ٣, ٥٧٪ من الفئة الأولى و٣, ٥٤٪ من الفئة الثانية انهم لا يفضلون استبدال عاداتهم وتقاليدهم بعادات حضارية جديدة، وهم ايضاً لا يفضلون الخروج على العادات لمنافع اجتماعية حتى وإن كان بعضها سيئاً. وترى ٢, ٨٩٪ من الفئة الأولى و٧٨,٨٪ من الفئة الثانية أنَّ هناك عادات يمارسونها وهم غير مقتنعين بها كالمناسبات

والمهور والحفلات وغيرها. ويلاحظ أن ٢,٥٥٪ من الفئة الأولى و١,٣٠٪ من الفئة الثانية يعتقدون أن عدم التقيد بالعادات والتقاليد يمثل إنحلالاً خلقياً. وهذا يؤكد للباحث أنَّ هناك تساوياً في الرأي حول تأثير الوافدين من البلاد المجاورة على العادات والتقاليد، ولكن نسبة المؤيدين لذلك لا تزيد عن ٥١٪ من كافة العينات.

ونتيجة لغلاء المهور فإن الشباب لا يستطيع الاقدام على الزواج. وقد لوحظ من تحليلنا الاحصائي أن أكثر من ٨٠٪ من عينة البحث قد أكدت على أن نتائج العزوف عن الزواج تؤدي إلى انحلال اخلاقي في الدرجة الأولى ومشاكل أخرى مترتبة على ذلك كالانحراف مثلاً. ويلاحظ اشتراك كافة العينات ٨٧,٣٪ و٨٨٪ و١٠٠٪ على التوالي يؤكدون على أنهم يعانون من مشاكل اجتماعية جمه اهمها مشاكل الزواج.

جدول رقم (١٤) يبحث في علاقة متغير الوظيفة بمتغيرات تقيم الشباب للعادات والتقاليد. ويلاحظ أن ٢,٦٠٪ من عينة الطلبة و١٠٠٪ من العمال والمزارعين والتجار ونسبة ٥٨,٧٪ من عينة الموظفين و٥٠٪ من المهنيين والعسكريين و٢٥٪ من ذوي الأعمال الأخرى وصفر٪ من الذين لا عمل لهم يجدون أن العادات والتقاليد تقف حجر عثرة في سبيل التقدم والتطور. وهم يجمعون على أن عاداتهم وتقاليدهم هي في جملتها تراثهم العام وهم فخورون بذلك باستثناء فئة من ليس لهم عمل. ويفضل الطلبة (٦١,٩٪) والعمال (٦٦,٧٪) والموظفون (٦٥,٦٪) والذين لا عمل لهم (١٠٠٪) الخورج على العادات والتقاليد السائدة، وخاصة تلك التي تتعلق بقضايا الزواج والمهور والزيارات وما إلى ذلك. وهم يجمعون أيضاً على أن من العادات ما هو سيء ولا بد من التخلص منه ومنه ما هو حسن ولا بد من الابقاء عليه باستثناء فئة الشباب غير العامل الذي انقسمت عينته الى قسمين متساويين بالإيجاب والسلب. ويفضل العمال فقط استبدال العادات والتقاليد بما يتفق وروح العصر. ويجمع أفراد العينة على أن هناك عادات وتقاليد يمارسونها وهم ليسوا معتقدين بها باستثناء فئة الذين لا عمل لهم فقد أقروا بعكس ذلك، وأهم هذه العادات تنحصر في المناسبات العديدة التي تثقل كاهلهم إقتصادياً ويعتقد الطلبة والمهنيون (٥٢٪ و٥٨٪ على التوالي) أن عدم التقيد بالعادات والتقاليد يعتبر إنحلالاً خلقياً. وهم جميعاً يعتقدون أن لديهم مشاكل اجتماعية وعلى رأسها غلاء المهور.

أمـا جدول رقم (١٥) فيشـير إلى علاقـة متغير عـدد أفراد الأسـرة بتقييم الشباب للعادات والتقاليد. ويلاحظ الفرق بين الأسر الصغيرة والأسر الكبيرة في تقييمها للأمر. بينما ترى ٧٢,٧٪ من ذوي الأسر الصغيرة (أقل من ٤ أفراد) إن العادات والتقاليد تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي فان ٥٩,٣٪ من ذوي الأسر الكبيرة (اكثر من ٤ أفراد) تؤيد ذلك. ولكنهم يشتركون بالـرأي (٦٩٪ للفئة الأولى و٦٠,٦٪ للفئـة الثانية) إن عاداتهم وتقاليدهم جزء من تراثهم وهم فخورون بذلك. وفي الوقت ذاته فان نسبة مشابهة (٦٠٪) للفئتين تؤيد الخروج على العادات والتقاليد، وهم يعتقدون (٨٦٪ و٨٤٪ على التوالي) إن من بين العادات ما هو جيد ولا بد من إبقـاءه كمراسم التعـزية والوقوف إلى جانب أهل الميت ومنها ما هو سيء كحفلات الزواج والمهور المرتفعة وما إلى ذلك والذي لا بد من التخلص منها، ولكنهم لا يفضلون استبدال عاداتهم وتقـاليدهم بعادات أخرى تسـاير روح العصر وتؤدي للتقـدم والنهوض. وتجـد نسبة مـرتفعة منهم (٨٢,٦٪ و٨٥,١٪ على التوالي) إنهم يمارسون عادات غير مقتنعين بها كالاحتفالات التي تسبب مشاكل إقتصـادية، ولكنهم غـير قادرين عـلى الإفلات منهـا أو الخروج عليهـا. ويعتقـدون (٤٧,٧٪ و٤٤,٦٪ على التـوالي) إن عدم التقيـد بالعـادات والتقاليـد يمثل إنحلالاً خلقياً. وتعتقد الفئة الأولى بأن وجود الوافدين من الدول الأخرى لا يؤثر على عاداتهم وتقاليدهم خلافاً للفئة الثانية التي تؤكد ذلك. وبالإجمال فإن ٨٨٪ من كافة أفراد العينة على الرغم من اختلاف أحجام اسرهم يعانون من مشـاكل اجتمـاعية جمـه وعلى رأسها مشكلة الزواج وغلاء المهور.

أمـا جدول رقم (١٦) فيشـير إلى العلاقـة بين متغـير مكان الميـلاد ومتغيرات تقيم الشباب للعادات والتقاليد. ويلاحظ من الجدول أن نسبة ٥٥,٧٪ من عينة أولئك الذين ولدوا في المدينـة و٧١,١٪ من عينة أولئـك الذين ولـدوا في القريـة و٣٣,٣٪ من عينة مواليد المخيمات يرون أن العادات والتقاليد تقف حجر عثرة في سبيل التقدم والنهوض. ويؤكد ٦٥,٦٪ من الفئة الأولى و٥٣,٣٪ من الفئة الثانية و٦٦,٧٪ من الفئة الثالثة إن عاداتهم وتقاليدهم هي جزء من التراث العام، وهم فخورون بذلك. ويبدو التنـاقض واضحاً في أقوالهم عندما أقرَّ قرابة ثلثي العينة، بغض النظر عن مكان سكنهم، أنهم لا يحبذون الخروج على العادات والتقـاليد. وهم يجمعـون (٨٩٪ وأكثر) عـلى أن من بين

عاداتهم ما هو سيء ويجب أن لا يؤخذ بـه ومنه مـا هو جيـد ولا بد من الإبقـاء عليه. ويفضل ٥٦,٤٪ من الفئة الأولى و٤٦,٦٪ من الفئة الثانية و٦٦,٧٪ من الفئة الثـالثة استبدال عاداتهم بعادات حضارية تقوى على النهوض والتقدم. وهم يجمعون (أكثر من ٧٥٪ لكافة الفئات) انهم يمارسون عادات كثيرة غير مقتنعين بها كالزيارات والدعـوات وغيرها . ولا يعتقدون أن الخروج على العادات يمثـل إنحلالاً خلقيـاً، وترى أكـثر من نصف العينـة بقليل ان للوافـدين من البلدان المجاورة تـأثيراً عـلى العادات والتقـاليـد الموجودة وتأثيرهم في الغالب ما يكون سلبياً. وهم يجمعـون على انهم يعـانون مشـاكل اجتماعية هائلة وعلى رأسها مشكلة الزواج.

ويشـير جدول رقـم (١٧) إلى عـلاقة متغـير الـوضـع الاجتمـاعي بمتغيـرات تقييم العادات والتقاليد. ويلاحظ من خلال الجدول اشتراك فئات البحث فكرة إن العادات والتقـاليد تقف حجـر عثرة في سبيـل التطور والتقـدم وبنسب ٦٨,٢٪ لفئة العـزاب، ٥٧,٧٪ لفئة المتزوجين و١٠٠٪ لفئة المطلقين. ويلاحظ أن فئة المطلقين هي أكثر الفئات ميلاً للتغير وذلك بسبب ظروفهم الاجتماعية، وكذلك العزاب وإن كانوا أكثر إستقراراً، أما فئة المتزوجين فهم الذين يشعرون بالاستقرار الأكبـر. وتشترك ثلثـا العينة من كـافة الفئات في أن عاداتهم وتقاليدهم هي جزء من تراثهم العام، وهم فخورون، ولكنهم في الوقت ذاته يفضلون الخروج عليها، وخـاصة فئـة المطلقـين ويجمعون عـلى أن من بين العادات والتقاليد ما هو حسن ولا بد من الابقاء عليه وبعض العادات سيىء ولا بد من التخلص منـه. ولكنهم لا يفضلون استبدال عـاداتهم بعادات أخـرى تساعـدهم عـلى التطور والتقدم. وقد يكون سبب ذلك التناقض في عدم مقدرتهم على الربط بين التقدم من جهة وبين الدور الذي تلعبه العادات في ذلك. وتحبذ نسبة ٥١,٢٪ من فئة العزاب و٤١,٤٪ من المتـزوجين و١٠٠٪ من فئـة المطلقـين الخروج عـلى العـادات والتقـاليـد واستبدالها بما هو خير منها وذلك لعدم إيمانهم بها. وتؤكد كافـة الفئات (أكـثر من ٨٠٪ منهم) أن هناك عادات وعلاقات إجتماعية كثيرة يمارسونها وهم غير مقتنعين بها، وأكثر من نصف العينة بقليل تعتقد أن عدم التقيد بالعادات والتقاليد لا يمثل إنحلالاً خلقياً، وترى نفس النسبة أيضاً بأن للوافدين دوراً في زيادة المشاكل الاجتمـاعية ولهم أقـر على العادات ايضاً. وهم بالإجمال (اكثر من ٨٠٪ يعانون من مشاكل اجتماعية كثيرة وعـلى

رأسها غلاء المهور والزواج.

ويشير جدول رقم (١٨) إلى علاقة متغير الدخل بتقييم الشباب للعادات والتقاليد المتبعة ويلاحظ أن ٢ , ٥٥٪ من فئة ذوي الدخل القليل (أقل من ١٠٠ دينار) و٦٣,٧٪ من فئة ذوي الدخل الكبير (اكثر من ١٠٠ دينار) تأكيدهم على أن العادات تقف حجر عثرة في طريق التقدم والنهوض. ويشترك ثلثا العينة (على اختلاف دخلهم) بأن عاداتهم وتقاليدهم جزء من تراثهم وهي فخورون بذلك. ويشترك ٥٨٪ من كافة أفراد العينة في نظرتهم الخروج على العادات والتقاليد خاصة تلك العادات التي تعتبر سيئة، ويعتقد أكثر من ٨٠٪ من كافة أفراد العينة أن العادات والتقاليد مزيج من الأشياء الحسنة والأخرى السيئة، ولا بد من التخلص من السيىء منها وخاصة تلك التي تتعلق بأمور اقتصادية لا جدوى منها كالزيارات وتكاليف الأفراح والاتراح وما إلى ذلك. ولكنهم في الوقت ذاته لا يحبذون استبدال عاداتهم وتقاليدهم بعادات وتقاليد أخرى، وهم يؤكدون على أن هناك عادات اجتماعية يمارسونها دون أن يكونوا على إعتقاد تام بها. وتشترك فئات البحث أيضاً في قضية معاناتهم لعدد من المشاكل الاجتماعية وعلى رأسها مشكلة غلاء المهور والزواج بغض النظر عن حجم الدخل الذي يحصلون عليه.

ويشير جدول رقم (١٩) إلى متغير مكان الاقامة وعلاقته بتقييم الشباب الأردني للعادات والتقاليد.

وكذلك يشير جدول رقم (٢٠) إلى علاقة متغير نوع سكن الشباب بتقييمه للعادات والتقاليد أيضاً. ويلاحظ أن النتائج جميعها مشابهة للمتغيرات الأخرى التي تحدثت الدراسة عنها في الصفحات السابقة.

ـ تعقيب:

يلاحظ تحليلنا الاحصائي معاناة الشباب الأردني من قبول أو رفض عاداته وتقاليده. فهو على استحسان لبعضها ورافض لبعضها الآخر، ولكنه يمارسها جميعاً بغض النظر عن إقتناعه أو عدم إقتناعه. وقد يعود سبب ذلك إلى عدم قدرته على تحمل مسؤولية أعماله في الدرجة الأولى وغياب هويته في الدرجة الثانية. فتحمل المسؤولية يؤدي بالفرد إلى إتخاذ قرار حول ما يريد أن يفعله بغض النظر عن العادات والتقاليد، إلا أن العادات

والتقاليد بدورها تفرض على الفرد أن يكون تابعاً، وذلك لأن النظام الاجتماعي السائد (النظام القبلي) لا ينظر لأهمية الفرد المستقل ولكن أهمية الفرد في كونه عضو في الحياة القبلية. ويترتب على الحياة القبلية المعمول بها غياب الهوية الفردية. وقد يكون هذا سبباً آخر في تناقض الأفراد وآرائهم بالنسبة للعادات والتقاليد، فهم فخورون بها مرة ويريدون أخذ ما هو نافع منها ويمارسونها، حتى وإن كانوا غير مقتنعين بها على الاطلاق.

للعادات والتقاليد دور في استقرار المجتمعات وإستمرار وجودها، وهي (العادات تصل الماضي بالحاضر، وبغيرها لا تتم حلقة الوصل بين الماضي والحاضر. أضف إلى ذلك أن للعادات دوراً في حل كثير من القضايا التي تهم الناس جميعاً، ولها دور في رسم صورة للعلاقات الاجتماعية وتنظيم المراسم والحفلات والأعياد وما إلى ذلك. ولها دور في تنظيم الأنماط السلوكية والمعاملات التجارية والعمل والنشاطات الإنسانية الأخرى.

تنتقل العادات وتتعمق وترسخ من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية والاعتقاد بأن العادات نافعة، لأن الآباء والأجداد قد مارسوها واقتنعوا بها، وكانت نتائج تجاربهم في الأمر مفيدة للغاية، مما يحتم على أفراد الجيل الحاضر التمسك بها ونقلها إلى الأجيال القادمة من أجل صالح المجتمع ككل. وتترسخ العادات لدى الأفراد مما يجعلهم يعتقدون بأن من الواجب إطاعة التقاليد كحق والتزام بالعهد للأجداد، وعلى ذلك يرتفع العادات أحياناً إلى درجة الالتزام الكامل بها وعدم الخروج عليها. وتتداخل عوامل الاعجاب والخوف بالنسبة للعادات. فالأفراد يعجبون بها لاعتبارات تهم المنفعة العامة والتي جربت في الماضي وأثبتت صحتها، فلماذا لا يعجب الضعيف بالقانون الذي يحميه؟ وفي الوقت ذاته يخاف الفرد من الخروج على القانون الذي يحميه كأن يعتقد بأن لعنة الأجداد ستحل عليه إذا خرج عن عاداتهم التي التزموا بها ونقلوها له، أو كأن ينبذ من كافة أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ويصبح غريباً في مجتمعه.

ولا تخلو عملية الغربة من «مرارة وقسوة» خاصة بالنسبة للشباب الذين يعتبرون مركز نقل المجتمع وواضعي أسس تقدمه ونهضته. ويرى عزت حجازي أن هذا الوضع (وضع الاغتراب للشباب العربي) «يحدث بسبب زيادة اهميتهم (أي الشباب) وحيوية دورهم في الحياة فمن ناحية، تزداد أهمية جيل الشباب العددية ونسبته في التركيب السكاني لمعظم المجتمعات العربية، ويزداد تعليمه وثقافته ووعيه بفاعليته وكفاءته في

ممارستها، وتزداد بالتالي قدرته على التأثير في سير الأمور في المجتمع. ومن ناحية أخرى، ولهذه الأسباب نفسها يزداد حرص جيل الكبار على احتواء الشباب وكف حريته أو توجيهها في مسارات معينة. وتستعمل في هذا عديد من الأساليب من الترغيب والرشوة إلى القمع والقهر»(٤).

إن التمسك بالسادات والتقاليد لا يعني توارثها دون تغيير. فالعادات كغيرها من مظاهر التراث الاجتماعي لا يمكن ثباتها، فالتطور والتجديد لا شك فيه، والتغيير هو قانون الوجود وما الثبات والإستقرار إلا عبث مطلق. فالعامل السكاني والأوضاع الاقتصادية عوامل أساسية في تغيير العادات والتقاليد. وإذا جاز لنا هذا التحليل فيمكن أن يكون التناقض في التغيير (أي ذلك الذي لا يتم منسجماً ومتواتراً)، كما عبر عنه أفراد العينة دليلاً على أن العوامل الأساسية في التغيير كالزيادة السكانية والاقتصادية ليست عوامل جوهرية. والواقع، وقد لا يغالي الباحث أنه قال: إن العوامل الاقتصادية في المجتمعات العربية ككل ليست عوامل متغيرة، لأن طبيعة المجتمع تقتضي التغيير، بل على العكس من ذلك، فإن التغيير الاقتصادي ومظاهره قائم على عوامل خارجية بحتة. فهي إلى جانب كونها عوامل مستوردة فهي أيضاً قضايا استهلاكية وليست انتاجية. أما الزيادة السكانية، وإن كان لا خير فيها إذا كان نمواً طبيعياً يتلازم والتطور الاقتصادي، إلا أنها ترتبط إرتباطاً عكسياً مع التطور الاقتصادي.

الشباب الأردني بوجه عام يشكل ما يقرب من خمس السكان (١٥ ـ ٢٥ سنة فقط) وهم يؤلفون في مجموعهم قطاعاً يكاد يكون متجانساً ذات ثقافة تكاد تكون واحدة. فالغالبية منهم تنهي المدرسة الاعدادية ويستمر البعض لإنهاء المدرسة الثانوية، ويذهب البعض لإنهاء المرحلة الجامعية الأولى ثم ينخرطون في الخدمة العسكرية، ويفكرون بعد ذلك في البحث عن عمل يضمن لهم حياة مستقرة وبناء أُسرة. ويلتقي بذلك شباب الريف وشباب المدن، وشباب الطبقة العليا مع الطبقة الوسطى (إن صح أن نطلق على المجتمع الأردني اسم الطبقات العليا والوسطى نتيجة الأوضاع الاقتصادية) وشباب الشمال مع شباب الجنوب، وفئات الشباب المهنية الأخرى إذ انهم كلهم يشتركون في عادات وتقاليد أساسية تشكل ما يمكن أن نسميه «بالروح الجماعية»، وهم يتشابهون، وإلى حد بعيد، في نظرتهم للتطورات الاجتماعية العامة. فهم يدركون أنماطاً سلوكية

معينة بالزواج والأفراح والأتراح والمجاملات والتفكه على بعضهم بعضاً، والانخراط في مجالس النميمة والقدح في تصرفات بعضهم، واللهو والسهر وغير ذلك مما يجعلهم مميزين بطريقة أو بأخرى، وعلى ذلك يمكن القول أن التناقض في حياة الشباب العملية أمر تفرضه البيئة بما فيها من عادات وتقاليد متناقضة أهم ما فيها غياب الهوية.

هوامش الفصل الثالث

1 - Francis Merrill, **Society and Culture ; An Introduction to Sociology** (New Jersey: Englewood cliffs: Prentice - Hall, 1961) third Edition, pp. 577 - 580.

2 - Morroe Berger, **Arab World Today** (New York: Dubleday, 1962).

3 - Foad Ajami, **The Arab Predicoment : Arab Political Thought and Practice Since 1967**. (New York: Cambridge University Press, 1982).

٤ ـ عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها** (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٨)، ص ٩٥. وانظر في قضية الاغتراب في احمد ظاهر، **البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي** (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤).

الفصل الرابع
الشباب والتعليم

١ ـ تمهيد:

إذا اعتقد أحد أن التجارب الخاصة والعامة تترك آثارها في الدماغ فإنه مما لا شك فيه أن التعليم عملية لا تتوقف على الاطلاق. فتجارب الفرد والجماعات عملية متصلة يتعلم فيها الفرد أشياء مختلفة توصف بالجودة والرداءة، وإن كان لا يوجد مقياس ثابت بما هو جيد أو رديء إلا بمقدار ما يقره قانون أو عادة أو ما اتفق عليه الأفراد. وعلى ذلك يمكن اعتبار بعض أنواع التعلم وما ينتج عنه من سلوك معين تعليماً جيداً، وأنواع أخرى من التعلم وما ينتج عنه من سلوك آخر تعليم سيىء. ومن مهمة التنشئة الاجتماعية توجيه الأفراد لما يمكن أن نطلق عليه اسم التعليم الجيد وذلك من أجل بناء شخصية الفرد واكتشاف هويته وانتمائه، وبالتالي بناء الأمة والدولة. وعلى ذلك فللمدرسة دور أساسي في الأمر لا يقل أهميته عن دور الأسرة إن لم يكن يفوقها. فهي (أي المدرسة) مكملة لعمل الأسرة في التنشئة والإعداد لمساهمة الفرد في عملية الانتاج الاجتماعي والاقتصادي، والمدرسة تساعد الفرد على التطور والارتقاء وتهذيب السلوك. ففيها يقضي الفرد معظم وقته الزمني، وهي التي تستعمل كمقياس يقدر به أفراد المجتمع أنفسهم بواسطة ما يتلقاه من علم وما تمنحه المدرسة من وثائق أو شهادات. ويتعرف الفرد داخل أسوار المدرسة أو الجامعة على رفاق ومدرسين، ويبني معهم علاقة معينة تختلف عن تلك التي هي في داخل الأسرة.

تبدأ فترة الشباب مع الدخول في مرحلة الدراسة الثانوية. ويكـون للطالب تصور معين لهذه الفترة، تماماً كالتصور الذي يضعـه الطالب للجـامعة قبـل دخولهـا. ويسأل الـطالب ـ في العادة ـ من سبقـوه إلى هذه المرحلة وعن كيفية اختـلافهـا عن المـراحـل التعليميـة السابقـة. ويكوّن الـطالب تصوراً خـاصاً عن طبيعـة المـرحلة وأهميـة الجـد والاجتهاد التي لا بد له من الانخراط بها، ونوعية المدرسين الذين لا بد له من التعامل معهم، والذين يختلفون بدورهم عن نوعية مدرسي الفترات التعليمية السابقة الابتدائية والمتوسطة.

وكما أن للتلميذ تصوره الخاص تجاه المدرسـة والدراسـة الثانـوية وتجـاه الجامعـة، فللمدرسة والجامعة تصورها الخاص أيضاً. فمدرس المرحلة الثانوية أو الأستاذ الجامعي إلى الطالب، وكأن قواه العقلية والجسمية قد اكتملت واصبـح في مقدوره التعـامل مـع الطالب معاملة مختلفة. ويتصور الأستاذ ايضا أن جميـع الطلبـة متساوون في قـدراتهم، ويمكن معاملتهم على قدم المساواة دون النظر إلى اختلاف قدراتهم العقلية والجسمية، أو حتى بغضّ النظر عن بيئاتهم الأسرية المختلفة.

وتهتم المناهج التربوية في تنمية الملكات «الحفظية» فقط، وتكاد لا تعير انتباهاً لتنمية الملكات العقلية أو الجسمية أو الاجتماعيـة[1]. حقاً أن المـطلوب من المدرس ـ حسب المناهج المتبعة في معظم مدارس وجامعات العالم العربي ـ أن يروي (يشـرح) ما هـو في الكتاب الذي تقره وزارة التربية والتعليم، وعلى الطالب أن يحفظ ـ عن ظهر قلب ـ ما رواه الأستاذ. حتى في بعض الجامعات العربية فقد اعتاد الطلبة على قراءة كتاب واحد أو حتى ما يطلق عليه اسم «ملزمة، دوسية» أو مجموعة من الأوراق التي لا تزيد على المئة، لكل مادة من المواد. وكأن الـزام الطالب قـراءة عدد من الكتب والـرجوع إلى المكتبـة للبحث والتنقيب أمـر غير مستحسن. إن مثل هذا النظام المتبـع يجعل المنهج التـربـوي التعليمي في وضع لا يحسد عليه. فلا غرر أن نرى اهتمام الطالب بالحصول على درجة في المادة التي يدرسها أو الحصول على شهادة يتخرج بها، لأن العملية التعليمية التي وجدت من أجلها أصلا قـد فقدت محتـواها. أضف إلى ذلـك فإن الـطالب ـ وبناء عـلى المنهج المتبع ـ لا يستطيـع أن يثير أسئلة أو يؤلف فـروضاً قـابلة للفحص أو ينخرط في نقـاش علمي هادف. إن الفلسفة التربوية المتبعة في معظم مدارس وجامعات العالم العربي هي

تلك التي اسميها «الفلسفة التقلينية»، بالنسبة للمدرس، إذ عليه أن يلقن ويطلب من تلاميذه كتابة ما يقوله فقط.

والمقياس التربوي المتبع لنجاح الطالب أو فشله هو قدرته على الحفظ أم لا. فإذا ردد ما يقوله الأستاذ في ورقة امتحانه نجح، وإلاّ سمي فاشلاً. والمدرس ليس أوفر حظاً من الطالب، فهو (الأستاذ) مقيد بتعاليم تربوية جامدة ومحددة لا يستطيع الخروج عليها أو تطويرها أو ابتداع طرق جديدة في التدريس. أن مهمته تنحصر في التلقين فقط. أضف إلى ذلك إن مدرس اليوم هو نفسه الذي كان طالبا بالأمس، والذي عايش نفس المنهج التربوي المتبع، والذي لم يتطور منذ مدة طويلة، مما يترتب على ذلك جمود لا ينحصر في المنهج التعليمي فحسب بل يمتد ليشمل العلاقة الاجتماعية بين الطالب واستاذه وذلك بسبب انعدام التجديد والإبداع. وتتحول علاقة الجمود هذه ـ في معظم الأحيان ـ إلى صراع يتخذ أشكالاً عدة.

قد لا يبالغ الباحث أن قال ان المناهج التعليمية في معظم دول العالم العربي تنحصر مهمتها في حشو أذهان الطلبة بمعلومات منقولة ومعظمها متناقض، حيث الصورة الفكرية المثالية، خاصة في مناهج الدراسات التاريخية والبعيدة عن التطبيق في الواقع العملي. أضف إلى ذلك أن المدرسة أو الجامعة لا تهتم بمشاكل الطالب الاجتماعية والاقتصادية الأخرى. حتى المناهج التي تدرس للطلبة تأخذ بعين الاعتبار مشاكلهم وهمومهم المعينة.

وفي الواقع فإن معظم الدول العربية تستثني من مناهجها الدراسات العلمية التي تناقش هموم الشباب ومشاكلهم كقضية العلاقة بين الجنسين، أو كيفية التوفيق بين التكنولوجيا المستوردة والواقع الاجتماعي المحافظ. ويقرأ الطالب في مناهجه الدراسية أخبار الماضي المثالي، ويصدم في واقعه الذي لا يمتّ الى الماضي بصلة، الأمر الذي يخلق فيه عوامل الضيق والملل والضجر وأمراض العزلة والانقسام والاغتراب بأشكاله وألوانه وأنواعه.

٢ ـ الشباب الأردني والتعليم:

سُئل المستجوبون من الشباب الأردن الأسئلة الرئيسية التالية، وذلك من أجل

دراسة العلاقة بين متغيرات السن والجنس وغيرها من المتغيرات بتقييم الشباب الأردني للعملية التعليمية.

١) أرى أن التعليم ضروري جداً لكل المواطنين، حتى لو لم يؤدّ ذلك إلى وسيلة لكسب العيش.

٢) إن سبب إقبالي على التعليم هو أنني أعيش في أسرة متعلمة وتحب العلم كثيراً.

٣) إن سبب عدم إستمراري في التعليم هو عدم إدراك اسرتي لمعنى التعليم.

٤) أشعر أن أسرتي توجهني نحو التعليم الذي تريده وذلك لأجل الشهرة.

٥) إن سبب تحصيلي للعلم كان بناءً على رغبتني الخاصة، ولأني أحب العلم كثيراً، ولم أتأثر بأي عوامل أخرى.

٦) أفضل الدراسة وذلك لأنني أعتقد بأن المتعلمين لا يتعبون كثيراً في الحصول على رزقهم.

٧) أفضل المهنة لأنها تدر كسباً مادياً أكثر من المهن التعليمية.

٨) أرى أن إزدياد الشهادات العلمية أدى إلى تحسين نوعية التعليم.

٩) أرى بأن إنخفاض مستوى التعليم بسبب الشهادات العلمية الكثيرة والتي تعطي عادة دون كفاية.

يشير جدول رقم (٢١) إلى علاقة متغير السن بتقييم الشباب للتعليم. وتتفق عينة البحث (أكثر من ٨٦٪) على إختلاف أعمارها، بأن التعليم ضروري جداً لكل المواطنين، وتجد نسبة ٧١,٦٪ من عينة صغار السن (أقل من ١٨ سنة) و٥٩,٧٪ من عينة كبار السن (أكثر من ١٨ سنة) أنهم يقبلون على التعليم لأنه ضروري، وليس لأن عائلاتهم تجبرهم على ذلك، ويشير الجدول إلى الاختلاف في رأي فئتي عينة البحث كما يلاحظ من مستوى دلالة فحص «ت» في الجدول والبالغ ٠,٠٤٣. ويلاحظ أيضاً أن غالبية أفراد العينة يتصرفون وكأنهم بمعزل عن قرارات وآراء العائلة بالنسبة للتعليم، فالذين انسحبوا من الحياة التعليمية أكدوا على أن انسحابهم كان قراراً خاصاً بهم، بغضّ

النظر عن الملابسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لعائلاتهم وأفراد أسرهم. وهم ينكرون أن يكون للأسرة دور في توجيههم في دراستهم من أجل السمعة والشهرة).
ويكشف تحليلنا الاحصائي عن أن نسبة ٨٥,٥٪ من عينة صغار السن، و٧٢٪ من عينة كبار السن بأنهم يتعلمون حتى لا يجابهوا مشقة في الحصول على رزقهم مستقبلاً. وهذا يعني بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، الاعتراف الضمني بأنهم لا يتعلمون من أجل العلم نفسه بل لأغراض أخرى. ومما يؤكد ذلك أن ثلثي عينة البحث، على اختلاف فئاتهم، يؤكدون على أنهم لا يفضلون المهن اليدوية حتى وإن كانت تدرّ أرباحاً ومكاسب أكثر. والواقع فإن للمنهج التربوي المتبع والذي يركز على الحفظ فقط دون الانتباه لتنمية القوى العقلية والعملية دوراً كبيراً في الأمر. وقد يكون علاقة الأمر بالطبيعة البدوية التي تستهين بالعمل اليدوي، بل وتحتقره أحياناً، صلة بذلك. ويترسخ الأمر في عقول الطلبة ويساعدهم على ذلك المنهج التربوي المتبع، يدفعهم إلى النظر إلى الأعمال اليدوية على أنها أعمال لا تتفق والمكانة الاجتماعية، والتركيز على العمل المكتبي. ويلاحظ في الدول النامية ككل اعتماد غالبة الفئة العاملة على الدولة، وتحبيذهم للعمل كإداريين وموظفين بدلاً من الانهماك في الأعمال اليدوية والحرة[٢].

ترى ٦٠,٢٪ من الفئة الأولى و٤٦,٢٪ من الفئة الثانية إن زيادة حاملي الشهادات العلمية قد أدى إلى تحسين نوعية التعليم. ويبدو أن الشباب صغار السن لم يخوضوا التجربة التي خاضتها فئة كبار السن في ذلك. ويبدو أن الواقع التعليمي قد كشف لكبار السن عكس ذلك تماماً. والواقع فإن الملاحظ في العالم العربي بوجه عام إن زيادة حاملي الشهادات الجامعية الدنيا منها أو العليا لا يعني تحسناً في نوعية التعليم، فجامعات العالم العربي مثلاً ما زالت تعتمد على التدريس والتلقين ولا تعير انتباهاً للعلم والبحث العلمي. وإذا استقرأنا تاريخ الجامعات العربية وجدنا انتاجها العلمي في الثلاثينات والأربعينات من هذاالقرن (على قلة عدد الجامعات آنذاك) لا بأس به وخاصة في مجالات الترجمة والتأليف، بينما تدهور الانتاج العلمي في السبعينات والثمانينات (على الرغم من كثرة عدد الجامعات وكثرة عدد الدارسين والمدرسين»[٣].

ويشير جدول رقم (٢٢) إلى علاقة متغير الجنس بمتغيرات التعليم. وتشترك فئات الذكور والأناث في ضرورة تعليم المواطنين جميعاً حتى وإن لم يستعمل التعلم كوسيلة من

وسائل كسب العيش. وترى ثلثا العينة تقريباً، بغض النظر عن فئاتهم إن سبب إقبالهم على التعليم لا يمت لتشجيع اسرهم لذلك، وهم يعتقدون في الوقت ذاته أن انسحابهم من الدراسة (للفئات التي لم تنه دراستها) مرتبط بعائلاتهم أو أفراد أسرهم، بل تمّ ذلك بمحض إرادتهم الحـرة. وتجد نسبة ٦٦,٤٪ من الذكور و٧٣,٢٪ من الأناث أن أسرهم لا تدفعهم إلى التعليم بهدف الشهـرة والسمعة. ويرى ٦٩٪ من الذكور و٨١,٥٪ من الأناث أن سبب تحصيلهم للعلم هو رغبتهم الخاصة وليس هناك أي علاقة لأي ضغوط خارجية كالأسرة أو المجتمع، وتجد ثلثا عينة البحث من الذكور والأناث انهم لا يفضلون الدراسة العلمية في سبيل الحصـول على كسب أسهـل. مما لـو لم يتعلموا، وتجـد نفس النسبة تقريباً أنها لا تفضل المهن العملية على الرغم من أنها تدرّ أرباحاً أكـثر من المهن ذات العلاقة بالتعليم والدراسة، وتعتقد نسبة ٤٥,٥٪ من الذكور و٥٤,٨٪ من الأناث أن تحسين نوعية التعليم يزداد إضطراداً مع زيادة الأعداد المتعلمة.

أما جدول رقم (٢٣) فيشير إلى علاقة متغير الثقافة ومستواها المدرسي بتقييم الحالة التعليمية. ويشير الجدول إلى اتفاق فئات العينة من خريجي المدارس المتوسطة والثانوية والجامعية على ضرورة التعليم لكل مواطن، حتى وإن كان سيعمل في ميدان آخر لا صلة له بما تعلمه. وهم لا يعتقدون أن سبب إقبـالهم على العلم لأن عـائلاتهم تقـدر العلم والعلماء ولا يجدون علاقة بين إشباع رغبتهم في العلم والتعلم ودوافع أسرهم لذلـك، وهم لا يشعرون بأن اسرهم تدفعهم إلى العلم من أجل السمعة والشهرة، ويؤكدون على أنهم يتعلمون لأنهم يريدون ذلك، ولا يعتقدون أن ازدياد الشهادات يؤدي إلى تحسين في نوعية التعليم.

ويشير جدول رقم (٢٤) إلى علاقة متغير الوظيفة بتقييم الشباب للتعليم. ويلاحظ أن هناك وجه شبه بين فئات البحث جميعاً باعتقادها أن التعليم ضروري لكل المواطنين عـلى اختـلاف مهنهم. ويتفقـون جميعـاً عــلى أن هـدفهم العلم والتعليم لأجله وليس لأغراض أخرى، وإن قرارهم بالنسبة للتعليم لا علاقة له بذويهم وأقربائهم أو أسرهم. والواقع فإن الناظر إلى مختلف القطاعات التعليمية وإنخراط الشباب بها يلاحظ بوضوح أهمية آراء العائلة في الأمر. ففي غالب الأحيان فان الأب نفسه هو الذي يفرض على ابنه نوع الدراسة التي ينوي دراستها. وقد يكون في هذا التعميم شيء من المبالغة إلا أن

الذين يتركون حرية الخيار لأبنائهم في نوعية الدراسة قليلون. ولكن الأهم من هذا وذاك هو التناقض الذي يقع به الشباب في إجاباتهم، فهم من ناحية يتمنون الاستقلال التام في آرائهم، وخاصة فيما يتعلق بأمورهم التعليمية، ولكن التمني شيء والواقع العلمي شيء آخر..

وأما جدول رقم (٢٥) فيشير إلى علاقة متغير عدد أفراد الأسرة بمتغيرات تقييم الشباب للأوضاع التعليمية. ويلاحظ إشتراك عينة البحث من فئتي إعداد الأسر الصغيرة (أقل من ٤ أفراد) والأسر الكبيرة (أكثر من ٤ أفراد) في تأكيدهم على أن التعليم ضرورة لكل المواطنين بغض النظر عن استعمال التعليم كوسيلة لكسب الرزق ام لا. وهم يرفضون (وبنسب ٧٢,٢٪ و٦٠,٥٪ على التوالي) أن يكون اهتمامهم بالتعليم نتيجة لاهتمام اسرهم بذلك. ولا يعتقد اولئك الذين لم يستمروا في حياتهم الدراسة أن تكون أسرهم سبباً في الأمر. وهم لا يشعرون أيضا بأن تحصيلهم العلمي نتيجة لرغبة الآباء والأمهات، بل على العكس من ذلك فإن الأمر في جملته وتفصيله يبدو وكأنه قرار استقلالي ناتج عنهم أنفسهم. وهم لا يعتقدون أن زيادة الشهادات العلمية عدداً قد أدى إلى تحسين نوعية التعليم.

أما جدول رقم (٢٦) فيشير إلى علاقة متغير مكان الميلاد بمتغيرات تقييم الشباب للأوضاع التعليمية. ويلاحظ إشتراك مواليد المدن والقرى (أكثر من ٨٥٪ منهم) في أن التعليم ضروري لكل المواطنين، بينما يرى ثلثا عينة مواليد المخيمات ذلك. ويعتقد مواليد المخيمات أن عدم استمرار الفرد في التعليم إنما هو ناتج عن عدم إدراك الأسرة وأفرادها لأهمية التعليم خلافاً لمواليد المدن والقرى الذين أقروا بحدة أقل من ذلك بكثير. ويبدو أن فئتي المدن والقرى يشعرون بعوامل أخرى غير تلك التي يشعر بها من ولدا في المخيمات. وتشعر الفئة الأولى والثانية (المدن والقرى) أن أسرهم لا تدفعهم إلى العلم من أجل السمعة والشهرة، ويختلف الأمر قليلاً لدى مواليد المخيمات. ويرى ٧٣,٣٪ من عينة الفئة الأولى و٦٩,١٪ من الفئة الثانية وفقط ٣٣,٣٪ من الفئة الثالثة أن سبب تحصيلهم العلمي بناء على رغبتهم الخاصة ولم يتأثروا بأي عوامل خارجية أخرى سواء كانت الأسرة أم غيرها. وترى ثلثا عينة البحث، على اختلاف اماكن ميلادهم، انهم لا يحبذون المهن العملية على الرغم من الربح الذي يمكن أن يجنوه زيادة على الحياة

التعليمية وتلاحظ نصف عينة البحث من المدن والقرى أن ازدياد الشهادات العلمية أدى إلى تحسن في نوعية التعليم، بينما يرى مواليد المخيمات عكس ذلك تماماً.

ويشير جدول رقم (٢٧) إلى علاقة متغير الحالة الاجتماعية بمتغيرات تقييم الشباب للتعليم. ويلاحظ الاتفاق العام لدى كافة الفئات (اكثر من ٨٨٪) على أن التعليم ضروري لكل المواطنين وإن لم يستعمل العلم كوسيلة لكسب الرزق، ولا تتفق فئات البحث من المتزوجين والعزاب والأرامل أن يكون للأسرة دور في توجيههم نحو دراسة معينة من اجل الشهرة والسمعة، بل على العكس من ذلك فهم يؤكدون أن اختيارهم لنوع دراستهم قائم على أساس من الاختيار الخاص. وتجد نصف عينة البحث إن زيادة الشهادات العلمية قد أدى إلى تحسين نوعية التعليم.

أما جدول رقم (٢٨) فيشير إلى علاقة الدخل بمتغيرات تقييم الشباب للحالة التعليمية. ويلاحظ أن ٩٠,٤٪ من فئة الدخل القليل (أقل من ١٠٠ دينار) و٨٤,٦٪ من ذوي الدخل الذي يزيد عن ١٠٠ دينار في الشهر يؤيدون أن يكون التعليم لكل المواطنين بغض النظر عن أن يكون التعليم وسيلة لكسب الرزق أم لا. وينكرون (اكثر من ٨٠٪) أن يكون أولئك الذين لم يحالفهم الحظ في الاستمرار في الدراسة أن يكون للأسرة دور في الأمر. ويعتقدون أيضا أن اختيارهم للمواد الدراسية التي يدرسونها قد تم بناء على قراراتهم الخاصة وليس بناء على رغبة الآباء أو أي فرد من أفراد اسرهم. وهم لا يفضلون المهنة العملية، بل يقدمون الحياة التعليمية على ذلك، ويعتقد ما يقارب من نصف العينة أن زيادة الشهادات العلمية وحامليها أدى إلى تحسين نوعية التعليم.

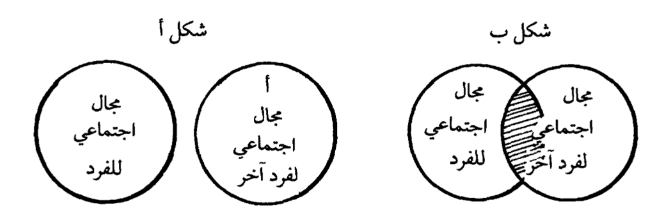
ويشير الجدول رقم (٢٩) و(٣٠) إلى علاقة متغيرات مكان الاقامة ونوع السكن بمتغيرات تقييم الشباب للأوضاع التعليمية. ويلاحظ أن الحال لا يختلف كثيراً في تقييم الشباب لتلك الأوضاع على غرار ما جاء بعلاقتها بالمتغيرات الأخرى المذكورة، وتشترك الآراء وتتشابه في تقييمها العام، ويبدو أن التناقض واضح تماماً في أقوال الشباب خاصة فيما يتعلق بقضية استقلالهم التام في صنع القرارات الخاصة بالتعليم واختيار نوعية الدراسة.

٣ ـ تعقيب:

الأنظمة التعليمية المتبعة في العالم العربي بوجه عام انظمة غير مطورة. وفي الواقع فإن بعض المهتمين بالقضايا التربوية في العالم العربي يعترفون بمثل هذه القضية ويحبذون إطلاق كلمة التحسين (Improvement) بدلاً من استعمال كلمة التطوير (Development?). فالقضايا التعليمية التي أشرنا إليها سابقاً وما تكتنفه من تناقض في المناهج التعليمية تنعكس على المجتمع وأفراده، فلا غرو أن نرى الشباب متناقضاً في أقواله. والمنهج التعليمي، إضافة إلى ذلك، انعكاس للأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وهذه الأنظمة قائمة على مزيج من العادات والتقاليد والتراث والفكر المستورد وغير المستورد، والمنهج التعليمي كغيره من الأنظمة الممزوجة بالغث والسمين، والذي يبدو أن أهداف المنهج التعليمي في العالم العربي بوجه عام أهداف غامضة وغير محددة، ولذا فهي لا تصل إلى تحقيق الهدف منها. قد يقول قائل وما الدليل على غموض الأهداف التعليمية في العالم العربي؟ وما هي الأهداف المرجوة من العملية التعليمية؟ وعلى ذلك يرى الباحث أن غموض الأهداف التعليمية في العالم العربي يتجلى في النتائج العامة التي يحققها العلم ومناهجه، فما الذي حققه العلم العربي؟ هدف العلم هو الوصول الى وضع نظريات تبحث في العلاقات بين الظواهر الطبيعية، وهدف النظريات هو تقديم حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تواجه الكائن البشري. وفي معظم المجالات المذكورة لم يلاحظ أن العلم في العالم العربي ومناهجه قد حقق شيئاً من هذا القبيل. ففي المجال الاقتصادي ما زال العالم العربي يعتمد اعتماداً مباشراً على غيره. العالم العربي عبارة عن مجتمعات متباينة مستهلكة وليست منتجة. وفي المجال الاجتماعي ذات الصلة الوثيقة بالاقتصاد والأوضاع الاقتصادية العامة، فالمناهج التعليمية العربية لم تستطع أن تخلق الشخصية الاجتماعية المستقلة القادرة على اتخاذ القرار[٤].

القضية الأساسية في رأي الباحث هي قضية الاغتراب التي يعيشها الشباب العربي بشكل عام. وقضية الاغتراب التي يشعر بها الأفراد ليست ناتجة عن عدم التعايش معاً، بل الأدهى والأمر، هي ناتجة عن سبب التداخل الفردي. واعني بذلك أن الأفراد يتداخلون معاً بحيث لا يجعلون للحرية الشخصية أو الفردية مجالاً. وما ينطبق على الفرد

ينطبق على المجتمع. فالفرد ليس حرًّا(ومعنى الحرية هنا نسبية) إلا عن طريق اندماجه بالآخرين، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى غياب الحرية الفردية. بعبارة أخرى فإن ما يسمى بالمجال الاجتماعي لكل فرد، أي المجال، الذي يتحرك فيه الفرد بحرية ذاتية بعيداً عن الآخرين كما هو ملاحظ في الشكل (أ) شيء غير متعارف عليه في العالم العربي نتيجة للأوضاع الاجتماعية والتراثية العامة. في العالم العربي مجتمعات ما زالت، بطريقة أو بأخرى، مجتمعات قبلية تقوم المجالات الاجتماعية فيها على التداخل بين الفرد والآخر، بحيث لا يؤدي ذلك إلى هدر الحرية الفردية، بل على العكس من ذلك فإنه لا يظهر سوى وضع من الاغتراب الفردي.

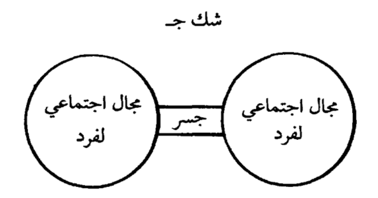


التداخل والتشابك بين الأفراد كما هو عليه الحال في العالم العربي نتيجة لأوضاع اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو حتى تراثية، لا يعني أن الهدف من وراء ذلك إقامة مجتمع متماسك البنية، إن المجتمع المتماسك لا يكون إلا ببعد الأفراد معاً مما يؤدي إلى تنويع في الأفعال والأعمال، أما التداخل الذي يشير اليه الشكل (ب) أعلاه فانه لا يؤدي إلا إلى تكرار الأعمال نفسها، وتظل الدائرة تضيق إلى أن تتوقف الابتكارات.

ولكني هنا لا أدعو إلى انفصال الأفراد عن بعضهم بعضاً، ولكني أدعو إلى أن لا تتم وسائل الاتصال بين الأفراد عن طريق تداخلهم معاً بل عن طريق بناء الجسور بينهم والمقصود بالجسور هي تلك التي تغطي الفراغ أو الطريقة التي تصل بين نقطتين أو فردين كما هو موضح في الشكل (جـ)، وفي هذه الحالة يرى كلا الفردين أشياء مختلفة في كل

منهم على حدة، بينما يصعب عليهم رؤيته لـو كان الاثنـان متداخلين معـاً. ومن مهمة الجسور أن تبنى علاقة استقلالية بين الأفـراد وتقضي على الغـربة الناتجة عن تـداخل الأفراد ببعضهم بعضاً، والجسور بلغة بسيطة هي اصلاح الشقوق في البنيان المتصدع.

شك جـ



جميل جداً أن نقوم بإصلاح الشق القائم بين الشباب ومناهجه التربوية والتعليمية. ويمكن للعمليـة ان تتم بسهولـة ويسر سواء كـان ذلـك عن طـريق العمـل الفـردي أو الجماعي، ولكني اعتقد أن الفرد هو أساس العملية الإصلاحية، وعلى الشباب فـرادى وجماعات ان يبدأوا في الأمر، وأول جسر لا بد من بناءه هو جسر العودة إلى انفسهم، أي معرفة انفسهم واكتشاف هوياتهم، إذا أرادوا الإصلاح.

بحكم مهنتي فإنني لا أتعامل مع جميع فئات الشباب، ولكني اتعامـل مع الشبـاب الجامعيين الذين هم في الغالب لا يستمعون لما أقـوله في غـرفة الـدرس من أجل العلم والتحصيل بل للحصول على الدرجة التي تمكنهم من أن يتخرجوا بشهادة معينة وفي حقل معين من الجامعة. وقد يكون في العبارة مغالاة، ولكن هذا لا ينفي صحة جانب كبـير منها. وأكثر من الأسئلة التي تكشف عن جوانب ذواتهم وهوياتهم أحياناً، كأن أسـأل: «من منكم يحب أن يكون هو نفسه دائماً؟» «من منكم يحب أن يكون رئيس دولة كذا؟» «من منكم يحب أن يكون كذا أو كذا... الخ؟» الغريب في الأمر إن نسبـة لا تتجاوز ١٢٪ من المستجوبين وعلى فترات زمنية مختلفة، أجابوا بأن يكونوا دائماً هم أنفسهم، أما الغالبية العظمى منهم فتطلب ان يكونوا أشخاصاً آخرين وفي أماكن أخرى ايضاً.

قد لا يكون طولك هو الطول المناسب، وقد لا يكون وزنك هو الوزن الملائم، وقد تكونين تتمنين لو ان جمال شعرك متناسق مع الوجه، ولكن في نهاية الأمر فأنت هو أنت

وأنتِ هي أنتِ وكل منكم يملك أغلى شيء في الحياة، هو ذاته. فإذا ترسخ هذا الاعتقاد في النفس فإنه قد يكون بالإمكان القضاء على عوامل الاغتراب.

لا تقوم الجسور بين الأشخاص فقط، أو بين المجتمعات، ولكنها تتعدى ذلك إلى الفترات الزمنية المختلفة. «فمعظم الناس» فيما يقول بسكاليو، «يعيشون في وهم كبير. فهم يعيشون بالأمس، ويتضايقون لما حصل بالأمس، ولكنهم يجهلون أن ما حصل بالأمس قد حصل ولا يمكن عمل شيء ازاءه، وهم لا يعرفون انه ليس بالإمكان لهم أن يكون اليوم هنا لو وضعوا اللوم على آخرين من الأمس، دع الأمس يمضي، وإلا ظل طيفه مخيماً حول عنقك حتى يجرك إلى أسفل السافلين»(٥).

مراجع الفصل الرابع

١ ـ يؤكد عزت حجازي على أن الفلسفة التربوية في العالم العربي تركز على تنمية الملكات العقلية بالنسبة للطالب. إنني اختلف مع هذا الرأي، إذ أن عملية الحفظ التي يطالب بها الطالب عند تأدية الامتحان لا تدل على تنمية القوة العقلية لديه. انظر في عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها** (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٨)، ص ١٦٢.

٢ ـ لمعرفة النسب التي تعمل في الدولة وتعتمد عليها وينحصر عملها كموظين في مختلف وزارات الدولة ومرافقها أنظر في: أحمد ظاهر وفيصل السالم، **العمالة في دول الخليج العربي** (الكويت: ذات السلاسل، بلا تاريخ)، وكذلك أحمد ظاهر، **الأيدي العاملة الوافدة إلى الأردن** (عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٥). تحت الطبع.

٣ ـ لمزيد من التفاصيل عن الجامعة وأهدافها انظر في أحمد ظاهر، «فكرة الجامعة» **المستقبل العربي**. (بيروت، ١٩٨٥)، عدد ٧٤. ص ١٤٧ ـ ١٥٩.

٤ ـ المرجع السابق.

5 - Leo Buscaglia, **Living, Loving and Learning** (New York: Ballantine Books, 1982), P. 122.

الفصل الخامس
الشباب وأوقات الفراغ

١ ـ تمهيـد

الفراغ وكيفية التخلص منه إحدى المشكلات التي تعاني منها المجتمعات النامية. وفئة الشباب أكثر فئات المجتمع تضرراً بذلك. والواقع فإن عدم استغلال الفراغ يؤدي إلى مشاكل اجتماعية عدة، وقد يؤدي بعضها إلى الانحراف والشذوذ. وتعنى الدولة، عن طريق مؤسساتها الاجتماعية، بالنظر في استغلال أوقات الفراغ، ولذلك فهي تشجع فتح المكتبات والجمعيات الرياضية والكشفية والنوادي الفكرية والمنتزهات الترفيهية وما إلى ذلك، وهي التي تساهم إلى حد كبير في القضاء على الفراغ الذي لا يتولد عنه سوى الضيق والضجر والملل، وبالتالي يحاول الشباب إشغال أنفسهم في قضايا جانبية أخرى قد تؤدي بهم إلى الضياع.

يعمد هذا الفصل إلى التعرف على مشكلة أوقات الفراغ وكيفية تقييمها من قبل الشباب. ويبحث الفصل أيضاً في ما إذا كانت القضية تعتبر مشكلة للشباب الأردني أم لا؟.

٢ ـ الشباب الأردني وأوقات الفراغ

. وجهت الأسئلة الرئيسية التالية لعينة البحث وذلك من أجل تقييم الشباب لقضية أوقات الفراغ.

١) لا يوجد لدي وقت فراغ مطلقاً لأني استغل وقتي استغلالاً جيداً جداً.

٢) إن قضية الفراغ قضية تزعجني كثيراً حيث لا أدري كيف أقضي وقتي.

٣) وجود النوادي والحدائق العامة يساعد في حل مشكلة الفراغ.

٤) إن عدد النوادي الاجتماعية والرياضية لا يكفي لحل مشكلة الفراغ.

٥) عندما اذهب إلى النادي أو إلى حديقة عامة أجدها مكتظة وغالباً ما تكون للعائلات فقط مما يزيد في المشاكل.

٦) مؤسسة رعاية الشباب مؤسسة اجتماعية قادرة على حل مشاكل الشباب وخاصة الفراغ.

٧) أفضل السير في الشوارع على الذهاب إلى المكتبة العامة للمطالعة.

٨) أنا غير مقتنع بقضاء وقتي في المكتبة العامة لأنها غير مختلطة.

٩) إن معظم مشاكلي كثيرة بالرغم من عدم وجود أوقات فراغ.

١٠) لا يوجد عندي أوقات فراغ، إذ أن وقتي منظم وبذلك لا يوجد لدي أي مشكلة.

يشير جدول رقم (٣١) إلى علاقة متغير السن بمتغيرات تقييم الشباب لأوقات الفراغ. ويلاحظ من خلال الجدول أن ٨٣,٩٪ من فئة صغار السن (أقل من ١٨ سنة) و٧٨,٧٪ من عينة كبار السن (أكثر من ١٨ سنة) قد أكدوا على أنهم لا يواجهون مشكلة بالنسبة لأوقات فراغهم فهم يقرأون أو يعملون أو يقومون بواجبات اجتماعية أو أي قضايا أخرى، ولكن هاتين النسبتين لا تشكل أكثر من ٤٠٪ من مجموع العينة بكاملها، وقد أكد حوالي ٦٠٪ من مجموع العينة ككل أنهم يعانون من مشكلة وقت الفراغ الطويل، الذي لا يعلمون كيف يستغلونه. والواقع فإن هذه القضية (قضية أشغال أنفسهم في أوقات الفراغ) تزعج ٥٥٪ من عينة البحث من صغار السن ونسبة ٦١٪ من كبار السن. وتؤكد هاتان الفئتان على حاجتهم إلى النصح والإرشاد في هذا المجال. وتشترك فئات البحث (كما يلاحظ من قيمة مربع كاي في جدول (٣١) والبالغة ٢,٦٣١) وبنسب ٨٢,٥٪ و٧٨,٣٪ على التوالي، على أن وجود النوادي والحدائق العامة يخفف

كثيراً من حدَّة مشكلة القضاء على أوقات الفراغ، ولكن أكثر من ثلثي العينة، على اختلاف أعمارهم، تؤكد أن عدد النوادي الاجتماعية والرياضية لا يكفي لحل مشكلة الفراغ، والزيادة في العدد قد يساهم في القضاء على المشكلة. ويعتقد ٤٥٪ من فئة صغار السن، و٢٤٪ فقط من فئة كبار السن أن المؤسسات الحكومية القائمة على رعاية الشباب هي مؤسسات اجتماعية قادرة على حل مشكلة أوقات الفراغ، وهذا يعني أن أكثر من نصف عينة الفئة الأولى وثلاثة أرباع الفئة الثانية يجدون عدم القدرة في مؤسسات رعاية الشباب على حل مشاكل الشباب، وخاصة مشكلة أوقات الفراغ. ويربط أكثر من ربع العينة بقليل مشاكلهم بأوقات الفراغ وكيفية استغلال ذلك. ويلاحظ أن لدى فئة الشباب مشاكل أخرى ذات علاقة بقضايا غير مشكلة الفراغ. ولكنهم يعترفون (٤٨,٨٪ و٥٥,٩٪ على التوالي) بأن لديهم أوقات فراغ وبذلك لديهم مشكلات ناتجة عن ذلك.

أما جدول رقم (٣٢) فيشير إلى العلاقة بين متغير الجنس ومتغيرات تقييم الشباب لأوقات الفراغ. ويلاحظ أن ٧٣,٦٪ من الذكور و٨٥,٣٪ من الإناث والذين يشكلون نسبة حوالي ٤٥٪ من مجموع العينة أقروا بأنهم لا يعانون من مشكلة الفراغ على الإطلاق، ويلاحظ أن الإناث لا تشكو من الأمر، أو أن شكواها (إن وجدت) فهي أقل بكثير من الذكور. ويلاحظ أيضاً أن نسبة لا تقل عن ٥٥٪ من مجموع العينة أقرت بأن لديهم مشكلة فراغ كبيرة ولا يعلمون ماذا يفعلون إزاءها. . وتشترك الذكور والإناث في الرأي بأن قضية الفراغ قضية تزعجهم كثيراً (٦٠٪ لكل منهم). ويعتقد ٧٣٪ من الذكور و٨٣٪ من الإناث أن وجود الحدائق والمنتزهات والنوادي يساعد كثيراً على تقليص المشكلة. والواقع أن وجود الحدائق والمسابح والنوادي الفكرية والرياضية والكشفية لا يخفف من حدة كيفية قضاء أوقات الفراغ فحسب بل يساهم مساهمة فعالة في لقاء الشباب والحوار المفتوح الذي يهذب، في غالب الأحيان، من سلوك الشباب وتصرفاته، ويساعده على تعلم أشياء أخرى نافعة. ويؤكد ٧٨,٢٪ من الذكور و٦٠,١٪ من الإناث أن الحدائق والنوادي الموجودة حالياً لا تكفي لتخفيف حدة مشكلة قضاء أوقات الفراغ، ويؤكد فقط ٢٣٪ من عينة الذكور. و٤٠٪ من عينة الإناث أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية غير قادرة على حل مشاكل الشباب وخاصة مشكلة الفراغ،

وهذا يعني أن نسبة مرتفعة من الشباب لا تعتقد أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية تقوم بواجبها جيداً.

ويشير جدول رقم (٣٣) إلى علاقة متغير المستوى التعليمي بمتغيرات تقييم الشباب لقضية أوقات الفراغ. ويلاحظ العلاقة العكسية بين متغير المستوى التعليمي وقضية استغلال أوقات الفراغ لأكثر من ٦٠٪ من مجموع العينة. أما الفئة التي تعتقد بأنها لا تعاني من قضية الفراغ فهي من خريجي المدارس المتوسطة والثانوية الذين لا يختلفون في تقييهم للأمر. ويرى نبسبة ٥٤,٩٪ من خريجي المدارس المتوسطة و٣٦,٥٪ من خريجي المدارس الثانوية إن قضية الفراغ من القضايا التي تؤرقهم دائماً ولا يعرفون كيف يمكن القضاء عليها. وتجد نسبة مرتفعة (٦٠٪) من مجموع العينة أنه حتى مع وجود النوادي والحدائق العامة فإن مشكلة الفراغ تبقى مشكلة يصعب حلها.

ويعتقد ثلثا العينة أن وجود النوادي الاجتماعية والرياضية والحدائق والمكتبات كما هي عليه الحال الآن لا يكفي لحل مشكلة الفراغ، وذلك لأن عدداً كبيراً من الشباب لا يستطيع حتى الالتحاق ببعض هذه النوادي لأمور اقتصادية صرفة. ويؤكد أكثر من نصف العينة بقليل أن النوادي أو الحدائق دائماً مكتظة بالأعداد الكثيرة، وتنحصر في غالب الأحيان على العائلات فقط مما يجعل الأمر صعباً أمام الشباب وخاصة العزاب منهم. وهم لا يعتقدون أن مؤسسات رعاية الشباب قادرة على حل مشكلات الشباب وخاصة تلك التي تتعلق بأوقات الفراغ.

أما جدول رقم (٣٤) فيشير إلى علاقة متغير الوظيفة بتقييم الشباب لقضية أوقات الفراغ. ويلاحظ أن الفئات التي تعاني من الفراغ على الترتيب هي فئة العسكريين أولاً، الذين لا عمل لهم ثانياً، فئة الموظفين ثالثاً وأخيراً الطلبة. أما بقية الفئات فيبدو أنها تستغلّ أوقات فراغها وتعرف كيف تتعامل مع ذلك. ويبدو أيضاً أن القضية بالنسبة لهذه الفئات لا تصل إلى حد الإزعاج والضيق، وقد يكون لطبيعة البيئة التي يعيشون فيها والتي قد أثرت عليهم بشكل أو بآخر دور في الأمر، فلقاء الشباب مثلاً في أحد المقاهي للعب الورق يعتبر قتلاً للوقت ولا يعتبر إهداراً للوقت أو ينظر إليه كنوع من الفراغ الذي يؤدي إلى الضيق والضجر والملل.

يعتقـد العاملون في القـطاع الزراعي والمهنيـون والمتقاعـدون (١٠٠٪ لكـل منهم) والطلبة (٨٠٪) والموظفون (٧٠٪) إن وجود النوادي الرياضية والثقافية يساعد على حل مشكلة الفراغ لدى الشباب خلافاً لفئات البحث الأخرى والتي لا تؤيد الأمر. وتؤمن فئة العمال والعسكريين والمهنيين إن عدد النوادي الاجتماعية والرياضية القائمة الآن لا تكفي، ولا تعمل جاهدة لحل مشكلة الفراغ التي يعاني منها الشباب. وتعتقد فئة العاملين في القطاع الزراعي وفئة العاملين في القطاع التجاري فقط بأن مؤسسات رعاية الشباب قادرة على حل مشاكل الشباب وخاصة مشكلة أوقات الفراغ، أما بقية الفئات فتجد الأمر خلافاً لذلك.

ويشير جدول رقم (٣٥) إلى علاقة متغير عدد أفراد الأسرة بمتغيرات تقييم الشباب لأوقات فراغهم. ويلاحظ أن ثلثي أفراد العينة (على الرغم من اختلاف أحجام أسرهم) يعانون من مشكلة الفراغ. أما النسبة التي لا تعتقد أنها تعاني من القضية فتتركز حـول الأسر الكبيرة العدد (أكثر من ٤ أفراد) فهي ٦٧,٩٪، وقد يعود سبب ذلك إلى قضايا اقتصادية صرفة، فالأسر القليلة العدد قد يكون لها وضع اقتصادي يساهم في حل أزمة أوقات الفراغ، أما أفراد الأسر الكبيرة فقد لا يكون لهم المجال مفتـوحاً للتخلص منهـا لأسباب اقتصادية.

والغريب في الأمر أن ٧٣٪ من الفئة الأولى تعترف بأن قضية الفراغ تزعجها كثيراً ولا تعرف ما يمكن فعله تجاهها، بينما يرى ٥٨٪ من الفئة الثانية ذلك. وقد يكون للبيئة والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه الفئتان دور للأمر. فقد يكون الأمر عابراً أو اعتاد عليه أفراد العينة الثانية خلافاً للفئة الأولى التي اعتادت على نمط حيـاتي معين. ويعتقـد ٦٩٪ من الفئة الأولى و٨٠,٣٪ من الفئة الثانية أن وجود النوادي والجمعيات الفكريـة والرياضية والحدائق والمنتزهات عوامل أساسية في القضـاء على مشكلة أوقـات الفراغ. وتجد ثلثا العينة، على اختلاف أحجام أسرها، أن عدد النوادي والحدائق لا تكفي لحل مشكلة الفراغ لدى الشباب ولا تعتقد أفراد العينة أن مؤسسات رعاية الشباب القـائمة قادرة على حل مشاكل الشباب ومن ضمنها مشكلة أوقات الفراغ.

أما جدول رقم (٣٦) فيشير إلى علاقة متغير مكـان الميلاد بمتغيـرات تقييم الشباب لأوقات الفراغ. وكيفية استغلالها. ويلاحظ اشتراك مواليد المدينـة والقريـة والمخيم في

نظرتها لأوقات الفراغ. وترى نسبة منا يقارب من ٦٠٪ أن لـديهم مشكلة في استغلال أوقات الفراغ ولا يعلمون ماذا يفعلون بذلك. أما أولئك الذين يستغلون أوقات فراغهم فغالباً ما تركز على الأوضاع الاجتماعية كالزيارات والأعداد للحفلات وغير ذلك مما يأخذ منهم الوقت الكثير، وتخلو إجاباتهم من التركيز على استغلال أوقات فراغهم في أعمـال انتاجية أو عملية. ويلاحظ أيضاً أن قضية أوقات الفراغ واستغلالها تشغل أفراد العينـة بشكل يكاد يكون متساوياً لدى فئتي مواليد المدن والقرى، (٥, ٥٩٪، ٦, ٦١٪، و٥٠٪ على التوالي) وقد يكون لمواليد المخيمـات أشياء أخـرى تشغل بـالهم وتؤرقهم أكثر من أوقات الفراغ. ويعتقد أفراد العينة (أكثر من ٨٠٪) أن وجود النوادي والحدائق عوامل هامة في القضاء على مشكلة أوقات الفراغ، ويؤكدون أيضاً أن عدد النوادي والأنشـطة الاجتماعية والرياضية والفكرية المتوفرة لا تفي بالغرض ولا تؤدي للقضاء على المشكلة التي يعاني منها قطاع عريض من الشباب، ويرون أيضاً أن مؤسسات رعاية الشباب غير قادرة على حل مشاكل الشباب ومن ضمنها مشكلة استغلال أوقات الفراغ.

ويشـير الجدول رقم (٣٧) إلى عـلاقة متغـير الوضـع الاجتمـاعي بمتغيـرات تقييم الشباب لأوقات فراغه. وتتشابه فئات البحث في تقييمها لـلأمر سـواء كانـوا عزابـاً أم متزوجين. فثلثا العينة تقريباً تعتقد أن لديهم مشكلة في استغلال أوقات الفـراغ وتؤرق القضيـة ثلاثـة أرباع عينـة العزاب ونصف عينـة المتزوجـين، وأكثر مـا يعاني منهـا فئـة المطلقين. وعـلى الرغم من اعتقـادهم بأن النـوادي الاجتماعيـة والريـاضية والثقـافية والحدائق تقلل من إشكالية استغلال أوقات الفراغ إلا أنهم يعتقدون أن الأعداد الحالية لمثل هذه الجمعيات لا تؤدي لحل المشكلة، ويعتقدون أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية القائمة غير قادرة على حل مشكلات الشباب وأهمها مشكلة أوقات الفـراغ واستغلالهـا استغلالاً لصالح الشباب والمجتمع.

ويشر جدول رقم (٣٨) إلى علاقة متغير الدخل بمتغيرات أوقات الفراغ واستغلاله. ويلاحظ أن نسبة مرتفعة (٧٠٪) من الفئتين تعاني من مشكلة أوقات الفراغ، أما الجزء الذي لا يعترف بوجود المشكلة فيلاحظ أنها تتركز حول أولئك الذين تزيد دخولهم عن ١٠٠ دينار في الشهر الواحد. وتتفق الفئات في رأيها حول أهمية الموضوع، وأن القضية تسبب لهم إزعاجاً كبيراً. ويرى ٧٨,٨٪ من الفئة الأولى و٥, ٧٠٪ من الفئة الثانية أن

وجـود النوادي والحـدائق يقلل من مشكلة أوقات الفـراغ ويتفقون أيضـاً على أن عـدد النوادي والحدائق كما هي عليه الآن ليس بكاف، ويعتقدون أن مؤسسات رعاية الشباب غير قادرة على حل مشاكل الشباب ومن ضمنها مشكلة أوقات الفراغ. .

أمـا الجدول رقم (٣٩) و(٤٠) والمتعلقـة بعلاقـة متغيرات الإقـامـة ونـوع السكن بمتغيـرات أوقات الفـراغ فإن نتـائجها لا تختلف كثيـراً عن نتائـج المتغيـرات الأخـرى والجداول المذكورة تشير إلى العلاقات بـين المتغيرات بـالطريقـة الإحصائيـة، فمن أراد مزيداً من التفاصيل فليعد لقراءة الأرقام الإحصائية.

٣ ـ تعقيب

للفراغ أنواع عديدة كالفراغ الفكري والثقافي والسياسي والعملي والاجتمـاعي وما إلى ذلك، إلا أن ذلك جميعاً يصب في قضية واحدة في نهاية الأمر، وهي الفراغ الذي لا يستغل الوقت ويؤدي إلى قضايا ذات نتائج سيئة للغاية، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض المستوى الحضاري والفكـري للمجتمع ومـا يتبعه من انحـراف وجرائم. وقـد أشارت دراسات عديدة إلى أن وقوع الانحرافات بين الشباب سببها الفراغ القاتل الـذي يعاني منه الشباب، وخاصة أن الشباب قوة وطاقة لا بد من تفريغها في أعمال جيدة وإلا انقلب الأمر رأساً على عقب.

في كتاب [الشباب قضية ورعاية ودور]، يرى خليل الفاعوري أنه لا بد من تحقيق الأمور التالية لتخفيف حدة آلام المشاكل الناجمة عن أوقات الفراغ:

١) التخفيف من المتاعب الجسمية والعقلية التي تصيب الشباب في أوقات الفراغ.
٢) شعور (الشباب) بشخصية ذاتية.
٣) ممارسة الشباب لهواياته المفضلة.
٤) إشباع ميول (الشباب) وهواياته وخلق مواهب مكتسبة تتفق مع إمكاناته وقدراته.
٥) تنمية القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية عن طريق احتكاكه بالآخرين ومنافسته لهم[١].

ولكن خليل الفاعوري لا يصف للأمر علاجاً بل يكتفي بالقول: «فإن حل مشكلة الفراغ تعتبر أمراً هاماً ومسؤولية جماعية يتقـاسمها، رجـال التربيـة والاجتماع والقـادة

المحليـون، والأسر والبيئـات، لأنها تسـاعـد عـلى حسن تكييف الشبـاب مـع بيئـاتهم لممارستهم الهوايات التي قد لا تتوفر لهم في حيـاتهم المدرسيـة والعملية. . . إن انـدفاع الشباب لسوق العمل في وقت مبكر من أعمارهم وفي سن صغيرة قد حرمهم من التمتع بطفولتهم على أصولها، ولو بالحد الأدنى لهذا التمتع لأسباب اجتماعية واقتصادية حالت بينهم وبين ما يشتهون»[٢].

والواقع فإن الأمر لا يحل بهذه الطريقة النظرية الصرفة. فلا يكفي القول مثلاً بأن واجب رجـال التربيـة والاجتماع والاقتصـاد والقادة المحليـين وغيرهم حـل مثل هـذه القضيـة. وأن قضية الفـراغ واستغلالـه قضية أعمق من أن تحـل نظريـاً. فـالعـوامـل الاقتصادية والاجتماعية والتراثية، عوامل أساسية ولا بد من أخذها بعين الاعتبار. فما فائدة علماء الاجتماع أو التربية ونظرياتهم والتي إذا وضعت نظرياتهم في حيز التطبيق العملي فمصيرها الفشل؟ كيف يمكن إصلاح النظام الاجتماعي عن طريق (ترفيعه) بوضع فكرة هنا وهناك؟ إن إصلاح النظام الاجتماعي لا يتم إلا عن طريق تطوره من ذاته نفسه وليس عن طريق وضع نظريات معظمها مستورد من الخارج. وأن الباحث هنا لا يرى في القضاء عليا لفراغ وما ينتج عنه إلا عن طريقالعمل. ولا يعني العمل إلا ذلك الذي يعتمد على تحوير عناصر الطبيعة وتغيرها وتشكيلها إلى حال جديد والعمل بهذه الشاكلة هو العمل المنتج غير المستهلك. والعمل، بغض النظر عن نوعه سواء كان ذهنيـاً أم عضلياً، هـو الكفيل، بالقضاء على أوقات الضيق والملل والسأم الناتج عن الفراغ. ويؤدي العمل إلى شغل العقول فيالتفكير بشيء واحد فقط وهو الإنتاج، والإنتاج وحده الذي يقيم علاقات محددة بين الأفراد، يتعاونون بها ويربطون بعضهم ببعض بجسور انتاجية بدلاً من التشابك والتداخل معاً مما يزيد من غربتهم وقلقهم وبالتالي عدم معرفة كيف سيقضون على الآلام الناتجة عن عدم استغلال أوقات غرافهم. وتقسيم العمل وتوزيعه لا يقضي على أوقات الفراغ فحسب بل يساهم في خلق الفرد الواعي الذي يعرف تماماً كيف يستغل أوقـات فراغه. فالعامل الذي يعمل في القطاع الزراعي أو الصناعي أو التجاري هو الذي يحاول دائماً اكتشاف أساليب جديدة لتطوير ما يعمل به وهذا لا يتم إلا بالخبرة والتجربة. وهنا يأتي دور التركيبة الاجتماعية فإذا كان المجتمع قبلياً من النـوع الذي يحتقـر العمل وخـاصة اليدوي منه، فلا سبيل لتنشئته الأفراد على حل العمل مما يؤدي الى فراغ هائل سيعاني منه الأفراد، ونتائجه لا يقطفها إلا المجتمع ككل. ففي مثل هذه التنشئة فإن المجتمع نفسه وما

تفرضه عاداته وتقاليده، تشجع الأفراد على عدم استغلال أوقات فراغهم.

المشكلة كما يراها الباحث في العالم العربي ككل مشكلة تراثية إلى جانب كونها شكلة اقتصادية. حتى إن المناهج التعليمية التي تركز عليالدراسة الوصفية ولا تعطي انتباهاً إلى الدراسات العملية تأتي وكأنها صدى للنظام التراثي القبلي المتعارف عليه في العالم العربي ككل، مما يؤدي إلى صعوبة تنشئة الشباب على العمل المنتج وبالتالي فلا تجد المجتمعات العربية سوى شباب مستهلك يعاني من أوقات الفراغ وما ينتج عنه من مآسٍ.

أما النوادي الفكرية والثقافية والرياضية وما شابهها فهي مؤسسات وإن كانت ضرورية، إلا أنها تقتصر في تطورها على الإطار العام للحياة الاجتماعية. فهي لا تتطور من ذاتها لإشباع رغبات أعظائها، وإنما على العكس من ذلك فهي تخدم النظام الاجتماعي السائد وتتأثر بالمجتمع أكثر مما تؤثر فيه. فالنشاطات المتوفرة في هذه النوادي نشاطات محصورة تركز معظمها على الجانب الرياضي من أجل الربح فقط. والربح هنا لا يقتصر على الربح المادي بل يمتد إلى غيره كالربح المعنوي القائم على المنافسة مع غيره من النوادي. والمنافسة هنا هي تلك القائمة على الصراع والتنافر، وفي كثير من الأحيان يلازمها الإيذاء الجسمي لأفراد النوادي الرياضية ومشجعيهم. وبعض النوادي ذات اشتراكات باهظة لا يستطيع معظم الأفراد الانتساب إليها لأمور اقتصادية بحتة.

وللنوادي والجمعيات أهداف أخرى لا تتميز بها النوادي العربية. فإذا كانت مهمة النوادي أن تكون إحدى وسائل التنشئة الاجتماعية وما لذلك من دور في بناء شخصية الفرد وتعميق ولائه واكتشاف هويته، فإن هذا الدور لا يتوفر على الإطلاق، بل على العكس من ذلك فإنه من الملاحظ أن النوادي، والرياضية منها على وجه الخصوص، تعمق من ولاء أفرادها لها على حساب الولاءات الأخرى مما يؤدي إلى صراع الأفراد معاً، بدلاً من التعاون الهادف إلى الخلق والإبداع.

للنظام الاجتماعي وعاداته وتقاليده سيطرة وهيمنة أيضاً على ممارسة بعض الهوايات الهادفة كالألعاب الرياضية والموسيقية والفن باختلاف ضروبه. ويلاحظ الأمر بشكل عام في المجتمعات العربية عدم تشجيع هذه الألوان من الهوايات بل الوقوف أمام تحقيقها. فمن يجرؤ، في كثير من القرى العربية، أن يمارس رياضة الركض والمشي بسروال قصير؟

ومن يعقل أن بعض معاهد وجامعات الدول العربية تدرس مادة السباحة كإحدى مواد التربية الرياضية بغير وجود «لحمام سباحة؟» وكثير من الأبناء لا يستطيعون إقناع آبائهم بضرورة تنمية قدراتهم الموسيقية خشية الصد. ويعتقد الآباء أن هذه أمور تعتبر مضيعة للوقت، وكأن القيم مقلوبة رأساً على عقب في مجتمعات العالم.

هوامش الفصل الخامس

١) خليل الفاعوري، الشباب: قضية ودور (عمان: ١٩٨٥)، ص ٦٤ - ٦٥.
٢) المرجع السابق. ص ٦٥.

الفصل السادس

الشباب والعمل

١ ـ تمهيد:

يرتبط مفهوم العمل بمصادر متعددة أهمها المصادر الدينية والأخلاقية من جهة ومفاهيم العلم القائم على الملاحظة والتجريب من جهة أخرى. وإن اختلاف مفاهيم علاقة العمل بالحياة الانسانية يؤدي إلى معان متعددة للعمل ومختلفة، ولكنها جميعاً تحتوي على معنى النشاط والحركة والاجهاد الجسمي والعقلي.

ومن مميزات العمل أنه موجه نحو أهداف معينة وانه وسيلة وليس غاية. أضف إلى ذلك أن العمل منتج للضروريات التي تدعم وجود الانسان وديمومته وإستمرار بقائه عن طريق إنتاجه للسلع التي بمقتضاها يهيىء الانسان لنفسه جو من الراحة.

إن التمييز القديم بين العمل اليدوي والعمل الفني يؤدي إلى تقسيم الأفراد إلى أن يكونوا عاملين جسمياً أو عاملين عقلياً. وقد بنى هذا التقسيم على أساس من الوضع الاجتماعي العام الذي ينص على ضرورة اختلاف العاملين.

هنالك فروق أخرى بين العمل وأنواعه وطبيعة العمال وتصنيفاتهم يقوم بعضها على أساس العمل الذي ينتج باليد وذلك الذي ينتج عن طريق الآلة، أو الأعمال التي يقوم بها الأصحاء في مقابل للأعمال التي يقوم بها الضعفاء أو المرضى فكل منهم ينتج انتاجاً يختلف عن الآخر. هناك ايضاً بعض العلاقات القائمة على أساس اجتماعي والذي

تتدخل فيه عوامل العلاقات الشخصية بين الأفراد في إتمامه. أما تقسيم العمل على أساس إنتاجي أو غير إنتاجي أو على أساس منفعة معينة أو ضياع للوقت، قائم كلياً على مقياس إقتصادي بحت أو على اعتبارات اجتماعية كالتضامن الاجتماعي مثلاً. والواقع فإنه لا يوجد فصل تام بين العمل المنتج ذي التأثير المباشر على الواقع والعمل غير المنتج، والذي لا يؤدي إلى زيادة في ثراء الأمة.

ويفرق آدم سميث بين العمل المنتج والعمل غير المنتج، ولكنه يرى أن مخططي السياسية وقادة الحرب والجند والمحامين وغيرهم غير منتجين ولكن انتاجهم يكون مباشراً وينشط في الأزمات. ويقابل هذا ما ذكره توماس هوبز إذ قال ما فحواه أن لكل إنسان ثمناً. فثمن القاضي في زمن السلم أكثر بكثير من ثمن الجندي، وثمن الجندي في وقت الحرب أغلى بكثير من ثمن القاضي، وبذلك يكون هوبز قد فصل بين العمل الجسدي والعمل العقلي بطريقة غير مباشرة.

أما المقياس الذي استعمله كارل ماركس للعمل فينطوي على معنى إقتصادي يتعلق بالسلعة. فهو يرى أن لا شيء يحتمل القيمة إذا لم يكن يحتوي على منفعة. فإذا كانت قيمة الشيء تافهة أو لا تذكر، فإن العمل المبذول بها مشابه لذلك.

إن مبدأ تقسيم العمل لا يعتمد على تصنيف معين للعمل أو لنوع العمل الذي يقوم به العمال. ولا يقوم أصلاً على طبيعة النظام الاقتصادي واختلافه. كأن يقال أن النظام الرأسمالي له تصنيف معين، وأن للنظام الاشتراكي تصنيفاً آخر وهكذا.

وتأثير تقسيم العمل على الوضع الاجتماعي واضح من خلال التطور التاريخي للانسان. إذ ينقسم الناس إلى جماعات وطبقات اجتماعية بناءً على نوع العمل الذي تقوم به كل مجموعة على حده، ولا يكترث بعض المفكرين لهذا النوع من التقسيم الطبقي الاجتماعي، ولا يعتبرونه أساساً للثروة والغنى. وهم يؤكدون وخصوصاً الماركسية، على ان هذا التقسيم الطبقي يؤدي إلى منازعات بين الأفراد والطبقات.

أما آدم سميث فيهتم اهتماماً كبيراً بقضية تقسيم العمل ويعتبرها أساساًللثروة والغنى. وينظر أميل دور كايم إلى العمل وتقسيمه نظرة مشابهة لنظرة آدم سميث، ففي كتابه تقسيم العمل يؤكد على أن هدف العمل ليس انتاج الحضارة بل مهمته الأساسية

إنما تقوم على جمع أفراد المجتمع في بوتقة متماسكة. وعلى هذا يمكن النظر إلى قضية تقسيم العمل على أنها قضية ذات علاقة بالأخلاق والسياسة أكثر من كونها قضية اقتصادية بحتة[1].

ليس المقصود هنا هو عرض نظريات العمل بقدر ما هو محاولة لربط الآراء التي تخص العمل بتقييم الشباب الأردني ونظرته للعمل بعد النظر في تحليلنا الاحصائي من خلال علاقة متغيرات البحث بتقييم الشباب للعمل.

٢ ـ الشباب الأردني والعمل:

كانت الأسئلة التي أجاب عليها عينة البحث والمتعلقة بقضية العمل كالتالي:

١) بصفتي شاباً في هذا البلد أرى أن البطالة سبب رئيسي في الفساد.

٢) إن عدم وجود الوظيفة التي أريدها هو سبب مشاكلي.

٣) أن توفر فرص العمل لجميع الشباب يحل كثيرا من المشاكل.

٤) أرى ضرورة عدم استقدام ايد عاملة أجنبية طالما أن هناك من يقوم بدورها في هذا البلد.

٥) أفضل أن أعمل بمهمة ذات سمعة بنصف راتب أي مهنة. أخرى، أن أكون فيها مهندساً براتب ١٠٠ دينار أفضل من بليط براتب ٣٠٠ دينار.

٦) لا تهمني المهنة بقدر ما تهمني المادة.

٧) إن سبب مشاكلي هو أنني لم أجد من يوجهني في إختيار وظيفتي.

٨) أشعر بالراحة لتوفر الوظائف وبدون منافسة.

٩) أخاف ان تركت وظيفتي أن لا أجد بديلاً عنها وذلك بسبب إزدياد البطالة.

١٠) أرى أن يتمتع الشباب بحياتهم ولا داعي للعمل إلا ما يسد به حاجاتهم اليومية.

١١) أرى ضرورة اختيار وظيفة أستطيع أن أحصل بها على مال كافٍ لكي يساعدني في المستقبل.

١٢) من المشاكل التي اعاني منها أننا نعيش في بيت صغير، وعدد أفراد اسرتي كبير.

١٣) أن دخل والدي لا يكفي حاجات العائلة وهذا يدفعني إلى العمل وإن كان أقل من المستوى الذي أريده.

١٤) أعاني من مشاكل اقتصادية تتلخص فيما يلي:

١ -   ٢ -

٣ -   ٤ -

يشير جدول رقم (٤١) إلى علاقة متغير السن بمتغيرات الشباب الأردني للعمل. ويؤكد ٨٤,١٪ من صغار الشباب (أقل من ١٨ سنة) و٧٤,٧٪ من عينة الكبار (أكثر من ١٨ سنة) إن البطالة الاقتصادية وقلة العمل سبب رئيسي في فساد الشباب الاجتماعي. ويشير الجدول ايضاً إلى اشتراك الفئات العمرية في تقريرها لذلك من خلال قيمة مربع كاي، ولكن معامل الارتباط يشير إلى علاقة موجبة ضعيفة لا يزيد عن ١١٪. والواقع فإنه مما لا شك فيه أن للعوامل الاقتصادية دوراً في المشاكل الاجتماعية، ولكن السنوات الأخيرة شاهدت مجالاً عملي واسع النطاق في الأردن مما جعل البلاد لا تكتفي بالأيدي العاملة الوطنية ولكنها فتحت الأبواب لأيد عاملة اجنبية[٢].

يؤكد ٦٥,١٪ من الفئة الأولى و٥٠,٣٪ من الفئة الثانية إن عدم وجود الوظيفة التي يطمحون بها هي سبب في مشاكلهم الحياتية، ويجد أكثر من ٨٠٪ من كافة الفئات أن توفر فرص العمل لجميع الشباب يحل مشاكلهم الحياتية، وتؤكد نسبة مماثلة من كلا الفئتين ضرورة عدم استقدام أيد عاملة أجنبية طالما أن هناك أيدي عاملة وطنية. وترى نصف عينة صغار السن انها تفضل القيام بعمل ذهني على القيام بعمل يدوي، حتى وإن كان العمل اليدوي سيدر ارباحاً أكثر من العمل الذهني، بينما يؤكد ربع عينة البحث من كبار السن ذلك. ويبدو أن الشباب كلما ازدادوا تقدماً في السن واجهوا الحياة بمنظار عملي آخر. ولكنهم يعودون مرة أخرى ليؤكدوا على ان اهتمامهم بالناتج المادي يفوق نوعية المهنة التي يعملون بها (ثلثا عينة البحث اكدت ذلك). وفي الوقت ذاته فانهم لا يشعرون بتوفر الوظائف، ويخاف العاملون منهم ترك وظائفهم خشية ان لا يحصلوا على وظائف جديدة. ويؤكد ثلاثة أرباع عينة البحث أن البحث عن وظيفة تؤمن لهم مستقبلاً مادياً

حسناً هو هدف رئيسي في حياتهم. ويلاحظ معاناة نصف عينة البحث من السكن وحجمه، وكذلك المعاناة من قلة الدخل، وأهم مشكلة يعانون منها هي المشكلة الاقتصادية.

أما جدول رقم (٤٢) فيشير إلى علاقة متغير الجنس بمتغيرات تقييم الشباب للعمل. ويجد ٧٣,٦٪ من الذكور و٨٠,٩٪ من الأناث أن سبب الفساد الاجتماعي هو البطالة، ويرى أكثر من نصف العينة بقليل أن سبب مشاكلهم عائد إلى عدم توفر الوظيفة التي يطمحون بها، ويعتقد أكثر من ٨٠٪ من مجموع العينة أن توفر فرص العمل لجميع الشباب يحل لهم مشاكلهم العامة. والواقع أنه لا شك بأن توفر العمل للشباب لا يحل لهم مشاكلهم الاقتصادية فحسب بل يمنحهم الثقة بالنفس ويؤمن لهم الاستقرار النفسي ويفتح أمامهم مجالات مختلفة كتنمية مواهبهم، وإتاحة فرص التعلم ايضاً وهكذا.

ويجد ٨٣,٨٪ من عينة الذكور و٧٧,٨٪ من عينة الأناث عدم ضرورة استقدام الأيدي العاملة الأجنبية طالما أن هناك أيدي عاملة وطنية. والواقع فإن من الملاحظ أن هناك اعمالاً كثيرة يمكن للشباب القيام بها، ولكن الأيدي العاملة الأجنبية هي التي تعمل بها كالملاحظ في المحلات التجارية التي يمكن أن يعمل بها قطاع عريض من الشباب، خاصة أولئك من طلبة المدارس الثانوية والجامعية في أوقات فراغهم.

وترفض ٧٨٪ من عينة الذكور و٥٢,٢٪ من عينة الأناث العمل بمهنة لها سمعة ولا تدر ربحاً مادياً، ولكن الواقع العملي ينكر ذلك، فيلاحظ أن الغالبة العظمى من الشباب العاملين يسعون للحصول على وظيفة مكتبية في الدرجة الأولى، وذلك للمظاهر التي تتميز بها مثل هذه الوظائف خلافاً للوظائف العملية والحرفية التي تقل فيها المظاهر العامة. ويلاحظ تناقض الشباب الواضح عندما تقرر ٧٧,٢٪ من الفئة الأولى و٧١,٤٪ من الفئة الثانية أهمية المهنة التي يعملون بها وهم لا يعتقدون أن احدى مشاكلهم نابعة من أنهم لم يجدوا أحداً لتوجيههم نحو اختيار الوظائف العملية المناسبة لهم. ولا تشعر فئة العينة من الذكور والأناث بالاستقرار النفسي وذلك لعدم توفر الوظائف العملية لها سواء كان ذلك الآن، أم في المستقبل. وتؤيد أفراد العينة ضرورة الحصول على وظيفة جيدة تضمن لهم مستقبلاً مادياً حسناً. وهم يصرحون بأن مشاكلهم اقتصادية في الدرجة الأولى.

ويتعلق جدول رقم (٤٣) بعلاقة متغير المستوى التعليمي بتقييم الشباب للعمل. ويعتقد ٨١,١٪ من فئة خريجي المدارس الثانوية و٧٥,٣٪ من فئة خريجي المدارس الثانوية ونسبة ١٠٠٪ من خريجي المعاهد والجامعات أن البطالة الاقتصادية هي السبب الرئيسي في الفساد الاجتماعي. والمقصود بالفساد الاجتماعي هنا هو عدم اتباع اللوائح والقوانين. ففي المجال الإداري مثلاً تتدخل العادات والتقاليد فتفسد القوانين الإدارية المتبعة. فالزيارات الشخصية التي تتم في أوقات العمل، وقصر ساعات العمل، وغياب النظام الهرمي والتسلسلي، وما تلعبه «الواسطة» والعلاقات الشخصية يفسد القوانين الادارية ويزيد من أمر البطالة، وخاصة المقنعة منها. أما في المجال الاقتصادي فلا يختلف الأمر كثيراً عن المجال الإداري، وذلك لحصر الاقتصاد في فئات معينة تتحكم بها بحيث لا تتيح مجالاً لتمدد وتوسيع الاقتصاد المحلي، وبذلك تكثر البطالة وخاصة العمالية منها، الأمر الذي لا يضايق الشباب فقط بل يمتد ليشمل فئات المجتمع. وتؤكد فئات البحث ان توفر فرص العمل يحل كثيراً من مشاكلهم. وهم جميعاً لا يعتقدون أنهم لم يجدوا أي فرد يوجههم في دراستهم أو اختيار عمل لهم (أكثر من ثلثي العينة من جميع الفئات أكدوا ذلك).

و٤٩٪ من خريجي المدارس الاعدادية و٣٦,٥٪ من خريجي المدارس الثانوية يشعرون بالأمن والاستقرار عند توفر الوظائف التي لا ينافسهم فيها أعداد سكانية كبيرة، بينما لا تكترث الأكثرية لذلك.

ويشير جدول رقم (٤٤) إلى علاقة متغير الوظيفة بمتغيرات تقييم الشباب للعمل. ويلاحظ إن نسبة ١٠٠٪ من فئات العمال والمزارعين والتجار والمتقاعدين يرون ان البطالة سبب أساسي في الفساد الاجتماعي والإداري، بينما يجد ٧٨٪ من فئتي الطلاب والموظفين والمهنيين ذلك، ولا يرى أكثر من ٥٠٪ من فئتي العسكريين والذين لا عمل لهم ذلك. وتجمع اكثر من نصف فئات البحث بقليل، على أن عدم وجود الوظيفة أو العمل الذي يريدونه سبب رئيسي في مشاكلهم، ويجمعون ايضاً على أن توفر فرص العمل للشباب (اكثر من ٨٠٪ منهم) يحل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. الفئة الوحيدة التي تشذ عن هذه القاعدة هي فئة العسكريين (٥٠٪ فقط من العسكريين من أقروا بذلك)، وتجمع الفئات ايضاً على ضرورة عدم استقدام ايد عاملة أجنبية طالما

أن هناك أيد عاملة وطنية تحل مكانها. والواقع الملاحظ أن هناك فئة عريضة من الشباب في المجتمع الأردني مصابة بالتخمة الاقتصادية التي أصابت الأردن منذ أواسط السبعينات، والتي لا تكترث للقيام بعمل إضافي إلى جانب ما تقوم به من اعمال، وأعني بذلك الطلبة الذين تتوفر للغالبية العظمى منهم أوقات فراغ بإمكانهم استغلالها في العمل المنتج، وكذلك العاملين في قطاع الخدمة العسكرية، والذين لا يزيد تدريبهم في الخدمة العسكرية عن ست ساعات في اليوم.

ويدل جدول رقم (٤٥) على علاقة متغير عدد أفراد الأسرة بمتغيرات تقييم الشباب الأردني بالعمل. ويلاحظ نسبة ٨٤,١٪ من فئة البحث الأولى (أقل من ٤ أفراد) و٧٥,٧٪ من الفئة اثانية (أكثر من ٤ أفراد) يعتقدون أن البطالة سبب رئيسي في الفساد الاجتماعي والاداري، وان ٦٨,٢٪ من الفئة الأولى و٥٢,٨٪ منا لفئة الثانية تقرر أن عدم وجود الوظيفة التي يريدونها سبب أساسي في مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية. وهم يجمعون (أكثر من ٨٥٪) على أن توفر فرص العمل يحل كثيراً من مشاكل الشباب، ويعتقد ٧٧,٨٪ من الفئة الأولى و٨٥,٥٪ من الفئة الثانية أن لا ضرورة لاستقدام الأيدي العاملة الأجنبية طالما أن هناك من يستطيع القيام بالعمل من الأيدي العاملة الوطنية وأهمها فئة الشباب. ولا يختلف الرأي لدى فئتي البحث عند تقريرها بأنها تفضل المهنة التي تدرّ ربحاً مادياً كالمهن العملية على المهن ذات السمعة أو العمل الاداري، ولكنها تقرر في مكان آخر بأن إختيار المهنة على درجة كبيرة من الأهمية. ويبدو هذا التناقض واضحاً في حياتهم العملية، إذ أن قطاعاً عريضاً من الشباب يتجه للدراسة الجامعية مثلاً حتى يضمن وظيفة إدارية في المستقبل، ويكاد يكون الاهتمام بالأعمال الفنية أو العملية شيئاً ثانوياً.

أما جدول رقم (٤٦) فيشير إلى علاقة متغير مكان الميلاد بمتغيرات تقييم الشباب الأردني للعمل. ويلاحظ أن ٧٥,٣٪ من فئة مواليد المدن و٨٣,٣٪ من فئة مواليد القرى و٦٦,٧٪ من فئة مواليد المخيمات يؤكدون على أن البطالة سبب رئيسي في الفساد الاجتماعي والاداري، ويؤيد هذه النسب معامل الارتباط العكسي (٠,٠٣٩) بين المتغيرين كما في الجدول المذكور. وهم يجمعون (٨٤٪، ٨٧٪، ٦٦٪ على التوالي) على أن عدم توفر الوظائف التي يريدونها سبب رئيسي في مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية.

ويؤيدون (٨٢٪، ٧٦٪، ٦٦٪ على التوالي) ضرورة عدم استقدام ايد عاملة اجنبية للعمل طالما أن الشباب الأردني قادر على ذلك. وتهتم الثالثة بتركيزهاعلى نوع المهنة ذات السمعة والمكانة الاجتماعية بدلاً من المهنة العملية وإن كانت تدر ارباحاً أكثر. بينما ترى ٦٠٪ من الفئة الأولى و٦٦٪ من الفئة الثانية و١٠٠٪ من الفئة الثالثة تركيزها على المهنة التي تدرّ ربحاً مادياً أكثر، وهم بالاجمال يهمهم جمع المال من مهنة عملية. أكثر مما يهمهم الوظيفة الادارية، ولكن الواقع العملي يثبت تناقضهم في الأمر، فهم يحبذون الوظائف الادارية على الوظائف العملية. وهم ايضا يعانون من مشاكل اقتصادية كقلة المال وعدم توفر الوظائف التي يحبون العمل بها.

ويشير جدول رقم (٤٧) إلى علاقة متغير الوضع الاجتماعي بمتغيرات تقييم الشباب لأوضاع العمل. ويلاحظ أن فئات البحث من عزاب ومتزوجين ومطلقين يشتركون في تقييمهم العام للعمل، فهم يعتقدون أن البطالة سبب رئيسي في الفساد الاداري والاجتماعي، وأن عدم وجود الوظيفة التي تناسب كلاً منهم يزيد في مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية، وان توفر الوظائف وتوفر فرص العمل يحب للشباب معظم مشاكلهم. ويبدو أن المتزوجين أكثر استقراراً من غيرهم من فئات العزاب والمطلقين في تقييمهم للعمل. ويمكن وصف العزاب بالقلق على ايجاد الوظيفة التي تناسبهم والحياة الاقتصادية التي يحبذون الحياة بها، بينما يمكن وصف المطلقين من عينة البحث بعدم الاكتراث واللامبالاة وعدم قدرة الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية على حل مشاكلهم العملية.

أما جدول رقم (٤٨) فيشير إلى علاقة متغير الدخل الشهري بمتغيرات تقييم الشباب لأوضاع العمل. ويشترك ذوو الدخل القليل (أقل من ١٠٠ دينار) وذوو الدخل الكبير (اكثر من ١٠٠ دينار) بالآراء التي قيمت العمل ومشاكله، ويبدو أن ذوي الدخل الكبير أكثر استقراراً من ذوي الدخل القليل وهي (الفئة الثانية) تنظر نظرة موضوعية للأمور وتحليلها أكثر من الفئة الأولى وإن كانت الفئتان تشتركان في معظم الآراء التقييمية.

وأما الجدولان رقم (٤٩، ٥٠) فيشيران إلى متغيرات مكان الاقامة ونوع السكن وعلاقة ذلك بتقييم الشباب للعمل. ولا تختلف الآراء لدى فئات البحث المذكورة في تقييمها للأوضاع العملية. ويشير جدول رقم (٤٩) الى العلاقات الموجبة بين ٦، ٨،

٩، ١١) والعلاقات السلبية بالنسبة للأسئلة (٢، ٣ ، ١٢، ١٣، ١٤) ، أما الجدول رقم (٥٠) فيبين ايضاً العلاقات الموجبة بين متغيري نوع السكن وتقييم الشباب للعمل في الأسئلة (٢، ٣، ٧، ١٤) بينما تكون العلاقات سالبة في الأسئلة (١، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣).

٣ ـ تعقيب:

فئة الشباب في المجتمع (أي مجتمع) هي جزء من الفئات الاجتماعية الأخرى التي تندرج تحت انظمة سياسية واقتصادية وتراثية معينة. والتكيف الاجتماعي للشباب يعتمد على دور كل نظام من هذه الأنظمة ومقوماتها ومقدار ما تلعبه وسائل التنشئة الاجتماعية في تغذية الأطفال للأنظمة القائمة وخاصة الاجتماعية منها. فللأسرة كما للمدرسة ومناهجها وآراء المدرسين ووسائل الاعلام تأثير قد يكون سلبياً أم ايجابياً في حياة الشباب المستقبلية. وجملة الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية المعمول بها تحدد سير الشباب العملي، فإذا كانت الأنظمة المتعامل بها متناقضة انعكس الأمر على حياة الشباب. وهذا بالفعل ما أيده تحليلنا الاحصائي لعينة الشباب من الذكور والأناث في تناقضهم عند تقييمهم لقضية العمل. فهم متناقضون بين اختيارهم للمهنة ذات السمعة الجيدة ولتلك التي تحتاج إلى جهد عملي وإن كان مردودها المادي أفضل، وفي الوقت نفسه يبحثون عن الوظائف ذات المردود المادي الجيد الذي سيهيىء لهم وضعاً اقتصادياً لا بأس به في المستقبل.

ويعاني الشباب من قضية أساسية تكمن في ربط التفكير النظري بالواقع العملي، وقد يعود سبب ذلك الى القيم التي يتعلمها في البيت مثلا وتطبيقها في واقع المجتمع، وما يتعلمه في المدرسة وما يلاحظه في التطبيق العملي عند تخرجه من المدرسة. فالتناقض واضح في القيم مما يؤدي إلى تناقض الآراء والأفكار مع الواقع العملي وبالتالي فإن الأمر ينعكس على الشباب ولا بد له من الخوض في صراع المتناقضات الاقتصادية والاجتماعية والتراثية الموجودة لأنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه. وتأتي للشباب لحظة لا بد من اتخاذ قرار فيها: أما أن يتعايش مع القيم الموجودة بتناقضها أو ينسلخ عن المجتمع ويبتعد عنه أو يحاول أن يتبين طريقه في خضم المتناقضات المعيشة، املاً في الوصول إلى طريق جيد وبالتالي محاولة إقناع غيره على سلوك نفس الطريق وهو من أصعب الأمور وأدقها

لأن لا أحد لديه القدرة في تقرير ما هو جيد وما هو سيىء. والملاحظ بين الشباب هو اختيارهم للطريق الذي يساير روح ما هو موجود. فمسايرة الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والعمل بمقتضاها على الرغم من جملة تناقضاتها، خير وسيلة للأمن والاستقرار، وبالتالي تصبح حياة الجمود والتكلس نعمة يضمن الشباب فيها خير الدنيا والآخرة.

وأما السلطة المدرسية ونظام التعليم ومناهجه فقد تقدم كاحدى وسائل التنشئة الاجتماعية على مكانة الأسرة والعائلة. فإذا كانت العادات والتقاليد القديمة تؤيد ان يكون الولد وريث مهنة الوالد الشرعي، فقد بدلت السلطة المدرسية الوضع وقلبته رأساً على عقب، حتى امتد نفوذها داخل الأسرة وأوكلت الأسرة دورها للمدرسة. فالمزارع الذي كان يعلم ابنه على الزراعة اخذ يشجع ابنه على الدراسة لا لأجل ان يكون مزارعاً متعلماً بل على العكس من ذلك حتى يترك مهنة الزراعة وينخرط في عمل إداري غير منتج، وما ينطبق على المزارع يمتد ليشمل التاجر والصانع، وما إلى ذلك، وغدا الاهتمام بالعمل اليديوي مكروهاً وكأنّ الأمر دعوة الى تشجيع التفكير القبلي الذي يحث على التفكير النظري والبعد عن العمل اليدوي.

تبدأ مشاكل الشباب عندما لا يجدون من وجههم في اختبار المواد التي سيتعلمونها، وتتكرر المشكلة عند اختيارهم للمهنة التي يطمحون اليها. وتزداد المشكلة تعقيداً عندما لا يتيح النظام الاقتصادي وظائف ومهناً مختلفة، يمكن للشباب القيام بعملية اختيار للعمل الذين يحبون الانخراط فيه.

وتتدخل الزيادة السكانية في الأمر مما يقلل من الطلب على نوعية العمل. وإذا كان النظام الاقتصادي يتيح فرصاً ضخمة للعمل والانتاج فإن الزيادة السكانية لا تعتبر مشكلة على الاطلاق، بل على العكس من ذلك فإن الانتاج العملي لا يتم إلا عن طريق الزيادة السكانية، أما إذا كان النظام الاقتصادي لا يوفر فرص العمل فإن الزيادة السكانية تلعب دوراً عكسياً في الانتاج وتسبب ضغطاً على الأنظمة الاجتماعية الأخرى مما يتسبب في خلق أزمات شتى في حياة الشباب.

ومن الملاحظ أن الأنظمة الاقتصادية في دول العالم الثالث ككل، والأردن منها، لا

يقوى اقتصادها على توفير فرص العمل مما يجعل الزيادة السكانية تؤدي مهمة عكسية في الانتاج. ويلاحظ في العادة أن عدداً لا بأس به من خريجي المدارس والمعاهد والجامعات يظلون بلا عمل لمدة تطول أو تقلّ، حسب ما يتوفر من فرص معينة أهمها «الواسطة» والتي تلعب دوراً هاماً في تعيين الأفراد في وظائف حكومية تؤدي إلى ظهور البطالة المقنعة من جهة ويؤدي بالشباب إلى عدم استعمال المعلومات التي كان قد تعلمها في مراحل دراسته، الأمر الذي يؤدي به إلى عدم الاكتراث بالمهنة التي يقوم بها، وفي هذه الحالة تصبح المهنة وسيلة للعيش فقط لا يكتنفها أي إبداع أو إختراع أو تقدم أو كفاءة.

إذا كان هدف العمل هو تحقيق الذات الفردية وتنمية الارتباط والولاء للأرض والمجتمع والأمة والدولة، فإن مثل هذا الهدف في العالم العربي يكاد يكون معدوماً. فقد عبر عزت حجازي بدقة عن الأمر بقوله:

«العمل في صورته المثلى هو ذلك الذي يساعد الانسان في تحقيق ذاته، أي يساعد في تنمية إمكانياته، وهو ذلك الذي يقوم على استخدام ناضج لمهارات الانسان وخبراته، ويهدف إلى تحقيق الاشباع النفسي والمادي ولكن الذي يحدث في العالم العربي في الحالات الغالبة هو ان العمل يهدد الطاقات الجسمية بدلاً من ان يستخدمها، ويعطل الذهن بدلاً من أن ينميه، ويؤدي إلى أشياء غير الاشباع النفسي. ومن ثم يمكن القول إن العامل يفقد ذاته»[٣]

إن تناقض فئات الشباب في عينة البحث تدل دلالة واضحة على تخلف المجتمعات العربية في إعداد طاقات الشباب للعمل والتخطيط لها لمدد طويلة بدلاً من الخطط القصيرة التي لا تزيد في الغالب عن ٥ ـ ١٠ سنوات. وكذلك التخلص من التعقيدات الادارية وقوانينها التي لا تنطبق إلا على فئة صغيرة من المجتمع (أولئك الذين لا علاقات اجتماعية لهم «واسطات»). وحيث أن الشباب أقوى فئات المجتمع عطاءً وطموحاً فإن الواقع المهزوز الذي يعيشونه يؤدي بهم إلى أزمات عقلية تسوقهم نحو الانحراف، وبالتالي يفقدون الجدية في العمل وتذهب روح الطموح والحماس والابتكار والتجديد.

وتزداد المشكلة لدى الأناث من الشابات. ومشكلة الفتاة مشكلة اجتماعية بحتة.

ويحدد المجتمع دورها منذ البداية. إذ أن وسائل الاعلام، وعن طريق المسلسلات الاعلامية القصصية، ترسم للفتاة خطاً واضحاً في علاقاتها مع الرجل. ويلاحظ أن العادات والتقاليد والأنظمة الاجتماعية تحدد هذا الدور للمرأة بكونها ربة بيت ومنجبة للأطفال وساهرة على تربية الأبناء وطاعة زوجها وتنفيد أوامره وعدم خروجها من البيت بقصد العمل والانتاج. وعلى ذلك يلاحظ إن نسبة كبيرة من الشابات يتركن مدارسهن في سن مبكرة وبذلك يحد من نشاطهنّ الفكري والعملي. حتى أن كثيراً من الأزواج لا يسمحون لزوجاتهم بالذهاب للمدارس والانخراط في العمل. ونتيجة لمثل هذه التصرفات العملية ينطبع في ذهن المرأة انها خلقت لوظيفة محددة فقط وهي رعاية بيت الزوجية ولا دخل لها في أمور المجتمع الأخرى[٤] حتى ان بعض المؤسسات (كبعض البنوك) يفرض على الشابات تقديم استقالتهن من العمل ان هن أقدمن على الزواج[٥].

هوامش الفصل السادس

١ ـ لمزيد من مناقشة هذه النظريات وغيرها انظر في أحمد ظاهر، **الأيدي العاملة الوافدة إلى الأردن** (عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٥)، الفصل الأول.

٢ ـ لمزيد من التفاصيل انظر في المرجع السابق.

٣ ـ عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها** (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٨)، ص ٢١٢.

٤ ـ لمزيد من التفاصيل عن رأي المرأة في دول مجلس التعاون الخليجي مثلاً ورأيها في العمل والعادات والتقاليد والسياسة وما إلى ذلك انظر في أحمد ظاهر، **المرأة في دول الخليج العربي** (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤).

٥ ـ للبنك العربي مثلاً سياسة غير مكتوبة في ذلك. وقد علم المؤلف ذلك نتيجة حديث مع عدد من العاملات في فروع البنك في الأردن.

الفصل السابع
الشباب والسياسة

١ - تمهيد

إذا اتفق أحد مع الباحث على أن السياسة لا يزيد معناها عن ممارسة القوة، والقوة هنا تعني السيطرة على عقول الآخرين بواسطة القانون، فإن أحداً لا بد من أن يتفق على أن السياسة لا تظهر (في الوقت الحاضر على الأقل) بوضوح إلا عن طريق وجود الدولة التي تهيمن على حدود معينة ويقطنها شعب. والهيمنة تعني القوة والسيطرة القانونية، وقد يمتد الأمر إلى استعمال قوة السلاح من أجل تثبيت سياسة الدولة، أي تثبيت قوة قوانينها. وتضعف قوة الدولة وسياستها أو تزيد حسب المعطيات الأساسية لمقوماتها. فحكومات الولايات المتحدة، على الرغم من استقلال قراراتها السياسية والتنظمية الداخلية، إلا أنها تابعة في نهاية المطاف للحكومة الفدرالية الأمريكية. وقد يُسمح أحياناً لبعض الأفراد بممارسة القوة من أعضاء لا يمثلون الدولة ولكنهم تابعون لها كممارسة قوة الآباء على أبنائهم. وقد تقوم بعض الجماعات بممارسة القوة وهم غير ممثلين للدولة كالمجرمين مثلاً، ولكن استمرار سيطرة الدولة على مواطنيها وحدودها يؤدي بنا لأن نتحدث عن شيء إسمه سيطرة الدولة وقوتها.

كل دول العالم تدعي لنفسها الشرعية Legitimacy، وبالتالي فإنها تدعي الحق في ممارستها للقوة. ويختلف مفهوم الشرعية لدى علماء الاجتماع والسياسة والقانون بالرغم من ارتباطهم الشديد معاً. ففي علم الاجتماع تعتبر الدولة شرعية إذا كانت السلطة

القائمة تشرع وتنفيذ قوانين لصالح أفراد المجتمع. ويرى السياسيون أن الدولة شرعية إذا طابقت مفاهيمها المفاهيم الاجتماعية السائدة في المجتمع أو بالأحرى التي تربط بين السلطة القائمة وأفراد المجتمع عن طريق جهاز إداري توفر السلطة القائمة عن طريقة خدمات للشعب في مقابل تزويد الشعب ولاءه للسلطة القائمة. أما رجال القانون فيرون أن شرعية الدولة تستمد من قانون تراثي وتقليدي تعارف عليه المجتمع، وينص على تتابع الحكم وانتقاله من شخص إلى آخر أو جماعة إلى أخرى، وعلى ذلك يمكن أن يقال أن الملك فاروق كان ملكاً شرعياً في مصر بالمعنى القانوني وأن عبد الناصر كان رئيساً شرعياً لمصر بالمعنى الاجتماعي وهكذا[1]. وسواء استمدت الدولة شرعيتها من المعنى الاجتماعي أو السياسي أو القانوني فإنها تبقي شرعية حتى وإن استعملت القوة والسيطرة عن طريق وسائل غير شرعية.

إذا عرفت القوة بأنها السيطرة على عقول الآخرين فإن المواقف المعينة بين الأفراد تفرز أناساً يتميزون بقوة تفوق قوة الآخرين. وعندما نتحدث عن فئات أقوى من الأخرى فإننا لا محالة نتحدث عن مواقف يمكن أن يتخللها الصراع. ففئة الشباب مثلاً في صراع مع فئة الكبار وهكذا.

سيركز هذا الفصل على مواقف الشباب وعلاقتهم بالسياسة، وعندما نتحدث عن السياسة، فنحن نتحدث عن فئة معينة من المجتمع في يدها السلطة والقوة والسيطرة وقد لوحظ في السنوات الأخيرة اهتمام الدول ومؤسساتها بالشباب وقضاياهم، كما أن المجتمع الدولي ممثلاً بهيئة الأمم المتحدة أبدى اهتماماً عظيماً في الأمر. وتهتم المنظمة الدولية في قراراتها الخاصة بالسنة الدولية للشباب بالتركيز على كفاح الشباب، وأهمية الجانب السياسي كحصيلة للإنتفاضات الطلابية في مناطق عديدة من العالم منذ سنة ١٩٦٧[2]. وعلى الرغم من اختلاف طبيعة الانتفاضات بين طلبة العالم وشبابه إلا أنها في نهاية الأمر تعبير عن مواقف سياسية معينة. فحركة الطلبة الأوروبين والأمريكيين كانت تعبيراً عن التمرد على الأنظمة السياسية القائمة والتي تولدت عن النظام الاقتصادي الرأسمالي. أما حركات العالم الثالث فقد كانت تعبيراً عن مطالبتها بتحقيق الديموقراطية الغائبة وحل قضايا الاستقلال الوطني والسيادة السياسية[3]. وجملة القول فإن قطاعاً عريضاً من شباب العالم الثالث يشعر بالاغتراب السياسي الناتج عن عدم مشاركته في

قضاياه السياسية الخاصة. ولكن قضية المشاركة تغطي مساحة واسعة من الأنشطة السياسية كالنشاط الديموقراطي وحقوق المواطن وتوزيع السلطة والإدارة وما إلى ذلك، وفي بلدان العالم الثالث اتسع نطاق المطالبة بالمشاركة السياسية، وقدر لبعض الحركات النجاح في تحقيق بعض مطالبها كما حدث في زيمبابوي مثلاً بينما فشلت بعضها في جنوب أفريقيا، حيث ما زال النظام العنصري يقف حائلاً دون تحقيق المشاركة الشعبية للغالبية السوداء. وفي أمريكا اللاتينية دفع الشباب ثمناً باهظاً للأنظمة العسكرية تمثلت بالاعتقالات الواسعة والتعذيب النفسي والجسدي، كما هو الحال في الأرجنتين. أما في آسيا فليس الحال بأفضل مما هو عليه في أمريكا اللاتينية كالفلبين والباكستان وبنجلادش، وحتى في أم الديموقراطيات في العالم ـ الهند، يقاوم الشباب بعض الإجراءات التي يرونها مخلة للنظام الديموقراطي كإنشاء حرس جامعي(٤).

أما القضية الأخرى والمرتبطة بالمشاركة السياسية فهي قضية «التنمية والتحديث» (Development and Modernization) والمقصود بالتنمية والتحديث هو تطوير الأجهزة الإدارية والأنظمة الإقتصادية والاجتماعية. ولكن يبقى السؤال إلى أي حد تجد دول العالم الثالث دوام التنمية والتحديث مع دوام الأمن والاستقرار لأنظمتها السياسية؟ لقد تحدث بعض علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة عن علاقة ربط التحديث والتنمية وما يلازم ذلك من خلق فئات عماليه لها مطالبها والتي تضع ضغطاً كبيراً على النظام السياسي مما يؤدي إلى العنف(٥). وأما الشباب فتربطهم علاقة كبيرة بقضية التحديث. ففي مجتمعات العالم الثالث زاد عدد الفئة العمرية (١٥ ـ ٢٥) سنة من ٣١٧ مليوناً عام ١٩٥٠ إلى ٦٦٥ مليوناً عام ١٩٨٠(٦). وقد شاهدت الفترة أيضاً تغييراً في كم التعليم وكيفه، وتسربت ثقافات الشباب بشعارات سياسية واجتماعية كشعارات الحرية والديموقراطية والاستقلال والمساواة، وتغير وضع الشباب في سوق العمل. وهاجر الشباب من الريف إلى المدينة، وانتقل الشباب من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي، وشاركت المرأة (على قلة مشاركتها) بالعمل. ولكن هذه الطفرة في التغيير والتقدم والتحديث في الفترة بين الخمسينات حتى أوائل الثمانينات يلاحظ أنه قد أعقبها فترة تراجعت في عمليات التنمية والتحديث بفضل الكساء العالمي وسوء تنظيم الموارد المحلية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض في مستوى معيشة الأغلبية من السكان وخاصة

الشباب منهم، أضف إلى ذلك أن الصدامات العسكرية والحروب والكوارث السياسية والطبيعية بشكل عام أدّى وسيؤدي إلى تبدد طاقات الشباب وإلى إحباطهم وتفشي الانحرافات بينهم.

والوضع في العالم العربي ليس بأفضل مما هو عليه الحال في الدول الأخرى، فقد ذكر عزت حجازي في كتابه القيم عن مشكلات الشباب العربي أن «النظم الوطنية» العربية قد عمدت إلى كفّ الشباب عن العمل السياسي ومحاولة احتواء نشاطاته السياسية، بعد أن نالت الأنظمة المذكورة استقلالها السياسي. وفي الاعتقاد أن هذه الأنظمة قد نالت استقلالها اعتماداً على شبابها إلا إذا كان الاستقلال قد منح منحاً أو أعطى هبة، بعبارة أخرى لقد عمدت الأنظمة إلى احتواء الشباب بعد أن استنفدت قواهم في الحصول على الاستقلال الوطني. وحتى يتم للدولة احتواؤهم فإنها تسيطر على نشاطهم العملي عن طريق صنع منظمات صورية تسيطر عليها الدولة وتتحكم في توجيهها، وتتراوح هذه الأساليب بين السيطرة باللين أو السيطرة بالقوة، بين الوعد والوعيد، وبالأحرى بين الترغيب والتهديد. ويرى عزت حجازي أن علاقة الشباب تمثل هذه المؤسسات والتنظيمات والجمعيات المسيطر عليها من قبل الدولة تتصف بأنها «علاقات غير صحية، تعطي للشباب إحساساً بالغربة، وتدفعهم إلى أن يقفوا أو معظمهم منها موقف اللامبالاة. وقد يرفضها البعض ويسعى إلى تدميرها أو يعمل على تخريبها»[٧].

٢ ـ الشباب الأردني والسياسة

وجه البحث إثني عشر سؤالاً لعينة البحث، وذلك من أجل دراسة علاقة المتغيرات الأساسية كالسن والجنس والمستوى التعليمي والوظيفة وعدد أفراد الأسرة ومكان الميلاد والدخل والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والحالة السكنية بمتغيرات تقييم الشباب الأردني للأسئلة التالية:

١) بصفتي شاباً في هذا البلد لا أحب أن أتدخل في السياسة لأن الوضع العام لا يشجع على ذلك.

٢) لا يهمني التدخل في السياسة مطلقاً لأني أشعر بأني لست كفؤا لذلك.

٣) إن مشاركة الشباب في السياسة أمر ضروري جداً لأنهم يمثلون قطاعاً كبيراً من السكان ولأن مشاركتهم هي عين الديموقراطية.

٤) إن حرمان الشباب من المناصب السياسية هي السبب رئيسي في وجودنا بين دول العالم الثالث.

٥) إن إعطاء الشباب بعض المناصب السياسية سيجنب البلد الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية.

٦) إن حرماني من المشاركة السياسية لا يعني ذلك ضعفاً في انتمائي الوطني.

٧) إن مشاركة الشباب في السياسة سيزيد من الإنتماء والولاء للنظام.

٨) إن شبابنا ليسوا كفواً لملء المناصب السياسية.

٩) إن من الديموقراطية في هذه البلد هو إبعاد الشباب عن السياسة.

(١٠) إن الطيش والعاطفة من العوامل التي تمنع مشاركتنا في السياسة.

١١) نحن فخورون جداً بقيادتنا لإتاحة المجال أمامنا في المشاركة في السياسة.

١٢) من عوامل الإزدهار والتقدم والديموقراطية عدم إعطاء مناصب سياسية للشباب.

يشير جدول رقم (٥١) إلى علاقة متغير السن بتقيم الشباب الأردني للآراء السياسية الواردة في البحث. ويلاحظ من الجدول اشتراك فئات البحث في عدم حبها للتدخل في الأمور السياسية بدليل العلاقة العكسية بين المتغيرين (٠,٠٠٢) وقد أوضح ٥٥,٧٪ من الفئة الأولى (أقل من ١٨ سنة) و٥٦,٨٪ من الفئة الثانية (أكثر من ١٨ سنة) أنهم لا يحبون التدخل في الأمور السياسية على الإطلاق. ويبدو أن الشباب الأردني بوجه خاص والعربي بشكل عام قد تعلم من مجريات الأمور التي كانت على الساحة منذ الخمسينات والتي شارك الشباب في معظم الآراء والقضايا السياسية التي كانت مطروحة على الساحة، وخاصة الأحزاب السياسية التي تواجدت وبكثرة في أوائل الخمسينات، والتي لم تعين أهدافها جيداً، ولم تستطيع أن تلبي حاجيات الشباب السياسية، الأمر الذي أدى بالشباب إلى عزوفه عن الدخول في معمعة الأمور السياسية التي لم تؤد إلى تحقيق أي

هدف من الأهداف وأهمها تحقيق الحرية والمساواة والـديموقـراطية وغيـرها من المفـاهيم الأخرى.

وتؤكد ربع عينه البحث فقط أن عدم اهتمامها في الأمور السياسية سببه عدم كفاءتها بينما تنكر ثلاثة أرباع العينة، على اختلاف أعمارهم، ذلك. ويبـدو أن الأمر لا يتعلق بالكفاءة بقدر تعلقه بأمور أخرى غير الكفاءة. وتجد ٨٦,٤٪ من الفئة الأولى و٧٤,٩٪ من الفئة الثانية ضرورة مشاركة الشباب في الأمور السياسية لأنهم يمثلون قطاعاً عريضاً من المجتمع، ولأن الأمر يتعلق بتطبيق مبدأ الديموقراطية السياسي. ولكنهم لا يعتقدون أن حرمان الشباب من مشاركتهم في الحياة السياسية دليل على كون الأردن من دول العالم الثالث، ويرفضون في الوقت نفسه وجوب أن يكون للشباب دور في المناصب السياسية، وذلك تجنباً للقضايا الداخلية أو الخـارجية في الحقـل السياسي. والـواقع أن هـذه نظرة موضوعية لتقييم الوضع السياسي العام. إذ من المعلوم أن الشباب يتميز باندفاع عاطفي هائل قد يؤثر على المجريات السياسية، إذا تقلد الشباب الذي تنقصه الخبرة والتدريب مراكز سياسية هامة في الدولة، (وتتفق ثلاثة أرباع العينة من كلتـا الفئتين عـلى ذلك). ويرى ما يقارب من ثلاثة أرباع العينة من كلتا الفئتين أن حرمانهم من المشاركة السياسية لا يعني ضعفاً في انتمائهم الوطني وولائهم للأرض والأمة والمجتمع. ويجد ٧١,٨٪ من الفئة الأولى و٥٦,٦٪ من الفئة الثانية أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية سيزيد من انتمائهم للنظام السياسي، ويعتقد ٦٢٪ من الفئة الأولى و٧٢٪ من الفئة الثانية أن فئة الشباب أكفأ لملء المناصب السياسية. وتختلف فئات السن في قضية أن الشباب يتميزون بالعاطفة والاندفاع، وعلى ذلك فإن حرمانهم من المشاركة في الحياة السياسية أفضل، وقد أيد ٥٩٪ من فئة صغار السن مقابل ٤١٪ من فئة كبار السن ذلك. وتعتقـد ثلثا عينـة صغار السن أن المجال أمامهم متاح للمشاركة في الحياة السياسية خلافاً لفئة كبار السن الذين لا يرون ذلك.

أما جدول رقم (٥٢) فيشير إلى علاقة متغير الجنس بمتغيرات نظرة الشباب وآراءهم في السياسة. وتشترك فئات البحث من ذكـور وإناث (٥٥٪ و٥٥,٣٪ عـلى التوالي) في عدم حبها التدخل في الأمور السياسية على الرغم من شعور ثلثي العينة بأنهم أكفاء للقيام بأعمال سياسية والمشاركة فيها بجدارة، وتـرى ثلاثـة أرباع العينـة من الفئتين ضـرورة

مشاركة الشباب في القضايا السياسية كدليل على وجود الديموقراطيـة، ويتفق ٥٠٪ من الذكور و٤٤٪ من الإناث على أن عدم مشاركة الشباب في الأمور السياسية ليس سبباً في كـوننا من دول العـالم الثالث. والـواقع فـإن تقسيم العالم إلى عـوالم مختلفة ليس بسبب المشـاركة السيـاسية وإنمـا يتعلق الأمر بـأمور أخـرى كثيرة غـير ذلك، أهمهـا الأوضاع الاقتصادية والإنتاجية. ولا تعتقد فئات البحث أن مشاركة قـطاع الشباب في السيـاسة وقضاياها سيجنب البلاد بعض المشاكل الداخلية والخارجية، ويتفق ما يقارب من ثلاثة أربـاع العينة عـلى أن عدم مشـاركتهم في السياسـة لا يعني ضعف إنتمـائهم الـوطني.
ويـلاحظ اختلاف وجهـات نظر الـذكور عن الإنـاث بالنسبـة لقضية عـلاقة المشـاركة السياسية بقضية الولاء للنظام السياسي، فبينما يقـرر ٤٩٪ مـن عينة الذكور أن مشاركة الشباب في الأوضاع السياسية يزيد من ولائهم وانتمائهم للنظام السياسي، يرى ٧١,١٪ من الإناث ذلك. وقد يعود سبب اختلاف آراء الذكور عن الإناث في كون الذكور على احتكاك أكثر في الواقع العملي السياسي من الإناث. وينكر ٧٤٪ من الذكور و٦٤٪ من الإناث أن يكون الشباب غير أكفاء للحصول على مراكز ومناصب سياسية، وتنكـر ثلثا العينة من كلتا الفئتين أن لا يشترك الشباب في السياسة. وهنا يبدو تناقض الشباب مرة أخرى، حيث إنهم قرروا عدم حبهم التدخل في الأمور السياسية ولكنهم في الوقت نفسه يريدون إشراك أنفسهم في القضايا السياسية. وفي الواقع فقد أثبتت تجارب كثيرة وعلى مر العصور أن الديموقراطية بالمعنى الغربي إذا طبقت أو جرت محاولات لتطبيقها في دول العالم الثالث فإنها تنقلب إلى غوغائية بالمعنى الذي تحدث عنه أرسطو. وقد يعود ذلك إلى عوامل تراثية واقتصادية. فالديموقراطية الغربيـة أتت نتيجة تـطورات وحوادث تـاريخية معينة، ونتجت عن أوضاع اقتصادية تغيرت بمقتضاها الأوضاع الاجتماعية التي كـانت سائدة كزوال الطبقات وظهور المجتمع الذي يبدو على شكل طبقة وسطى تشكل الغالبية العظمى من الناس، أما في دول العالم الثالث ككل فـما زال التراث القبـلي معمولاً بـه ومتغلغلاً في كافة الأنظمة الاقتصادية والسياسية والإدارية، مما يحول دون تحقيق ديمقراطية بالمعنى الغربي للمفهوم. وتبدو الإناث أكثر واقعية من الذكـور في وصفها لميـزات فترة الشباب التي تتصف بالعـاطفة الجيـاشة وعـدم التروي في اتخـاذ القرارات. وعليـه فإن الإناث يؤيدن أن قضية الشباب وعواطفه الجياشة تحول دون مشاركته في العمل السياسي

بينما ينكر الذكور ذلك. ويعتقد ٥٢٪ من عينة الإناث أن المجال أمامهم مفتوح للمشاركة في الحياة السياسية بينما لا يعترف أكثر من ٢٩٪ من الذكور بذلك.

إن الناظر للوضع السياسي العام في دول العالم الثالث بشكل عام والأردن بوجه خاص يرى بوضوح أهمية الأمن والاستقرار بالنسبة للنظام السياسي، والذي يتبعه أمن واستقرار في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية. ونظراً لوضع الأردن وما يجابهه من قضايا داخلية وخارجية يحتم عليه أن ينهج سياسة الاعتدال على المستويين الداخلي والخارجي. والواقع فقد اتبع الأردن هذه السياسة، وحتى يستمر الأمن والاستقرار لا بد من دعم اتجاه الاعتدال على المستويين الداخلي والخارجي. والأردن بوضعه الحالي واعتماده على مصادر طبيعية بسيطة وعدد سكان قليل وتركيبة سكانية تتعدد فيها الاتجاهات والآراء (كما كان الحال واضحاً أثناء وجود الأحزاب السياسية حتى منتصف الخمسينات) ووعي سياسي قليل لا يقوى أن يزج نفسه في تيارات متناقضة، بل عليه أن يبقى فوق الصراعات متخذاً من سياسة الاعتدال وسيلة لتحقيق الأمن والاستقرار. ويحيط بالأردن صراعات مختلفة كالصراع السياسي الذي يتمثل بصراع العرب مع إسرائيل، والصراع العقائدي الذي يتمثل بصراع الأحزاب السياسية الحاكمة في المنطقة، والصراعات الدينية التي تتمثل على شكل أحزاب أو جماعات دين منها المتطرف ومنها المحافظ. وعلى ذلك فلا تستطيع الأردن أن تتبع سياسة العزلة والإنكماش، أو سياسة التطرف بل لا بد من سياسة الاعتدال والتوازن لتبقى فوق الصراعات حتى تضمن الأمن والاستقرار لأنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أما جدول رقم (٥٣ فيشير إلى علاقة متغير مستوى التعليم بمتغيرات تقييم الشباب للأوضاع السياسية. ويلاحظ أن نسبة ٥٦,٤٪ من عينه خريجي المدارس المتوسطة والثانوية وصفر٪ من خريجي الجامعات والمعاهد لا يحبون التدخل في الأمور السياسية لأنه لا يعنيهم بقليل أو كثير، ولا يعني إصرارهم على عدم التدخل أنهم غير أكفاء للقيام بهذه المهام بل لأغراض أخرى. وفي الوقت ذاته ترى ثلاثة أرباع عينة البحث من كافة الفئات ضرورة اشتراك الشباب في القضايا السياسية، وذلك تأكيداً لوجود الديموقراطية. ولكنهم لا يعتقدون بأن منح الشباب مناصب سياسية سيجنب البلد الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية، كما أنهم يؤيدون أن حرمان الشباب من المشاركة السياسية لا يعني ضعف

انتمائهم الوطني على الإطلاق، وخاصة لدى فئة خريجي الجامعات والمعاهد. ويرى ٦٦٪ من الفئة الأولى ٥٩٪ من الفئة الثانية وصفر٪ من الفئة الثالثة أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية سيزيد من الانتماء والولاء للنظام الساسي. وهم يؤكدون جدارة الشباب للقيام بالأعمال السياسية والمشاركة فيها على خير وجه، ويعتقد ثلثا الفئة الأولى و٤٠٪ من الفئة الثانية أن المجال أمامهم مفتوح للمشاركة في الحياة السياسية.

ويشير جدول رقم (٥٤) إلى علاقة متغير الوظيفة بمتغيرات تقييم الأوضاع السياسية: ويلاحظ أن فئة العاملين بالقطاع التجاري (١٠٠٪) والزراعي (١٠٠٪) والعسكريين (١٠٠٪) والمتقاعدين (٧٥٪) والمهنيين (٧٢٪) والعمال (٦٦٪) والموظفين (٦٤٪) وأخيراً الطلبة (٥١٪) يقرون بأنهم لا يحبون التدخل في الأعمال السياسية على الإطلاق على الرغم من إقرارهم بأنهم أكفاء للقيام بهذه الأعمال. وهم يعتقدون أيضاً أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية أمر ضروري لأنهم (أي الشباب) يمثلون قطاعاً عريضاً من الشعب ومشاركتهم تعني تطبيق مبادىء الديموقراطية. وهم لا يعتقدون أن مشاركة الشباب في المناصب السياسية يعني أن الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية ستزول أو يقلّ خطرها، كما أن حرمان الشباب من المشاركة السياسية لا يعني ذلك ضعفاً في انتمائهم الوطني، أو أن مشاركتهم ستزيد من الانتماء والولاء للنظام السياسي. وهم ينكرون عدم جدارة الشباب لملء المناصب السياسية وينكرون أيضاً أن تكون الصفات المميزة للشباب من اندفاع وعواطف جياشة سبب في منعهم من المشاركة في الحياة السياسية.

أما الجدول رقم (٥٥) فيشير إلى علاقة متغير عدد أفراد الأسرة بمتغيرات تقييم الأوضاع السياسية. ويلاحظ اشتراك فئات البحث (أقل من ٤ أفراد) (وأكثر من ٤ أفراد) وبنسبة تزيد عن النصف بقليل في عدم حبهم المشاركة في الحياة السياسة على الرغم من شعور ثلاثة أرباع الفئة الأولى وثلثي الفئة الثانية بأنهم قادرين على الانخراط في الحياة السياسية بجدارة. وترى أكثر من ٨٠٪ من كلتا الفئتين أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية أمر ضروري لأنهم يمثلون قطاعاً عريضاً من السكان من جهة، وتدعيماً للديموقراطية من جهة أخرى. وتؤيد نسبة ٥٧٪ من الفئة الأولى و٤٩٪ من الفئة الثانية علاقة المشاركة السياسية بتطور النظام السياسي، بمعنى أن زيادة المشاركة السياسية من

قبل الشباب يعني تطور النظام السياسي القائم. وتجد ٥٠٪ من الفئة الأولى و٤٢٪ من الفئة الثانية أن مشاركة الشباب في العمل السياسي سيجنب البلاد مشاكلها السياسية الداخلية والخارجية. وتجمع ثلاثة أرباع عينة البحث من كلتا الفئتين على أن حرمانهم من المشاركة في الحياة السياسية لا يعني ضعف انتمائهم الوطني، ويعتقد ٦٠٪ من كافة أفراد العينة أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية سيزيد من ولائهم وانتمائهم للنظام السياسي.

ويشير جدول رقم (٥٦) إلى علاقة متغير مكان الميلاد بمتغيرات تقييم الشباب للأوضاع السياسية. ويلاحظ أن ٥٤٪ من عينة مواليد المدن و٦٢٪ من عينة مواليد القرى وصفر٪ من عينة مواليد المخيمات لا يحبون التدخل في الأمور السياسية على الإطلاق. أما الفرق الواضح بين فئة مواليد المخيمات وغيرهم فقد يعود إلى الوضع المميز لمواليد المخيمات، والذين يعتقدون أن السياسة تهمهم بشكل يختلف تماماً عن الفئات الأخرى. وتجمع ثلاثة أرباع العينة بأن مشاركة الشباب بالعمل السياسي ضرورة لأنهم يمثلون قطاعاً عريضاً من السكان من جهة، وتدعيماً للديموقراطية من جهة أخرى، ولا تعتقد فئتا مواليد المدن والقرى أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية سيجنب البلاد مشاكل داخلية وخارجية خلافاً لنصف عينة الفئة الثالثة من مواليد المخيمات التي تجد الأمر عكس ذلك. وهم يشعرون (٥٣٪، ٣٢٪ وصفر٪ على التوالي) بأن المجال أمامهم مفتوح للمشاركة السياسية.

أما الجدول رقم (٥٧) فيشير إلى علاقة متغير الوضع الاجتماعي بمتغيرات تقييم الشباب للأوضاع السياسية العامة. وتجد نسبة ٥٦٪ من فئة العزاب و٥٥٪ من فئة المتزوجين و١٠٠٪ من فئة المطلقين أنهم لا يحبون التدخل في الأمور السياسية على الإطلاق، لأن الوضع العام لا يشجع على ذلك على الرغم من جدارتهم وكفاءتهم للقيام بذلك. وترى ثلاثة أرباع الفئتين الأولى والثانية و١٠٠٪ من الفئة الثالثة أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية أمر ضروري لتدعيم الديموقراطية، ولكنهم لا يعتقدون أن منح الشباب مراكز سياسية سيجنب البلاد مشاكل داخلية وخارجية، ولا يعتقدون أيضاً أن حرمان الشباب من المشاركة السياسية يعني ضعفاً في الولاء الوطني، كما أنهم لا يجدون ربطاً بين مشاركة الشباب في السياسة وزيادة انتماءهم للنظام السياسي.

أمـا جدول رقم (٥٨) فيشـير إلى علاقـة متغير الـدخـل بمتغيـرات تقييم الشبـاب للأوضاع السياسية. ويلاحظ أن نسبة ٥٢٪ من عينة ذوي الدخل القليل (أقل من ١٠٠ دينار) و٥٨٪ من عينة ذوي الدخل الكثير (أكثر من ١٠٠ دينـار) لا يحبون التـدخل في الأمور والقضايا السياسية على الإطلاق، لأن الأوضاع العامة لا تشجع على ذلك. وهم لا يربطون مثل هذا القرار بعدم جدارتهم للقيام بالمشاركة السياسية، بل على العكس من ذلـك، فهم يعتقدون أنهم عـلى درجة لا بـأس بها من القـدرة على المشـاركة في الحيـاة السياسية والمدنية. وهم يعتقدون أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية دليل على وجود الديموقراطية. والواقع فإن جيل الشباب يبدو متناقضاً في هذه الحالة أو بالأحرى متمرداً بين الدخول في المعترك السياسي وعدم تحبيذه من ناحية، وتشجيع الشباب على المشاركة السياسية كتدليل لوجود الديموقراطية من ناحية أخرى. وترى نصف العينـة أو ما يـزيد عن ذلك بقليل أن تسلم الشباب لبعض المناصب السيـاسية لا يعني تجنيب البـلاد من المشاكل الداخلية والأخرى الخارجية، كما أن حرمانهم من تلك المناصب لا يعني ضعفاً في انتمائهم الوطني، وكذلك فـإن مشاركتهم لا تعني زيـادة ولاءهم للنظام السيـاسي. ويعتقد ٥٠٪ من الفئة الأولى و٤٥٪ من الفئة الثانية أن المجال مفتوح أمامهم للمشاركة في الحياة السياسية.

أما الجداول ٥٩ و٦٠ فتشير إلى علاقة متغيرات الإقـامة والمسكن بمتغيـرات تقييم الشباب للأوضاع السياسية. ويلاحظ من خلال قراءة الجداول الإحصائية تشابه وجهات النظر بين فئات البحث في تقيمها للأمور السياسية على غرار المتغيرات الأخرى.

٣ ـ تعقيـــب

يبدو أن العالم العربي الحديث (لنقل في الفترة التي تلت الحرب العالميـة الأولى) قد عانى من قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية متناقضة. فالتجمعات والأحزاب السياسية والتيارات الفكرية المتنوعة التي خاضت صراعاً مع نفسها ومع القوى الأجنبية في المنطقة للحصول على الاستقلال لم يؤدّ صراعها إلى تحقيق أهداف كانت تنظر إلى تحقيقها كالحرية والمساواة والاستقلال والديموقراطية وإيجاد الوطن الواحد والأمـة الواحـدة. ويلاحظ أن جملة هـذه التيارات والآراء المتنـاقضـة في معـظم الأحيـان قـد انعكسـت عـلى الشبـاب

وآرائهم. وقد ظن العالم العربي وشبابه في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ومع استقلال معظم الأقطار العربية وظهور بعض الثورات التي رفعت شعارات الوحدة والحرية والديموقراطية والاشتراكية وبناء المجتمع العربي الواحد، أن يوم الخلاص قد أصبح قاب قوسين أو أدنى. ولكن المفاجأة الكبرى أو بالأحرى فإن المأساة الكبرى قد كبرت مع الأحلام الكثيرة التي اعتمدت على وسائل الأعلام فقط دون دخولها في حيز التطبيق العملي، وكانت كارثة سنة ١٩٤٨ قد مهدت الطريق لكي يتعلم العربي من واقعة الشيء الكثير، وأن يتعلم على الأقل، أنه لا يعيش معتمداً على ماضيه التليد، أو يحلم في أن تراثه وعاداته هي أفضل ما في الكون، أو أن يعتمد على نفسه دون الآخرين، ولكن كل هذه الأمور قد عمل بالسالب منها والنقيض، حتى تكررت المأساة سنة ١٩٦٧ وعادت لتكرر مرات ومرات حتى الوقت الحاضر وقد تمتد إلى آمد بعيد. أن الدرس الوحيد الذي تعلمه العربي هو أن يعتمد على كل الآخرين باستثناء نفسه. وبناء على جملة التناقضات الموجودة فقد تكاثرت التجارب السياسية التي تهدف إلى خلق الأمة والدولة العربية الموحَّدة، والذي لا يتم إلا بخلق المواطن الصالح أيضاً. فنشطت الأحزاب والجماعات السياسية منذ أواخر العشرينات، ممثله بجماعة الإخوان المسلمين ثم القوميين السوريين والكتائب والبعثيين والقوميين العرب والناصرين وغيرهم من الأحزاب والجماعات المتناقضة في الأهداف. فهدف الأخوان المسلمين بناء أمة إسلامية، وهدف القوميين السوريين إقامة دولة واحدة في سوريا الكبرى (الهلال الخصيب) وعمد حزب الكتائب إلى تحقيق دولة واحدة في لبنان للمارونيين فقط، وهدف البعثيون والقوميون والناصريون إلى خلق أمة عربية واحدة[٨]. واختلفت الأحزاب والجماعات أيضاً في المناهج التي تتبعها لتحقيق أهدافها. وعلى الرغم من هذا وذاك فلم يحقق أي من هذه الجماعات والأحزاب أهدافها بغض النظر عن العوامل التي أعاقت تحقيقها.

ففي الفترة بعد الحرب العالمية الثانية سارت التيارات الدينية والقومية جنباً إلى جنب وتأثر الشباب العربي بها وأثروا فيها. وتقدم تيار على آخر، فقد تقدم التيار القومي في الخمسينات ومنتصف ستينات القرن العشرين. بفضل الأعلام الناصري، وتقدم التيار الديني في السبعينات وأوائل الثمانيات بفضل هزيمة (١٩٦٧ سنة) وتغيير النظام الإيراني (١٩٧٩ سنة) وما زالت التيارات الدينية والقومية حتى الوقت الحاضر متصارعة معاً، ولم

تستطع تحقيق بناء الدولة القومية الواحدة أو الدولة الدينية الواحدة (الدولة اسلامية)، بل على العكس من ذلك فقد لوحظ في الثمانيات ظهور اتجاهات تطغى على الاتجاهات القومية أو الدينية، وهي اتجاهات تراثية قديمة تركز على أنظمة الأسر الواحدة بأنظمة سياسية واجتماعية منفصلة ومتباعدة. ولا يستطيع الباحث التنبؤ بما ستسفر عنه مجريات الأمور في تسعينات القرن العشرين وما بعدها.

في مثل هذا الجو المشحون بالتناقض في فترات زمنية متقاربة، فلا يبدو الأمر غريباً أن يلاحظ عدم اهتمام الشباب بالسياسية والانخراط بها. أضف إلى ذلك أن شعارات الوحدة والحرية والديمقراطية وغيرها أصبحت شعراات لا قيمة لها بعد أن ثبت للشباب العربي ككلّ أن هناك فرقاً كبيراً بين ما يقال وما يفعل، بين القول والعمل. فالنظرية تبقى نظرية لا فائدة فيها، والشعار يبقى شعاراً لا قيمة له إذا لم يدخل حيز التطبيق العملي. وفي العالم العربي يلاحظ وجود هوة غير معبورة بين النظر والتطبيق، فالنظرية في واد والتطبيق العلمي في واد آخر، الأمر الذي يخلق تناقضاً في عقول الشباب عند الحديث عن السياسة والسياسيين.

إذا كانت القضية السياسية التي تشغل عقول الشباب هي قضية المشاركة السياسية فالسؤال المطروح والذي يجب أن يثار هو: ما هو الشيء الذي سيشترك الشباب فيه؟ هل سيشاركون في صنع القرار السياسي؟ وكيف سيشاركون في ذلك؟ هل سيتم ذلك عن طريق الأحزاب السياسية والجماعات والجمعيات؟

حتى يجاب على مثل هذه الأسئلة لا بد من النظر في الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية السائدة في العالم العربي. ومن الملاحظ أن جملة الأنظمة المذكورة متشابكة معاً بطريقة مختلفة، فالأنظمة الاجتماعية مزيج من العادات والتراث والروابط الأسرية والقبلية والدينية. ومن الأنظمة ما هو قديم ومنها هو حديث، الأمر الذي لا يجعل النظام أو الأنظمة الاجتماعية تتطور تلقائيًّاً من ذواتها حسب ما يتطلبه التغير الاجتماعي الحاصل بفعل الزمن. وما ينطبق على الأنظمة الاجتماعية يمتد ليشمل الأنظمة السياسية والاقتصادية والتعليمية.

وبما أن الأنظمة السائدة لا تتطور من ذاتها حسب مقتضيات الأحوال والظروف فهي

عاجزة عن أن تخلق المواطن المسؤول أو القائد المسؤول. وفي مثل هذا الوضع الذي لا ينمو طبيعياً، من الخطأ الحديث عن مفاهيم الحرية والديمقراطية والمشاركة السياسية. وبالتالي يمكن أن يقال أنه لا يوجد شيء يستحق المشاركة، وصناعة القرار لا يتم عن طريق المشاركة الجماعية لانعدام وسائل المشاركة من أحزاب وجماعات، والتي وإن وجدت فإن أهدافها غامضة ومتناقضة ولا توصل إلى شاطىء الأمان.

ترى هل هذه دعوة للشباب بعدم المشاركة السياسية؟ الجميع يعلم أن للسياسة دوراً في معظم مجريات الأمور، فالسياسة تقرر أحياناً ما إذا كان عليك أن تموت في ساحة الوغى أم لا، وللقرار السياسي دور في توجيهك إلى أي نوع من الدراسة، ونوع المهنة التي تنوي القيام بها، ومتى ستتزوج وتبني أسرة، وكم عدد الأطفال الذين يمكن انجابهم، حتى أن الأمر يعدو ذلك لتقرر السياسة كم لتراً من الحليب يمكن أن تنتج بقرة جارتكم. وإذا كان الأمر كذلك فإن الذي لا يشارك في العمل السياسي ويتخذ قراراً تجاه الأحداث ومجرياتها عليه أن يفتح. عينه ذات يوم ليرى أشياء غريبة تجرى أمامه، ولا يستطيع أن يعمل شيئاً إزاءها. فالدعوة إذن ليست دعوة انعزالية بقدر ما هي دعوة عملية. ولكن يبقى السؤال الأهم: كيف تكون المشاركة السياسية؟

لم يتعود العالم العربي والمواطن العربي على الأسلوب العلمي الهادف في نقاش الأمور بعقلانية، بل على العكس من ذلك فإن حوادث التاريخ القديم والحديث تشير إلى نقاش القضايا السياسية وغير السياسية بأساليب العواطف والعنجهية الخالية من المنطق والعقل. حتى عندما يريد الناس التعبير عن مطالب معينة لهم عن طريق مسيرات جماعية تتحول مسيراتهم في الغالب إلى هتافات مليئة بالشتائم، وغالباً ما تسفر عن استعمال العنف. وإذا كان الأمر يتسم بهذه الصفات، وإذا كان الشباب العربي والمواطن العربي لم يتعلم العقلانية والاتزان في معالجة الأمور البسيطة فكيف يمكن له أن يصنع قراراً سياسياً عن طريق مشاركته السياسية»؟

حقاً أنه عندما يتعلم الشباب العربي والمواطن العربي اتباع المنطق في التفكير، وعندما يتعلم كيف يناقش غيره بطريقة علمية، وكيف يحترم الوقت، وكيف يحافظ على نظافة الشارع الذي يسكن فيه، وعندما يكتشف هويته، يمكن لنا الحديث عن مشاركته في الحياة السياسية.

مراجع الفصل السابع

١) أحمد ظاهر، **مشكلات في العلوم السياسية** (عمان: دار الفكر، ١٩٨٤)، الجزء الثاني - الفصل الخامس.
٢) أحمد عبدالله، «قضية الشباب في المنظور الدولي» **السياسة الدولية** (القاهرة، أبريل، ١٩٨٥)، ع ١٩٨٠، ص ٥٠.
٣) المرجع السابق ص ٥١.
٤) المرجع السابق. ص ٥٣.
٥) أحمد ظاهر، **مشكلات في العلوم السياسية** (عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٤)، الجزء الأول الفصل الثالث.
٦) أحمد عبدالله، ذكر سابقاً، ص ٥٤.
٧) عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها** (الكويت: عالم المعرفة ١٩٧٨) ص ١٩٩.
٨) لمزيد من التفاصيل حول الفكر العربي بشكل عام وأهدافه انظر في أحمد ظاهر ومحمود الزعبي، **بين الفكرين: العربي والصهيوني** (عمان: دار ابن رشيد ١٩٨٥)، الفصل الثاني والرابع.

الفصل الثامن

الشباب والزواج

١ ـ تمهيد:

المجتمع عبارة عن جماعات متشابكة معاً ومنصهرة اجتماعياً إلى حد كبير بواسطة أنماط معينة. والمجتمع في هذه الحالة يشكل نظاماً اجتماعياً Social System. وأهم العلاقات المتشابكة هي علاقات النسب والقربى والتي تربط الأسر مع بعضهم بعضاً عن طريق الزواج والمصاهرة.

والزواج عبارة عن عقد اجتماعي بين الرجل والمرأة لتأليف وحدة اجتماعية هي الأسرة. وتعتبر الأسرة ومجموعة أفرادها حجر الزاوية في بناء المجتمعات. والعقد الاجتماعي المبرم بين الزوجين والذي يقره تراث وعادات وقوانين المجتمع يبيح للزوج والزوجة بناء اسرة على أسس إقتصادية تعاونية وعلاقات جنسية. فحق الزوجين في إنجاب أطفال يتضمن حقهم في ممارسة العلاقات الجنسية بينهم أو لا، وإقامة تعاون إقتصادي أيضاً. ويختلف مقدار التعاون الاقتصادي بين الجنسين. ففي المجتمعات الزراعية يلاحظ عمل الزوج والزوجة جنباً فى جنب في الزراعة إلى جانب اشتراكهم معاً في تربية أطفالهم. وفي مجتمعات المدن قد يصرف الرجل وقته في العمل التجاري أو الصناعي بينما يقتصر عمل المرأة وتعاونها الاقتصادي على تدبير شؤون المنزل وتربية الأطفال وهكذا.

وفي العالم العربي يعاني الشباب من بعض الأزمات ذات الصلة بالزواج وأهمها الأزمة الاقتصادية. فعلى الشاب أن ينتظر حتى ينهي دراسته، الجامعية في كثير من الأحيان، ويعمل لمدة سنتين أو ثلاثة حتى يتمكن أن يكون مستقلاً إقتصادياً عن الأسرة ويقوى على الزواج في سن الخامسة والعشرين أو ما يزيد. وفي كثير من الأحيان لا يستطيع الشاب الإقدام على الزواج اعتماداً على موارده الإقتصادية وحدها بل يعمد إلى الأسرة وذلك لغلاء المهور وتكاليف الزواج. أما الأناث فيتزوجن في سن مبكرة بالمقارنة مع الذكور وذلك لقلة المسؤولية الاقتصادية التي تقع على كواهلهن.

ما تزال الأسرة في العالم العربي تحتضن الشاب حتى وإن حاول الأخير الإستقلال عن الأسرة. ويفضل العادات والتقاليد المتبعة فإن استقلال الشاب عن الأسرة يعتبر خروجاً على العادات المتبعة، وكذلك فإن الأسرة تعتبر نفسها الحامية الوحيدة للشاب حتى بعد زواجه. وتفضل بعض الأسر القادرة مادياً على دعم شبابها مالياً ومعنوياً طيلة وجود الآباء. وتسهم كثير من العائلات في تكاليف تعليم أبنائهم وتزويجهم وبناء مساكن لهم حتى وإن كلف ذلك عبئاً مالياً يستمر لسنوات طويلة. وللأنثى أيضاً نصيب في الأمر. فإذا فشل زواجها فليس لديها ملجأ تلجأ اليه إلا لعائلتها، وتتحمل الأسرة أعباء إعالتها.

وأما نتيجة العادات والتقاليد المتبعة كالفصل بين الذكور والأناث وعدم الاختلاط بين الجنسين فإن العلاقة الزوجية يعتريها فتور كبير تؤدي أحياناً إلى الطلاق، أو تستمر الحياة الزوجية على مضض، فالعقود الزوجية لدى كثير من الأسر العربية مبينة على أسس الخسارة والربح وليست مبنية على الحب والوفاء. ويحبذ الآباء تزويج ابنائهم من اقاربهم حرصاً على عدم تفتيت الثروة. ويعمد الآباء إلى تزويج ابنائهم بطرقهم الخاصة رغم أنف الشاب مما يؤدي إلى سوء العلاقات الزوجية، الأمر الذي ينعكس على الحياة الجنسية بين الطرفين (الزوج والزوجة). ناهيك عن الإحساس الغريب الذي يغرسه الآباء والأمهات في نفوس ابنائهم وبناتهم عن ضرورة كره الممارسة الجنسية بدون الفصل بين الفترات الأمنية (قبل الزواج وبعده)، مما يؤدي بحالة من الخوف عند الشباب (ذكوراً وأناثاً) من الجنس والعلاقات الجنسية، واعتبار ذلك إثماً كبيراً، فلا بد من طمس الدوافع الجنسية بأي شكل من الأشكال. ويصف عزت حجازي الأمر بالتالي:

وليس من النادر أن تؤدي الضغوط الأسرية الشديدة على أبنائها ـ والأناث بصفة خاصة ـ والتشويه الذي تتركه هذه الضغوط في مجالات الجنس، والعلاقات بين الجنسين، والأخلاق بعامة، إلى نوع من الاحساس بالإثم، وبخاصة أن بزوغ الدوافع الجنسية صريحة وملحة يظهر المكبوت من الدوافع الطفلية منها، مما يدفع في نفس الشاب فزعاً وخوفاً من أن تنطلق الدوافع وتتحقق فتحدث كارثة. وهذا يلهب أحساسه بالذنب والخطيئة والخوف المرضي من «عقاب الله» أو «عقاب السماء»، وهو خوف لا يقلل منه ـ في نظر الشباب ـ إلا التقرب الشديد من الله، وقد يدفع بعض الشباب إلى تصرفات تصل إلى حد التطرف الديني الذي يصبح فيه كل شيء مباحاً باسم الدين، ويعتبر كل تقصير في الواجبات الدينية، كما يتصورها الشباب، مدعاة الى عدم احترام الذات والخوف. وهكذا يدور الشباب في دائرة مفرغة تقود بدايتها إلى نهايتها وتؤدي النهاية إلى البداية[1].

وتظهر الخلافات جلية بين الآباء وأبنائهم عند إقدام الأبناء على الزواج ويأخذ الآباء بعين الاعتبار قضية الإختلاط بين الجنسين ومستوى تحصيل كل منهم العلمي والإقتصادي ومستوى اسرهم وضرورة إتصاف الزوجة بالتدين والمحافظة. ويلتزم الآباء بنمط معين من الزواج وإقراره، وهو الزواج التقليدي الذي لا يسمح بالتعارف بين الزوجين قبل الزواج، ولا يعترف برباط الحب بينهم ويهتم بالمستوى الديني والمالي والاجتماعي لأسرة الزوجة، ولا يؤيد الزواج من الفتاة الأكثر تعلّماً أو الأكبر سنّاً والأهم من هذا وذاك هو تقديمهم لزواج الأقارب على أي شيء آخر. وإذا كان الأبناء يحبذون غير ذلك إلا أنهم مجبرون على طاعة آباءهم وتنفيذ أوامرهم نظراً لعدم استقلالهم المادي والمعنوي.

ترى كيف ينظر الشباب الأردني الى قضية الزواج؟ هذا ما يبحث به القسم التالي من هذا الفصل.

٢ ـ الشباب الأردني والزواج

سئلت عينة البحث الأسئلة الرئيسية التالية لمناقشة قضية الشباب والزواج:

١) أرى أن الزواج يحل جميع المشاكل العاطفية.

٢) إن ارتفاع المهور يسبب عزوف الشباب عن الزواج.

٣) إن عدم توجيهي في فترة المراهقة سبب لي كثيراً من المشاكل التي ما زلت أعاني منها حتى الآن.

٤) عدم إشباع الغرائز يسبب كثيراً من المشاكل.

٥) لا أفكر في الزواج لأنه يعني المسؤولية وتقييد لحريتي.

٦) أحب أن اتزوج وذلك لأنه يعلم الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

٧) إن سبب تفكيري بالزواج لإشباع الغرائز فقط لا غير.

٨) فيما لو أشبعت حاجاتي وغرائزي الجنسية لا أفكر في الزواج مطلقاً .

٩) افكر في الزواج لأسباب دينية فقط أي لعلمي ان الدين يحض على الزواج.

١٠) لا افكر في الزواج بسبب المشاكل التي يعاني منها اصدقائي المتزوجون.

١١) إن الذي يشجعني على الزواج هو أن اصدقائي يعيشون حياة زوجية هانئة وسعيدة.

يشير جدول رقم (٦١) إلى علاقة متغير السن بمتغيرات تقييم الشباب الأردني للزواج، ويلاحظ أن ٦٣,٣٪ من عينة صغار السن (أقل من ١٨ سنة) و٥١,٣٪ من عينة كبار السن (أكثر من ١٨ سنة) يعتقدون أن الزواج يحل جميع مشاكلهم العاطفية. ويرى ٨٧,٣٪ من الفئة الأولى و٧٨,٥٪ من الفئة الثانية أن ارتفاع المهور وتكاليف الزواج سبب رئيسي من الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج. ولكنهم لا يعتقدون أن عدم توجيههم في فترة المراهقة قد سبب لهم مشاكل معينة ستنعكس على حياتهم المستقبلية، وترى نسبة ٧١,٤٪ من الفئة الأولى و٧٦,٦٪ من الفئة الثانية أنهم يفكرون في الزواج على الرغم من أن ذلك يتطلب تحملاً للمسؤولية وتقيداً للحرية، وتجد ثلث عينة البحث بأنهم يحبون أن يتزوجوا لأن ذلك سيعلمهم تحمل المسؤولية والإعتماد على النفس، في حين أن نسبة ١,٣٪ من الفئة الأولى و٦,٣٪ من الفئة الثانية يفكرون في الزواج من أجل إشباع غريزتهم الجنسية وأنكر ذلك ٩٦,٢٪ و٦,،!٪ على التوالي

من الفئتين. ويلاحظ أن الزواج لديهم قيمة معينة تجول في خاطرهم، ففي الإجابة عن السؤال: هل تفكر في الزواج إذ كان لـك وسيلة في إشباع غـرائزك الجسـدية؟ أجـاب ٧٪ من الفئـة الأولى و٦,٣٪ من الفئة الثـانية بـالإيجاب بينـما أنكـر الأمـر ٨٥,٥٪ و٨٩,٦٪ على التوالي من كلتا الفئتين. وترى نسبة ٣٠.٣٪ و٢٨,٩٪ على التوالي أنهم يفكرون في الزواج لأسباب دينية، أي لأن الدين قد حض على ذلك، بينما ينكر الأمـر ثلث العين من كلتا الفئتين المبحوثـين. وكذلـك منهم من ينكرون أن تكـون المشاكـل الناجمة عن الزواج سبباً في عدم التفكير فيـه، ولا يعتقدون أيضـا أن الزواج جيـد لأنه سيحقق لهم حياة هانئة.

فئات البحث لا تعلم تماماً كيف تتعامل مع الزواج والحياة العاطفية، منهم يقرون بأن الزواج يحل مشاكلهم العاطفية، ولكنهم في الـوقت نفسه ينكـرون أن يكون وسيلة لإشباع غرائـزهم وخاصـة تلك التي تتعلق بالجنس، وهم يحبـذون الزواج ولكن سبب تحبيذهم ليس دينياً وليس اجتماعياً وليس اقتصاديا. وقد لا يكون بـالفعل هنـاك سبب معين لزواجهم سوى أن يكون امرأ طبيعياً أن يولد الانسان وينمو ويتزوج وينسل نسلاً ثم يموت. هكذا الحال وقد أخبرهـم عنه آباؤهم وسوف يخبرون الأمر لأبنائهم، وما هي إلا سلسلة من الأحداث ستكتمل وتأخذ مجراها في الحياة.

يمكن أن يوصف الأمر بالتيه والضياع. فالشبـاب لا ينظر نـظرة علمية مـوضوعيـة لقضية الزواج وهي إحدى القضايا الهامة التي تبني عليها الأسرة والمجتمع والأمة. وقد تكون للأسرة والمدرسة والحياة الاجتماعية بعـاداتها وتقـاليدهـا دور في الأمر. فـالأسرة والمدرسة والحياة الاجتماعية بعاداتها وتقاليدها دور في الأمر. فالأسـرة العربيـة لا تقدم المعلومات الكافية للأبناء عن قضية الزواج، بعبارة أخرى لا وجود إجابات مقنعـة لدى الآباء عندما يسأل سؤالاً عن الـزواج، إذ يعتبر الأمـر من الأمور السيئـة التي يجب على الشاب أن لا يسأل عنها، إن مجرد السؤال عن الجنس وهو أمر يعتبر من المحرمـات أن يُسأل عنه. فلا يقدم الآباء لأبنائهم معلومات عن معنى الزواج وقيمته في بناء الأسرة، أو ما هو دور كل من الذكر والأنثى في سبيل نجاح الحياة الزوجية. وعلى الرغم من المدارس والمعاهد وأعـداد المتعلمين في الـوطن العربي ككـل، إلّا أن البحث في قضايـا الجنسين وعلاقة الذكور بالاناث والحيـاة الزوجيـة وأسباب نجـاحها وفشلهـا من الأشياء التي لا

تبحث في نطاق مجالس الأسر الخاصة.

والأمر ليس بأفضل مما هو عليه في المدارس والمناهج التعليمية. وكما ذكرنا في مكان آخر (الفصل الرابع)، أن المناهج التعليمية المتبعة في العالم العربي لا تهتم بتنمية العلاقات الاجتماعية ومن ضمنها العلاقة بين الجنسين. فالمواضيع الدينية التي تدرس في المدارس المتوسطة والثانوية والتي تتناول موضوع الزواج لا تزيد عن عملية وصف لعقد الزواج الذي لا يتم إلا بموافقة الأطراف المعينة وشروط تحقيقه والمهر ودور ولي الأمر وما إلى ذلك. وفي الواقع فقد اهتم الدين الإسلامي بموضوع الزواج وعلاقة الأزواج بعضهم ببعض، وكيفية بناء الأسرة ولكن المناهج المتبعة لا تعطي للأمر حقه.

ويشير جدول رقم (٦٢) إلى علاقة متغير الجنس بتقييم الشباب للزواج وحياة الأسرة. ويلاحظ أن ٥٣,١٪ من عينة الذكور و٥٨,٤٪ من عينة الأناث يعتقدون أن الزواج يحل لهم جميع مشاكلهم العاطفية. ويشير الجدول إلى علاقة ارتباط عكسية (- ٠,٠٠٧) بين متغير الجنس والزواج. ويعتقد ٨١٪ من كافة أفراد العينة أن غلاء المهور سبب في عزوف الشباب عن الزواج. وهم لا يعتقدون أن عدم توجيههم في فترة المراهقة قد سبب لهم بعض المشاكل الاجتماعية. وتجد نسبة ٤٨٪ من عينة الذكور و٢٥٪ من عينة الأناث إن عدم إشباع غرائزهم يسبب لهم بعض الأزمات، وهذا يعني أن نصف عينة البحث من الذكور وثلاثة أرباع العينة من الأناث لا تعتقد أن عدم إشباع غرائزها تسبب لها مشاكل وازمات. والغرائز هنا وصفت في السؤال بشكل عام وليس من المهم أن تكون مقصورة على غريزة الجنس فقط. وتفكر نسبة ٧٩٪ من الذكور و٧٢٪ من الأناث في الزواج حتى وإن عني ذلك تحمل المسؤولية وتقييداً للحرية الشخصية، وتحب ثلثا العينة من الجنسين ان تقدم على الزواج لأنه يتعلم المرء تحمل المسؤولية والإعتما دعلى النفس وترى ٧,٩٪ من الذكور و٢,٦٪ من الأناث فقط بأنهم يفكرون بالزواج لإشباع غرائزهم فقط سواء كان الأمر يتعلق بالغريزة حب البقاء أم غير ذلك من الغرائز. ويبد أن ذكر كلمة غرائز ترتبط في أذهان الشباب الغلأيزة الجنسية والتي يبدو أن ذكرها يعتبر نوعاً من الخروج على العادات التي علمتهم بأن كل ما يرتبط بالجنس شيء «عيب» ومشين. وترى نسة ٨٩٪ من الفئتين أنهم سيتزوجون حتى وإن كانت غرائزهم مشبعة. وتجد ربع العينة فقط من كلتا الفئتين ضرورة الزواج لأن الدين قد حث عليه، وتعتقد

٨٠٪ من كـافة افـراد العينة أنهم يحبـذون الزواج حتى وإن كـان ذلك يعني مـزيدا من المشاكل الإجتماعية والاقتصادية.

أما جدول رقم (٦٣) فيشير إلى علاقة متغير المستوى التعليمي بالزواج ويلاحظ ان ٦٢٪ من عينـة المدارس المتـوسطة و٥٢٪ من عينـة المدارس الثـانويـة وصفر من عينـة الجامعات والمعاهد يعتقدون أن الزواج يحل لهم مشاكلهم العاطفية. وتـرى نسبة ٨٦٪ من الفئة الأولى و٧٩٪ من الفئة الثانية و١٠٠٪ من الفئة الثالثة أن سبب عزوف الشباب عن الزواج إنما هو غلاء المهور. والواقع فإن مشكلة غلاء المهور من القضايا الهامة التي لا بد من أخذها بعين الإعتبار في المجتمع. وقد لا تكون المهور بحد ذاتها هي المشكلة بقدر ما يتبع ذلك من حفلات ودعوات وقضايا اخرى تجعل الزوج يغرق في بحر الديون ولا يستطيع الخروج منها إلا بعد مدة من الزمن. ومن المعلوم أن معظم الشباب لا يستطيع الإعتماد على نفسه للقيام بهذه الأمور، فيعمد إلى الإعتماد على الآخرين لتأمين زواجه وخاصة الأسرة، وإذا لم يكن باستطاعة الأسرة القيام بالمهمة فقد يؤدي ذلك إلى الجنوح والإنحراف والسلوك في طرق غـير مشروعـة للحصول عـلى المال الـلازم للزواج. وقد سعت جمعية السلط الخيرية في مؤتمرها الشعبي الذي عقد في ٢ أيلول سنة ١٩٨١ م إلى رسم الخـطوط العريضـة للتخلص من مآسي الـزواج الإقتصاديـة فقد حـددت «شبكة العروس مثلاً بحوالي ٣٠٠ دينار أردني كحد أعلى وأن يكون لها متأخر معقول على أن لا يزيد المعجل عن ٥٠٠ دينار بما فيه جهاز العروس، بالإضافة إلى طقم البيت والذي لا جوز أن يزيد في وقة العقد كتابة عن ٨٠٠ دينار، أما الحد الأدنى فهو دينار واحـد ومن أخذ به كان أجدى وأنفع»[٢].

يعتقد ٥٣٪ من الفئة الأولى و٦١٪ من الفئة الثانية و١٠٠٪ من الفئة الثالثة أنهم قد وجهوا توجيهـاً جيداً في فتـرة المراهقـة وعليه فهـم لا يعـانون من مشـاكل اجتمـاعية أو خلافها. وعلى الرغم من صعوبة تقييم النفس في كثير من الأحيان إلا أن عينة البحث قد أصدرت قرارها ذلك بناء ـ جل الإعتقاد ـ على مدى مطابقة انصياعهم للعادات والتقاليد التي يقـرها المجتمـع. وعليه فـلا تجد أكـثر من ثلث العينة، عـلى اختلاف مستـويـات تعليمها، إن عدم إشباع غرائزها يؤدي إلى مشاكل معينة بل على العكس من ذلك فإن ثلثي عينة البحث تنظر الى عدم إشباع غرائزها كقضية لا أهمية لها على الاطلاق، ويعتقد

الباحث أن في الأمر مبالغة كبيرة.

تؤيد ثلاثة أرباع العينة فكرة الزواج حتى وإن كان ذلك يعني تحمل المسؤولية وتقييداً للحرية، وترى ثلثا العينة أن الزواج يعلم الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية لذلك فهم يرغبون فيه، وهم ينكرون انكاراً تاماً وبنسب ١,٢٪، ٦,٥٪ و١٢٪ على التوالي بأن تفكيرهم في الزواج هو فقط نـاتج عن تفكيـرهم في إشباع غـرائزهم. ويجـدون في الزواج (٨٠٪ ٩٠٪، ١٠٠٪ على التوالي) شيئاً آخر غير إشباع الحاجيات والغرائز ولكنهم يجهلونه تماماً ويبدو أنهم ينظرون إلى الزواج كقيمة معينة بغض النـظر عن نتائجهـا من إشبـاع غرائـز حب البقاء والجنس وبنـاء الأسرة وغـير ذلك من منـافع، وهم يؤكـدون (٨٤٪، ٩٢٪ ١٠٠٪) على التوالي بـأنهم سيتزوجـون حتى وإن كانت غـرائزهم جميعـا مشبعة تماماً، ولا يعتقدون أن سبب الزواج ديني صرف، أو لأنه في الزواج متعاً أخرى كالحياة السعيدة.

ويشير جدول رقم (٦٤) إلى علاقة متغير الوظيفـة بمتغيرات الـزواج. ويلاحظ أن ١٠٠٪ من عينـة الـذين لا يعملون، ٥٦,٢٪ من عينـة الـطلبـة، ٥٥,٢٪ من عينـة الموظفين، ٥٤,٥٪ من عينة المهنيين، ٥٠٪ من عينات العسكريين والتجار والمتقاعدين، ٣٣٪ من عينة العمال وصفر٪ من عينة المـزارعين يؤكـدون على أن الـزواج يحل جميـع مشاكلهم العاطفية. ويلاحظ اهتمام الذين لا يعملون بالأمر أكثر من غيرهم بسبب عدم وجود عمل يشغلهم فينصرفون إلى التفكير في أمور أخرى تتعلق بحياتهم العاطفية. وهم يؤكدون جميعا (أكثر من ٨٢٪ لكل الفئات) بأن سبب عزوف الشباب عن الزواج يعود إلى مشكلة غلاء المهور وتكاليف الزواج الإقتصادية. وترى فئتا المزارعين والعسكريين فقط أنهم لم يوجهوا توجيهاً سلبياً أثناء فترة المراهقة مما أدى إلى مشاكل معينة يعانون منها خلافاً للفئات الأخرى التي لا تجد الأمر على هذه الشاكلة من المدة. وترى فئتا المزارعين والمهنيين إن عدم إشباع غرائزهم يسبب لهم كثير من المشاكل، وتجمع فئات العينة على أن الزواج مهم في حياتهم حتى وإن كـان يعني ذلك مـزيداً من تحمل المسؤولية وتقيـداً الحيـاة الشخصية ويجدون في الزواج سبباً في الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية ولا يعتقدون أبداً انهم سيتزوجون لإشباع غرائزهم الجنسية، وهم يفكرون في الزواج حتى وإن كانت غرائزهم مشبعة تماماً.

أما جدول رقم (٦٥) فيشير إلى علاقة متغير عدد أفراد الأسرة بمتغيرات الزواج. ويلاحظ ان ٦١٪ من عينة الأسر قليلة العدد (أقل من ٤ أفراد) و٥٤,٥٪ من عينة الأسر كبيرة العدد (أكثر من ٤ أفراد) يؤكدون على أن الزواج يحل لهم مشاكلهم العاطفية، ويجد ٨٥٪ من الفئتين أن غلاء المهور سبب في عزوف الشباب عن الزواج، ولا تعتقد فئات البحث أنها وجهت توجيهاً غير سليم أثناء فترة المراهقة، ولا يعتقدون أن عدم إشباع غرائزهم يسبب لهم بعض المشاكل الاجتماعية والإقتصادية، وهم يفكرون في الزواج حتى وإن كان يعني ذلك تحمل المسؤولية وتقييد الحرية، وهم لا يفكرون بالزواج من أجل إشباع غرائزهم على الإطلاق، ويريدون الزواج حتى وإن كانت غرائزهم جميعا مشبعة.

ويشير جدول رقم (٦٦) إلى علاقة متغير مكان الميلاد بمتغيرات الزواج ويجد قارىء الجدول اختلاف نظرة فئات البحث من مواليد المدن والقرى والمخيمات بالنسبة للزواج والقضايا العاطفية، فبينما يجد ٥٧,٧٪ من الفئة الأولى و٥٠٪ من الفئة الثانية أن الزواج يحل جميع المشاكل العاطفية لا يؤيد أكثر من ثلث أفراد الفئة الثالثة ذلك. ويلاحظ أن نسبة ٨٢٪ من مواليد المدن و٧٨٪ من مواليد القرى يعتقدون أن غلاء المهور سبب في عزوف الشباب عن الزواج تنخفض النسبة لدى مواليد المخيمات إلى الثلثين فقط. ويعتقد مواليد المخيمات والقرى أن توجيههم في فترة المراهقة كان سلبيا بحيث لم يؤد إلى خلق مشاكل اجتماعية واقتصادية بينما يقل نفس الإعتقاد لدى مواليد المدن. ويعترف مواليد المخيمات (ثلثا العينة منهم) أنهم يعانون من مشاكل عديدة بسبب عدم إشباع غرائزهم خلافاً لفئتي مواليد القرى والمدن الذي لا يعتقدون ذلك على الاطلاق. ولكنهم يفكرون جميعاً بالزواج (بنسب ٧٧٪ لمواليد المدن و٧٠٪ لمواليد القرى و٦٦٪ لمواليد المخيمات) على الرغم من إدراكهم لمزيد من تحمل المسؤولية وتقييد حريتهم. ويعترفون بأن الزواج يعلمهم الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، ولكن الزواج لديهم ليس سبباً في إشباع الغرائز، وهم يفكرون به حتى وإن كانت غرائزهم جميعاً قد أشبعت تماماً.

أما جدول رقم (٦٧) فيشير إلى علاقة متغير الوضع الاجتماعي بمتغيرات الزواج. ويلاحظ أن أكثر من نصف عينة العزاب والمتزوجين بقليل و١٠٠٪ من عينة المطلقين يؤكدون على أن الزواج يحل لهم مشاكلهم العاطفية، وهم جميعاً (أكثر من ٨٥٪) يرون

أن عزوف الشباب عن الزواج ناجم عن إرتفاع المهور وتكاليف الزواج الإقتصادية. ولا تعتقد فئتا البحث الأولى والثانية من العزاب والمتزوجين أن فترة المراهقة وعدم التوجيه اثناءها قد سببت أو قد تسبب لهم مشاكل معينة خلافاً لفئة المطلقين الذين يعتقدون عكس ذلك تماماً. ولا تعترف الفئتان الأولى والثانية بأن عدم إشباع الغرائز لديهم يؤدي إلى مشاكل معينة، خلافاً لعينة المطلقين الذين ذكر ١٠٠٪ منهم انهم يعانون من عدم الاشباع معاناة كبيرة. وترى جميع الفئات المدروسة أنهم يفكرون في الزواج على الرغم من أنه يعني المسؤولية وتقييد الحرية. وينكرون أن يكون تفكيرهم في الزواج لاشباع الغرائز فقط، كما انهم يؤكدون على ضرورة الزواج بغض النظر عن إشباع حاجياتهم وغرائزهم.

أما جدول رقم (٦٨) فيشير إلى علاقة متغير الدخل بمتغيرات الزواج. وتجد ٥٧٪ من ذوي الدخل القليل (أقل من ١٠٠ دينار) و٥٢٪ من ذوي الدخل الكبير. (أكثر من ١٠٠ دينار) أن الزواج يحل لهم مشاكلهم العاطفية، وتؤكد كلتا الفئتين (٧٩٪ و٨٥٪ على التوالي) أن سبب عزوف الشباب عن الزواج هو غلاء المهور والقضايا الاقتصادية الأخرى الناتجة عن الزواج، ولكنهم ينكرون أن يكون هناك عدم توجيه لهم اثناء فترة المراهقة، وينكرون أيضاً أن يكون لعدم إشباع غرائزهم سبب في مشاكلهم إن وجدت. ويجمعون على أهمية الزواج حتى وإن كان ذلك يعني مزيداً من تحمل المسؤولية أو تقيداً للحرية. وينظرون إلى الزواج وأهميته في أن يعلمهم الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية. وينكرون في الوقت نفسه أن يكون تفكيرهم في الزواج ناتجاً عن إشباع غرائزهم فقط.

أما الجداول ٦٩ و٧٠ فهي التي تبحث في علاقة متغيرات مكان الإقامة ونوع السكن بمتغيرات الزواج. ويلاحظ قارىء الجداول إشتراك عينات البحث في تقييمها للزواج بغض النظر عن مكان اقامتها أو نوع سكنها، وإن وجدت اختلافات في الآراء فهي طفيفة وتصب في نهاية المطاف في مكان واحد وهو الإجماع على الزواج يحل مشاكل الشباب العاطفية، ودور المهور وغلاؤها في عزوف الشباب عن الزواج، وأهمية الزواج لا لإشباع الغرائز بل لأمور طبيعية تعودوا أن ينظروا اليها كظاهرة من الظواهر الاجتماعية ليس إلا.

٣ ـ تعقيب:

الناظر إلى آراء الشباب بالنسبة لقضية الزواج يلاحظ تناقضها أحياناً وعدم ارتباطها في الواقع العملي، بإستثناء نظرتهم لقضية عزوف الشباب عن الزواج بسبب غلاء المهور. ومع ذلك فالقضية ليست على تلك الدرجة من الإستعصاء طالما أن هناك دوراً للأسرة في الأمر، حتى وإن أدى ذلك لاغراق الأسرة بديون مالية لعدد من السنين. ومع هذا وذاك فالأمر في حاجة إلى إصلاح ولكن معرفة سبل الإصلاح لا تتم إلا بمعرفة أسباب الخلل.

ويأتي الخلل من مصادر عدة أهمها الفرد نفسه ثم النظام الاجتماعي والتراثي وقضية التنشئة الاجتماعية فالأوضاع التعليمية وأخيراً الأوضاع الإقتصادية. والفرد جزء من النظام الاجتماعي السائد، ولكن الفرد ـ لنقل في معظم العالم العربي ـ يؤثر المجتمع فيه، حتى وإن حاول أن يقوم بعملية تغيير جذرية فانه في نهاية المطاف سيلتزم الصمت ويجري في تيار الأحداث اتقاء للشرور وضماناً لخير الدنيا والآخرة. حقاً أن الذي يجابه للتغيير في العالم العربي يكون كمن يجابه صخرة لا يحقق شيئاً سوى إدماء نفسه. ولكن هذا لا يعني أن لا يجتهد الفرد في محاولة التغيير وإن كان بطيئاً. والواقع فإن أحداً لا يستطيع القول بأنه لا يوجد تغيير في المجتمعات العربية، فالتغيير موجود وإن كان بطيئاً إلا أن الزمن كفيل بنقلة حضارية جديدة إذا قرر أفراد المجتمع ذلك.

أما النظام الاجتماعي والتراثي القائم فلا يخفف من وطء القضية بل يزيدها تعقيداً. فالمظاهر التي يهتم بها المجتمع في حفلات الزواج تؤدي إلى مزيد من التنافس بين الأسر بحجة أن «فلان ليس أفضل من فلان» وأنه «فلانة ليس أفضل من فلانة». أضف إلى ذلك المبالغة في الإسراف سواء كان في المأكل أو المشرب أو الملبس والذي لا يؤدي في نهاية الأمر إلا إلى شيء واحد: مزيد من الديون التي يصعب تسديدها. ولكن القضية لا تتوقف عند هذا الحد بل تتعدها إلى أمر جوهري وخطير يتعلق ببناء الأسرة. فقيمة الزوج والزوجة لا يقاس بمقدار ما قدم العريس مهراً لعروسه أو بعدد قطع الملابس التي اشترَتها العروس أو كمية الذهب الذي تحلت به، بل الأهم من هذا وذاك هو مقدار التوافق بين الجنسين والذي يسّهل لهما مهمة بناء الأسرة التي تعتبر الركيزة الأساسية في بناء المجتمع والدولة. وهنا يأتي دور النظام الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية. كيف

ينشأ الأبناء في المجتمعات العربية؟ فمنذ الصغر تحدد الأسر لأبنائها هوياتهم المعينة فالذكر ـ ويفضل كونه كذلك، له مهمة يقوم بها ويسأل عن بعض الأعمال التي يقوم بها ولا يسأل عن قضايا أخرى، والأنثى ـ ويفضل كونها كذلك، فلها أيضا مهمة معينة تحددها لها الأسرة من البداية وترسم لها خطاً معيناً يجب القيام به وتُسأل عن كل أعمالها. وهنا يلاحظ إعطاء المجتمع أهمية للذكر دون الأنثى. في الواقع فإن الأنثى ـ في أغلب المجتمعات العربية ـ تأتي إلى الحياة ووجوه أفراد أسرتها الآخرين مكفهرة تتمنى لو أنها لم تأت. ويظل هذا الشعور ملازماً للآباء طيلة حياتهم يميزون بين الذكر والأنثى، حتى إن الأمر يزداد تعقيداً عندما تشارك الأم رأي زوجها في ذلك. وخوف الأسرة من استقبال الأنثى يرتبط بأمر واحد فقط وهو الحفاظ على الشرف. والشرف هنا مرتبط بالغريزة الجنسية. فشرف الأسرة يتعرض للهزيمة المنكرة إذا تصرفت الفتاة مستقبلاً تصرفاً لا يسمح به المجتمع ويعتبره اعتداء على وجوده. والغريب في الأمر ان تصرف الرجل في نفس الأمر لا ينظر اليه على جانب كبير من الأهمية كذلك الذي ينظر للمرأة.

مما لا شك فيه، إن الشرف قيمة كما أن الحب قيمة، ولكن المجتمعات العربية تنظر إلى هذه القيم بنظرة مختلفة عن بعضها بعضا. فنظرتها إلى قيمة الشرف تختلف عن نظرتها إلى قيمة الشجاعة أو الصدق أو الحب. والقيم لها مراتب ودرجات، فقيم الشرف مثلاً متعددة، فالحفاظ على الأرض والذود عن الحدود شرف، ويعتبر الإعتداء على الأرض اعتداء على شرف الأمة، ولكن هذه القيمة لا تأخذ مكانة مرموقة لدى العرب كالقيمة المرتبطة بالجنس والمتمثلة بالمرأة. وهنا يلاحظ التفاوت بين القيم والإهتمام بقيمة معينة على حساب القيم الأخرى ويلاحظ أيضاً الجمع بين القيم وما ينتج عنها أحياناً كمعاملة قيمة الصدق تماماً كقيمة الكذب، أو قيمة الخير كقيمة الشر أو قيمة الجمال كقيمة القبح، وقد يعود ذلك إلى غياب القانون العام الذي تندرج تحته جملة القيم والمفاهيم وتحديدها. وطالما أن هذه القيم غير محددة وغير ثابتة وغامضة في كثير من الأحيان فإنه يصعب الفصل بينهما، وبالتالي يصعب تحديد ما هو جيد وما هو سيىء.

وإذا اتفق أحد على أن الزواج قيمة اجتماعية، فهي كبقية القيم غير محددة وغير ثابتة في المجتمعات العربية. وقد يكون تناقض الشباب وعدم معرفتهم لقيمة الحياة الزوجية سبباً في ذلك. فهم يجدون ان الزواج يحل مشاكلهم العاطفية ولكنهم ينكرون ان يكون

سبباً في إشباع غرائزهم وخاصة مشاكلهم العاطفية ولكنهم ينكرون أن يكون سبباً في إشباع غرائزهم وخاصة الجنسية منها. ويعود ذلك للتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسر وتعلم أبناءها بأن الجنس والحديث به شيء محرم يجب ألّا يتحدث أحد عنه، حتى أن بعض الأسر تغالي في الأمر فلا تسمح لأفراد العائلة -ن ذكور وأناث بالجلوس على مائدة واحدة. فلا بد من أن يأكل الذكور أولاً ثم يأتي دور الإناث ثانياً.

والمناهج التعليمية مكملة لدور الأسرة فهي (أيْ المناهج) لا تهتم بتدريس الطلبة مشاكلهم الاجتماعية ومن ضمنها قضية الإختلاط بين الجنسين وما لها من محاسن او مساوىء، بل تبقي الأمر غامضاً ويمنع الحديث عنها، وإذا كانت المناهج التعليمية تهتم بقيم الشجاعة والإقدام والتواضع والمروءة والكرم، فإن الحديث عن قيمة الحب كقيمة تكاد تكون معدومة. ولا تقتصر كلمة الحب هنا على العلاقات بين الجنسين بل تمتد لتشمل كل اشكال الحب وانواعه كحب الجار وحب العمل وحب الواجب وهكذا. استثني من الأمر الحب العذري كما جاء على لسان مجنون ليلى وكثير عزة وجميل بثينة وما إلى ذلك. الذي أعنيه هنا أن الحب كقيمة تؤدي الى الترابط والتآلف شيء يكاد يكون شبه معدوم في مناهجنا التربوية.

وأما العامل الإقتصادي فله ضلع كبير في الأمر. ويلعب العامل الإقتصادي دوراً في عدم الإنصهار الإجتماعي بين الأفراد عن طريق الزواج. فالغني لا يسمح بتغتيت ثروته عن طريق زواج ابنته بمن تختار، بل على العكس من ذلك يجبرها على الزواج من الأقارب حتى تبقى الثروة داخل الأسرة الواحدة والقبيلة الواحدة. وبذلك تنعدم وسائل التفاهم والتوافق بين الزوجين ليحل مكانها التنافر والتباعد.

مراجع الفصل الثامن

١ ـ عزت حجازي، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها** (الكويت. عالم المعرفة ١٩٧٨)، ص ١٤٥ ـ ١٤٦.

٢ ـ جمعية السلط الخيرية **وثيقة السلط الشعبية للسعي نحو عادات أفضل** (عمان: المؤسسة الصحفية الأردنية ـ الرأي، ١٩٨١)، ص ٩.

الفصل التاسع

خاتمة

- ١ -

إن قراءة الفصول السابقة وجداولها الإحصائية تشير إلى أن مشكلات الشباب الأردني بشكل خاص والشباب العربي بشكل عام ليست نابعة من الزيادة السكانية أو الأنظمة السياسية أو الاقتصادية، ولكنها نابعة من النظام التراثي الاجتماعي ممثلة بالعادات والتقاليد والأعراف المتبعة وقد زادت تفسيراتها والجدل حولها، ولم تستطع أن تتحول أو بالأحرى، لم يستطع الفرد أن يحولها إلى قوانين عامة متطورة من ذاتها حسب طبيعة تغيير الزمان والمكان. وقد أضحى الفرد والمجتمع فريسة للتيارات المتناقضة التي تفسر الأحداث تفسيراً بعيداً عن العلم، الأمر الذي انعكس على تصرفات الأفراد فأصبحوا هم أنفسهم متناقضين. إن الجداول الإحصائية (٧١ - ٨٠) تشير إلى تناقض الشباب تناقضاً حاداً بين وجودهم كشباب لهم عالمهم الخاص، من تطلعات وطموحات ونظرة مستقبلية، وبين واقعهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتراثي. فهم يعيشون حياة مثالية على المستوى النظري، وحياة مشوهة في الواقع العملي، وذلك بفضل ما ورثوه من أنظمة تعليمية متناقضة، جامدة وغير متطورة، وتنشئة اجتماعية ساعدت النظام التربوي على التكلس والجمود إن لم تكن هي أساس جموده وعدم تطوره.

في مثل هذا الجو المليء بالتناقضات تذوب الهوية الفردية وينعدم شعور الانتماء ولا يظهر شيء سوى العزلة والإنطواء على الذات، وتفسير الأحداث بطريقة لا تمت إلى

العلم أو الواقع أو المنطق والعقل بصلة، ولا يستطيع الفرد أن يكون مستقلاً بذاته أو متحملاً لمسؤولية معينة، ولا بد له من الانخراط مع جماعة وادي العميان، الذين لا يعجبهم الرجل الأعور، بل لا بد من أن يكون أعمى مثلهم، يأتمر بأوامرهم وينتهي بنواهيهم وإلا سمي مارقاً أو خارجاً أو أي شيء آخر من الألقاب التي تعج بها القواميس العربية.

- ٢ -

كيف الخروج من وادي العميان؟ وكيف يمكن تبديل وادي العميان إلى وادي العور أولاً، استعداداً لنقلهم إلى حال من الشفاء، وإذا لم يتم لهم الشفاء فعلى الأقل يمكنهم أن يبصروا النور ويمكنهم أن يعلموا الأجيال القادمة أن «يكون لك عين واحدة أفضل من أن لا يكون لك بصر، وأن يكون لك عينان أفضل بكثير من أن تكون بعين واحدة».

الخروج من وادي العميان، من وجهة نظر الكاتب، لا يحتاج لحمل عصا أو سكين أو بندقية، بل هي دعوة بسيطة وسهلة اسميها «القنطرة أو الجسر أو الطريق» والقنطرة هي حلقة الوصل التي تربطك بنفسك وتعيدك إلى ذاتك. وأعني بذلك أن تكتشف هويتك ونفسك. وهي في الواقع دعوة قديمة سبقني إليها من قبل عدد غفير من الناس كان أبرعهم سقراط في مقولته المشهورة «أعرف نفسك».

أحب الجسور منذ الصغر، ولي مع الجسور قصص كثيرة، حتى أنني لا أتوانى من أن أسير على الجسور مشياً على الأقدام. والكلمة في حد ذاتها لا تزيد عن كونها طريقاً يوصلك من مكان إلى مكان، ولكنها عندي كلمة تشبه كلمة الحب، يصعب تعريفها أو بالأحرى، فإن ليس لها حدود تماماً كعملية التعليم Learning Process. فعملية التعليم ليس لها حدود، وعندما أذكر كلمة التعليم فلا أقصد أن تحفظ ما يقوله مدرسك أو معلمك، بل الأحرى أن تكتشف هويتك وذاتك وتعرف أنك إنسان فريد Unique من نوعك، وفي الوقت ذاته مكمل لبني البشر.

يحب الآباء أن يروا أنفسهم في أبنائهم، ويحاولون رسم الطريق لهم وتعليمهم كيفية إطاعة القوانين المعمول بها، وفي نهاية المطاف لا يجد الأبناء وسيلة الا الانصياع للأمر الواقع وهذا ما يسميه علماء الاجتماع باسم التكيف الاجتماعي. وبين الفينة والفينة

الأخرى يتمرد بعض الأفراد على واقعهم ويرفضون أن يتمثلوا أوامر الآخرين، ويصرون على أن يكونوا هم أنفسهم. والواقع فإنني دائماً أتساءل عن واقعنا كأفراد، فهل نحن نشكل وحدات مستقلة عن غيرنا؟ أي أن كل فرد منا يعتبر وحدة قائمة بذاتها؟ أم أننا ـ كأفراد ـ لا نزيد على كوننا حصيلة ما تعلمناه؟ ومن هم معلمونا؟ أليسوا هم الآباء والأجداد والأصدقاء والأخوان والأخوات؟ حقاً إننا نتعلم من كل أولئك وهؤلاء، ولكننا في نهاية المطاف ندرك أن لكل فرد مشاكله الخاصة التي يعيش فيها وقد يدركها وقد لا يدركها. فالآباء لهم مشاكلهم الخاصة تماماً، كما أن لنا مشاكلنا الخاصة وقد علموا الأبناء تلك الأشياء التي يعرفونها فقط بغض النظر عن كون ما علمه الآباء لأبنائهم صحيحاً أم خطأ، وعليه فليس من المنطق أن نضع اللوم على الآباء أو الآخرين، بل لا بد من الاعتراف بأن الآباء والأجداد والأصدقاء والأخوان والأخوات بشر مثلنا، وعلينا أن نذكرهم دائماً: لا تغلقوا الجسور بيننا وبينكم.

أنني أؤمن تماماً بالتغيير. وإيماني بالتغيير ليس ناتجاً عن حبي له، بل لأنه مفروض علي وبحكم مهنتي كمدرس فإنني لا اجد طريقاً آخر، إلا أن أؤمن بالتغيير، لأن مهنة التدريس تتطلب ذلك باستمرار. وفي كل مرة تقدم شيئا جديداً لطالب جديد فانك تقوم بعملية ميلاد جديد. علينا أن نعرف دائماً أننا في كل مرة نتعلم شيئا جديداً فإننا نتغير، وإذا تغير الأفراد تغيرت المجتمعات وتغيرت معها انظمتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية. ولا يعني التغيير هنا عملية التبديل، بل ان يحل نظام مكان آخر، بل على العكس من ذلك، فإنما يعني التطور والإرتقاء إلى حال أفضل من الوضع السابق. وعملية التغيير الناتجة عن المعرفة عملية مستمرة. ففي كل مرة تنتهي من قراءة كتاب لا بد لك من ان تقرأ كتاباً آخر، وكلما استمعت إلى محاضرة شدك الشوق للاستماع إلى محاضرة أخرى، وفي كل مرة تتعلم شيئاً جديداً وكلما تعلمت أكثر اصبحت إنساناً أكثر، وقد يكون هذا الشيء (التعلم) هو الذي يفرق بين الانسان كإنسان وبين الإنسان كأحد مخلوقات الله الأخرى.

عملية العودة إلى الذات شيء طرف، وقد يتساءل المرء وكيف يكون ذلك؟ تتم العودة إلى الذات عن طريق بناء الجسور مع الآخرين، وبناء الجسور لا يتم إلا إذا تعلم الفرد شيئاً جديداً ينقله للآخرين ثانياً، ولا يتم ذلك إلا عن طريق العمل ثالثاً.

العمل هو مفتاح الحل بالنسبة لقضية العودة إلى الذات. المقصود بالعمل هو ذلك الذي يحور الطبيعة ويشكل جوانبها لخدمة الآخرين. والعمل في هذه الحالة عملية تعلم مستمر وعملية اكتشاف لهويتك وذاتك وجوهر وجودك كإنسان. فقبل أن تذهب إلى سريرك الليلة لا بد من مراجعة دفتر حساباتك كأن تسأل نفسك: كم كان الانتاج بالمقارنة بالاستهلاك؟ ما هو الجديد الذي تعلمته اليوم؟ كم جسراً بنيت اليوم مع آخرين؟ وإذا كان الربح يفوق الخسارة فقد قدمت شيئاً جديداً وتعلمت شيئاً جديداً وبنيت جسوراً كثيرة. أما إذا كانت الخسارة تفوق الربح فلا بد من مراجعة حساباتك ومحاولة تعويضها في اليوم التالي.

نحن نتعلم معظم الأشياء تقريبا. فنحن نتعلم الحب والكره والشجاعة والكرم والجبن والبخل والخوف والتفرقة والاهتمام والمسؤولية وغيرها. ونتعلم كل هذه المفاهيم والقيم من خلال تعاملنا مع بعضنا بعضاً. وفي المقارنة التطبيقية العملية لهذه القيم المتناقضة يتبين لك أن قيماً كالحب والشجاعة والكرم والمسؤولية تظهر نتيجة بناء الجسور مع الآخرين، أما قيم الكره والخوف والتفرقة فلا تظهر إلا من خلال هدم الجسور بدلاً من بنائها. وعلى ذلك فالحل في أيدي الأفراد عند البناء او الهدم. والأهم من هذا وذاك فعلى الأفراد أن لا يتعاملوا مع الآخرين وكأنهم أشياء، عليهم أن يدركوا ان الآخرين مثلهم - أناس، ومثلهم متغيرون، أو قابلون للتغير، أو يمكن تعليمهم على أن التغيير صفة حتمية. وفي هذا الأمر يقول ليو بسكاليو.

للإنسان قدرة عجيبة على التغيير، وإذا لا تصدق ذلك فلا شك أنك في المكان الذي لا يعنيك. إن العالم في تغيير مستمر. حتى الشجرة خارج منزلك ليست هي عين الشجرة التي رأيتها بالأمس - انظر اليها! وإن غياب الشمس لم يتكرر أبداً (على الرغم من انه يحصل كل ٢٤ ساعة) على نفس الشاكلة منذ أن وجدت الخليقة - انظر اليه! كل شيء في حالة تغيير مستمر بما في ذلك أنت. لقد كنت قبل أيام على شاطىء البحر مع شلّة من طلابي، وكان أحدهم قد أمسك بسمكة جافة، وقد وضعها مرة أخرى في الماء وقال: حقاً أنها جافة ولكن إذا رطبت قليلاً بفعل الماء فيمكن أن تعود اليها الحياة مرة أخرى. ثم سكت هنيهة وقال: هل تعلم يا ليوانه من الممكن أننا أثناء عملية التحول

والتغيير ان نصاب ببعض الجفاف وكل ما نحتاجه هو ان نرطب أنفسنا قليلاً لنتمكن من السير مرة أخرى[1].

نعم الإنسان بحاجة إلى أن يبدل حال الجفاف الذي يصيبه بين الفينة والفينة الأخرى، ولكن حال الجفاف وتبديلها لا يتم إلا عن طريق بناء الجسور بين الأفراد. وبناء الجسور ايضاً بحاجة إلى حرية فردية تقوم عليها. فإذا لم نكن أحراراً فإننا لا نستطيع أن نبدع في بناء الجسور.

- ٣ -

المربون والعلماء والساسة وعلماء الدين والباحثون وغيرهم يعلمون الناس ما يعرفون وما لا يعرفون، ولكنهم لا يحاولون تعليم الناس وتثقيفهم بمعنى الحياة وقيمة الإنسان. حقاً إنّ هناك نظرات عديدة تقاس في نهاية الأمر كما تقاس السلع الاستهلاكية. وتؤكد الآراء أن للإنسان قيمة تقاس بالأثمان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية كقيمة الإنسان بوصفه عاملاً أو قائداً أو عسكرياً أو سياسياً أو بوصفه عضواً في جماعة. ولكن للانسان قيمة غير ذلك: انها قيمة في حد ذاتها وهو قيمة كونه إنساناً.

والإنسان ليس ذلك المخلوق الذي يأكل ويشرب وينام وينتقل من مكان إلى مكان ويصرخ بأعلى صوته ويتفاءل حيناً ويندب حظه حيناً آخر، بل الإنسان هو ذلك الذي يعرف نفسه ويثق بنفسه ويعلم تماماً أن له من القوة والقدرة على العطاء والتعلم. الإنسان هو ذلك الذي يتمتع بالحكمة حتى يعلم الآخرين أن لا يكونوا جهلاء، ويستمتع بالجمال حتى لا يعلم الآخرين القبح، ويصارع من أجل الحرية حتى لا يكون مثلاً للآخرين في تعليمهم العبودية. والإنسان لا يقتصر على معرفته لهذه المقومات فقط وحصرها في ذاته بل له القدرة على إعطائها للآخرين. وعلى الفرد أن يمتلكها أولاً ليعطيها للآخرين فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

كثيراً ما يردد في أوساط الأكاديمية في العالم العربي «أن الانسان العربي بلا قيمة». وقد يكون في العبارة جانب كبير من الصحة. ولكن قيمة الانسان العربي كإنسان لا تمح من أحد، بل لا بد لصاحبها من أن يخلقها بنفسه. ولا تأتي عملية خلق القيمة الانسانية إلا من خلال العمل والتعلم. وقد يكون لعدم معرفة الفرد العربي أنه كفرد يتميز عن

غيره من الأفراد، ولكن قضية تشابكه مع الآخرين تجعله يطمس قيمتـه كإنسـان، لأن هذه القيمة لا تظهر من خلال عملية الجمـع المتشابـك معاً، بـل من خلال العـلاقات المتباعدة بين الأفراد. كيف يمكن أن تقوم عملية فرز الأفراد عن بعضهم بعضاً طالما أن العمل لا يمثل جهداً فردياً بل جهـداً جماعيـاً؟ وإذا كان الأمـر كذلـك فكيف للفرد أن يتعرف على ذاته ويكتسب ثقته بنفسه من خلال عمله الخلاق؟ حتى أن الأمر يعدو هذا وذاك ولا يظهــر إلا جماعياً مفتتاً لا قيمة له، لأن كل فرد يوكل الأمر إلى الآخر مما لا ينتج عن الوضع القائم شيء على الإطلاق. وعلى ذلك فإن هذا التداخل والتشـابك لا يعطي المجال للفرد الواحد بان ينظر إلى نفسه في المـرآة كل صبـاح ليقول لـذاته: أنني إنسان متميز عن الآخرين، وإن كنت مكملاً لهم، وسأفعل كذا وكذا، بل على العكس من ذلك فهو ينتظر ما سيفلعه الآخرون حتى يقرر فيما إذا أراد أن يفعل شيئاً أم لا. وهو لا يتصرف أزاء حدث معين إلا بعد أن يجس نبض أخيه وجاره ويتحسس آراءهم ويقرر على ضوئها الأمر الذي يجعله قاصراً عن الاستقلال، قاصراً عن الإبـداع وقاصـراً عن تحمل المسؤولية.

هوامش الفصل التاسع

1 - Leo Buscaglia, **Living, Loving and Learning** (New York: Ballantine Books, 1982), P. 52.

ملاحق

١ ـ جداول احصائية

٢ ـ برنامج الحاسب الآلي
لمعاملي الانحدار والارتباط

٣ ـ استبيان الدراسة

٤ ـ مراجع البحث باللغة العربية

٥ ـ مراجع البحث باللغة الانجليزية

٦ ـ اهم المصطلحات

Table 1

Age (X1) Correlated With REL1-REL13 (Religion)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	7.047	2	.029	.155	.128	.194	.102	.381	.040	.998	.713	.476
REL2	5.349	2	.068	.136	.128	.082	.137	.452	.094	.998	1.685	.093
REL3	.381	2	.826	.038	-.027	-.027	.301	-.055	.084	.989	1.420	.566
REL4	10.319	2	.005	.188	.177	.127	.153	.583	.139	.988	2.477	.013
REL5	.745	2	.688	.052	-.042	-.042	-.039	-.083	-.027	.995	-.488	.626
REL6	9.126	2	.010	.178	.168	.101	.149	.653	.079	.999	1.275	.203
REL7	5.744	2	.056	.141	-.124	-.080	-.123	-.428	.027	.966	.381	.703
REL8	.454	2	.796	.040	.028	.023	.020	.068	.042	.985	.750	.454
REL9	9.911	2	.007	.190	.189	.128	.175	.641	.132	.999	2.368	.018
REL10	4.465	2	.107	.128	-.066	-.041	-.063	-.339	.036	.986	.633	.525
REL11	9.955	2	.006	.193	-.052	-.038	-.044	-.160	.028	.986	.507	.612
REL12	.117	1	.731	.045	-.045	-.017	-.045	-.212	-.639	.998	-.706	.480
REL13	3.546	2	.189	.141	.102	.041	.066	.581	-.036	.996	-.647	.518

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
REL1-REL13 Questions Related to Religion
Age (1) Less than 18 years 29%
(2) Over 18 years 71%

Table 2

Sex (X2) Correlated With REL1-REL13 (Religion)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	11.567	2	.003	.194	-.100	-.081	-.052	-.238	.208	.999	- .414	.675
REL2	9.538	2	.008	.178	-.173	-.120	-.155	-.470	1.282	.999	-1.402	.161
REL3	.709	2	.701	.051	-.046	-.051	-.046	-.082	- .029	.980	- .509	.611
REL4	21.130	2	.000	.261	-.201	-.148	-.148	-.500	- .053	.999	- .936	.350
REL5	1.482	2	.476	.072	.058	.063	.065	.107	.074	.966	1.293	.197
REL6	6.909	2	.031	.153	-.137	-.093	-.119	-.387	- .040	.987	- .706	.481
REL7	4.862	2	.087	.128	.103	.073	.101	.280	.149	.987	2.629	.009
REL8	6.330	2	.042	.148	-.140	-.124	-.128	-.306	.048	.998	.850	.395
REL9	5.538	2	.062	.141	-.138	-.101	-.126	-.361	- .117	.992	-2.054	.040
REL10	7.201	2	.027	.160	.116	.081	.114	.319	.039	.987	.693	.489
REL11	9.955	2	.006	.193	-.052	-.038	-.044	-.160	- .048	.987	- .849	.396
REL12	.151	1	.696	.050	-.050	-.027	-.050	-.182	- .073	.999	-1.284	.200
REL13	1.626	2	.443	.094	-.003	-.001	.026	-.017	.111	.980	1.240	.053

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
Sex (1) Males 45%
(2) Females 55%
REL1-REL13 Questions Related to Religion

Table 3

Education (X3) Correlated With REL1-REL13 (Religion)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	21.167	4	.000	.272	.140	.084	.142	.358	.034	.639	.607	.344
REL2	52.341	4	.000	.408	.050	.025	.063	.147	-.032	.762	- .567	.570
REL3	6.352	4	.174	.162	.040	.032	.048	.076	.014	.983	.259	.795
REL4	45.409	4	.000	.386	.115	.063	.122	.321	.013	.838	.227	.820
REL5	2.174	4	.703	.092	-.026	-.021	-.019	-.049	-.119	.995	-2.096	.036
REL6	19.041	4	.000	.262	.227	.116	.213	.700	.091	.215	3.829	.000
REL7	13.314	4	.009	.220	-.143	-.072	-.148	-.439	.080	.988	1.409	.159
REL8	1.327	4	.856	.072	.031	.020	.040	.073	.000	.922	.006	.995
REL9	45.595	4	.000	.397	.158	.085	.159	.449	-.033	.875	- .574	.566
REL10	4.803	4	.308	.138	-.088	-.046	-.084	-.265	-.002	.990	- .051	.959
REL11	10.474	2	.005	.206	-.105	-.083	-.098	-.284	-.076	.995	-1.326	.185
REL12	.556	2	.757	.099	-.097	-.051	-.099	-.338	.026	.800	.485	.647
REL13	34.310	4	.000	.420	.199	.056	.204	.995	-.058	.999	-1.017	.310

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression	
B	Regression	
T	T Test	
Ts	T Test Significance	
REL1-REL13	Questions Related to Religion	
Education	(1) Intermediate	37%
	(2) Secondary	62%
	(3) University	1%

Table 4

Job (X^4) Correlated With REL1-REL13 (Religion)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	28.071	16	.031	.302	.056	.034	.027	.130	.023	.999	.600	.689
REL2	22.855	16	.117	.276	.177	.092	.179	.427	.108	.998	1.902	.058
REL3	12.641	16	.698	.220	-.019	-.015	-.046	-.035	-.035	.994	- .617	.537
REL4	29.046	16	.023	.309	.126	.069	.107	.304	.032	.998	.572	.567
REL5	10.506	16	.838	.194	.010	.008	-.016	.020	-.089	.999	-1.553	.121
REL6	21.284	16	.167	.268	.044	.023	.048	.123	.057	.996	1.002	.317
REL7	5.164	16	.994	.135	-.039	-.020	-.042	-.107	-.083	.972	-1.450	.148
REL8	12.731	14	.547	.213	.016	.010	.013	.037	-.055	.981	- .957	.339
REL9	5.683	14	.973	.147	.020	.011	-.014	.057	-.101	.999	-1.769	.077
REL10	44.495	16	.000	.383	-.017	-.009	-.037	-.050	-.081	.995	-1.423	.155
REL11	13.881	16	.607	.230	-.078	-.048	-.091	-.185	-.137	.999	-2.417	.016
REL12	.489	4	.974	.096	-.071	-.037	-.080	-.302	-.015	.999	- .266	.790
REL13	30.466	14	.006	.385	-.080	-.023	-.089	-.490	-.159	.997	-2.805	.005

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
REL1-REL13 Questions Related to Religion

Job (1)Student 65% (2)Worker 01%
(3)Farmer 01% (4)Bureaucrat 24%
(5)Professional 04% (6)Military 01%
(7)Merchant 01% (8)None 01%
(9)Others 01%

Table 5

Family Number (X5) Correlated With REL1-REL13 (Religion)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	1.852	2	.396	.083	-.063	-.039	-.048	-.187	-.001	.997	-.031	.975
REL2	2.286	2	.318	.092	-.038	-.020	-.015	-.133	.031	.999	.554	.580
REL3	3.287	2	.193	.117	.061	.051	.074	.151	-.038	.989	-.663	.507
REL4	3.850	2	.145	.120	-.053	-.030	-.023	-.168	-.038	.989	-.663	.507
REL5	1.758	2	.415	.082	.077	.063	.077	.190	.074	.985	1.297	.195
REL6	2.910	2	.233	.105	-.089	-.046	-.099	-.295	.029	.981	.511	.610
REL7	1.959	2	.375	.086	.076	.040	.078	.278	.007	.994	.129	.897
REL8	.812	2	.666	.056	-.022	-.015	-.009	-.066	.077	.978	1.349	.178
REL9	.227	2	.892	.030	-.018	-.009	-.010	-.064	.014	.995	.252	.801
REL10	.811	2	.666	.057	.056	.031	.057	.190	-.068	.994	-1.186	.236
REL11	2.767	2	.250	.107	.001	.001	.007	.006	-.097	.999	-1.694	.091
REL12	.832	1	.361	.201	-.205	-.084	-.205	-.621	-.053	.995	-.930	.352
REL13	.236	2	.888	.037	.011	.003	.021	.078	.069	.999	1.211	.266

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
REL1-REL13 Questions Related to Religion
Family Number (1) Less than 4 members 17%
(2) Over 4 members 83%

Table 6

Birth Place (X6) Correlated With REL1-REL13 (Religion)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	7.900	4	.095	.163	.089	.050	.085	.218	.084	.992	1.466	.143
REL2	14.324	4	.006	.218	.163	.079	.169	.429	.129	.975	2.262	.024
REL3	1.679	4	.794	.080	.040	.031	.033	.079	-.011	.986	- .191	.845
REL4	8.709	4	.068	.172	.084	.043	.078	.222	.084	.963	1.480	.140
REL5	4.714	4	.317	.129	.033	.025	.037	.065	.032	.999	.556	.578
REL6	8.629	4	.071	.172	.070	.033	.084	.205	.082	.983	1.435	.152
REL7	2.088	4	.719	.085	-.064	-.032	-.062	-.195	.015	.998	.270	.787
REL8	3.698	4	.448	.114	.021	.013	.021	.051	.113	.999	1.890	.048
REL9	9.067	4	.042	.188	.080	.040	.067	.217	-.011	.956	- .204	.838
REL10	2.037	4	.729	.086	-.060	-.029	-.058	-.187	-.104	.991	-1.826	.068
REL11	.868	4	.929	.057	-.004	-.002	-.013	-.012	-.019	.999	-1.908	.057
REL12	.022	1	.879	.087	.088	.043	.088	.311	-.042	.974	- .736	.462
REL13	5.592	2	.061	.175	.114	.042	.151	.485	-.072	.921	-1.283	.207

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
REL1-REL13 Questions Related to Religion
Birth Place (1) City 71%
(2) Village 27%
(3) Camp 02%

Table 7

Social Status (X7) Correlated With REL1-REL13 (Religion)
S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	.652	4	.957	.047	-.011	-.005	-.021	-.039	.053	.982	.933	.351
REL2	2.466	4	.650	-.092	-.031	-.091	-.278	.012	.012	.996	.222	.824
REL3	2.304	4	.679	.094	-.018	-.011	-.013	-.046	-.048	.984	.845	.398
REL4	.976	4	.913	.058	-.023	-.009	-.035	-.082	.018	.999	.329	.742
REL5	5.676	4	.224	.142	-.112	-.069	-.109	-.272	-.104	.946	-1.818	.070
REL6	.791	4	.939	.053	-.003	-.001	.006	-.013	.117	.988	2.060	.040
REL7	4.093	4	.393	.119	.079	.031	.076	.343	.059	.226	4.032	.000
REL8	2.663	4	.615	.098	.043	.021	.059	.136	.096	.973	1.677	.094
REL9	1.418	4	.841	.072	.095	.010	.039	.098	.025	.970	.437	.662
REL10	.498	4	.973	.043	.036	.014	.037	.133	-.064	.929	-1.115	.265
REL11	8.433	4	.076	.178	-.127	-.059	-.132	-.433	-.132	.922	-2.313	.021
REL12	1.514	2	.469	.159	-.156	-.048	-.156	-.630	.091	.963	1.598	.111
REL13	.439	4	.979	.050	.018	.004	.029	.130	.026	.996	.467	.040

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
REL1-REL13 Questions Related to Religion
Social Status (1)Single 15%
(2)Married 83%
(3)Divorced 02%

Table 8

Income (X8) Correlated With REL1-REL13 (Religion)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	3.090	2	.213	.120	.107	.091	.119	.249	.100	.871	1.761	.079
REL2	.613	2	.729	.054	.040	.028	.029	.114	.038	.983	.669	.504
REL3	1.440	2	.486	.086	.026	.027	.017	.045	.104	.998	1.815	.070
REL4	.902	2	.636	.065	.062	.049	.066	.155	.093	.929	1.624	.105
REL5	.094	2	.953	.021	.021	.022	.020	.037	.107	.985	1.885	.060
REL6	1.254	2	.534	.077	.059	.042	.046	.163	.051	.800	.893	.372
REL7	9.625	2	.008	.209	-.188	-.145	-.186	-.455	-.031	.963	- .554	.580
REL8	.747	2	.688	.060	-.008	-.007	-.023	-.020	-.093	.988	-1.623	.105
REL9	2.719	2	.256	.117	.089	.063	.107	.248	-.012	.953	- .223	.823
REL10	1.554	2	.459	.088	-.084	-.060	-.086	-.233	.030	.995	.555	.579
REL11	.350	2	.839	.043	.003	.002	.000	.007	-.025	.985	- .451	.052
REL12	.019	1	.889	.085	.085	.050	.085	.282	.098	.149	2.619	.009
REL13	.873	2	.646	.082	-.007	-.003	-.030	-.033	-.030	.991	- .534	.593

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
REL1-REL13 Questions Related to Religion
Income (1) Less than 100 J.Ds per month 56%
(2) More than 100 J.Ds per month 44%

Table 9

Residency (X9) Correlated With REL1-REL13 (Religion)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	13.675	4	.008	.212	.053	.030	.079	.134	.100	.995	2.875	.004
REL2	41.236	4	.000	.354	.119	.057	.172	.319	.163	.998	2.875	.004
REL3	5.092	4	.278	.139	.063	.048	.036	.123	.101	.984	1.768	.078
REL4	19.409	4	.000	.252	.079	.040	.101	.209	.136	.990	2.397	.017
REL5	4.548	4	.336	.126	.106	.079	.094	.210	.160	.940	2.815	.005
REL6	28.458	4	.000	.301	.103	.048	.160	.286	.206	.995	3.665	.000
REL7	20.532	4	.000	.258	-.060	-.029	-.110	-.173	.108	.922	1.898	.058
REL8	6.682	4	.153	.153	.015	.009	.020	.035	.142	.989	2.489	.013
REL9	47.535	4	.000	.388	.123	.060	.147	.317	.051	.970	.896	.371
REL10	21.993	4	.000	.274	-.098	-.-46	-.149	-.273	-.064	.680	-1.113	.266
REL11	18.224	4	.001	.256	-.136	-.074	-.176	-.326	.069	.972	1.211	.226
REL12	1.049	2	.591	.134	.019	.011	.010	.068	.039	.985	.686	.493
REL13	18.250	4	.001	.306	.104	.026	.166	.457	-.031	.972	- .551	.582

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression
B	Regression
T	T Test
Ts	T Test Significance
REL1-REL13	Questions Related to Religion
Residency	(1) City 74%
	(2) Village 23%
	(3) Camp 03%

Table 10

Housing (X10) Correlated With REL1-REL13 (Religion)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
REL1	9.430	4	.051	.177	-.156	-.091	-.173	-.347	-.082	.982	-1.442	.150
REL2	7.039	4	.133	.154	-.053	-.026	-.026	-.153	.045	.996	.793	.428
REL3	2.266	4	.686	.092	.069	.056	.081	.129	-.069	.948	-1.205	.229
REL4	10.292	4	.035	.186	-.132	-.071	-.111	-.321	-.034	.999	- .601	.548
REL5	3.516	4	.475	.111	.067	.053	.084	.130	-.006	.946	- .112	.911
REL6	40.761	4	.005	.221	-.200	-.098	-.218	-.501	-.093	.988	-1.636	.102
REL7	24.781	4	.000	.281	.189	.097	.212	.446	.100	.292	5.321	.000
REL8	1.286	4	.863	.067	-.028	-.018	-.019	-.004	.075	.973	1.305	.192
REL9	8.809	4	.066	.177	-.068	-.036	-.050	-.181	-.005	.970	- .091	.927
REL10	8.471	4	.075	.173	.143	.073	.157	.376	-.035	.929	- .615	.538
REL11	3.567	4	.467	.116	.040	.023	.047	.095	-.001	.922	- .025	.979
REL12	3.525	2	.171	.239	-.215	-.111	-.228	-.701	-.106	.963	-1.858	.064
REL13	1.611	4	.806	.094	.010	.003	.026	.056	.038	.996	.662	.508

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
REL1-REL13 Questions Related to Religion
Housing
(1) Living in a house 21%
(2) Living in an apartment 09%
(3) Living with family 70%

Table 11

Age (X1) Correlated With TR1-TR15 (Traditions)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	.423	2	.809	.040	-.038	-.036	-.037	-.081	.090	.997	1.569	.117
TR2	2.546	2	.279	.099	.093	.086	.089	.199	.076	.990	1.329	.185
TR3	11.793	2	.002	.207	.195	.179	.182	.440	.144	1.000	2.537	.017
TR4	4.465	2	.107	.129	.125	.114	.130	.268	.091	.984	1.597	.111
TR5	.732	2	.693	.052	.039	.026	.029	.122	.123	.999	2.161	.031
TR6	.250	2	.882	.031	-.024	-.023	-.022	-.051	.102	.987	1.779	.076
TR7	6.057	2	.048	.151	-.101	-.097	-.087	-.213	-.009	.977	- .161	.872
TR8	1.218	2	.543	.102	.058	.038	.079	.188	.082	.970	1.440	.150
TR9	10.161	2	.006	.196	-.139	-.122	-.171	-.294	-.088	.983	-1.543	.123
TR10	11.983	2	.002	.205	.202	.195	.201	.404	.026	.974	.458	.647
TR11	2.886	2	.236	.103	.075	.071	.063	.156	.036	.990	.638	.523
TR12	1.427	2	.489	.082	-.052	-.033	-.041	-.159	-.110	.993	-1.929	.054
TR13	11.120	2	.003	.199	-.165	-.162	-.183	-.327	-.062	.986	-1.087	.277
TR14	3.138	2	.208	.113	-.024	-.021	-.032	-.051	-.049	.974	- .854	.394
TR15	.026	1	.871	.038	-.038	-.022	-.038	-.125	-.025	.981	- .435	.664

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related to Traditions
Age (1) Less than 18 years 29%
(2) Over 18 years 71%

Table 12

Sex (X2) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	.687	2	.709	.050	.042	.043	.047	.081	.012	.976	.210	.833
TR2	8.405	2	.015	.175	-.162	-.165	-.153	-.308	-.112	.992	-1.959	.051
TR3	5.151	2	.076	.137	-.064	-.065	-.039	-.126	-.058	.984	-1.019	.308
TR4	7.369	2	.025	.163	-.070	-.071	-.056	-.138	-.025	.988	- .442	.658
TR5	2.210	2	.331	.089	.025	.018	.047	.070	-.026	.949	- .455	.649
TR6	2.572	2	.276	.093	.074	.078	.083	.141	.104	.967	1.816	.070
TR7	8.368	2	.015	.174	.172	.179	.177	.323	.012	.983	.211	.832
TR8	3.709	2	.156	.176	.145	.109	.168	.389	.067	.999	1.176	.240
TR9	4.315	2	.115	.127	.060	.059	.086	.124	.031	.998	.549	.583
TR10	2.550	2	.279	.094	-.054	-.057	-.045	-.104	.023	.966	.413	.679
TR11	3.803	2	.149	.117	-.050	-.051	-.032	-.096	.025	.984	.448	.654
TR12	3.863	2	.144	.133	.080	.051	.061	.264	.152	.968	2.675	.007
TR13	17.731	2	.000	.245	.215	.228	.236	.401	.066	.970	1.165	.245
TR14	2.860	2	.239	.106	.081	.077	.088	.171	.103	.966	1.811	.071
TR15	.000	1	1.000	.007	-.007	-.004	-.007	-.025	.016	.984	.282	.778

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related to Traditions
Sex (1) Males 45%
(2) Females 55%

Table 13

Education (X3) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	1.409	4	.082	.076	.028	.021	.034	.058	.061	.999	1.074	.283
TR2	2.445	4	.654	.100	.065	.048	.060	.031	.060	.985	1.057	.291
TR3	19.147	4	.000	.271	.262	.193	.257	.532	.108	.929	1.890	.059
TR4	5.928	4	.204	.154	.067	.049	.073	.137	.092	.998	1.610	.108
TR5	4.053	4	.398	.128	.120	.062	.115	.368	.025	.983	-.446	.656
TR6	1.820	4	.768	.086	-.017	-.013	-.017	-.035	-.041	.999	- .720	.472
TR7	2.115	2	.347	.094	-.022	-.022	-.010	-.043	-.006	.996	- .120	.904
TR8	8.093	4	.088	.268	.169	.096	.189	.451	.043	.983	.764	.445
TR9	18.080	4	.001	.267	.077	.055	.092	.158	-.088	.990	-1.538	.125
TR10	28.766	4	.000	.319	.241	.185	.243	.441	.126	.961	2.216	.027
TR11	.111	2	.945	.021	-.006	-.006	-.010	-.013	.012	.998	.213	.831
TR12	10.370	4	.034	.225	-.077	-.039	-.053	-.212	-.049	.996	- .865	.387
TR13	14.668	4	.005	.236	-.028	-.022	-.032	-.054	-.016	.992	- .286	.774
TR14	4.622	4	.328	.141	-.023	-.016	-.034	-.048	.002	.998	.040	.968
TR15	.155	2	.925	.034	-.016	-.010	-.018	-.050	-.021	.980	- .376	.707

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related to Traditions
Education (1) Intermediate 37%
(2) Secondary 62%
(3) University 01%

Table 14

Job (X^4) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	16.923	16	.360	.250	.027	.021	.029	.053	.028	.999	.491	.623
TR2	15.069	16	.000	.410	.145	.111	.145	.280	.092	.999	1.618	.106
TR3	9.988	16	.867	.195	-.027	-.020	-.055	-.054	-.048	.997	- .834	.404
TR4	11.409	14	.653	.207	-.095	-.072	-.120	-.188	-.113	.996	-1.989	.047
TR5	10.358	16	.847	.196	.003	.001	.002	.009	-.069	.987	-1.208	.228
TR6	12.605	16	.701	.217	-.057	-.044	-.047	-.112	-.095	.996	-1.676	.091
TR7	22.308	16	.133	.286	-.157	-.122	-.142	-.305	-.136	.986	-2.396	.017
TR8	4.318	12	.977	.192	-.001	-.000	-.009	-.003	-.044	.984	- .781	.435
TR9	21.035	16	.177	.280	-.079	-.058	-.084	-.168	-.056	.986	- .988	.323
TR10	21.646	16	.698	.212	-.018	-.014	-.014	-.035	-.012	.988	- .216	.829
TR11	7.333	14	.921	.166	-.043	-.033	-.042	-.084	-.093	.990	-1.624	.105
TR12	212.067	14	.000	.712	-.065	-.030	-.037	-.228	-.156	.996	-2.754	.006
TR13	19.892	16	.225	.265	-.148	-.119	-.145	-.284	-.085	.984	-1.483	.139
TR14	14.040	16	.595	.235	-.072	-.051	-.095	-.157	-.070	.981	-1.219	.223
TR15	8.876	6	.180	.245	-.044	-.026	-.059	-.151	-.116	.993	-2.041	.042

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related to Traditions

Job				
(1) Student	65%	(2) Worker	01%
(3) Farmer	01%	(4) Bureaucrat	24%
(5) Professional	04%	(6) Military	01%
(7) Merchant	01%	(8) None	01%
(9) Others	01%		

Table 15
Family Number (X5) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	2.990	2	.224	.111	.108	.086	.111	.288	-.053	.996	-.933	.351
TR2	.872	2	.646	.060	.048	.038	.044	.123	-.039	.999	-.677	.498
TR3	1.140	2	.565	.068	.066	.051	.068	.180	-.011	.996	-.201	.841
TR4	1.488	2	.475	.078	.063	.049	.069	.166	-.030	.984	-.533	.594
TR5	1.323	2	.515	.073	.023	.013	.041	.089	.028	.994	.487	.626
TR6	.625	2	.731	.051	.038	.030	.043	.099	.016	.990	.282	.778
TR7	3.200	2	.201	.114	.081	.063	.093	.211	.021	.986	.380	.404
TR8	.842	2	.656	.087	.022	.013	-.001	-.074	.021	.994	.379	.705
TR9	2.298	2	.316	.099	.056	.042	.074	.157	-.016	.976	-.295	.768
TR10	3.865	2	.144	.122	.067	.053	.083	.174	-.117	.930	-2.057	.040
TR11	3.378	2	.184	.116	-.015	-.011	.004	-.041	-.025	.958	-.446	.655
TR12	6.014	2	.049	.172	-.114	-.057	-.135	-.368	.012	.998	.218	.827
TR13	5.812	2	.054	.150	.146	.118	.152	.361	.031	.976	.549	.583
TR14	.673	2	.714	.054	.020	.014	-.017	-.062	-.016	.989	-.278	.781
TR15	.000	1	1.000	.001	-.001	-.000	-.001	-.005	-.019	.996	.332	.740

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related To Traditions
Family Number (1) Less than 4 Members 17%
(2) Over 4 Members 83%

Table 16

Birth Place (X^6) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	7.813	4	.098	.160	-.111	-.079	-.084	-.237	.001	.995	.023	.981
TR2	4.191	4	.380	.125	.107	.075	.105	.225	.026	.988	.451	.652
TR3	3.807	4	.432	.119	.097	.068	.080	.200	.033	.954	.585	.559
TR4	1.668	4	.796	.079	-.015	-.010	-.027	-.033	-.034	.992	- .597	.550
TR5	2.587	4	.629	.097	-.093	-.047	-.095	-.306	-.081	.945	-1.413	.158
TR6	3.284	4	.511	.110	-.094	-.068	-.091	-.194	-.084	.998	-1.467	.143
TR7	7.228	4	.124	.164	-.135	-.097	-.122	-.275	-.120	.989	-2.098	.036
TR8	2.375	4	.667	.141	.106	.059	.079	.268	.047	.160	2.833	.004
TR9	6.864	4	.143	.161	.109	.073	.092	.228	-.026	.960	- .468	.648
TR10	6.954	4	.138	.156	.112	.080	.126	.231	.048	.992	.840	.401
TR11	.346	4	.986	-.035	-.012	-.008	-.016	-.026	-.039	.979	- .688	.491
TR12	.667	4	.955	-.055	-.013	-.005	-.024	-.045	-.077	.902	-1.350	.175
TR13	1.249	4	.869	.067	-.008	-.006	-.003	-.017	.064	.997	1.113	.266
TR14	2.394	4	.663	.097	-.003	-.002	-.005	-.007	-.019	.989	- .335	.737
TR15	.202	2	.903	.037	.018	.010	.014	.065	-.005	.881	- .096	.923

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance

TR1-TR15 Questions Related to Traditions

Birth Place (1) City 71%
(2) Village 27%
(3) Camp 02%

Table17

Social Status (X7) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	2.356	4	.670	.094	.067	.039	.064	.179	.055	.974	.961	.337
TR2	8.948	4	.062	.182	-.111	-.065	-.094	-.284	-.052	.995	- .905	.366
TR3	.664	4	.955	.050	-.013	-.007	-.011	-.035	.009	.992	.166	.867
TR4	.824	4	.935	.055	.010	.006	.013	.028	-.041	.987	- .720	.472
TR5	.191	4	.995	.026	-.010	-.004	-.009	-.037	.034	.995	.601	.548
TR6	3.048	4	.549	.107	-.028	-.016	-.021	-.072	-.058	.963	-1.011	.312
TR7	5.174	4	.269	.139	.080	.042	.090	.209	.006	.967	.111	.911
TR8	1.995	4	.736	.129	-.045	-.021	-.014	-.138	-.028	.998	- .501	.617
TR9	2.618	4	.623	.101	.080	.044	.080	.234	-.004	.990	- .084	.933
TR10	3.631	4	.458	.114	-.005	-.003	.004	-.014	.027	.995	.476	.636
TR11	1.029	4	.905	.061	.009	.005	.006	.023	.014	.994	.248	.804
TR12	1.120	4	.890	.072	-.057	-.020	-.050	-.222	.000	.998	.005	.996
TR13	3.909	4	.418	.119	.077	.046	.079	.194	.063	.989	1.103	.271
TR14	1.037	4	.904	.065	.008	.004	.012	.024	-.029	.954	- .519	.604
TR15	.113	2	.944	.028	-.004	-.002	-.005	-.022	.027	.994	.478	.632

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related to Traditions
Social Status (1) Single 15%
(2) Married 83%
(3) Divorced 02%

Table 18

Income (X8) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	1.457	2	.482	.085	-.081	-.084	-.079	-.157	.097	.993	1.706	.089
TR2	.080	2	.960	.020	-.009	-.009	-.015	-.017	.050	.998	.870	.385
TR3	.547	2	.760	.053	-.020	-.020	-.031	-.041	-.043	.964	- .757	.449
TR4	1.176	2	.555	.077	-.063	-.065	-.069	-.123	.024	.998	.430	.667
TR5	.939	2	.625	.069	.047	.035	.035	.125	.071	.997	1.242	.215
TR6	.752	2	.686	.062	.016	.016	.009	.032	.047	.999	.826	.409
TR7	.426	2	.807	.047	-.045	-.046	-.044	-.088	-.028	.997	- .494	.621
TR8	2.711	2	.257	.173	.162	.124	.142	.410	.060	.974	1.044	.297
TR9	7.986	2	.018	.201	.025	.024	-.020	.052	-.056	.998	- .981	.327
TR10	.417	2	.811	.045	.026	.027	.021	.049	.005	.982	.102	.919
TR11	.906	2	.635	.067	.059	.061	.055	.116	-.013	.999	- .232	.816
TR12	1.556	2	.459	.102	.054	.037	.037	.156	-.080	.998	-1.400	.162
TR13	.989	2	.609	.070	-.064	-.067	-.062	-.122	-.023	.999	- .406	.685
TR14	1.434	2	.488	.088	.004	.004	-.003	.008	-.026	.997	- .463	.643
TR15	.000	1	1.000	.012	-.012	-.008	-.012	-.037	-.076	.966	-1.331	.184

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related to Traditions
Income (1) Less than 100 J.Ds per month 56%
(2) Over 100 J.Ds per month 44%

Table 19

Residency (X9) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)

S = 2304

	X^2	DF	$X^2{}_s$	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	1.053	4	.901	.063	-.002	-.012	-.012	-.008	.068	.912	1.198	.231
TR2	4.318	4	.364	.127	.024	.016	.020	.053	.064	.889	1.124	.261
TR3	3.995	4	.412	.121	.069	.048	.066	.147	.086	.976	1.504	.133
TR4	7.887	4	.095	.170	.026	.017	.006	.055	.089	.820	1.562	.119
TR5	3.975	4	.409	.120	.045	.021	.043	.132	.071	.097	1.252	.211
TR6	4.615	4	.329	.131	.100	.070	.093	.213	.128	.828	2.245	.025
TR7	4.415	4	.352	.128	-.111	-.078	-.121	-.236	-.033	.716	- .583	.560
TR8	11.142	4	.025	.294	.160	.086	.193	.382	.153	.999	2.690	.007
TR9	5.589	4	.232	.146	-.058	-.038	-.070	-.134	-.001	.913	- .030	.975
TR10	3.410	4	.491	.110	.059	.042	.073	.123	.072	.998	1.256	.210
TR11	.800	4	.938	.054	.005	.004	-.005	.012	.088	.992	1.541	.124
TR12	3.807	4	.429	.132	-.007	-.003	.011	-.027	.032	.993	- .565	.573
TR13	6.021	4	.197	.146	.081	.059	.086	.161	.098	.999	1.079	.088
TR14	3.065	4	.547	.110	.007	.004	.001	.016	.029	.947	.519	.604
TR15	1.375	2	.502	.097	-.090	-.053	-.097	-.344	.041	.990	.722	.740

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
$X^2{}_s$ Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
TR1-TR15 Questions Related to Traditions
Residency (1) City 74%
(2) Village 23%
(3) Camp 03%

Table 20

Housing (X10) Correlated with TR1-TR15 (Traditions)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
TR1	2.618	4	.623	.099	.074	.055	.085	.152	.022	.974	.392	.695
TR2	2.679	4	.612	.100	-.051	-.038	-.046	-.104	-.048	.996	-.835	.040
TR3	3.229	4	.520	.109	-.086	-.063	-.071	-.169	-.048	.992	-.838	.403
TR4	1.802	4	.772	.081	.053	.039	.063	.109	.006	.947	.120	.904
TR5	4.015	4	.403	.120	-.101	-.052	-.098	-.264	-.007	.995	-.134	.893
TR6	.974	4	.913	.060	.047	.035	.044	.094	.040	.963	.704	.482
TR7	7.078	4	.131	.161	.135	.101	.148	.273	.070	.962	1.225	.221
TR8	6.764	4	.148	.232	-.101	-.055	-.046	-.244	-.007	.998	-.138	.890
TR9	5.493	4	.240	.144	.068	.048	.095	.150	.051	.990	.892	.373
TR10	5.494	4	.240	.138	.037	.027	.059	.075	.056	.995	.985	.325
TR11	5.375	4	.250	.139	-.061	-.046	-.050	-.122	.023	.994	.416	.677
TR12	4.027	4	.402	.135	-.055	-.025	-.077	-.168	.059	.998	1.030	.303
TR13	7.877	4	.096	.166	.114	.087	.111	.228	.110	.987	1.932	.054
TR14	2.165	4	.705	.093	.024	.016	.033	.055	.053	.954	.923	.356
TR15	.665	2	.717	.068	-.056	-.031	-.062	-.186	.101	.994	1.769	.077

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance

TR1-TR15 Questions Related to Traditions

Housing
(1) Living in a house 21%
(2) Living in an apartment 09%
(3) Living with family 70%

Table 21

Age (X1) Correlated with LE1-LE9 (Learning)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	3.517	2	.172	.112	.044	.026	.028	.154	.018	.977	.317	.751
LE2	3.731	2	.154	.116	-.104	-.092	-.101	-.239	-.116	.975	-2.030	.043
LE3	3.334	2	.188	.115	-.098	-.068	-.096	-.035	-.112	.990	-1.972	.049
LE4	2.196	2	.333	.089	-.030	-.026	-.024	-.073	-.106	.914	-1.864	.063
LE5	5.926	2	.051	.144	.142	.112	.136	.384	.052	.999	.994	.321
LE6	.288	2	.865	.032	.013	.012	.016	.031	-.090	.961	-1.582	.114
LE7	.523	2	.769	.043	-.001	-.000	.002	-.002	-.078	.924	-1.370	.171
LE8	5.189	2	.074	.138	.111	.109	.100	.226	.053	.939	.923	.356
LE9	1.810	2	.404	.084	-.078	-.075	-.084	-.159	-.164	.926	-2.902	.004

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression	
B	Regression	
T	T Test	
Ts	T Test Significance	
LE1-LE9	Questions Related to Learning Process	
Age	(1) Less than 18 years	29%
	(2) Over 18 years	71%

Table 22

Sex (X2) Correlated with LE1-LE9 (Learning).

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	1.931	2	.380	.082	-.050	-.033	-.040	-.151	.061	.977	-1.070	.285
LE2	.258	2	.878	.030	.024	.023	.025	.049	.048	.998	.893	.399
LE3	3.537	2	.170	.116	.081	.061	.028	.205	.127	.958	2.227	.026
LE4	2.788	2	.248	.098	.087	.090	.098	.207	.026	.914	.458	.647
LE5	7.944	2	.018	.164	-.139	-.119	-.121	-.312	.011	.997	- .200	.891
LE6	1.828	2	.400	.080	.027	.026	.034	.057	.083	.958	1.951	.147
LE7	2.670	2	.263	.096	.094	.091	.996	.192	.109	.916	1.917	.056
LE8	7.666	2	.021	.164	-.055	-.058	-.030	-.105	.015	.944	.269	.791
LE9	1.346	2	.510	.071	.037	.038	.049	.072	.069	.082	1.202	.230

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning.
Sex: (1) Males 45%.
(2) Females 55%.

Table 23

Education (X3) Correlated with LE1-LE9 (Learning)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	91.530	4	.000	.511	.170	.105	.194	.419	.018	.918	.319	.749
LE2	41.023	4	.000	.374	.021	.015	.033	.045	-.006	.998	- .120	.904
LE3	18.041	4	.001	.256	.097	.069	.108	.201	-.112	.985	-1.963	.050
LE4	10.437	2	.005	.200	.184	.190	.174	.351	.082	.991	1.434	.152
LE5	3.223	4	.521	.115	-.100	-.075	-.096	-.196	.024	.907	.424	.672
LE6	.265	2	.875	.032	-.009	-.004	-.004	-.036	.013	.994	- .229	.819
LE7	3.259	2	.196	.112	-.110	-.081	-.112	-.307	.030	.989	.530	.596
LE8	4.327	2	.144	.135	.133	.081	.135	.390	.037	.993	.656	.512
LE9	8.762	2	.012	.181	.181	.129	.184	.456	-.047	.999	- .830	.407

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression	
B	Regression	
T	T Test	
Ts	T Test Significance	
LE1-LE9	Questions Related to Learning	
Education	(1) Intermediate	37%
	(2) Secondary	62%
	(3) University	01%

Table 24

Job (X4) Correlated with LE1-LE9(Learning)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	24.872	16	.072	.290	.001	.000	.023	.003	.081	.983	1.427	.154
LE2	7.686	16	.957	.166	-.055	-.040	-.060	-.112	-.057	.975	-1.000	.318
LE3	21.033	16	.177	.281	-.105	-.060	-.129	-.265	-.043	.968	- .763	.446
LE4	9.112	16	.908	.180	-.072	-.051	-.101	-.150	-.080	.949	-1.406	.160
LE5	7.529	16	.961	.164	.037	.024	.014	.086	-.028	.991	- .495	.620
LE6	8.272	14	.874	.173	-.048	-.033	-.071	-.101	-.086	.968	-1.500	.134
LE7	16.897	16	.392	.242	-.163	-.119	-.167	-.320	-.120	.950	-2.111	.035
LE8	20.439	16	.201	.269	-.115	-.091	-.138	-.226	-.140	.994	-2.458	.014
LE9	16.713	16	.404	.249	-.040	-.030	-.044	-.080	-.100	.975	-1.757	.079

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning
Job (1) Student 65% (2) Worker 01%
(3) Farmer 01% (4) Bureaucrat 24%
(5) Professional 04% (6) Military 01%
(7) Merchant 01% (8) None 01%
(9) Others 01%

Table 25

Family Number (X5) Correlated with LE1-LE9 (Learning)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	2.041	2	.360	.088	-.048	-.031	-.034	-.141	-.001	.969	- .025	.979
LE2	1.246	2	.536	.070	.045	.033	.050	.124	-.059	.956	-1.036	.300
LE3	.368	2	.831	.037	.036	.026	.037	.098	-.024	.972	- .429	.668
LE4	3.850	2	.145	.123	.360	.028	.057	.095	.002	.962	.046	.963
LE5	5.967	2	.050	.156	.144	.107	.156	.422	-.007	.994	- .133	.894
LE6	2.177	4	.703	.088	.049	.023	.049	.150	-.036	.917	- .638	.524
LE7	2.345	4	.672	.091	.072	.048	.077	.163	-.023	.919	- .408	.683
LE8	5.431	4	.245	.144	-.130	-.068	-.136	-.334	-.062	.966	-1.090	.276
LE9	2.826	4	.857	.099	-.096	-.062	-.096	-.216	-.000	.947	- .000	.999

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning
Family Number (1) Less than 4 members 17%
(2) Over 4 members 83%

Table 26

Birth Place (X6) Correlated with LE1-LE9 (Learning)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	6.128	4	.189	.145	.155	.069	.126	.267	.086	.999	1.505	.133
LE2	3.198	4	.525	.107	.059	.039	.071	.135	-.007	.997	- .128	.898
LE3	1.301	4	.826	.072	.120	.008	.016	.027	-.053	.997	- .938	.349
LE4	3.276	4	.512	.109	-.012	-.009	-.012	-.027	-.062	.999	-1.092	.275
LE5	4.380	4	.357	.128	-.010	-.007	.012	-.021	.095	.996	1.661	.097
LE6	.537	4	.969	.044	.025	.009	.028	.109	.037	.999	.645	.519
LE7	2.344	4	.636	.091	.009	.005	.111	.026	.025	.998	.447	.655
LE8	1.269	4	.866	.070	.058	.025	.057	.182	-.042	.999	- .742	.548
LE9	.623	4	960	.047	.010	.005	.013	.030	-.035	.989	- .613	.540

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning
Birth Place (1) City 71%
(2) Village 27%
(3) Camp 02%

Table 27

Social Status (X7) Correlated with LE1-LE9. (Learning)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	4.104	4	.392	.120	-.087	-.042	-.072	-.249	.098	.994	1.712	.088
LE2	2.702	4	.608	.099	.027	.041	.024	.073	-.223	.934	- .387	.698
LE3	5.569	4	.233	.139	.078	.042	.076	.203	.024	.977	.423	.672
LE4	2.607	4	.625	.097	.018	.011	.029	.049	.044	.940	.774	.459
LE5	6.873	4	.142	.161	.128	.072	.140	.374	-.038	.992	- .666	.506
LE6	2.877	2	.237	.117	.084	.055	.069	.252	.046	.958	.805	.421
LE7	2.113	2	.347	.101	.095	.091	.098	.198	.137	.930	2.412	.016
LE8	.876	2	.645	.068	-.058	-.045	-.060	-.146	.038	.961	.660	.509
LE9	.029	2	.985	.012	.009	.009	.008	.019	.022	.963	.364	.698

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning
Social Status (1) Single 15%
(2) Married 83%
(3) Divorced 02%

Table 28

Income(X8)Correlated with LE1-LE9 (Learning)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	.611	2	.735	.054	.054	.047	.053	.123	.016	.980	.278	.781
LE2	.138	2	.933	.026	-.025	-.024	-.026	-.053	.133	.999	2.344	.019
LE3	.071	2	.965	.018	.022	.022	.003	.004	-.054	.995	- .951	.342
LE4	2.839	2	.302	.108	-.066	-.070	-.081	-.126	-.062	.999	-1.092	.275
LE5	1.302	2	.521	.082	-.022	.022	.005	.043	.039	.969	.693	.488
LE6	3.774	4	.437	.115	.020	.009	.040	.064	-.068	.996	-1.193	.233
LE7	10.023	4	.040	.186	.139	.093	.148	.323	-.008	.999	- .144	.885
LE8	.980	4	.926	.058	-.007	-.003	-.019	-.021	-.021	.990	- .378	.705
LE9	6.789	4	.147	.153	-.061	-.093	-.078	-.135	-.041	.993	- .725	.469

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning
Income (1) Less than 100 J.Ds 56%
(2) Over 100 J.Ds 44%

Table 29
Residency (X9) Correlated with LE1-LE9 (Learning)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	10.334	4	.035	.187	.065	.039	.091	.157	.121	.991	2.119	.034
LE2	6.975	4	.137	.156	.141	.094	.136	.238	.112	.998	1.967	.050
LE3	1.778	4	.776	.079	.021	.014	.034	.048	.098	.988	1.720	.086
LE4	2.315	4	.677	.091	.049	.035	.047	.100	.090	.959	1.572	.117
LE5	4.397	4	.354	.128	.041	.028	.026	.086	.119	.995	2.080	.036
LE6	4.122	4	.389	.120	-.062	-.030	-.080	-.181	.207	.995	3.675	.000
LE7	8.010	4	.091	.166	.009	.006	.016	.020	.092	.993	1.620	.106
LE8	6.560	4	.161	.157	.119	.066	.127	.287	.102	.964	1.783	.075
LE9	5.421	4	.246	.136	.126	.085	.129	.272	.007	.999	.128	.896

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning
Residency (1) City 74%
(2) Village 23%
( ) Camp 03%

Table 30

Housing (X10) Correlated with LE1-LE9 (Learning)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
LE1	14.122	4	.389	.120	-.062	-.030	-.080	-.181	-.022	.994	- .386	.699
LE2	8.010	4	.091	.166	.009	.006	.016	.020	.081	.934	1.413	.158
LE3	6.560	4	.161	.157	.119	.066	.127	.287	.061	.977	1.075	.283
LE4	5.421	4	.296	.136	-.126	.085	.129	.272	.121	.940	2.125	.034
LE5	11.772	4	.019	.199	-.168	-.104	-.121	-.356	-.053	.992	- .930	.353
LE6	1.988	4	.737	.084	.069	.048	.073	.148	.070	.958	1.225	.221
LE7	5.447	4	.244	.136	.122	.085	.130	.259	.130	.930	2.289	.022
LE8	5.975	4	.201	.145	.045	.034	.055	.088	.036	.961	.641	.522
LE9	4.453	4	.348	.129	.078	.057	.082	.165	.061	.963	1.069	.286

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
LE1-LE9 Questions Related to Learning
Housing
(1) Living in a house 21%
(2) Living in an apartment 09%
(3) Living with family 70%

Table 31
Age (X1) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)

S = 2304

									REGRESSION			
	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	BETA	B	T	Ts
FR1	2.911	2	.233	.127	.057	.043	.040	.154	-.066	.997	-1.150	.251
FR2	1.389	2	.499	.073	-.063	-.060	-.071	-.129	-.157	.926	-2.770	.006
FR3	2.631	2	.268	.120	.046	.035	.030	.123	-.076	.995	- .331	.184
FR4	2.963	2	.227	.103	-.069	-.062	-.052	-.148	-.012	.981	- .223	.823
FR5	7.434	2	.024	.164	-.067	-.067	-.093	-.131	-.028	.985	- .498	.618
FR6	12.534	2	.001	.208	.162	.159	.157	.311	.062	.921	1.078	.281
FR7	4.669	2	.096	.129	-.099	-.079	-.094	-.262	-.028	.965	- .495	.621
FR8	4.086	2	.129	.121	-.119	-.081	-.120	-.365	-.062	.922	-1.093	.275
FR9	1.206	2	.547	.066	-.045	-.037	-.039	-.100	-.105	.855	-1.832	.067
FR10	.189	2	.909	.024	.026	.022	.023	.051	.019	.939	.330	.741
FR11	1.907	2	.385	.083	.082	.078	.083	.171	.050	.920	.881	.379

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression	
B	Regression	
T	T Test	
Ts	T Test Significance	
FR1-FR11	Questions Related to Free Time	
Age	(1) Less than 18 years	29%
	(2) Over 18 years	71%

Table 32
Sex(X2) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)

S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	5.078	2	.078	.165	-.141	-.109	-.127	-.341	.047	.999	.828	.408
FR2	1.429	2	.489	.073	.023	.024	.037	.046	.063	.982	1.098	.272
FR3	4.252	2	.119	.150	-.125	-.100	-.113	-.299	.047	.999	.825	.409
FR4	12.159	2	.002	.202	.201	.193	.202	.415	.060	.195	3.470	.000
FR5	14.596	2	.000	.223	.188	.204	.213	.343	.021	.806	.370	.711
FR6	15.356	2	.000	.225	-.100	-.107	-.085	-.182	-.063	.922	-1.101	.271
FR7	5.808	2	.054	.141	.133	.117	.131	.293	.132	.911	2.324	.020
FR8	3.498	2	.173	.110	.108	.080	.109	.285	.089	.941	1.555	.121
FR9	5.373	2	.068	.137	.131	.125	.136	.273	.107	.944	1.872	.062
FR10	1.901	2	.386	.082	-.011	-.012	-.001	-.023	.034	.983	.600	.548
FR11	4.056	2	.131	.119	-.094	-.096	-.085	-.181	-.072	.963	-1.257	.209

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
Fr1-FR11 Questions Related to Free Time
Sex (1) Males 45%
(2) Females 55%

Table 33

Education(X3) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	1.518	4	.832	.094	-.020	-.012	-.034	-.050	-.039	.957	- .677	.498
FR2	2.399	4	.662	.099	-.085	-.064	-.083	-.167	-.041	.999	- .722	.470
FR3	1.575	4	.813	.095	-.016	-.009	-.030	-.390	-.041	.947	- .726	.468
FR4	5.048	4	.282	.139	-.049	-.034	-.022	-.103	-.038	.987	- .671	.502
FR5	4.122	4	.389	.126	-.015	-.011	-.029	-.028	.037	.991	.646	.519
FR6	9.025	4	.060	.183	.159	.124	.158	.299	.006	.996	.117	.905
FR7	32.679	4	.000	.337	-.040	-.025	-.026	-.094	-.036	.980	- .633	.526
FR8	23.268	4	.000	.287	.001	.000	.009	.004	.107	.988	1.884	.060
FR9	27.615	4	.000	.313	-.014	-.010	-.002	-.030	.049	.991	.861	.389
FR10	22.329	4	.000	.285	.045	.034	.059	.089	.053	.971	.938	.349
FR11	5.037	4	.283	.140	.130	.098	.131	.255	-.001	.986	- .018	.985

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression
B	Regression
T	T Test
Ts	T Test Significance

FR1-FR11 Questions Related to Free Time

Education		
	(1) Intermediate	37%
	(2) Secondary	62%
	(3) University	01%

Table 34
Job (X4) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	10.066	14	.757	.233	.090	.052	.083	.216	-.016	1.000	-.279	.780
FR2	16.713	16	.404	.249	-.040	-.030	-.044	-.080	-.101	.977	-1.774	.077
FR3	4.704	14	.783	.227	.087	.052	.071	.205	-.019	.999	-.344	.731
FR4	12.306	16	.722	.209	-.089	-.063	-.083	-.195	-.105	.970	-1.842	.066
FR5	15.719	16	.472	.237	-.105	-.086	-.112	-.197	-.069	.982	-1.210	.227
FR6	10.451	16	.842	.192	.042	.033	.023	.082	.029	.974	.514	.607
FR7	7.420	16	.964	.163	.043	.028	.033	.110	-.016	.960	-.292	.770
FR8	7.849	16	.953	.167	-.077	-.042	-.071	-.215	.020	.923	.351	.725
FR9	2.297	16	.998	.126	-.051	-.036	-.062	-.107	-.026	.907	-.459	.646
FR10	12.461	16	.711	.211	.053	.041	.026	.103	.050	.904	.871	.384
FR11	6.684	16	.978	.156	-.044	-.034	-.058	-.086	-.068	.957	-1.199	.231

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
FR1-FR11 Questions Related to Free Time
Job (1) Student 65% (2) Worker 01%
(3) Farmer 01% (4) Bureaucrat 24%
(5) Professional 24% (6) Military 01%
(7) Merchant 01% (8) None 01%
(9) Others 01%

Table 35
Family Number (X5) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	XB	XC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	3.469	2	.176	.142	-.129	-.078	-.120	-.362	.092	.999	1.609	.108
FR2	4.970	2	.083	.143	.123	.092	.138	.358	-.008	.942	- .140	.888
FR3	2.250	2	.324	.113	-.100	-.062	-.092	-.286	.103	.999	1.802	.072
FR4	.365	2	.833	.037	-.006	-.004	.002	-.017	.008	.985	.143	.886
FR5	2.642	2	.266	.102	.088	.073	.098	.219	.062	.979	1.089	.276
FR6	2.285	2	.318	.093	-.002	-.001	.006	-.005	.008	.970	.155	.877
FR7	2.899	2	.234	.106	-.019	-.013	-.013	-.067	-.006	.981	- .106	.915
FR8	2.556	2	.278	.099	.074	.041	.077	.281	.035	.952	.613	.540
FR9	2.289	2	.318	.094	.092	.064	.092	.251	.086	.926	1.501	.134
FR10	.468	2	.791	.043	.017	.013	.023	.046	.088	.966	1.542	.124
FR11	2.959	2	.227	.107	.086	.067	.095	.226	-.045	.942	- .785	.433

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
XB Kendall's Tau B
XC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
FR1-FR11 Questions Related to Free Time
Family Number (1) Less than 4 members 17%
(2) Over 4 members 83%

Table 36

Birth Place (X6) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)

S = 2304

									REGRESSION			
	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	BETA	B	T	Ts
FR1	3.421	4	.489	.136	.065	.035	.073	.172	-.013	.952	- .233	.815
FR2	3.712	4	.446	.118	.004	.003	.025	.009	-.026	.987	- .454	.650
FR3	3.116	4	.538	.129	.053	.029	.061	.138	.006	.946	.106	.916
FR4	5.675	4	.224	.141	.007	.004	.036	.016	.053	.999	.936	.349
FR5	.461	4	.977	.040	-.000	-.000	-.001	-.000	.064	.993	1.116	.265
FR6	3.838	4	.428	.115	.022	.016	.025	.044	.018	.999	.324	.746
FR7	1.019	4	.906	.060	.006	.004	.012	.016	.052	.993	.907	.365
FR8	.930	4	.920	.057	.045	.023	.046	.135	.059	.998	1.037	.300
FR9	7.831	4	.098	.166	.033	.021	.050	.073	.023	.997	.415	.678
FR10	3.409	4	.491	.110	.058	.041	.068	.122	.040	.998	.696	.487
FR11	.518	4	.971	.043	.007	.005	.004	.016	-.029	.996	- .509	.611

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance

FR1-FR11 Questions Related to Free Time

Birth Place (1) City 71%
(2) Village 27%
(3) Camp 02%

Table 37

Social Status (X7) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)

S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	4.572	4	.334	.158	.034	.015	.042	.115	.080	.997	1.396	.163
FR2	6.873	4	.142	.161	.128	.072	.140	.374	.022	.963	.394	.693
FR3	4.228	4	.376	.151	.046	.020	.053	.155	.090	.998	1.577	.115
FR4	.847	4	.932	.055	-.026	-.013	-.034	-.073	-.002	.987	- .035	.971
FR5	2.843	4	.584	.101	.026	.016	.038	.065	-.054	.990	- .939	.348
FR6	2.886	4	.577	.100	-.016	-.009	-.009	-.041	.021	.975	.370	.711
FR7	7.709	4	.102	.164	-.055	-.027	-.051	-.190	.052	.971	.917	.359
FR8	27.310	4	.000	.298	.057	.023	.063	.198	.046	.912	.813	.417
FR9	2.874	4	.579	.101	-.011	-.006	-.011	-.033	.086	.969	1.512	.131
FR10	27.420	4	.000	.301	-.019	-.011	-.003	-.051	.068	.986	1.183	.237
FR11	10.076	4	.039	.188	.182	.105	.187	.466	.175	.991	3.091	.002

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
FR1-FR11 Questions Related to Free Time
Social Status (1) Single 15%
(2) Married 83%
(3) Divorced 02%

Table 38

Income (X8) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	1.704	2	.426	.115	.086	.074	.096	.197	.017	.967	.311	.755
FR2	1.618	2	.445	.092	.032	.032	.014	.063	-.030	.993	- .531	.595
FR3	1.949	2	.377	.122	.098	.086	.108	.224	.000	.957	.008	.993
FR4	1.570	2	.456	.087	-.058	-.057	-.073	-.120	.022	.999	.398	.690
FR5	6.098	2	.047	.170	-.019	-.021	-.047	-.036	.042	.999	.730	.465
FR6	3.248	2	.197	.124	.073	.076	.069	.141	.069	.994	1.203	.229
FR7	.247	2	.883	.034	.032	.029	.032	.074	-.000	.994	- .006	.994
FR8	.328	2	.848	.039	-.038	-.029	-.038	-.098	.016	.999	.292	.770
FR9	.978	2	.613	.069	.068	.066	.069	.142	-.044	.995	- .779	.436
FR10	3.011	2	.221	.120	.109	.114	.104	.209	.067	.993	1.179	.239
FR11	3.469	2	.176	.129	-.117	-.121	-.112	-.222	-.009	.998	- .165	.868

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance

FR1-FR11 Questions Related to Free Time
Income (1) Less than 100 J.Ds 56%
(2) Over 100 J.Ds 44%

Table 39

Residency (X9) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	3.396	4	.493	.136	-.008	-.004	.011	-.025	-.052	.999	-.908	.364
FR2	4.397	4	.354	.128	.041	.028	.026	.086	.007	.999	.128	.898
FR3	6.264	4	.180	.182	-.002	-.001	.029	-.006	-.027	.998	-.472	.637
FR4	7.931	4	.094	.165	.132	.087	.138	.276	.163	.987	2.880	.004
FR5	8.990	4	.061	.177	.084	.063	.086	.164	.099	1.000	1.732	.084
FR6	3.111	4	.539	.104	.073	.054	.086	.151	.120	.993	2.108	.035
FR7	3.503	4	.477	.111	.065	.039	.074	.172	.167	.999	2.951	.003
FR8	4.747	4	.314	.128	.020	.010	.015	.054	.152	.986	2.672	.007
FR9	1.014	4	.907	.060	-.025	-.016	-.030	-.057	.060	.982	1.046	.296
FR10	1.162	4	.884	.064	-.002	-.001	.002	-.005	.071	.989	1.249	.212
FR11	1.059	4	.900	.061	-.001	-.001	-.012	-.003	.019	.986	.339	.734

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance

FR1-FR11 Questions Related to Free Time

Residency		
	(1) City	74%
	(2) Village	23%
	(3) Camp	03%

Table 40

Housing (X10) Correlated with FR1-FR11 (Free Time)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
FR1	3.618	4	.460	.139	-.118	-.065	-.109	-.287	.074	.997	1.299	.194
FR2	4.453	4	.348	.129	.078	.057	.082	.165	.061	.963	1.069	.286
FR3	3.993	4	.406	.145	-.125	-.070	-.118	-.298	.079	.998	1.391	.165
FR4	1.509	4	.825	.073	.032	.022	.036	.070	.081	.987	1.426	.155
FR5	12.959	4	.011	.211	.040	.031	.079	.076	.109	.990	1.913	.056
FR6	4.010	4	.404	.117	.042	.032	.049	.084	.062	.975	1.078	.281
FR7	5.256	4	.261	.132	.075	.047	.094	.181	.116	.971	2.039	.042
FR8	14.141	4	.006	.217	.179	.095	.190	.455	.154	.912	2.710	.007
FR9	3.928	4	.415	.117	.087	.059	.097	.190	.116	.969	2.040	.042
FR10	5.142	4	.273	.134	-.083	-.062	-.074	-.171	-.014	.986	- .252	.801
FR11	11.182	4	.024	.196	.165	.122	.170	.333	.156	.991	2.757	.006

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
FR1-FR11 Questions Related to Free Time
Housing (1) Living in a house 21%
(2) Living in an apartment 09%
(3) Living with family 70%

Table 41

Age (X1) Correlated with W01-W014 (Work)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
W01	3.436	2	.179	.111	.105	.082	.112	.287	.047	.955	.829	.407
W02	7.937	2	.018	.167	.159	.143	.164	.321	.052	.941	3.437	.000
W03	1.067	2	.586	.061	-.047	-.031	-.055	-.136	-.075	.926	-1.314	.190
W04	1.515	2	.468	.073	-.053	-.039	-.041	-.141	-.073	.984	-1.284	.200
W05	12.754	2	.001	.210	.184	.167	.177	.371	.049	.955	.859	.391
W06	.383	2	.825	.037	.022	.019	.021	.053	.033	.939	.576	.564
W07	.166	2	.920	.024	.017	.015	.018	.037	-.069	.873	-1.206	.228
W08	9.756	2	.007	.186	.184	.179	.189	.369	.064	.904	1.123	.262
W09	.084	2	.958	.018	.000	.000	-.002	.001	.006	.953	.105	.916
W010	2.519	2	.283	.096	.054	.047	.061	.124	-.037	.926	- .647	.518
W011	2.058	2	.357	.086	-.039	-.032	-.022	-.094	-.030	.958	- .534	.594
W012	2.863	2	.238	.102	.101	.092	.101	.218	-.044	.932	- .768	.443
W013	3.213	2	.200	.111	-.109	-.102	-.108	-.234	-.190	.940	-3.360	.000
W014	5.874	2	.053	.228	-.210	-.183	-.217	-.487	.000	.999	.013	.989

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
W01-W014 Questions Related to Work
Age (1) Less than 18 years 29%
(2) Over 18 years 71%

Table 42

Sex (X2) Correlated with WO1-WO14 (Work)

S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
WO1	2.175	2	.337	.087	-.086	-.072	-.086	-.201	-.025	.987	- .441	.659
WO2	2.806	2	.245	.098	-.096	-.099	-.098	-.183	-.048	.981	- .836	.403
WO3	3.640	2	.162	.111	.066	.048	.085	.183	.059	.980	1.028	.304
WO4	1.895	2	.387	.080	.076	.061	.080	.193	.036	.985	.627	.531
WO5	22.051	2	.000	.268	-.145	-.142	-.123	-.285	-.054	.915	- .949	.343
WO6	1.248	2	.489	.071	-.021	-.019	-.017	-.048	-.033	.927	- .573	.566
WO7	.768	2	.680	.052	.013	.013	.017	.028	.051	.956	.887	.375
WO8	1.826	2	.401	.080	-.077	-.081	-.077	-.146	.009	.967	.158	.874
WO9	2.231	2	.327	.090	.010	.011	.026	.020	.053	.980	.923	.356
WO10	1.079	2	.582	.062	.028	.026	.023	.058	.053	.916	.929	.353
WO11	.768	2	.681	.052	.050	.044	.046	.114	.013	.940	.231	.817
WO12	1.111	2	.573	.063	.051	.050	.054	.105	.078	.963	1.359	.175
WO13	8.599	2	.013	.177	.175	.176	.180	.340	.157	.970	2.776	.005
WO14	4.879	2	.087	.207	.205	.193	.209	.419	.026	.996	.463	.643

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma
BETA	Regression
B	Regression
T	T Test
Ts	T Test Significance
WO1-WO14	Questions Related to Work
Sex	(1) Males 45%
	(2) Females 55%

Table 43

Education (X3) Correlated with W01-W014 (Work)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
W01	2.050	4	.726	.089	.064	.039	.071	.160	.027	.989	.479	.632
W02	22.470	4	.000	.283	.141	.107	.172	.280	.103	.999	1.803	.072
W03	6.600	4	.158	.157	-.012	-.006	-.013	-.033	.003	.976	.068	.946
W04	8.122	4	.087	.174	-.021	-.012	-.006	-.054	.024	.969	.433	.665
W05	12.685	4	.012	.217	.215	.156	.217	.424	.032	.944	.568	.570
W06	4.184	4	.381	.127	.038	.025	.033	.085	-.018	.997	- .329	.742
W07	12.539	4	.013	.218	.090	.064	.100	.188	.097	.993	1.692	.091
W08	7.527	4	.110	.169	.147	.113	.158	.284	.061	.998	1.077	.282
W09	2.415	4	.659	.099	.065	.051	.061	.126	.015	.974	.265	.791
W010	5.124	4	.274	.142	.116	.080	.124	.250	.036	.991	.637	.524
W011	1.572	4	.813	.078	.005	.003	.018	.012	-.000	.988	- .014	.989
W012	6.973	4	.137	.164	.161	.116	.162	.324	.061	.995	1.077	.282
W013	25.975	4	.000	.312	.023	.017	.047	.047	.069	.996	1.217	.224
W014	6.716	2	.034	.248	-.219	-.201	-.212	-.471	.036	.999	.634	.526

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
W01-W014 Questions Related to Work
Education (1) Intermediate 37%
(2) Secondary 62%
(3) University 01%

Table 44
Job (X4) Correlated with W01-W014 (Work)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
W01	6.555	16	.980	.154	-.034	-.021	-.049	-.084	-.055	.963	- .961	.337
W02	17.545	16	.351	.246	.068	.053	.039	.130	.045	.940	.792	.429
W03	12.618	16	.700	.210	-.055	-.030	-.077	-.159	-.053	.945	- .935	.350
W04	18.839	16	.277	.253	.017	.010	.020	.040	.063	.977	1.120	.271
W05	14.053	16	.594	.222	.049	.036	.027	.107	.009	.945	.163	.871
W06	5.284	16	.994	.139	.025	.016	.005	.059	-.034	.939	- .600	.548
W07	15.390	16	.496	.234	-.104	.010	-.034	-.032	-.019	.917	- .344	.730
W08	8.298	16	.939	.173	-.004	-.003	-.006	-.008	.006	.894	.110	.912
W09	12.850	16	.683	.218	-.013	-.011	-.013	-.026	.043	.915	.754	.451
W010	33.597	16	.006	.337	-.089	-.062	-.083	-.190	.006	.939	.108	.913
W011	16.614	16	.410	.242	-.059	-.038	-.025	-.139	-.042	.942	- .744	.457
W012	30.649	16	.014	.322	.014	.010	.034	.029	.074	.790	1.295	.196
W013	16.388	16	.426	.247	-.084	-.063	-.087	-.168	.145	.961	-2.996	.003
W014	13.100	14	.518	.333	-.169	-.122	-.111	-.323	-.014	.986	- .258	.796

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression			
B	Regression			
T	T Test			
Ts	T Test Significance			
W01-W014	Questions Related to Work			
Job	(1) Student	65%	(2) Worker	01%
	(3) Farmer	01%	(4) Bureaucrat	24%
	(5) Professional	04%	(6) Military	01%
	(7) Merchant	01%	(8) None	01%
	(9) Others	01%		

Table 45
Family Number (X5) Correlated with W01-W014 (Work)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
W01	1.475	2	.478	.076	.073	.047	.068	.248	.015	.966	.271	.786
W02	5.440	2	.065	.143	.128	.100	.140	.345	.036	.939	.636	.525
W03	1.012	2	.602	.062	.044	.023	.053	.179	.000	.997	.013	.989
W04	2.258	2	.323	.092	-.018	-.011	.004	-.058	.019	.958	.336	.737
W05	.757	2	.684	.054	-.037	-.027	-.034	-.105	-.133	.870	-2.334	.020
W06	.001	2	.999	.002	-.000	-.000	.000	-.000	.011	.980	.206	.837
W07	3.119	2	.210	.111	.097	.072	.103	.268	.017	.907	.300	.764
W08	2.554	2	.278	.093	.074	.059	.084	.189	.045	.937	.795	.427
W09	3.837	2	.146	.124	.083	.068	.101	.214	.048	.977	.837	.403
W010	.712	2	.700	.053	-.006	-.004	-.002	-.019	.049	.960	.853	.394
W011	.436	2	.803	.041	.040	.027	.039	.129	.008	.973	.139	.889
W012	5.414	2	.066	.145	-.122	-.090	-.117	-.348	-.108	.945	-1.886	.060
W013	1.653	2	.437	.082	.011	.008	.020	.031	-.018	.950	- .329	.742
W014	.124	1	.724	.035	.035	.025	.035	.098	.006	.995	.118	.906

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
WG1-W014 Questions Related to Work
Family Number (1) Less than 4 members 17%
(2) Over 4 members 83%

Table 46

Birth Place (X6) Correlated with WO1-WO14 (Work)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
WO1	5.396	4	.249	.137	-.068	-.037	-.039	-.182	.006	.999	.115	.908
WO2	1.824	4	.768	.080	.045	.032	.048	.095	.043	.970	.764	.445
WO3	1.547	4	.818	.073	-.030	-.015	-.023	-.094	-.015	.995	- .260	.794
WO4	3.714	4	.446	.113	.072	.040	.088	.184	.084	.993	1.471	.142
WO5	4.842	4	.303	.130	.012	.008	.008	.027	.001	.998	.024	.981
WO6	1.235	4	.872	.066	.031	.019	.032	.077	-.014	.994	- .250	.803
WO7	1.556	4	.816	.075	.023	.015	.028	.054	.048	.998	.849	.396
WO8	1.769	4	.778	.079	.037	.027	.028	.076	.026	.999	.465	.642
WO9	3.473	4	.482	.113	-.074	-.054	-.076	-.154	-.040	.999	- .699	.485
WO10	3.356	4	.440	.116	.049	.032	.035	.113	.021	.986	.379	.704
WO11	2.022	4	.731	.085	.024	.014	.022	.059	.010	.994	.188	.850
WO12	4.980	4	.289	.133	.095	.064	.084	.211	.038	.991	.665	.506
WO13	1.561	4	.815	.076	-.018	-.013	-.032	-.040	.027	.984	.469	.639
WO14	.357	2	.836	.057	-.012	-.010	-.016	-.030	-.070	.978	-1.222	.222

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
WO1-WO14 Questions Related to Work
Birth Place (1) City 71%
(2) Village 27%
(3) Camp 02%

Table 47
Social Status (X7) Correlated with WO1-WO14 (Work)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
WO1	.779	4	.941	.052	036	.017	.035	.124	.050	.976	.883	.377
WO2	5.049	4	.282	.132	.078	.046	.093	.212	-.005	.940	- .019	.921
WO3	1.454	4	.834	.071	.051	.020	.057	.211	.070	.895	1.232	.219
WO4	2.565	4	.632	.094	-.082	-.036	-.070	-.248	.052	.950	.908	.364
WO5	3.542	4	.471	.111	-.059	-.032	-.051	-.173	-.039	.974	- .684	.494
WO6	1.578	4	.809	.076	-.014	-.007	-.010	-.047	-.010	.900	- .188	.851
WO7	5.017	4	.285	.134	.056	.031	.057	.152	.005	.889	.104	.917
WO8	4.460	4	.347	.126	.002	.001	.014	.006	.048	.905	.843	.400
WO9	5.798	4	.214	.146	-.001	-.000	.021	-.002	.022	.929	.390	.696
WO10	.728	4	.947	.051	.024	.012	.027	.072	.008	.966	.149	.881
WO11	.405	4	.982	.038	.006	.003	.006	.021	-.013	.847	- .229	.819
WO12	.989	4	.911	.060	.021	.012	.020	.059	.092	.961	1.607	.109
WO13	3.435	4	.487	.113	.104	.057	.104	.280	.042	.937	.739	.460
WO14	1.738	2	.419	.126	.125	.088	.127	.328	.097	.935	1.702	.089

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
WO1-WO14 Questions Related to Work
Social Status (1) Single 15%
(2) Married 83%
(3) Divorced 02%

Table 48

Income (X8) Correlated with W01-W014 (Work)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
W01	2.290	2	.318	.105	-.095	-.084	-.084	-.218	-.009	.998	- .165	.868
W02	.593	2	.743	.053	.037	.038	.044	.072	.032	.992	.572	.568
W03	2.289	2	.318	.104	.064	.048	.042	.168	.017	.998	.297	.766
W04	.620	2	.733	.054	.038	.032	.047	.090	.071	.988	1.249	.212
W05	13.290	2	.001	.246	.134	.126	.111	.264	.126	.996	2.209	.027
W06	2.119	2	.346	.101	-.082	-.076	-.088	-.178	.050	.996	.871	.384
W07	2.478	2	.289	.110	.076	.073	.072	.159	-.077	.990	-1.348	.178
W08	.704	2	.703	.058	-.033	-.035	-.040	-.063	.031	.999	.550	.582
W09	.077	2	.962	.019	.012	.012	.009	.022	.076	.996	1.322	.187
W010	1.427	2	.489	.084	-.062	-.059	-.068	-.132	.061	.997	1.077	.282
W011	2.269	2	.321	.105	-.075	-.069	-.090	-.167	-.035	.999	- .616	.538
W012	8.192	2	.016	.197	.139	.136	.127	.280	.044	.999	.780	.436
W013	.956	2	.619	.070	.068	.068	.070	.138	.018	.995	.320	.749
W014	2.015	2	.365	.158	.095	.092	.086	.197	-.017	.999	- .297	.767

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
W01-W014 Questions Related to Work
Income (1)Less than 100 J.Ds per month 56%
(2)Over 100 J.Ds per month 44%

Table 49

Residency(X9) Correlated with WO1-WO14 (Work)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
WO1	2.103	4	.716	.086	.064	.039	.060	.173	.071	.990	1:237	.217
WO2	.973	4	.913	.058	-.018	-.013	-.028	-.038	.062	.986	1.091	.276
WO3	6.389	4	.171	.148	-.071	-.035	-.039	-.233	.010	.998	.184	.854
WO4	4.949	4	.292	.130	.059	.032	.092	.152	.133	.998	2.335	.020
WO5	17.291	4	.001	.240	.112	.076	.137	.244	.148	.990	2.598	.009
WO6	5.424	4	.246	.138	.084	.051	.094	.208	.133	.982	2.345	.019
WO7	2.884	4	.577	.102	-.062	-.041	-.061	-.137	.072	.994	1.266	.206
WO8	5.760	4	.217	.142	.088	.063	.075	.179	.125	.979	2.194	.029
WO9	7.313	4	.120	.162	.114	.083	.087	.225	.114	.999	2.000	.046
WO10	2.787	4	.594	.100	-.042	-.027	-.038	-.098	.084	.962	1.523	.128
WO11	5.220	4	.265	.136	.076	.045	.086	.179	.140	.978	2.467	.014
WO12	3.103	4	.540	.105	-.044	-.029	-.032	-.096	.021	.990	.380	.704
WO13	3.106	4	.540	.108	.015	.010	-.007	.033	.039	.999	.683	.495
WO14	2.900	4	.574	.162	-.140	-.083	-.157	-.331	-.067	.992	-1.180	.238

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
WO1-WO14 Questions Related to Work
Residency (1) City 74%
(2) Village 23%
(3) Camp 03%

Table 50

Housing (X10) Correlated with W01-W014 (Work)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
W01	5.881	4	.208	.142	-.037	-.023	-.006	-.089	.027	.970	.473	.636
W02	2.550	4	.635	.094	.074	.055	.086	.152	.145	.966	2.543	.011
W03	3.669	4	.452	.112	.018	.009	.028	.051	.083	.965	1.456	.146
W04	9.884	4	.042	.182	-.126	-.073	-.157	-.301	-.050	.981	- .975	.382
W05	4.180	4	.382	.120	-.087	-.062	-.084	-.187	-.031	.990	- .544	.587
W06	1.705	4	.789	.077	-.016	-.010	-.022	-.038	.101	.965	1.765	.078
W07	5.665	4	.225	.141	.085	.059	.085	.176	.136	.975	2.393	.017
W08	4.901	4	.297	.131	-.021	-.016	-.014	-.042	.053	.963	.938	.349
W09	8.012	4	.091	.169	-.087	-.066	-.069	-.167	.006	.996	.107	.914
W010	2.140	4	.709	.087	-.018	-.012	-.021	-.040	.029	.964	.512	.609
W011	.847	4	.932	.054	-.011	-.007	-.014	-.027	.093	.990	1.623	.105
W012	8.265	4	.082	.169	-.127	-.089	-.147	-.274	-.067	.968	-1.180	.239
W013	6.223	4	.183	.151	-.084	-.060	-.104	-.175	.007	.972	.113	.894
W014	1.938	4	.747	.132	.030	.018	.053	.075	.165	.996	2.901	.003

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
W01-W014 Questions Related to Work
Housing (1) Living in a house 21%
(2) Living in an apartment 09%
(3) Living with family 70%

Table 51

Age (X1) Correlated with P01-P012 (Politics)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
P01	.279	2	.869	.032	-.003	-.002	-.002	-.006	.000	.999	.013	.989
P02	2.271	2	.321	.091	.071	.064	.077	.160	.017	.970	.299	.765
P03	4.471	2	.106	.127	.124	.096	.120	.346	.102	.972	1.874	.075
P04	5.834	2	.054	.145	-.016	-.016	.003	-.034	-.001	.951	- .022	.982
P05	14.276	2	.000	.227	.004	.004	.032	.008	-.066	.938	-1.162	.246
P06	3.698	2	.157	.116	.009	.007	.037	.022	-.065	.932	-1.133	.258
P07	12.180	2	.002	.209	.165	.156	.193	.364	.005	.984	.098	.922
P08	11.562	2	.003	.209	.201	.177	.207	.437	.071	.919	1.246	.213
P09	4.572	2	.010	.130	.126	.117	.131	.270	.063	.947	1.104	.270
P010	7.612	2	.022	.168	.163	.163	.168	.328	.047	.972	.831	.406
P011	13.406	2	.001	.223	.217	.220	.228	.432	.035	.951	.614	.539
P012	2.743	2	.253	.101	.073	.068	.078	.163	.082	.962	1.442	.150

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
P01-P012 Questions Related to Politics
Age (1) Less than 18 years 29%
(2) Over 18 years 71%

Table 52

Sex (X2) Correlated with P01-P012 (Politics)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
P01	.338	2	.844	.034	-.033	-.034	-.034	-.064	-.041	.975	- .718	.473
P02	1.609	2	.447	.075	-.047	-.047	-.053	-.095	-.038	.949	- .663	.508
P03	.720	2	.697	.050	-.000	-.000	.012	-.000	-.029	.971	- .515	.606
P04	2.393	2	.302	.092	.027	.030	.015	.050	-.021	.951	- .370	.711
P05	3.321	2	.190	.110	.034	.037	.022	.060	.018	.984	.322	.748
P06	1.753	2	.416	.079	-.056	-.051	-.068	-.122	-.084	.968	-1.477	.140
P07	16.537	2	.000	.238	-.229	-.236	-.245	-.423	-.171	.987	-3.018	.002
P08	10.148	2	.006	.188	-.176	-.170	-.178	-.361	-.042	.969	- .746	.456
P09	.693	2	.706	.050	-.033	-.033	-.034	-.066	-.083	.983	-1.447	.148
P010	5.625	2	.060	.142	-.132	-.144	-.142	-.239	-.010	.980	- .179	.857
P011	7.749	2	.020	.168	-.162	-.180	-.171	-.285	-.009	.982	- .169	.866
P012	.211	2	.899	.027	-.026	-.026	-.027	-.052	.014	.953	.247	.805

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
P01-P012 Questions Related to Politics
Sex (1) Males 45%
(2) Females 55%

Table 53
Education (X3) Correlated with PO1-PO12 (Politics)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
PO1	14.923	4	.004	.236	.012	.009	.022	.024	.025	.991	.436	.663
PO2	10.831	4	.028	.202	.037	.026	.044	.075	-.008	.973	- .141	.887
PO3	10.754	4	.029	.201	.033	.021	.051	.079	.070	.995	1.232	.219
PO4	7.844	4	.097	.173	.008	.006	.026	.015	.053	.999	.935	.350
PO5	12.102	4	.016	.216	.033	.027	.060	.061	.093	.999	1.627	.104
PO6	2.334	4	.674	.095	-.022	-.015	-.004	-.050	.073	.991	1.277	.202
PO7	10.931	4	.027	.204	.098	.073	.123	.197	.072	.960	1.256	.210
PO8	15.724	4	.003	.243	.145	.104	.150	.287	.034	.983	.593	.553
PO9	15.666	4	.003	.244	.204	.151	.216	.402	.092	.959	1.617	.107
PO10	12.762	4	.012	.222	.200	.160	.197	.372	.065	.988	1.141	.254
PO11	11.869	4	.018	.217	.190	.155	.192	.351	.044	.986	.780	.435
PO12	1.617	4	.805	.080	.062	.046	.064	.125	.071	.977	1.243	.214

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
PO1-PO12 Questions Related to Politics
Education (1) Intermediate 37%
(2) Secondary 62%
(3) University 01%

Table 54
Job (X4) Correlated with P01-P012 (Politics)
S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
P01	19.838	16	.227	.263	-.120	-.095	-.116	-.234	-.057	.971	-1.001	.317
P02	18.132	16	.316	.252	-.045	-.033	-.084	-.092	-.058	.961	-1.013	.311
P03	21.992	16	.143	.275	.055	.035	.034	.125	.011	.949	.199	.842
P04	26.403	16	.048	.301	-.047	-.039	-.039	-.085	-.019	.941	- .338	.735
P05	16.574	16	.413	.246	-.004	-.003	.003	-.007	-.001	.925	- .023	.981
P06	11.923	16	.762	.205	.002	.001	-.008	.004	-.048	.971	- .836	.403
P07	13.355	16	.012	.326	.124	.096	.117	.225	.130	.974	2.287	.022
P08	18.621	16	.288	.257	.050	.036	.002	.107	.044	.957	.781	.435
P09	17.943	16	.327	.255	-.057	-.044	-.091	-.113	-.042	.963	- .742	.458
P010	13.885	16	.607	.226	.031	.026	.004	.056	.010	.949	.182	.855
P011	12.607	16	.701	218	.036	.030	.036	.064	-.003	.990	- .067	.946
P012	15.107	16	.516	.235	-.073	-.055	-.105	-.143	-.046	.953	- .811	.418

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
P01-P012 Questions Related to Politics
Job (1) Student 65% (2) Worker 01%
(3) Farmer 01% (4) Bureaucrat 24%
(5) Professional 04% (6) Military 01%
(7) Merchant 01% (8) None 01%
(9) Others 01%

Table 55
Family Number (X5) Correlated with P01-P012 (Politics)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
P01	.018	2	.990	.008	-.003	-.002	-.002	-.009	.046	.956	.799	.424
P02	1.628	2	.443	.079	-.061	-.046	-.039	-.168	-.037	.974	- .658	.511
P03	1.179	2	.554	.067	.053	.035	.063	.175	.030	.933	.529	.596
P04	2.499	2	.286	.099	.056	.045	.045	.136	-.100	.903	-1.761	.079
P05	1.061	2	.588	.065	.036	.030	.031	.086	-.108	.872	-1.893	.059
P06	2.262	2	.322	.094	-.021	-.014	-.043	-.060	.001	.946	.017	.986
P07	.156	2	.924	.025	-.014	-.011	-.018	-.037	.010	.911	.176	.860
P08	2.008	2	.366	.089	-.059	-.044	-.058	-.172	-.104	.933	-1.819	.069
P09	2.967	2	.226	.109	-.067	-.050	-.068	-.192	-.081	.917	-1.420	.156
P010	.309	2	.856	.035	-.018	-.015	-.014	-.044	-.039	.949	- .685	.493
P011	1.476	2	.478	.078	-.044	-.037	-.038	-.104	-.056	.949	- .985	.325
P012	.443	2	.801	.042	-.031	-.023	-.031	-.083	-.104	.889	-1.830	.068

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
P01-P012 Questions Related to Politics
Family Number (1) Less than 4 members 17%
(2) Over 4 members 83%

Table 56

Birth Place (X6) Correlated with P01-P012 (Politics)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
P01	7.936	4	.093	.167	-.027	-.020	-.033	-.057	.022	.999	.383	.702
P02	7.933	4	.094	.166	.146	.100	.161	.318	.117	.999	2.058	.040
P03	11.126	4	.025	.196	-.012	-.007	.019	-.032	.020	.999	.360	.718
P04	2.370	4	.668	.092	-.030	-.023	-.028	-.061	-.058	1.000	-1.016	.310
P05	1.535	4	.820	.075	-.009	-.007	-.006	-.019	-.065	.999	-1.147	.252
P06	7.641	4	.105	.164	.064	.039	.091	.142	.065	.999	1.142	.254
P07	11.471	4	.021	.200	.155	.111	.168	.303	.158	.999	2.791	.005
P08	4.507	4	.341	.127	.087	.058	.092	.194	.065	.999	1.141	.255
P09	3.835	4	.428	.118	.079	.055	.079	.172	.041	.990	.717	.474
P010	9.659	4	.046	.186	.166	.126	.160	.318	.122	.999	2.150	.032
P011	12.430	4	.014	.213	.191	.146	.197	.355	.065	.998	1.135	.257
P012	4.964	4	.291	.135	.100	.070	.109	.223	.059	.999	1.026	.305

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression	
B	Regression	
T	T Test	
Ts	T Test Significance	
P01-P012	Questions Related to Politics	
Birth Place	(1) City	71%
	(2) Village	27%
	(3) Camp	02%

Table 57

Social Status (X7) Correlated with PO1-PO12 (Politics)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
PO1	2.699	4	.609	.098	-.016	-.009	-.033	-.043	.057	.989	.994	.320
PO2	5.849	4	.210	.144	-.128	-.071	-.133	-.352	-.014	.960	- .253	.800
PO3	.764	4	.943	.052	.011	.005	.001	.037	-.003	.956	- .067	.946
PO4	5.927	4	.204	.145	-.038	-.023	-.058	-.089	-.080	.956	-1.403	.161
PO5	1.931	4	.748	.084	-.052	-.033	-.057	-.121	-.077	.957	-1.357	.175
PO6	1.958	4	.743	.084	.060	.031	.051	.190	.094	.996	,1.651	.099
PO7	5.166	4	.270	.136	-.108	-.062	-.125	-.263	-.017	.999	- .308	.758
PO8	4.613	4	.329	.129	-.115	-.062	-.119	-.327	-.036	.976	- .626	.532
PO9	4.484	4	.344	.128	-.101	-.057	-.106	-.260	-.004	.989	- .075	.940
PO10	3.065	4	.546	.106	.039	.024	.030	.097	.026	.994	.464	.642
PO11	7.226	4	.124	.164	-.134	-.085	-.149	-.303	-.056	.997	- .975	.330
PO12	3.674	4	.451	.116	-.101	-.056	-.105	-.273	.015	.967	.272	.785

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
PO1-PO12 Questions Related to Politics
Social Status (1) single 15%
(2) Married 83%
(3) Divorced 02%

Table 58

Income (X8) Correlated with PO1-PO12 (Politics)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
PO1	1.985	2	.370	.098	-.077	-.079	-.088	-.149	.004	.999	.080	.936
PO2	.539	2	.763	.051	-.028	-.028	-.032	-.057	.007	1.000	.135	.892
PO3	2.550	2	.279	.110	.072	.062	.050	.165	.032	.997	.558	.577
PO4	1.406	2	.495	.082	-.039	-.043	-.051	-.073	-.022	.982	- .395	.693
PO5	.504	2	.777	.050	-.048	-.052	-.049	-.088	-.024	.989	- .420	.674
PO6	.682	2	.711	.058	.052	.046	.046	.117	-.046	.999	- .812	.417
PO7	.683	2	.710	.058	-.053	-.055	-.051	-.105	-.011	.998	- .193	.846
PO8	1.387	2	.499	.003	.032	.031	.030	.068	-.010	.998	- .183	.854
PO9	.885	2	.642	.066	-.061	-.060	-.063	-.124	-.059	.994	-1.040	.299
PO10	2.773	2	.249	.118	-.025	-.027	-.042	-.046	-.013	1.000	- .230	.818
PO11	.464	2	.792	.049	.040	.044	.038	.072	-.039	.999	- .683	.495
PO12	5.881	2	.052	.170	-.087	-.088	-.096	-.175	-.074	.994	-1.304	.193

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
PO1-PO12 Questions Related to Politics
Income (1) Less than 100 J.Ds 56%
(2) Over 100 J. Ds 44%

Table 59
Residency (X9) Correlated with P01-P012 (Politics)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
P01	7.639	4	.105	.163	-.023	-.016	-.000	-.047	.076	.999	1.332	.184
P02	2.627	4	.621	.096	.045	.030	.057	.096	.128	.989	2.251	.025
P03	8.264	4	.082	.169	.069	.041	.078	.166	.128	.994	2.246	.025
P04	5.998	4	.199	.145	.035	.026	.005	.071	.045	.963	.786	.432
P05	6.020	4	.197	.148	.036	.027	.010	.071	.013	.992	.240	.810
P06	7.381	4	.117	.161	.087	.054	.097	.196	.097	.999	1.696	.091
P07	15.529	4	.003	.232	.194	.138	.193	.370	.222	.999	3.954	.000
P08	11.687	4	.019	.202	.107	.071	.110	.235	.158	.983	2.781	.005
P09	9.704	4	.045	.185	.125	.086	.116	.286	.143	.999	2.515	.012
P010	6.075	4	.193	.148	.084	.063	.075	.166	.055	.999	.957	.339
P011	13.865	4	.007	.224	.163	.125	.174	.305	.130	.999	2.290	.022
P012	12.582	4	.013	.211	.179	.122	.170	.382	.107	.998	1.882	.066

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
P01-P012 Questions Related to Politics
Residency (1) City 74%
(2) Village 23%
(3) Camp 03%

Table 60

Housing (X10) Correlated with P01-P012 (Politics)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
P01	3.028	4	.553	.103	-.092	-.069	-.096	-.179	-.033	.989	- .585	.559
P02	2.285	4	.720	.085	-.008	-.006	-.021	-.018	-.013	.960	- .230	.818
P03	4.119	4	.390	.120	-.001	-.000	.016	-.002	.047	.956	.819	.413
P04	1.386	4	.846	.070	.002	.001	-.006	.004	-.002	.956	- .047	.962
P05	2.923	4	.570	.103	.049	.039	.063	.091	.044	.957	.775	.439
P06	2.486	4	.647	.093	.032	.021	.055	.074	.118	.996	2.069	.039
P07	5.749	4	.218	.142	-.035	-.026	-.059	-.070	.025	.999	.445	.656
P08	9.207	4	.056	.179	-.089	-.062	-.099	-.203	-.065	.976	-1.135	.257
P09	6.566	4	.160	.153	-.100	-.073	-.117	-.213	-.016	.989	- .292	.770
P010	1.764	4	.779	.080	-.062	-.048	-.066	-.117	-.037	.994	- .659	.510
P011	1.821	4	.768	.082	-.038	-.030	-.049	-.072	.017	.997	.312	.755
P012	1.879	4	.757	.082	-.051	-.037	-.058	-.109	.008	.967	.154	.877

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
P01-P012 Questions Related to Politics
Housing (1) Living in a house 21%
(2) Living in an apartment 09%
(3) Living with family 70%

Table 61

Age (X1) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)

S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	3.469	2	.176	.111	.097	.092	.089	.205	.093	.865	1.628	.104
MA2	3.540	2	.170	.112	.090	.070	.082	.291	.074	.923	1.292	.197
MA3	2.421	2	.297	.094	.062	.057	.071	.136	.090	.890	1.571	.117
MA4	2.337	2	.310	.092	-.076	-.070	-.071	-.165	-.023	.931	-.413	.680
MA5	2.091	2	.351	.087	.084	.067	.086	.206	.072	.929	1.254	.210
MA6	1.384	2	.500	.072	.004	.004	.020	.011	-.011	.966	-.204	.838
MA7	3.085	2	.231	.106	-.071	-.035	-.071	-.337	.009	.913	.163	.870
MA8	.973	2	.614	-.060	-.009	-.005	-.010	-.030	.024	.935	.417	.676
MA9	2.920	2	.232	.104	.044	.039	.053	.102	.006	.918	.119	.905
MA10	1.037	2	.595	.062	-.051	-.038	-.051	-.142	-.026	.925	-.463	.644
MA11	.945	2	.623	.060	.025	.023	.031	.056	-.052	.939	-.912	.362

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression	
B	Regression	
T	T Test	
Ts	T Test Significance	
MA1-MA11	Questions Related to Marriage	
Age	(1) Less than 18 years	29%
	(2) Over 18 years	71%

Table 62

Sex (X2) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)

S = 2304

									REGRESSION			
	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	BETA	B	T	Ts
MA1	3.925	2	.140	.116	-.028	-.030	-.007	-.054	-.010	.954	- .181	.856
MA2	.452	2	.797	.039	-.001	-.000	.008	-.002	.110	.978	1.925	.055
MA3	.487	2	.783	.041	.037	.038	.036	.074	.006	.970	.111	.912
MA4	18.451	2	.000	.248	.189	.195	.173	.345	.108	.981	1.901	.058
MA5	2.408	2	.299	.092	-.048	-.042	-.043	-.112	-.113	.960	-1.981	.048
MA6	.329	2	.848	.034	.004	.004	.011	.009	.046	.983	.808	.420
MA7	7.340	2	.025	.159	.159	.086	.161	.581	.006	.952	.119	.905
MA8	3.784	2	.150	.115	.113	.071	.115	.360	.073	.966	1.279	.201
MA9	2.102	2	.349	.086	-.049	-.047	-.056	-.100	-.009	.978	- .163	.870
MA10	.234	2	.889	.029	-.010	-.008	-.009	-.025	-.058	.994	-1.009	.313
MA11	1.724	2	.422	.079	.071	.070	.069	.142	.067	.985	1.166	.244

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
MA1-MA11 Questions Related to Marriage
Sex (1) Males 45%
(2) Females 55%

Table 63

Education (X3) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)
S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	6.032	4	.196	.151	.111	.084	.126	.222	.076	.962	1.325	.186
MA2	2.284	4	.683	.093	.074	.041	.061	.205	.058	.990	1.018	.309
MA3	4.309	4	.365	.128	.116	.086	.122	.235	.166	.990	2.926	.003
MA4	1.575	4	.813	.078	-.021	-.016	-.015	-.043	.111	.999	1.954	.051
MA5	4.837	4	.304	.136	.049	.030	.043	.113	.130	.989	2.288	.022
MA6	4.389	4	.355	.131	.036	.025	.055	.078	.007	.995	.132	.895
MA7	2.216	4	.695	.092	-.088	-.032	-.087	-.375	.099	.983	1.744	.082
MA8	3.886	4	.421	.122	.037	.017	.037	.112	.139	.993	2.444	.015
MA9	6.622	4	.157	.160	.067	.04[illegible]	.073	.143	.062	.985	1.092	.275
MA10	3.010	4	.556	.109	-.077	-.045	-.075	-.206	.144	.999	2.539	.011
MA11	17.759	4	.001	.259	.055	.040	.071	.114	.072	.994	1.268	.205

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2_s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma

BETA	Regression	
B	Regression	
T	T Test	
Ts	T Test Significance	
MA1-MA11	Questions Related to Marriage	
Education	(1) Intermediate	37%
	(2) Secondary	62%
	(3) University	01%

Table 64
Job (X4) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)
S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	12.860	16	.682	.213	-.023	-.018	-.059	-.046	-.058	.981	-1.021	.308
MA2	19.125	16	.262	.257	.056	-.032	-.013	-.151	-.039	.982	- .692	.489
MA3	17.048	16	.382	.244	-.029	-.022	-.033	-.058	.031	.942	.551	.581
MA4	19.613	14	.142	.262	-.117	-.091	-.091	-.220	-.113	.934	-1.982	.048
MA5	17.571	16	.349	.249	.091	.060	.115	.225	.057	.974	1.006	.315
MA6	13.142	16	.662	.218	-.035	-.026	-.032	-.075	-.053	.957	- .938	.349
MA7	23.887	16	.092	.287	-.060	-.024	-.028	-.220	-.018	.911	- .321	.748
MA8	20.254	16	.209	.266	-.098	-.047	-.074	-.316	-.040	.940	- .709	.478
MA9	20.320	16	.206	.268	-.140	-.104	-.148	-.270	-.119	.979	-2.083	.038
MA10	15.822	16	.465	.239	-.051	-.032	-.019	-.123	.023	.905	.416	.677
MA11	19.778	14	.137	.267	-.160	-.120	-.137	-.308	-.042	.950	- .743	.458

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
MA1-MA11 Questions Related to Marriage
Job (1) Student 65% (2) Worker 01%
(3) Farmer 01% (4) Bureaucrat 24%
(5) Professional 04% (6) Military 01%
(7) Merchant 01% (8) None 01%
(9) Others 01%

Table 65
Family Number (X5) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	4.329	2	.114	.129	.077	.060	.097	.209	.036	.913	.630	.529
MA2	1.072	2	.584	.064	.037	.021	.049	.142	-.068	.938	-1.196	.232
MA3	1.806	2	.405	.084	.028	.021	.037	.077	.004	.889	.075	.940
MA4	2.770	2	.250	.104	.101	.076	.104	.264	-.000	.899	- .008	.993
MA5	6.435	2	.040	.157	-.107	-.067	-.102	-.425	.057	.896	1.003	.316
MA6	4.689	2	.095	.136	.126	.092	.136	.377	-.035	.799	- .618	.536
MA7	.009	2	.995	.006	.001	.000	.001	.010	-.025	.769	- .451	.652
MA8	3.513	2	.172	.117	.113	.053	.115	.504	-.016	.720	- .280	.779
MA9	1.733	2	.420	.083	.072	.052	.070	.190	-.028	.813	- .500	.617
MA10	2.694	2	.260	.104	.067	.039	.071	.245	.042	.757	.733	.463
MA11	8.457	2	.014	.183	.180	.133	.186	.464	.015	.855	.275	.783

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
MA1-MA11 Questions Related to Marriage
Family Number (1) Less than 4 members 17%
(2) Over 4 members 83%

Table 66

Birth Place (X6) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)

S = 2304

	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	4.787	4	.309	.129	.089	.065	.100	.180	.131	.998	2.308	.021
MA2	9.593	4	.047	.182	.062	.033	.099	.163	.084	.999	1.474	.141
MA3	4.985	4	.288	.132	.095	.067	.101	.203	.094	.99[illegible]	1.642	.101
MA4	2.171	4	.704	.088	-.069	-.049	-.077	-.145	-.040	.995	- .807	.420
MA5	3.198	4	.525	.107	-.104	-.063	-.107	-.248	-.044	.997	- .765	.444
MA6	1.433	4	.838	.072	-.007	-.004	.005	-.015	-.022	1.000	- .383	.702
MA7	.747	4	.945	.051	-.035	-.013	-.032	-.137	-.049	.998	- .854	.393
MA8	1.739	4	.783	.079	-.057	-.025	-.055	-.202	-.018	.998	- .325	.745
MA9	8.969	4	.061	.178	-.053	-.035	-.026	-.113	-.019	.987	- .335	.737
MA10	6.223	4	.183	.150	.051	.029	.064	.137	.065	.989	1.144	.253
MA11	5.118	4	.275	.137	-.087	-.059	-.075	-.187	-.042	.994	- .743	.458

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
MA1-MA11 Questions Related to Marriage
Birth Place (1) City 71%
(2) Village 27%
(3) Camp 02%

Table 67
Social Status (X7) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)
S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	3.281	4	.511	.108	.017	.010	.033	.046	.029	.988	.513	.608
MA2	4.686	4	.321	.128	.053	.032	.026	.197	-.000	.972	-.014	.988
MA3	2.992	4	.559	.103	.041	.023	.035	.106	.036	.970	.635	.525
MA4	1.919	4	.750	.083	.003	.002	-.000	.009	-.067	.938	-1.170	.242
MA5	5.993	4	.199	.146	-.127	-.062	-.124	-.452	-.034	.953	-.606	.545
MA6	8.728	4	.068	.176	.085	.047	.054	.241	.036	.968	.626	.532
MA7	2.656	4	.616	.097	.042	.012	.042	.166	.097	.930	1.697	.090
MA8	1.104	4	.893	.063	.041	.014	.041	.164	.084	.942	1.475	.141
MA9	16.261	4	.002	.237	.160	.087	.146	.362	.116	.974	2.027	.043
MA10	6.454	4	.167	.153	-.010	-.004	-.011	-.036	-.008	.948	-.141	.888
MA11	8.715	4	.068	.179	.134	.074	.133	.336	.104	.978	1.814	.070

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
MA1-MA11 Questions Related to Marriage
Social Status (1) Single 15%
(2) Married 83%
(3) Divorced 02%

Table 68

Income (X8) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)

S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	3.784	2	.150	.134	.019	.020	-.005	.036	.055	.994	.957	.339
MA2	1.679	2	.431	.089	-.075	-.057	-.061	-.197	-.017	.999	- .296	.767
MA3	4.793	2	.091	.151	-.036	-.036	-.052	-.072	-.013	.998	- .231	.817
MA4	3.995	2	.135	.138	-.087	-.089	-.102	-.170	-.019	.994	- .338	.735
MA5	3.829	2	.147	.135	-.097	-.079	-.103	-.234	.049	.999	.856	.392
MA6	.631	2	.729	.055	-.035	-.032	-.043	-.075	-.099	.998	-1.736	.083
MA7	4.456	2	.107	.146	-.123	-.066	-.123	-.429	-.042	.997	- .733	.464
MA8	4.958	2	.083	.154	-.104	-.068	-.103	-.301	-.065	.999	-1.132	.258
MA9	1.323	2	.515	.081	.079	.076	.080	.165	.022	.999	.383	.702
MA10	4.431	2	.109	.148	-.111	-.089	-.108	-.266	-.052	.987	- .905	.366
MA11	1.056	2	.589	.073	.069	.067	.068	.141	-.015	.999	- .273	.785

X^2	Chi Square
DF	Degrees of Freedom
X^2s	Chi Square Significance
CC	Contengency Coefficient
KB	Kendall's Tau B
KC	Kendall's Tau C
PR	Pearson's R
G	Gamma
BETA	Regression
B	Regression
T	T Test
Ts	T Test Significance
MA1-MA11	Questions Related to Marriage
Income	(1) Less than 100 J.Ds 56%
	(2) Over 100 J.Ds 44%

Table 69

Residency (X9) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)

S = 2304

	X^2	DF	X^2s	CC	KB	KC	PR	G	REGRESSION BETA	B	T	Ts
MA1	3.466	4	.483	.110	-.019	-.014	-.012	-.040	.027	.930	.474	.635
MA2	2.482	4	.647	.093	-.007	-.004	-.001	-.020	.093	.934	1.628	.104
MA3	5.979	4	.200	.144	.080	.056	.081	.170	.152	.960	2.679	.007
MA4	2.454	4	.652	.093	-.041	-.029	-.061	-.089	.000	.939	.015	.988
MA5	3.625	4	.459	.113	-.098	-.058	-.099	-.230	-.016	.942	-.283	.777
MA6	2.898	4	.574	.102	.044	.030	.039	.097	.051	.916	.901	.368
MA7	2.263	4	.687	.089	.039	.014	.021	.156	.134	.896	2.347	.019
MA8	5.335	4	.354	.137	-.041	-.018	-.049	-.137	.035	.917	.612	.541
MA9	4.680	4	.321	.129	-.072	-.048	-.055	-.152	.003	.910	.055	.956
MA10	1.942	4	.746	.084	.045	.025	.040	.118	.088	.910	1.540	.124
MA11	3.110	4	.539	.107	.040	.027	.021	.091	.031	.908	.553	.580

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
MA1-MA11 Questions Related to Marriage
Residency (1) City 74%
(2) Village 23%
(3) Camp 03%

Table 70

Housing (X10) Correlated with MA1-MA11 (Marriage)

S = 2304

									REGRESSION			
	X^2	DF	X^2_s	CC	KB	KC	PR	G	BETA	B	T	Ts
MA1	4.030	4	.401	.118	-.039	-.029	-.026	-.077	-.003	.988	- .059	.953
MA2	4.599	4	.330	.126	.063	.036	.088	.170	.104	.972	1.824	.069
MA3	1.383	4	.847	.070	-.000	-.000	.002	-.000	.023	.970	.415	.678
MA4	5.312	4	.256	.136	.067	.050	.089	.138	.058	.938	1.012	.312
MA5	4.863	4	.301	.130	-.103	-.064	-.110	-.261	.037	.953	.652	.514
MA6	3.298	4	.509	.108	.061	.043	.056	.129	.055	.968	.970	.332
MA7	.873	4	.928	.055	.036	.014	.042	.139	.050	.930	.871	.384
MA8	7.606	4	.107	.163	.114	.052	.108	.328	.078	.942	1.362	.174
MA9	6.079	4	.193	.146	.037	.025	.044	.076	.056	.974	.984	.326
MA10	4.470	4	.346	.126	.094	.055	.107	.231	.079	.948	1.389	.165
MA11	5.224	4	.265	.138	.097	.069	.116	.202	.106	.978	1.854	.064

X^2 Chi Square
DF Degrees of Freedom
X^2_s Chi Square Significance
CC Contengency Coefficient
KB Kendall's Tau B
KC Kendall's Tau C
PR Pearson's R
G Gamma

BETA Regression
B Regression
T T Test
Ts T Test Significance
MA1-MA11 Questions Related to Marriage
Housing (1) Living in a house 21%
(2) Living in an apartment 09%
(3) Living with Family 70%

Table 71

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S AGE
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	4.422	1	.037	.036	.194	11.810	.000
RESIDUAL	113.074	2303	.034				
TOTAL	117.496	2304					

Table 72

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S SEX
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	6.477	1	.038	.038	.195	12.042	.000
RESIDUAL	162.456	2303	.035				
TOTAL	168.933	2304					

Table 73

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S EDUCATION
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	7.063	1	.046	.046	.215	14.662	.000
RESIDUAL	145.485	2303	.043				
TOTAL	152.548	2304					

Table 74

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S JOB
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	30.931	1	.028	.028	.169	8.978	.003
RESIDUAL	1040.423	2303	.025				
TOTAL	1071.354	2304					

Table 75

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S FAMILY NUMBER
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	2.389	1	.016	.016	.128	5.096	.024
RESIDUAL	141.581	2303	.013				
TOTAL	143.970	2304					

Table 76

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S BIRTH PLACE
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	2.289	1	.025	.025	.160	8.024	.004
RESIDUAL	86.180	2303	.022				
TOTAL	88.469	2304					

Table 77

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S SOCIAL STATUS
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	4.251	1	.051	.051	.226	16.259	.000
RESIDUAL	83.975	2303	.047				
TOTAL	88.226	2304					

Table 78

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S INCOME
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	4.106	1	.022	.022	.149	6.859	.009
RESIDUAL	180.810	2303	.018				
TOTAL	184.916	2304					

Table 79

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S RESIDENCY
S = 2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	4.898	1	.048	.048	.221	15.556	.000
RESIDUAL	95.088	2303	.045				
TOTAL	99.986	2304					

Table 80

REGRESSION, CORRELATION AND F TEST FOR SAMPLE'S HOUSING
S = .2304

SOURCE	SUMS OF SQUARES	DEGREES OF FREEDOM	MEAN SQUARE	CORRELATION COEFFICIENT	MULTIPLE CORRELATION	F TEST	F TEST SIGNIFICANCE
REGRESSION	22.492	1	.085	.085	.292	28.312	.000
RESIDUAL	239.924	2303	-.082				
TOTAL	262.416	2304					

```
5 APR 85    SPSS-X RELEASE 2.0 FOR VAX/VMS

08:52:40    YARMOUK UNIVERSITY              DEC VAX-11/780 VMS V3.6

SPSS INC LICENSE NUMBER:  18077

                        NEW FEATURES IN SPSS-X RELEASE 2
        For more details, use the command:  INFO OVERVIEW FACILITIES.

          PLOT - Scatter plots, overlay plots, contour plots on the printer.
   HILOGLINEAR - Fast loglinear analysis for hierarchical models.
       CLUSTER - Hierarchical cluster analysis.
 QUICK CLUSTER - Fast cluster analysis for a fixed number of clusters.
 IMPORT/EXPORT - Portable system files for transfer to other kinds of computers.
        PROBIT - Dichotomous probit and logistic regression analysis.
        LISREL - Joreskog and Sorbom's program for linear structural relations.
                 (LISREL is an extra-cost option.)
     SET WIDTH - Width control for printed output.
         XSAVE - Allows new flexibility in saving system files.
     USERPROCS - You can add a procedure to SPSS-X.
END subcommand - With DATA LIST, you can detect end of file.

   1  0           RUN NAME    This program done by  NASER  BATAINEH
   2  0           FILE HANDLE HUM.DAT/NAME ="HUM.DAT"
   3  0           DATA LIST  FILE =HUM.DAT
   4  0                   /1 ID 1-3  AGE 4 SEX 5 ED 6 JOB 7 FN 8 BP 9 BS 10 INC 11 RES 12
   5  0                    HOU 13 REL1 14 REL2 15 REL3 16 REL4 17 REL5 18 REL6 19 REL7 20
   6  0                    REL8 21 REL9 22 REL10 23 REL11 24 REL12 25 REL13 26  TR1 27
   7  0                    TR2 28 TR3 29 TR4 30 TR5 31 TR6 32 TR7 33 TR8 34 TR9 35 TR10 36
   8  0                    TR11 37 TR12 38 TR13 39 TR14 40 TR15 41 LE1 42 LE2 43 LE3 44
   9  0                    LE4 45 LE5 46 LE6 47 LE7 48 LE8 49 LE9 50
  10  0                    FR1 51 FR2 52 FR3 53 FR4 54 FR5 55 FR6 56 FR7 57 FR8 58 FR9 59
  11  0                    FR10 60 FR11 61  WO1 62 WO2 63 WO3 64 WO4 65 WO5 66 WO6 67
  12  0                    WO7 68 WO8 69 WO9 70 WO10 71 WO11 72 WO12 73 WO13 74 WO14 75
  13  0                    PO1 76 PO2 77 PO3 78 PO4 79 PO5 80 PO6 81 PO7 82 PO8 83 PO9 84
  14  0                    PO10  85 PO11 86 PO12 87 MA1 88 MA2 89 MA3 90 MA4 91 MA5 92 MA6 93
  15  0                    MA7 94 MA8 95 MA9 96  MA10 97 MA11 98

THE ABOVE DATA LIST STATEMENT WILL READ   1 RECORDS FROM FILE HUM.DAT .
```

VARIABLE	REC	START	END	FORMAT	WIDTH	DEC
ID	1	1	3	F	3	0
[illegible]	1	4		F	1	0
SEX	1	5	5	F	1	0
ED	1	6	6	F	1	0
JOB	1	7	7	F	1	0
FN	1	8	8	F	1	0
DP	1	9	9	F	1	0
US	1	10	10	F	1	0
INC	1	11	11	F	1	0
RES	1	12	12	F	1	0
HOU	1	13	13	F	1	0
REL1	1	14	14	F	1	0
REL2	1	15	15	F	1	0
REL3	1	16	16	F	1	0
REL4	1	17	17	F	1	0
REL5	1	18	18	F	1	0
REL6	1	19	19	F	1	0
REL7	1	[illegible]	20	[illegible]	1	0
REL8	1	21	21	F	1	0
REL9	1	22	22	F	1	0
REL10	1	23	23	F	1	0
REL11	1	24	24	F	1	0
REL12	1	[illegible]	25	F	1	0
REL13	1	26	26	F	1	0
TR1	1	27	27	F	1	0
TR2	1	28	28	F	1	0
TR3	1	29	29	F	1	0
TR4	1	30	30	F	1	0
TR5	1	31	31	F	1	0
TR6	1	32	32	F	1	0
TR7	1	33	33	F	1	0
TR8	1	34	34	F	1	0
TR9	1	35	35	F	1	0
TR10	1	36	36	F	1	0
TR11	1	37	37	F	1	0
TR12	1	38	38	F	1	0

```
F05      1    80   80      F        1   0
F06      1    81   81      F        1   0
F07      1    82   82      F        1   0
F08      1    83   83      F        1   0
F09      1    84   84      F        1   0
F010     1    85   85      F        1   0
F011     1    86   86      F        1   0
F012     1    87   87      F        1   0
MA1      1    88   88      F        1   0
MA2      1    89   89      F        1   0
MA3      1    90   90      F        1   0
MA4      1    91   91      F        1   0
MA5      1    92   92      F        1   0
MA6      1    93   93      F        1   0
MA7      1    94   94      F        1   0
MA8      1    95   95      F        1   0
MA9      1    96   96      F        1   0
MA10     1    97   97      F        1   0
MA11     1    98   98      F        1   0

END OF DATALIST TABLE.

16  0     VARIABLE LABELS   ID " RECORD IDENTIFICATION"
17  0                       ED "EDUCATION"  FN "FAMILY NUMBER" BP "BAIRTH PLACE"
18  0                       SS "SOCIAL STATUS" INC "INCOME" RES "RESEDENCY"
19  0                       HOU "HOUSING OF THE RECORD"
20  0     VALUE LABELS      AGE  1 "LESS THAN 18" 2 "GREATER THAN 18"/
21  0                       SEX  1 "MALE" 2 "FEMALE"/
22  0                       ED   1 "INITIAL" 2 "SECONDARY" 3 "UNIVESITY"/
23  0                       FN   1 "LESS THAN 4" 2 "GREATER THAN 4"/
24  0                       BP   1 "CITY" 2 "VILLAGE" 3 "CAMP" 4 "OTHERS"/
25  0                       SS   1 "SINGL" 2 "MARID" 3 "DEFORSED" 4 WIDO"/
26  0                       INC  1 "LESS THAN 100" 2 "GRATER THAN 100"/
27  0                       RES  1 "CITY" 2 "VILLAGE" 3 "CAMP" 4 "OTHERS"/
28  0                       HOU  1 "HOUSE" 2 "APARTMENT" 3 "LIVING WITH FAMILY"/
29  0     DOCUMENT          Read data from hum.dat to do crosstab & regression
30  0                       for these data .
31  0                       This done by NASR BATAINEH - COMPUTER CENTER.
32  0     CROSSTABS  VARIABLES= AGE SEX INC FN(1,2) ED HOU(1,3) BP SS RES(1,4) JOB(1,9)
33  0                           REL1 Thou MA11
34  0                 TABLES=AGE SEX ED FN BP SS INC RES HOU JOB BY REL1-MA11
35  0     OPTIONS 1 3 4 7 9
36  0     STATISTICS ALL
```

TR13	1	39	39	F	1	0
TR14	1	40	40	F	1	0
TR15	1	41	41	F	1	0
LE1	1	42	42	F	1	0
LE2	1	43	43	F	1	0
LE3	1	44	44	F	1	0
LE4	1	45	45	F	1	0
LE5	1	46	46	F	1	0
LE6	1	47	47	F	1	0
LE7	1	48	48	F	1	0
LE8	1	49	49	F	1	0
LE9	1	50	50	F	1	0
FR1	1	51	51	F	1	0
FR2	1	52	52	F	1	0
FR3	1	53	53	F	1	0
FR4	1	54	54	F	1	0
FR5	1	55	55	F	1	0
FR6	1	56	56	F	1	0
FR7	1	57	57	F	1	0
FR8	1	58	58	F	1	0
FR9	1	59	59	F	1	0
FR10	1	60	60	F	1	0
FR11	1	61	61	F	1	0
WO1	1	62	62	F	1	0
WO2	1	63	63	F	1	0
WO3	1	64	64	F	1	0
WO4	1	65	65	F	1	0
WO5	1	66	66	F	1	0
WO6	1	67	67	F	1	0
WO7	1	68	68	F	1	0
WO8	1	69	69	F	1	0
WO9	1	70	70	F	1	0
WO10	1	71	71	F	1	0
WO11	1	72	72	F	1	0
WO12	1	73	73	F	1	0
WO13	1	74	74	F	1	0
WO14	1	75	75	F	1	0
PO1	1	76	76	F	1	0
PO2	1	77	77	F	1	0
PO3	1	78	78	F	1	0
PO4	1	79	79	F	1	0

```
  2  0          DATA LIST  FILE =HUM.DAT
  3  0                  /1 ID 1-3  AGE 4 SEX 5 ED 6 JOB 7 FN 8 BP 9 SS 10 INC
11 RES 12
  4  0                   HOU 13 REL1 14 REL2 15 REL3 16 REL4 17 REL5 18 REL6 1
9 REL7 20
  5  0                   REL8 21 REL9 22 REL10 23 REL11 24 REL12 25 REL13 26
TR1 27
  6  0                   TR2 28 TR3 29 TR4 30 TR5 31 TR6 32 TR7 33 TR8 34 TR9
35 TR10 36
  7  0                   TR11 37 TR12 38 TR13 39 TR14 40 TR15 41 LE1 42 LE2 43
 LE3 44
  8  0                   LE4 45 LE5 46 LE6 47 LE7 48 LE8 49 LE9 50
  9  0                   FR1 51 FR2 52 FR3 53 FR4 54 FR5 55 FR6 56 FR7 57 FR8
58 FR9 59
 10  0                   FR10 60 FR11 61  WO1 62 WO2 63 WO3 64 WO4 65 WO5 66 W
O6 67

 11  0                   WO7 68 WO8 69 WO9 70 WO10 71 WO11 72 WO12 73 WO13 74
WO14 75
 12  0                   PO1 76 PO2 77 PO3 78 PO4 79 PO5 80 PO6 81 PO7 82 PO8
83 PO9 84
 13  0                   PO10  85 PO11 86 PO12 87 MA1 88 MA2 89 MA3 90 MA4 91
MA5 92 MA6 93
 14  0                   MA7 94 MA8 95 MA9 96  MA10 97 MA11 98

THE ABOVE DATA LIST STATEMENT WILL READ   1 RECORDS FROM FILE HUM.DAT .
```

VARIABLE	REC	START	END	FORMAT	WIDTH	DEC
ID	1	1	3	F	3	0
AGE	1	4	4	F	1	0
SEX	1	5	5	F	1	0
ED	1	6	6	F	1	0
JOB	1	7	7	F	1	0
FN	1	8	8	F	1	0
BP	1	9	9	F	1	0
SS	1	10	10	F	1	0
INC	1	11	11	F	1	0
RES	1	12	12	F	1	0
HOU	1	13	13	F	1	0
REL1	1	14	14	F	1	0
REL2	1	15	15	F	1	0
REL3	1	16	16	F	1	0
REL4	1	17	17	F	1	0
REL5	1	18	18	F	1	0
REL6	1	19	19	F	1	0

VARIABLE	REC	START	END	FORMAT	WIDTH	DEC
REL7	1	20	20	F	1	0
REL8	1	21	21	F	1	0
REL9	1	22	22	F	1	0
REL10	1	23	23	F	1	0
REL11	1	24	24	F	1	0
REL12	1	25	25	F	1	0
REL13	1	26	26	F	1	0
TR1	1	27	27	F	1	0
TR2	1	28	28	F	1	0
TR3	1	29	29	F	1	0
TR4	1	30	30	F	1	0
TR5	1	31	31	F	1	0
TR6	1	32	32	F	1	0
TR7	1	33	33	F	1	0
TR8	1	34	34	F	1	0
TR9	1	35	35	F	1	0
TR10	1	36	36	F	1	0
TR11	1	37	37	F	1	0
TR12	1	38	38	F	1	0
TR13	1	39	39	F	1	0
TR14	1	40	40	F	1	0
TR15	1	41	41	F	1	0
LE1	1	42	42	F	1	0
LE2	1	43	43	F	1	0
LE3	1	44	44	F	1	0
LE4	1	45	45	F	1	0
LE5	1	46	46	F	1	0
LE6	1	47	47	F	1	0
LE7	1	48	48	F	1	0
LE8	1	49	49	F	1	0
LE9	1	50	50	F	1	0
FR1	1	51	51	F	1	0
FR2	1	52	52	F	1	0
FR3	1	53	53	F	1	0
FR4	1	54	54	F	1	0
FR5	1	55	55	F	1	0
FR6	1	56	56	F	1	0
FR7	1	57	57	F	1	0
FR8	1	58	58	F	1	0
FR9	1	59	59	F	1	0
FR10	1	60	60	F	1	0
FR11	1	61	61	F	1	0
WO1	1	62	62	F	1	0

```
OUT;1

NASER

VAX/VMS  NASER          HUM 18-FEB-1985 13:02    TTB1: 18-FEB-1985 13:03    DISK$VAX
VMSRL3:[YUCC.NASER]HUM.OUT;1                      VAX/VMS
VAX/VMS  NASER          HUM 18-FEB-1985 13:02    TTB1: 18-FEB-1985 13:03    DISK$VAX
VMSRL3:[YUCC.NASER]HUM.OUT;1                      VAX/VMS
VAX/VMS  NASER          HUM 18-FEB-1985 13:02    TTB1: 18-FEB-1985 13:03    DISK$VAX
VMSRL3:[YUCC.NASER]HUM.OUT;1                      VAX/VMS
```

```
18-FEB-85   SPSS-X RELEASE 2.0 FOR VAX/VMS          PAGE   1
12:26:33    YARMOUK UNIVERSITY                      DEC VAX-11/780 VMS V3.6

SPSS INC LICENSE NUMBER:   18077

                   NEW FEATURES IN SPSS-X RELEASE 2
        For more details, use the command:  INFO OVERVIEW FACILITIES.

           PLOT - Scatter plots, overlay plots, contour plots on the printer.
    HILOGLINEAR - Fast loglinear analysis for hierarchical models.
        CLUSTER - Hierarchical cluster analysis.
  QUICK CLUSTER - Fast cluster analysis for a fixed number of clusters.
  IMPORT/EXPORT - Portable system files for transfer to other kinds of computers.
         PROBIT - Dichotomous probit and logistic regression analysis.
         LISREL - Joreskog and Sorbom's program for linear structural relations.
                  (LISREL is an extra-cost option.)
      SET WIDTH - Width control for printed output.
          XSAVE - Allows new flexibility in saving system files.
     USERPROCS - You can add a procedure to SPSS-X.

END subcommand - With DATA LIST, you can detect end of file.
   1  0          FILE HANDLE HUM.DAT/NAME ="HUM.DAT"
```

```
   15  0          VARIABLE LABELS    ID " RECORD IDENTIFICATION"
   16  0                             ED "EDUCATION"  FN "FAMILY NUMBER" BP "BAIRTH
PLACE"
   17  0                             SS "SOCIAL STATUS" INC "INCOME" RES "RESEDENC
Y"
   18  0                             HOU "HOUSING OF THE RECORD"
   19  0          VALUE LABELS       AGE  1 "LESS THAN 18" 2 "GREATER THAN 18"/

   20  0                             SEX  1 "MALE" 2 "FEMALE"/
   21  0                             ED   1 "INITIAL" 2 "SECONDARY" 3 "UNIVESITY"/
   22  0                             FN   1 "LESS THAN 4" 2 "GREATER THAN 4"/
   23  0                             BP   1 "CITY" 2 "VILLAGE" 3 "CAMP" 4 "OTHERS"
/
   24  0                             SS   1 "SINGL" 2 "MARID" 3 "DEFORSED" 4 WIDO"
/
   25  0                             INC  1 "LESS THAN 100" 2 "GRATER THAN 100"/
   26  0                             RES  1 "CITY" 2 "VILLAGE" 3 "CAMP" 4 "OTHERS"
/
   27  0                             HOU  1 "HOUSE" 2 "APARTMENT" 3 "LIVING WITH F
AMILY"/
   28  0          DOCUMENT        Read data from hum.dat to do crosstab & regressio
n
   29  0                          for these data
   30  0                          This done by NASR BATAINEH - COMPUTER CENTER.

   31  0          REGRESSION VARIABLES=AGE   TO MA11/
   32  0                      DEPENDENT=AGE TO HOU/STEP/
```

```
18-FEB-85   SPSS-X RELEASE 2.0 FOR VAX/VMS
                                                  PAGE    4
12:26:37    YARMOUK UNIVERSITY                    DEC VAX-11/780 VMS V3.6

THERE ARE  2864260 BYTES OF MEMORY AVAILABLE.
THE LARGEST CONTIGUOUS AREA HAS  2291376 BYTES.

   159682 BYTES OF MEMORY REQUIRED FOR REGRESSION PROCEDURE.
        0 MORE BYTES MAY BE NEEDED FOR RESIDUALS PLOTS.
```

```
18-FEB-85   SPSS-X RELEASE 2.0 FOR VAX/VMS
                                                  PAGE    5
12:27:22    YARMOUK UNIVERSITY                    DEC VAX-11/780 VMS V3.6

 O N   * * * *                         * * * *   M U L T I P L E    R E G R E S S I

VARIABLE LIST NUMBER 1   LISTWISE DELETION OF MISSING DATA
EQUATION NUMBER 1    DEPENDENT VARIABLE..  AGE
BEGINNING BLOCK NUMBER  1.  METHOD:  STEPWISE

VARIABLE(S) ENTERED ON STEP NUMBER  1..    HOZ
```

TR5	1	31	31	F	1	0
TR6	1	32	32	F	1	0
TR7	1	33	33	F	1	0
TR8	1	34	34	F	1	0
TR9	1	35	35	F	1	0
TR10	1	36	36	F	1	0
TR11	1	37	37	F	1	0
TR12	1	38	38	F	1	0
TR13	1	39	39	F	1	0
TR14	1	40	40	F	1	0
TR15	1	41	41	F	1	0
LE1	1	42	42	F	1	0
LE2	1	43	43	F	1	0
LE3	1	44	44	F	1	0
LE4	1	45	45	F	1	0
LE5	1	46	46	F	1	0
LE6	1	47	47	F	1	0
LE7	1	48	48	F	1	0
LE8	1	49	49	F	1	0
LE9	1	50	50	F	1	0
FR1	1	51	51	F	1	0
FR2	1	52	52	F	1	0
FR3	1	53	53	F	1	0
FR4	1	54	54	F	1	0
FR5	1	55	55	F	1	0
FR6	1	56	56	F	1	0
FR7	1	57	57	F	1	0
FR8	1	58	58	F	1	0
FR9	1	59	59	F	1	0
FR10	1	60	60	F	1	0
FR11	1	61	61	F	1	0
WO1	1	62	62	F	1	0
WO2	1	63	63	F	1	0
WO3	1	64	64	F	1	0
WO4	1	65	65	F	1	0
WO5	1	66	66	F	1	0
WO6	1	67	67	F	1	0
WO7	1	68	68	F	1	0
WO8	1	69	69	F	1	0
WO9	1	70	70	F	1	0
WO10	1	71	71	F	1	0
WO11	1	72	72	F	1	0
WO12	1	73	73	F	1	0

18-FEB-85 SPSS-X RELEASE 2.0 FOR VAX/VMS PAGE 3
12:26:35 YARMOUK UNIVERSITY DEC VAX-11/780 VMS V3.6

WO13	1	74	74	F	1	0
WO14	1	75	75	F	1	0
PO1	1	76	76	F	1	0
PO2	1	77	77	F	1	0
PO3	1	78	78	F	1	0
PO4	1	79	79	F	1	0
PO5	1	80	80	F	1	0
PO6	1	81	81	F	1	0
PO7	1	82	82	F	1	0
PO8	1	83	83	F	1	0
PO9	1	84	84	F	1	0
PO10	1	85	85	F	1	0
PO11	1	86	86	F	1	0
PO12	1	87	87	F	1	0
MA1	1	88	88	F	1	0
MA2	1	89	89	F	1	0
MA3	1	90	90	F	1	0
MA4	1	91	91	F	1	0
MA5	1	92	92	F	1	0
MA6	1	93	93	F	1	0
MA7	1	94	94	F	1	0
MA8	1	95	95	F	1	0
MA9	1	96	96	F	1	0
MA10	1	97	97	F	1	0
MA11	1	98	98	F	1	0

END OF DATALIST TABLE.

THIS IS JUST A SAMPLE FOR THE AGE VARIABLE

18-FEB-85 SPSS-X RELEASE 2.0 FOR VAX/VMS PAGE 12
12:27:26 YARMOUK UNIVERSITY DEC VAX-11/780 VMS V3.6

* * * * M U L T I P L E R E G R E S S I O N * * * *

EQUATION NUMBER 1 DEPENDENT VARIABLE.. AGE

------------------ VARIABLES IN THE EQUATION ------------------

VARIABLE	B	SE B	BETA	T	SIG T
WO2	.22666	.05282	.24310	4.291	.0000
WO13	-.17021	.04831	-.19981	-3.524	.0005
TR3	.12709	.04623	.15113	2.749	.0063
(CONSTANT)	1.38061	.11310		12.207	.0000

------------- VARIABLES NOT IN THE EQUATION -------------

VARIABLE	BETA IN	PARTIAL	MIN TOLER	T	SIG T
REL1	.01186	.01204	.93295	.208	.8352
REL2	.05373	.05474	.93482	.948	.3439
REL3	.08881	.09275	.93260	1.611	.1083
REL4	.09059	.09009	.89484	1.564	.1188
REL5	-4.811E-03	-.00502	.93473	-.087	.9309
REL6	.04488	.04542	.92671	.786	.4324
REL7	.06220	.06347	.91911	1.100	.2723
REL8	.04420	.04542	.92747	.786	.4324
REL9	.08841	.08780	.89146	1.524	.1285
REL10	5.1530E-03	.00520	.92053	.090	.9284
REL11	4.2077E-03	.00434	.92705	.075	.9402
REL12	-.07293	-.07524	.93753	-1.305	.1930
REL13	-.03624	-.03782	.93376	-.655	.5133
TR1	.06259	.06462	.93766	1.120	.2637
TR2	.03172	.03157	.89651	.546	.5853
TR4	.03652	.03427	.79663	.593	.5537
TR5	.10968	.10960	.90333	1.907	.0575
TR6	.08812	.09121	.92963	1.584	.1143
TR7	2.4290E-03	.00252	.92527	.043	.9653
TR8	.03450	.03473	.91653	.601	.5484
TR9	-.11672	-.11738	.91494	-2.044	.0419
TR10	.01189	.01210	.92028	.209	.8344
TR11	.04631	.04830	.93300	.836	.4037
TR12	-.10618	-.11058	.93088	-1.924	.0553
TR13	- 04214	-.04378	.92857	-.758	.4492
TR14	-.03695	-.03811	.92314	-.659	.5101
TR15	-.04215	-.04379	.92610	-.758	.4491
LE1	7.4316E-03	.00755	.92448	.131	.8962
LE2	-.08879	-.09121	.92138	-1.584	.1143
LE3	-.08594	-.08874	.91427	-1.541	.1245
LE4	-.09373	-.09260	.87987	-1.608	.1089
LE5	.04230	.04321	.93164	.748	.4552
LE6	-.07877	-.08021	.91496	-1.391	.1651
LE7	-.05632	-.05608	.88874	-.971	.3322
LE8	.05044	.05134	.88733	.889	.3748
LE9	-.13265	-.13247	.88395	-2.311	.0215
FR1	-.07197	-.07539	.93692	-1.307	.1921
FR2	-.12614	-.12604	.88336	-2.197	.0288
FR3	-.08554	-.08954	.93615	-1.555	.1211
FR4	-4.072E-03	-.00417	.91971	-.072	.9426
FR5	-.02715	-.02797	.92785	-.484	.6289
FR6	.06626	.06609	.87853	1.145	.2530
FR7	6.1122E-03	.00623	.91300	.108	.9143

FEB-85 SPSS-X RELEASE 2.0 FOR VAX/VMS PAGE 13
27:27 YARMOUK UNIVERSITY DEC VAX-11/780 VMS V3.6

**** MULTIPLE REGRESSI
N ****

ATION NUMBER 1 DEPENDENT VARIABLE.. AGE

---------- VARIABLES NOT IN THE EQUATION ----------

IABLE	BETA IN	PARTIAL	MIN TOLER	T	SIG T
FR8	-.02114	-.02079	.87580	-.360	.7194
FR9	-.07400	-.06989	.80699	-1.211	.2267
FR10	.07250	.07123	.87261	1.235	.2179
FR11	.06268	.06198	.88197	1.074	.2838
MO1	.06648	.06737	.91164	1.168	.2439
MO3	-.05315	-.05283	.89134	-.915	.3610
MO4	-.06023	-.06222	.92409	-1.078	.2819
MO5	.06164	.06102	.88669	1.057	.2913
MO6	.07615	.07607	.90095	1.319	.1881
MO7	-.03735	-.03576	.82944	-.619	.5365
MO8	.11527	.11049	.83129	1.922	.0555
MO9	.04521	.04476	.87965	.775	.4391
MO10	-2.160E-03	-.00214	.89164	-.037	.9704
MO11	5.6960E-03	.00575	.90094	.099	.9209
MO12	.04327	.03985	.76733	.690	.4909
MO14	-.02579	-.02692	.92574	-.466	.6418
PO1	.03679	.03774	.92175	.653	.5142
PO2	.11481	.11593	.91437	2.018	.0445
PO3	.02132	.02143	.90853	.371	.7112
PO4	-.03516	-.03513	.90220	-.608	.5437
PO5	-.03523	-.03477	.88146	-.602	.5479
PO6	8.0211E-03	.00817	.92049	.141	.8878
PO7	.06221	.06101	.87041	1.057	.2914
PO8	.08940	.09019	.90627	1.566	.1184
PO9	.06514	.06639	.91563	1.150	.2509
PO10	.04725	.04708	.89827	.815	.4157
PO11	.07165	.07294	.90915	1.265	.2070
PO12	.01952	.01962	.90305	.339	.7346
MA1	.08842	.08553	.82370	1.484	.1387
MA2	.07113	.07109	.87746	1.232	.2188
MA3	.12444	.12149	.86106	2.116	.0351
MA4	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MA5	.09377	.09338	.88710	1.624	.1053
MA6	.02095	.02108	.91315	.365	.7153
MA7	.06096	.05866	.85906	1.018	.3096
MA8	.06428	.06333	.90002	1.099	.2726
MA9	.02241	.02223	.87577	.385	.7004
MA10	.02465	.02379	.86393	.412	.6805
MA11	-.02056	-.02038	.90110	-.353	.7243

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليروموك : ـ
دائرة العلوم الانسانية : ـ
المشرف على البحث : ـ
الدكتور أحمد ظاهر : ـ

استبيان

يقوم بعض طلبة جامعة اليرموك بدراسة ميدانية عن الشباب في الأردن، نأمل مساعدتنا في ملء الاستبيان المرفق، ولكم وافر الشكر والتقدير.

القسم الأول

١ ـ السن : ـ ( )
٢ ـ الجنس : ـ (ذكر) (انثى)
٣ ـ التحصيل العلمي : ـ ( )
٤ ـ المهنية : ـ ( )
٥ ـ عدد افراد الأسرة : ـ ( )
٦ ـ مكان الميلاد : ـ مدينة . . . . . . قرية . . . . . بادية . . . . . اخرى . . . .

٧ ـ الحالة الاجتماعية : ـ (اعزب) (متزوج) (مطلق) (ارمل)

٨ ـ الدخل الشهري بالدينار : ـ (   )

٩ ـ مكان الاقامة : مدينة.... قرية..... بادية..... اخرى.......

١٠ ـ نوع السكن : ـ (بيت (شقة) (مع الأهل)

القسم الثاني

١ ـ ان سبب تخلفنا هو ابتعادنا عن اوامر الله سبحانه وتعالى.

نعم   لا   لا اعلم

٢ ـ أن بعد الشباب عن الدين يسبب لهم كثيراً من المشاكل.

نعم   لا   لا اعلم

٣ ـ باعتقادي كشاب ارى ان بعدالشباب عن الدين سببه في حد حريتي.

نعم   لا   لا اعلم

٤ ـ افضل العودة الى وامر الله تعالى لحل كل مشاكلنا.

نعم   لا   لا اعلم

٥ ـ ارى القائمين على امر الله (الدين) هم سبب في ابتعاد الشباب عنه.

نعم   لا   لا اعلم

٦ ـ لا شك أن الدين جاء كاملا من عند الله وتكفل بحل جميع مشاكلنا.

نعم   لا   لا اعلم

٧ ـ إن التزامي بالدين هو بسبب التزام عائلتي فقط.

نعم   لا   لا أعلم

٨ ـ اقوم بالشعائر الدينية وانا مقتنع تماماً بها واتقبلها دون مناقشة لايماني العميق بها.

نعم   لا   لا اعم

٩ ـ ارى أن ديننا يتفق مع كل زمان ومكان لذا يجب على كل الناس الالتزام به.

نعم لا لا اعلم

١٠ ـ إن الدين لا يتفق مع روح العصر لذا ارى ان يقتصر على المساجد فقط.

نعم لا لا اعلم

١١ ـ إن التمسك بالدين هو سبب من أسباب عدم النهوض الاقتصادي والفكري والاجتماعي.

نعم لا لا اعلم

١٢ ـ يسبب لي الدين مشاكل أخرى.

١.

٤.

١٣ ـ يسبب لي الدين منافع جمة.

٤.

القسم الثالث

١ ـ كشاب في هذا البلد أرى ان العادات والتقاليد تحول دون التقدم والنهوض الفكري والاجتماعي.

نعم لا لا اعلم

٢ ـ إن علاقاتي مع معارفي هي ضمن العادات والتقاليد ولا استطيع الخروج عليها.

نعم لا لا اعلم

٣ ـ إن عاداتنا وتقاليدنا هي تراثنا ونحن فخورون بها.

نعم لا لاعلم

٤ ـ أفضل عدم الخروج على العادات والتقاليد مطلقاً.

نعم لا لاعلم

٥ ـ إن العادات مزيج بين ما هو جيد وما هو قبيح لذا من الواجب التخلص منها أو من بعضها.

نعم   لا   لا اعلم

٦ ـ أفضل استبدال عاداتنا بعادات وتقاليد حضارية لأنها ستكون عاملا هاما في تقدمنا.

نعم   لا   لا أعلم

٧ ـ أحب كثيراً الخروج على العادات والتقاليد لأني لا اؤمن بها وذلك لاستبدالها بما هو خير منها.

نعم   لا   لا اعلم

٨ ـ هناك علاقات اجتماعية كثيرة امارسها وانا غير مقتنع بها وهي تسبب لي الإحراج منها.

١.   ٢.   ٣.

٩ ـ إن العادات والتقاليد تحول دون بعض التصرفات الشاذة من قبل بعض الناس في المجتمع.

نعم   لا   لااعلم

١٠ ـ إن عدم التقيد بالعادات والتقاليد يمثل انحلالاً خلقياً.

نعم   لا   لااعلم

١١ ـ إن اختلاطنا بالوافدين من البلدان المجاورة سبب لنا كثير من المشاكل وخاصة العادات.

نعم   لا   لا اعلم

١٢ ـ إن عزوف الشباب عن الزواج يسبب كثيراً من المشاكل عددها.

١.   ٢.   ٣.

١٣ ـ اشعر بأن انتمائي لعائلتي الممتدة اقل كثيراً من انتماء والدي بها.

نعم   لا   لااعلم

١٤ ـ اشعر بأن انتمائي لعائلتي الممتدة اكثر كثيراً من انتماء والدي لها.

نعم　　لا　　لا اعلم

١٥ ـ اعاني من مشاكل اجتماعية اخرى هي.

١.　　٢.　　٣.

٤.

القسم الرابع

ظ ـ ارى أن التعليم ضروري جداً لكل المواطنين حتى لو لم يؤد ذلك الى وسيلة لكسب العيش.

نعم　　لا　　لا أعلم

٢ ـ إن سبب اقبالي على التعليم هو أنني اعيش في اسرة متعلمة وتحب العلم كثيراً.

نعم　　لا　　لااعلم

٣ ـ إن سبب عدم إستمراري في التعليم هو عدم إدراك اسرتي لمعنى التعليم.

نعم　　لا　　لااعلم

٤ ـ أشعر أن أسرتي توجهني نحو التعليم الذي تريده وذلك لأجل الشهرة والمسعة.

نعم　　لا　　لااعلم

٥ ـ إن سبب تحصيلي للعلم كان بناءاً على رغبتي الخاصة ولأني احب العلم كثيراً ولم اتأثر بأي عوامل أخرى.

نعم　　لا　　لا اعلم

٦ ـ أفضل الدراسة وذلك لأنني اعتقد بأن المتعلمين لا يتعبون كثيراً في الحصول على رزقهم.

نعم　　لا　　لا اعلم

٧ ـ أفضل المهنة لأنها تدر كسباً مادياً اكثر من المهن التعليمية.

نعم　　لا　　لااعلم

٨ ـ ارى ان ازدياد الشهادات العلمية أرى إلى تحسين نوعية التعليم.

نعم　　　لا　　　لا اعلم

٩ ـ أرى بأن انخفاض مستوى التعليم يسبب الشهادات العلميـة الكثيرة والتي تعـطي عادة بدون كفاءة.

نعم　　　لا　　　لااعلم

القسم الخامس

١ ـ لا يوجد لدي وقت فراغ مطلقاً لأني استغل وقتي استغلالاً جيدا.

١.　　　٢.　　　٣.

٢ ـ إن قضية الفراغ قضية تزعجني كثيراً حيث لا أدري كيف اقضي وقتي.

نعم　　　لا　　　لا اعلم

٣ ـ وجود النوادي والحدائق العامة يساعد في حل مشكلة الفراغ.

نعم　　　لا　　　لا اعلم

٤ ـ إن عدد النوادي الاجتماعية والرياضية لا يكفي لحل مشكلة الفراغ.

نعم　　　لا　　　لاأعلم

٥ ـ عندما اذهب للنادي أو لحديقة عامة أجدها مكتظة وغالبا ما تكون للعائلات فقط مما يزيد في المشاكل.

نعم　　　لا　　　لا اعلم

٦ ـ مؤسسة رعاية الشباب مؤسسة اجتماعية قادرة على حل جميع مشاكل الشباب وخاصة الفراغ.

نعم　　　لا　　　لا اعلم

٧ ـ أفضل السير في الشوارع على الذهاب إلى المكتبة العامة للمطالعة.

نعم　　　لا　　　لا اعلم

٨ ـ أنا غير مقتنع بقضاء وقتي في المكتبة العامة لانها غير مختلطة.

نعم   لا   لا اعلم

٩ ـ أن معظم مشاكلي ناتجة بسبب الفراغ الذي أعاني منه.

نعم   لا   لااعلم

١٠ ـ اعاني من مشاكل كثيرة بالرغم من عدم وجود اوقات فراغ.

نعم   لا   لا اعلم

١١ ـ لا يوجد عندي أوقات فراغ حيث أن وقتي منظم وبذلك لا يوجد لدي اي مشكلة.

نعم   لا   لا اعلم

القسم السادس

١ ـ بصفتي شاب في هذا البلد أرى أن البطالة سبب رئيسي في الفساد.

نعم   لا   لا أعلم

٢ ـ إن عدم وجود الوظيفة التي اريد هو سبب مشاكلي.

نعم   لا   لا اعلم

٣ ـ أن توفر فرص العمل لجميع الشباب يحل كثير من المشاكل.

نعم   لا   لااعلم

٤ ـ أرى ضرورة عدم استقدام أيدي عاملة اجنبية طالما ان هناك من يقوم بدورها في هذا البلد.

نعم   لا   لااعلم

٥ ـ افضل أن اعمل بمهنة ذات سمعة بنصف راتب اي مهنة أخرى كان اكون مهندساً براتب (١٠٠) دينار أفضل من بليط براتب (٣٠٠) دينار.

نعم   لا   لااعلم

٦ ـ لا تهمني المهنة بقدر ما تهمني المادة.

نعم لا لااعلم

٧ ـ إن سبب مشاكلي هو انني لم اجد من يواجهني في اختيار وظيفتي.

نعم لا لااعلم

٨ ـ اشعر بالراحة لتوفر الوظائف وبدون منافسة.

نعم لا لا أعلم

٩ ـ أخاف إن تركت وظيفتي ان لا أجد بديلاً عنها وذلك بسبب ازدياد البطالة.

نعم لا لااعلم

١٠ ـ أرى أن يتمتع الشباب بحياتهم ولا داعي للعمل إلا ما يسد به حاجاتهم اليومية.

نعم لا لااعلم

١١ ـ ارى بضرورة اختيار وظيفة استطيع ان أحصل بها على مال كافي لكي يساعدني في المستقبل.

نعم لا لا اعلم

١٢ ـ من المشاكل التي أعاني منها أننا نعيش في بيت صغير وعدد أفراد اسرتي كبير.

نعم لا لا اعلم

١٣ ـ إن دخل والدي لا يكفي حاجات العائلة وهذا يدفعني للعمل وإن كان أقل من هذا المستوى الذي أريده.

نعم لا لا اعلم

١٤ ـ اعاني من مشاكل اقتصادية تتلخص فيما يلي.

١. ٢. ٣.

٤.

القسم السابع

١ ـ بصفتي شابا في هذا البلد لا احب ان اتدخل في السياسة لأن الوضع العام لا يشجع على ذلك.

نعم   لا   لااعلم

٢ ـ لا يهمني التدخل في السياسة مطلقا لأني اشعر بأني لست كفوءاً لذلك.

نعم   لا   لا اعلم

٣ ـ إن مشاركة الشباب في السياسة امر ضروري جداً لانهم يمثلون قطاعاً كبيراً من السكان ولأن مشاركتهم هي عين الديموقراطية.

نعم   لا   لا أعلم

٣ ـ إن حرمان الشباب من المناصب السياسية هي سبب رئيسي في وجودنا بين دول العالم الثالث.

نعم   لا   لا اعلم

٥ ـ إن إعطاء الشباب بعض المناصب السياسية سيجنب البلد الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية.

نعم   لا   لا اعلم

٦ ـ إن حرماني من المشاركة السياسية لا يعني ذلك ضعف في انتمائي الوطني.

نعم   لا   لا اعلم

٧ ـ إن مشاركة الشباب في السياسة سيزيد من الانتماء والولاء للنظام.

نعم   لا   لا اعلم

٨ ـ إن شبابنا ليسوا كفوءاً لملء المناصب السياسية.

نعم   لا   لا اعلم

٩ ـ أن من الديموقراطية في هذا البلد هو بعد الشباب عن السياسة

نعم   لا   لا اعلم

١٠ ـ إن الطيش والعاطفة من العوامل التي تمنع مشاركتنا في السياسة.

نعم لا لااعلم

١١ ـ نحن فخورون جداً بقيادتنا لاتاحة المجال أمامنا في المشاركة في السياسة.

نعم لا لا أعلم

١٢ ـ من عوامل الازدهار والتقدم والديموقراطية عدم إعطاء مناصب سياسية للشباب.

نعم لا لا اعلم

القسم الثامن

١ ـ أرى ان الزواج يحل جميع المشاكل العاطفية.

نعم لا لا اعلم

٢ ـ إن ارتفاع المهور يسبب عزوف الشباب عن الزواج.

نعم لا لا أعلم

٣ ـ إن عدم توجيهي في فترة المراهقة سبب لي كثيراً من المشاكل التي ما زلت أعاني منها حتى الآن.

نعم لا لا اعلم

٤ ـ عدم إشباع الغرائز يسبب لدي كثيراً من المشاكل.

نعم لا لا أعلم

٥ ـ لا افكر في الزواج لأنه يعني المسؤولية وتقييد لحريتي.

نعم لا لا أعلم

٦ ـ أحب أن اتزوج وذلك لأنه يعلم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

نعم لا لااعلم

٧ ـ إن سبب تفكير بالزواج لاشباع الغرائز فقط لا غير.

نعم لا لا اعلم

٨ ـ فيما لو اشبعت حاجاتي وغرائزي الجسدية لا افكر في الزواج مطلقاً.

نعم لا لا اعلم

٩ ـ افكر في الزواج لأسباب دينية فقط أي لعلمي أن الدين يحض على الزواج.

نعم لا لا أعلم

١٠ ـ لا افكر في الزواج بسبب المشاكل التي يعاني منها اصدقائي المتزوجين.

نعم لا لا اعلم

١١ ـ إن الذي يشجعني على الزواج هو أن اصدقائي يعيشون حياة زوجية هانئة وسعيدة.

نعم لا لا اعلم

مراجع البحث باللغة العربية

ابن خلدون، عبدالرحمن. المقدمة. بيروت: دار الفكر، ١٩٧٠.

البرادي، راشد. (مترجم)، مشكلات السكان. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩. مراجعة عبدالمنعم الشافعي.

حجازي، عزت. الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها. الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٨.

دائرة الاحصاءات العامة. النشرة الإحصائية السنوية. عمان: ١٩٨٢.

الساكت، بسام وابراهيم، عيسى. (النمو السكاني والتنمية الاقتصادية في دول غرب آسيا. عمان: المؤتمر الاقليمي للسكان في الوطن العربي، ٢٥ ـ ٢٩ آذار ١٩٨٥،
الفاعوري، خليل. الشباب: قضية ورعاية ودور. عمان: ١٩٨٥.

طاهر، عادل. الشباب: ماضية، حاضرة، مستقبلة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، بلا تاريخ.

ظاهر، أحمد. مشكلات في العلوم السياسية. عمان: دار ابن راشد، ١٩٨٤. الجزء الأول.

ظاهر، احمد. مشكلات في العلوم السياسية. عمان: دار الفكر، ١٩٨٤. الجزء الثاني.

ظاهر، احمد. **الأيدي العاملة الوافدة الى الأردن**. عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٥.

ظاهر، احمد. **المرأة في دول الخليج**. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤.

ظاهر، احمد. **التنشئة الإجتماعية والسياسية في منطقة شمال الأردن**. بيروت: المنار، ١٩٨٥.

ظاهر، احمد. **البيروقراطية والاغتراب الإجتماعي في دول الخليج العربي**. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤.

ظاهر، احمد. السالم، فيصل. **العمالة في دول الخيج العربي**. الكويت: ذات السلاسل، بلا تاريخ.

ظاهر، احمد. «فكرة الجامعة» **المستقبل العربي**. بيروت، ١٩٨٥. عدد ٧٤.

ظاهر، احمد. والزعبي، محمود. **بين الفكرين: العربي والصهيوني**. عمان: دار ابن رشد، ١٩٨٥.

عبد الباقي، زيدان. **اسس علم السكان**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٦.

عبدالله، أحمد. «قضية الشباب في المنظور الدولي»، **السياسة الدولية**. القاهرة، ابريل، ١٩٨٥، عدد ٨٠.

غوانمه، يوسف. **تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي**. عمان: دار الحياة، ١٩٨٢.

دائرة الاحصاءات العامة. **النشرة الاحصائية السنوية**. عمان: ١٩٨٢.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. كتاب الإحصاء السنوي للبلاد العربية عمان: ١٩٨٤.

BIBLIOGRAPHY

Ajami, Foaud. **The Àrab Predicament: Arab Political Thought and Practice Since 1967**. New York: CambridgeUniversity Press, 1982.

Aristotle. **Politics**. Translated into English By W. D. Ross. New York: Washington Square Press, 1958.

Berger, Morroe. **Arab World Today** . New York: Doubleday, 1962.

Buscaglia, Leo. **Living, Loving and Learning.** New York: Ballantine Books, 1982.

Coale, Ansley. «The History of the Human Population,» **Scientific America**. Vol. 231, No. 3, 3,. (1947).

Davis, Kingsley and Huchins, Edward. (eds.) **Are Our Decendents Doomed**? New York: Viking Press, 1972.

Deevey, Edwards, «The Human Population», **Scientific America**. (September, 1960).

Doubleday, Thomas. **The True Law of Population Shown to be Connectes With Food of the People**. London: George Pierce, 1877.

Ehrlich, Paul. et. al. **Ecoscience: Population, Resources and Enviornment**. San Fransisco: Freeman, 1977.

Encyclobedia Britanica.

Helibroner, Robert. **The Worldly Philosophers**. New York: Simon and Schuster, 1961.

Hofmann, Abi. **Revolution for the Hell of It**! New York : 1968.

Holinsworth. **Historical Demography**. Ithaca, 1969.

Issawi, Charles. **The Economic History of the Middle East 1800 - 1914**. Chicago: University of Chicago Press, 1966.

Hohnson , Harry. **Sociology: A Systimatic Introduction.** New York: Harcourt, Brace and Company, 1960.

Leach, Gerald. **The Biocrats.** New York: McGraw - Hill, 1970.

Malthus, Thomas Robert, **On Population**. New York: The Modern Library, 1960.

Marx, Karl. **Ca-ital**. New York: International Puplishers, 1929. Translated into English by Eden and Syderpaul.

Merrill, Francis. **Society and Culture: An Introduction to Society.** New Jersey: Englewood Clifs, Prentice - Hall. 1961.

Miller, Tyler. **Living in the Enviornment.** Belmont, Calif. Wadsworth Publishing Company, 1979.

Miskimin , Lopez and Udovich, A. «England to Egypt: 1350 - 1500 Long - term Trends and Long - Distance Trade,» **Studies in the Economic History of the Middle East**. Edited by Michael Cook. London, 1970.

Musallam, B. F. «Birth Control and Middle Eastern History: Evidence and Hypotheses,» In A. L. Udovich. (Ed.) **The Islamix Middle East 700 - 1900.** New Jersey: The Darwin Press, 1981.

Oser, Hacob and Blanchfield, William. **The Evolution of Economic Thought**. Third Edition. New York: Harcourt, Brace Hovanovich, Inc. 1975.

Plato. **The Republic**. Translated into English by I. A. Rechards London: Cambridge University Press, 1966.

Rosenthal, Franz. (Translator). Ibn Khuldun. **The Muqaddimah: An Introduction to History**. New York: Pantheon Books, 1958.

Rubin, Jerry. **Do It!** New York , 1969.

Russell, Bertrand. **History of Western Philosophy**. London; Simon and Schuster, 1972.

Ryder, Norman. «The Family in Developed Countries,» **Scientific America**. Vol. 231. No. 3. (1974).

Sadlery, Michael Thomas. **Irland: Its Evils and Their Temedies.** London: John Murray, 1829.

Smith, Adam. **The Wealth of Nations.** New York: Modern Library 1937.

Stover, John. «Jordan: The Effects of Population Factors On Social and Economic Development,» Amman: First Conference on Population Policy and Development. March 25 - 29, 1958.

Thompson, Werner and Lewis, D. T. **Population Problems**. Fifth Edition. New York: McGraw - Hill Book Company, 1958.

Westof , Charles and Ryder, Norman. **The Contraceptive Revolution**. Princeton: Princeton University Press, 1977.

Woodburn James. «Ecology, Nomadic Movement and the Composition of the Local Group Among Hunters and Gatherers: An East African Example and Its Implication,» In P. J. Ycko, R. Tringam and J. W. Dinbleby (eds.) **Man, Serrlement and Urbanism**. London, 1972.

اهم المصطلحات

A

Abuse	يمتهن
Adaptation	تكيف
Adaptive Function	تكيف وظيفي
Adjustment	تكيف
Adolescence	فترة المراهقة
Adulthood	فترة الرشد
Age Grades	مراتب العمر
Age Groups	فئات العمر
Alienation	اغتراب
Anomie	غربة
Ambition	طموح
Amish	الآمش (فئة دينية)
Anxiety	قلق
Assimilation	تمثيل
Attitudes	اتجاهات

Authority	سلطة

B

Beliefs	معتقدات
Bereavement	حرمان، فقدان
Bifurcation	تشعب، افتراق
Birth Control	منع الحمل

C

Capital	رأس مال
Capotalism	النظام الرأسمالي
Cast	طائفة، طبقة
Centralization	مركزية
Class	طبقة
Class Struggle	صراع الطبقات
Collective	جماعي
Communication	اتصال
Communism	الشيوعية، الماركسية
Competition	منافسة
Conflict	صراع
Conformity	انصياع
Conservative	محافظ
Content	مضمون
Content Analysis	تحليل المضمون
Contract	عقد
Conversion	تحويل
Co - optation	احتواء

Corporation	شركات مساهمة
Corruption	فساد
Crime	جريمة
Cultural Change	تغير تراثي
Cultural Progress	تقدم التراث
Culture	نظام تراثي

D

Delinquency	انحراف
Demand	طلب
Democracy	ديموقراطي
Depression	ركود
Development	ارتقاء
Desires	رغبات
Deviations	انحراف
Dictatorship	دكتاتورية
Displine	تهذيب
Discrimination	تفرقة
Distortion	تشويه
Distribution	توزيع
Division of Labor	تقسيم العمل
Divorce	طلاق
Divorce Rate	معدل الطلاق
Dualism	ثنائية
Dysfunction	لا يؤدي وظيفة

E

Economic Action	عمل اقتصادي
Economic Motivation	دافع اقتصادي
Economic Cooperation	تعاون اقتصادي
Economizing	ترشيد
Economy	اقتصاد
Education	تربية
Efficiency	كفاءة
Ego	الآنا
Election	انتخاب
Employment	توظيف
Envionment	وسط
Equality	مساواة
Equivalent	مساوٍ ل
Evasion	انحراف

F

Family	اسرة
Fanatic	متعصب
Father	آب
Field Theory	نظرية المجال
Feudalism	الأقطاع
Force	القوة
Formal	رسمي
Formal Organization	منظمة رسمية
Frustration	احباط

Function	وظائفي
Functional Analysis	التحليل الوظيفي

G

Game	لعبة
Gang	زمرة
Genital	المرحلة التناسلية
Goal	هدف
Goal Attainment	تحقيق الهدف
Governing Class	الطبقة الحاكمة
Government	حكومة
Group	جماعة

H

Hierarchy	تسلسل هرمي
Homosexuality	شذوذ جنسي

I

Identification	تجسيد، تعريف
Identity	هوية
Identity Crisis	ازمة الهوية
Id	الهو
Ideology	ايديولوجية
Immigrants	مهاجرون
Impersonal	غير شخصي

Improvement	تحسين
Indeferent	غير مبال
Indicators	مؤشرات
Industrial	صناعي
Inflation	تضخم
Influence	سيطرة
Informal	غير رسمي
Ibforman Organization	منظمة غير رسمية
Injustice	ليس عدلا، ظلما
Innovation	اختراع، ابتداع
Institution	مؤسسة
Integration	انصهار
Interaction	تداخل
Internal System	نظام داخلي
Internalized	تمثيل، تحويل
Investment	استثمار

J

Jury System	نظام القضاء
Justice	عدل
Juvenile	حدث
Juvenile Delinquency	جنوع الأحداث

K

Kinship System	النظام القائم على علاقات القربى والنسب
Knowledge	معرفة

L

Labor	عمل
Labor Union	اتحاد العمال
Land	الأرض
Language	اللغة
Latent	كامن، دفين
Latent Function	وظيفة كامنة
Latent Stage	مرحلة كامنة
Law	قانون
Law Enforcement	تطبيق القانون
Leadership	قيادة
Learning	تعلم
Learning	تشريع
Life Style	نمط حياة
Localism	محلية
Lower Class	الطبقة الدنيا
Loyalty	ولاء

M

Margin	هامش
Marginal	هامشي
Marriage	زواج
Marxist Theory	النظرية الماركسية
Mass Media	وسائل الأعلام
Mechanisms	ميكانزمات
Member	عضو

Methodology	قواعد المنهج
Middle Class	.الطبقة الوسطى
Minotity Groups	الأقليات
Mobility	حركة، انتقال
Moderation	اعتدال
Modernization	تحديث
Moernising Elite	الصفوة القائمة على التحديث
Monogamy	عدم تعدد الزوجات، الزواج الفردي
Monopoly	احتكار
Morality	اخلاقيات
Mother	أم
Motivation	دافع
Mysticism	مذهب التصوف
Myth	اسطورة

N

Natinalism	القومية
Needs	حاجيات
Need Complex	مركب الحاجة
Neurotic Symptoms	اعراض عصابية
Nmoadic Society	مجتمع متنقل، بدوي
Norms	اعراف

O

Obligation	واجب
Occupation	وظيفة

Opperssion	اضطهاد
Ownership	مالك

P

Parents	الوالدين
Parties	احزاب
Pattern	نمط
Peer Goups	اصدقاء
Personality	شخصية
Political Action	عمل سياسي
Political Economy	اقتصاد سياسي
Political Parties	احزاب سياسية
Polity	نظام الدولة
Polity	تعدد الأزواج
Polygamy	تعدد الزوجات
Polyandry	تعدد الأزواج
Polygyny	تعدد الأسلاف
Power	قوة
Predistination	مذهب القضاء والقدر
Preferential Marriage	الزواج المبني على علاقة قوية
Pregudice	تعصب
Pressure Groups	الجماعات الضاغطة
Prestige	شرف، عظمة
Primitive Societies	مجتمعات بدائية
Problems	مشاكل
Production	انتاج

Profanity	تدنيس
Profit	ربح
Property	ملكية
Puberty	بلوغ الحلم
Puberty Rites	طقوس بلوغ الحلم
Punishment	عقاب

Q

hsjfdhkhj	**Questionnaires**

R

صَلأق	عرق
Radical	جذري
Rational	عقلاني
Relative	قريب
Religion	دين
Repression	قمع
Revolution	ثورة
Revolution	جائزة
Rights	حقوق
Rituals	طقوس
Role	دور
Role Conflict	دور الصراع
Rules	احكام

S

Salvation	الخلاص
Sanctions	جزاءات
Secrcity	ندرة
Schizophrenics	العصاميون
Secular	علماني
Self - Control	ضبط النفس
SKELF « Interest	المنفعة الذاتية
Sex	جنس
Sexual Relations	الاختلاط، العلاقات الجنسية
Skills	مهارات
Slavery	عبودية
Social Change	تغيير اجتماعي
Social Class	طبقة اجتماعية
Social Conflict	صراع اجتماعي
Social Control	ضبط اجتماعي
Social Deviation	انحراف اجتماعي
Social Mobility	تحرك اجتماعي
Social Order	نظام اجتماعي
Social Position	وضع اجتماعي
Social Problems	مشاكل اجتماعية
Social Relationships	علاقات اجتماعية
Socialism	اشتراكية، المذهب الاشتراكي
Socialization	التنشئة الاجتماعية
Society	مجتمع
Sociology	علم الاجتماع
Severeignty	سيادة

Specialization	تخصيص
State	الدولة
Status	وضع
Sublimation	اعلاء
Super Ego	الأنا الأعلى
Supply and Demand	العرض والطلب
Suppression	قمع

T

Tension	توتر
Trade Organization	منظمات تجارية
Tradition	تغلب
Traditional Government	حكومة تقليدية
Traditional Values	قيم تقليدية

U

Unskilled Labor	عمالة غير ماهرة
Upper Class	الطبقة العليا
Urbanization	تمدن
Utopia	طوباوي، خيالي

V

Values	قيم
Voting	نظام التصويت

W

Wealth	ثورة، غنى

الطبقة العمالية	Working Class

Y

الشباب	Youth

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
١٩٨٥/٧/٣٠٧

